



سيرة علي الزيبق

المخطوطة المصرية النادرة
سنة ١٨٨٠

تقديم ودراسة
د.محمد سيد عبد التواب

20



هذا الكتاب

هذه سيرة أشطر الشطار" على الزيبق " فى تراثنا الشعبى، سيرة الثورة على غياب القانون وفساد الحكم ولصوص السلطة، ومغتصبى أقوات الناس وأحلامهم. وثيقة فنية بالغة الدلالة أطلقها الوجدان الشعبى يغوص فى أعماق الحياة المصرية، فى بنيتها التحتية والفوقية؛ فيكشف التناقضات الاجتماعية الصارخة ويعرى جهاز الحكم فى البلاد، عبر ملاعيب وحيل "على الزيبق" بلا قدرات خارقة، ولا استعانة بساحر أو جنى؛ يناوئ بها الحاكم ويكيد له ويقاومه ويقول باختصار شديد إن حالة البلاد متردية لأن حاميها حراميها .

الغلاف : محمد بغدادى

ISBN# 9789779106113






سيرة على الزيبق

المخطوطة المصرية النادرة

سنة ١٨٨٠م

عبد التواب، محمد سيد.

سيرة على الزيبق: المخطوطة المصرية النادرة سنة ١٨٨٠/ تقديم ودراسة: محمد سيد عبد التواب. ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.

٢٧٢ص: ٢٣سم.

تدمك ٣ ٠٦١١ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨

١ ـ السير الشعبية العربية.

أ ـ عبد التواب، محمد سيد . (مقدم)

العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٧٤١٤/ ٢٠١٥

I. S. B. N 978 - 977 - 91 - 0611 - 3

ديوى ٣٩٨،٢



٢٠

سيرة على الزيبق

المخطوطة المصرية النادرة

سنة ١٨٨٠م

تقديم ودراسة

د. محمد سيد عبد التواب



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠١٦



«الثقافة الشعبية»

سلسلة تنشر الجديد في المأثورات الشعبية بكل أشكالها، العربية والمترجمة.

التنفيذ والطباعة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

2016

إهـــداء

إلى عمر محمد

اكثرهم شبهاً باشطر الشطار
على الزيبق

«مر عمر بن عبيد بجماعة وقوف، فقال ما هذا؟

قيل السلطان يقطع سارقًا، فقال: لا إله إلا الله.

سارق العلانية يقطع سارق السر»؟

«المستطرف فى كل فن مستظرف»

تقديم

«منذ حوالى خمسين عامًا، وأنا أبحث عن طبعة مصرية لسيرة على الزيبق المصرى، فى المكتبات، وفى دار الكتب المصرية،... ولكن بلا جدوى وكان اعتمادى ـ فيما قمت به من دراسات حول هذه السيرة ـ على الملخصات الشامية واللبنانية المتاحة يومئذ».[1] من إشارة محمد رجب النجار السابقة بدأ بحثى عن هذه الطبعة المفقودة، فالزيبق المصرى المولد والنشأة والتكوين والبطولة قد طبعت سيرته بلا شك فى مصر عدة مرات ولكن أين ذهبت هذه الطبعات؟! ولماذا اختفت تمامًا من مصر؟!

قبل خمس سنوات عثرت بالمصادفة البحتة على نسخة نادرة من سيرة على الزيبق المصرى، والتى طبعت فى مصر فى طبعة شعبية على ورق أصفر من القطع الجاير «فرغ من طبعها بمطبعة السيد حسن المنانى لعشرين خلت من رجب سنة ١٢٩٧هـ الموافق ١٨٨٠م وقد جاء على صفحة الغلاف الخارجى: كتاب قصة المقدم على الزيبق الذى تفرد بالشطارة

(١) محمد رجب النجار، سيرة على الزيبق، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٥، صـ ١٩

والعياقة على جميع من تقدم وسبق تأليف الكامل الحافظ أحمد بن عبدالله المصرى وتحت العنوان رسم متخيل لعلى الزيبق.

والسيرة تقع فى مائتين وثمانية وثلاثين صفحة من القطع المتوسط ومطبوعة طباعة حجر ولا يوجد سوى نسخة واحدة وهى التى بين يدى القارئ الآن بصفتها الغلف الخام منذ أكثر ما يقرب من قرن ونصف، ورغم ركاكة الصياغة وكثرة الأخطاء النحوية والاملائية واللهجة العامية المصرية التى كتبت بها هذه الطبعة إلا أن قيمتها الكبرى فى ندرة هذه الطبعة والتى يمكن اعتبارها النسخة الأصلية لسيرة على الزيبق المصرى(*).

(*) ولابد من توجيه الشكر هنا إلى الدكتور خالد أبو الليل الذى تحمس كثيرًا لنشر هذه الطبعة النادرة ضمن سلسلة الثقافة الشعبية.

١ـ مدخل

ويظل السؤال مطروحًا لماذا همشت سيرة على الزيبق؟! ينبغى علينا العودة إلى أواخر القرن التاسع عشر لبحث أسباب هذا التهميش، فحقيقة الأمر فإن الموقف الرسمى المشبع بالثقافة التقليدية ومنها الثقافة الدينية قد عُرف بموقف واضح تجاه الآداب التخيلية السردية ـ بشكل عام والقص بوجه خاص ـ منذ فترة طويلة وتشير ألفت الروبى في دراستها المهمة (الموقف من القص فى تراثنا النقدى) إلى تجذر هذا الموقف فى التراث والذى بدأ منذ فترة مبكرة، إذ يروى عن على ابن أبى طالب أنه طرد القصاص من الكوفة، وهناك من الروايات عنه ما يشير إلى موقفه من قصاص العامة الذين يقصون على الطريق، فهم مدانون إلى أن تثبت صلاحيتهم للقص وهذه الصلاحية يحددها بشخصه هو كإمام للمسلمين، وذلك من خلال اختيار أى من القصاص الذين عرض لهم معرفيًا وتحديد مدى التزامه بالمعرفة الدينية الشرعية.

وهذا الموقف الرسمى المتمثل فى السلطة الدينية ارتكزت عليه نظرات النقاد والفقهاء والعلماء وأصحاب السلطة والسياسة، وأحيطت عملية

القص الشفاهى من قصاص وقصص ومتلقين بالاستهجان، كما وسمت بالتدنى[1].

من هنا يمكننا فهم الموقف الثقافى الرسمى فى القرن التاسع عشر، والذى لم يختلف عن الموقف المتأصل فى تراثنا القديم، فعندما قدم محمد عبده (١٨٤٩ - ١٩٠٥) فى جريدة الوقائع المصرية سنة ١٨٨١م صورة شاملة للكتب التى تتداول فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، «حذر بقوة من الأثر الفادح لكتب الأكاذيب الصرفة» وهى ما يذكر فيها تاريخ أقوام على غير الواقع وتارة تكون بعبارة سخيفة مخلة بقوانين اللغة، ومن هذا القبيل كتب أبو زيد، وعنتر عبس وإبراهيم بن حسن، والظاهر بيبرس، والمشتغلون بهذا القسم أكثر من الكثير، وقد طبعت كتبه عندنا مئات المرات، ونفق سوقها، ولم يكن بين الطبعة والثانية إلا زمن قليل»[2].

يمارس «محمد عبده» بوصفه ممثلاً للثقافة التقليدية الرسمية دورًا إصلاحًا، فنراه يصنف تلك الكتب طبعًا لمنظوره كمصلح دينى، يوجهه المغزى الأخلاقى والقيمى للكتب وعلى ذلك فقد أثنى على قرار الحكومة المصرية بمنع نشر كتب الفروسية العربية وفى مقدمتها السير الشعبية التى صورت تخيليًا بطولات الفرسان كعنترة بن شداد، وأبى زيد الهلالى، وعلى الزيبق، وغيرهم.

ولعل قيام محمد عمر» بإعداد كتاب كامل يبحث فيه «حاضر المصريين أو سر تأخرهم» أن يكون شديد الدلالة على موقف أنصار الثقافة الرسمية. فقد رسم فى كتابه الذى صدر فى عام ١٩٠٢م صورة قائمة للكتب الشائعة فى نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين فى

---

(١) ألفت الروبى، الموقف من القص فى تراثنا النقدى، مركز البحوث العربية ١٩٩١ صـ ٨.

(٢) محمد عبده، الكتب العلمية وغيرها، الوقائع المصرية، ١٢ مايو ١٨٨١.

انظر النص كاملاً فى مجلة فصول صـ ٢٠٧ ـ صـ ٢٠٩ العدد الأول لسنة ١٩٩١.

مصر، فقد ذهب إلى أن أصحاب المطابع قد تعلقوا بطبع «الضار والمفسد من الكتب»[1].

لذلك فالنتيجة التى يخلص إليها هى نفسها التى توصل إليها «محمد عبده» يقول: حق على العاقل بإبادة هذه الكتب لما تحتويه من الغش والخداع خدمة للفضائل والآداب الإنسانية وحق للحكومة أن تعاقب أصحابها وطابعيها[2].

وفى إشارة مهمة لتلك الكتب الرائجة «ألف ليلة وليلة، نوادر جحا و«رأس الغول» وخضرة الشريفة وعلى الزيبق»... وهذه كتب رائجة تتكرر طباعتها بين شهر وآخر،[3] ويذكر أخيرًا «محمد عمر» بقانون العقوبات المصرى، الذى يقرر فى المادتين (١٥٦) و (١٦١) عقوبات واضحة لكل من «انتهك حرمة الآداب، وحسن الأخلاق، بإشهار رسم أو نقش أو تصوير أو رمز وتمثيل»[4].

من المؤكد إذن أن موقف الثقافة الرسمية السابق من هذه الكتب يكشف بدرجة كبيرة تزايد أهمية هذه المرويات الشعبية، حتى أنها كانت تطبع «بالمئات» حسب تعبير «محمد عبده» نفسه. وهذا ما أكدته كتابات «شابرول» فى كتاب «وصف مصر» حيث يشير بأن «قرابة ألفى شخص فى القاهرة كانوا يترددون يوميًا على المقاهى، ويستمعون إلى رواة القصص الشعبية، ففى كل مقهى يوجد عدد من الرواة والمنشدين، يحكون أو يغنون

---

(١) محمد عمر، حاضر المصريين أو سر تأخرهم. تحقيق مجيد طوبيا، القاهرة دار المحروسة، عن نسخة مصورة ، للطبعة الأولى الصادرة عام ١٩٠٢، صـ ١٥٤ ـ ١٥٦.

(٢) المرجع السابق، صـ ٢١٨.

(٣) المرجع نفسه، صـ ٢١٨، ٢٠١٩.

(٤) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

حكاية صحيحة أو وهمية عن شخصية خارقة ورد اسمها فى النصوص الدينية أو التاريخ الإسلامى، ويكون الإلقاء حيًا ومليئًا بالقوة والحيوية[1].

ويقدم «إدوارد لاين» فى كتابه «عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم» صورة شاملة لرواة السير الشعبية عبر ثلاثة فصول كاملة من الكتاب يعرض فيها الكيفية التى تقدم فيها المرويات السردية آنذاك يقول: وأ«رر القصص الشعبية على الإطلاق» الشعراء» ويعرف واحدهم «بالشاعر» كذلك «بأبى زيدية. لروايته «سيرة أبى زيد». وهم نحو خمسين شاعرًا فى القاهرة ولا تسمعهم يقصون غير سيرة «أبى زيد». أما رواة «سيرة الظاهر بيبرس» فكانوا قرابة ثلاثين شخصًا وإلى جانب هؤلاء يوجد رواة «سيرة عنترة بن شداد».[2]

تثبت الصورة التى قدمها فصول «لاين» بوصفه شاهد عيان مدقق فى قلب المجتمع الأدبى الشعبى، أن «قصص البطولة» كانت تتمتع بشعبية جارفة، وكانت محط إقبال كبير من المتلقين وأن ألف ليلة وليلة، كانت مجرد موجة واحدة من الموجات الكثيرة التى كانت مهيمنة آنذاك. وتبين أيضًا أن «الليالى» لم تكن تقريبًا فى مثل شعبية قصص المغامرات البطولية الخاصة بالسير الشعبية.

وتبقى ملاحظة جديرة بالاهتمام وهى أن تنوع النصوص المختلفة من الطبعات المكتوبة من السير، شكلت جزءًا من عملية مستمرة كان فيها التفاعل بين التقاليد الشفاهية عنصرًا مهمًا وأساسيًا. ففى الوقت الذى انتشرت فيه ألف ليلة وليلة وتشكلت جزئيا فى نفس الدائرة التى تشكلت فيها الملاحم الشعبية، فإنها تضم عددًا من العناصر المشتركة.

---

(١) وصف مصر (المصريون المحدثون) ترجمة زهير الشايب، القاهرة دار الشايب للنشر ١٩٩٢، صـ ١٥٤.

(٢) إدوارد وليم لاين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ترجمة سهير دسوم، مدبولى، ١٩٩٩، صـ ٤٠٢

فعلى سبيل المثال فإن المادة الحكائية المتعلقة بالحروب الصليبية على وجه الخصوص ممثلة تمثيلاً جيدًا فى الملاحم الشعبية كما أنها تشكل خلفية بعض الحكايات فى «الليالى» بل أن أسماء البطلات يكون متطابقًا فى بعض الأحيان، مثل اسم «مريم الزنارية» الذى يمكن العثور عليه فى كل من الليالى وسيرة الظاهر بيبرس وتبرز الصلة الكبيرة بين «الليالى» وجنس السيرة الشعبية فى قصص أخرى فى تماثل وتطابق المادة الحكائية ذاتها. وأحد الأمثلة الدالة على ذلك حكاية «حسن البصرى» التى نجدها أيضًا ـ مع اختلاف طفيف ـ فى سيرة سيف بن ذى يزن» وتبدو إشارة «سهير القلماوى» ذات أهمية فى هذا السياق حيث تؤكد إن بعض أجزاء السير الشعبية قد دخلت على نص الليالى، وما الليالى إلا أصداء لهذه السير، كما هى أصداء بعض الحكايات والكتب التى كانت منتشرة فى ذلك الوقت، وهو رأى تتضح صحته إذا قارنا بين نصوص الشطار والعياريين فى الليالى وعلى الأخص النص الخاص بسيرة على الزيبق وأحمد الدنف ودليلة المحتالة، وبين النص الشعبى المطبوع فى كتاب يحمل عنوان «سيرة على الزيبق» مستقلة بذاتها فإننا سوف نلاحظ مدى التهذيب والتنقيح وإعمال الصنعة فى نص الليالى عنه فى النص المستقل مما يرجح أن نص الليالى كان تاليًا على النص الشعبى الأصلى وأنه تم اختصاره وجعله ملائمًا لليالى. ففى الوقت الذى مثلت فيه «فاطمة» أم على الزيبق دورًا محوريًا وأساسيًا فى سيرة الزيبق الشعبية فإنها لا تظهر مطلقًا فى حكاية على الزيبق فى «الليالى» مما يثير الكثير من الدهشة والتعجب(*).

إن المادة الحكائية فى «الليالى» تم تحريفها مما يشير إلى أن الراوى قد استعان بمادة مستمدة من وصف أكثر شمولاً لهذه المغامرات، وأتصور أننا

(*) انظر حكاية على الزيبق المصرى وأحمد الدنف،... فى ألف ليلة وليلة طبعة الهند ١٨٣٩ والتى جاءت فى الجزء الثانى من الربع الثالث وتبدأ من منتصف الليلة الثامنة والتسعون بعد الستمائة. طبعة دار الكتب المصرية.

فى حاجة إلى دراسة تفصيلية من المتخصصين فى الأدب الشعبى إلى بحث الكيفية التى تعالقت وتداخلت فيها تقاليد الشفاهية والكتابية مع السير الشعبية وألف ليلة وليلة.

كل ما سبق يؤكد أن المرويات السردية والملاحم الشعبية كانت دائمًا فى تطور مستمر، وأنها لم تعرف الاستقرار النهائى بالمعنى الذى يمكن فيه التحدث عن نوع له خصائصه النهائية والثابتة. فنحن لا نعرف البذور الأولى مثلاً لسيرة على الزيبق، ولا الاضافات التى لحقت بها، ولا الأجزاء التى حزفت منها، وتلك المشكلة لن تُحل إلاّ بعد دراسة معمقة تقارن بين النسخ وتكشف «مسار التحولات السردية فيها» حسب وصف عبد الله إبراهيم[1] وهو أمر صار صعبًا فى ظل عدم توافر المتون، ناهيك عن أن الآداب الشعبية والخرافية تنهض فى تعارض واضح مع فكرة التدوين الكتابى، الذى يحول دون انفتاحها تأثرًا وتأثيرًا، وما وصل إلينا هو المدونات المتأخرة جدًا التى كانت متداولة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر»[2].

ونعود الآن إلى التساؤل الذى طرحناه فى أول هذا المدخل، عن أسباب تهميش بل والتخلص من نص سيرة على الزيبق بطبعته المصرية لدرجة أن «النجار» ظل يبحث عن هذه الطبعة التى كتبت باللهجة العامية ولم يجدها واعتمد فى بحثه عن الزيبق لنسخة طبعت فى دمشق سنة ١٩٥٣م واعتبرها أقدم ما توصل إليه.

معروف أنَّ «على الزيبق» ينتمى إلى جماعات العيارين فى بغداد فى العصور الوسطى حسب إشارات «المسعودى» و«ابن الأثير» كما سنشير لاحقًا بالتفصيل ـ وهى جماعات ذات تكتلات اجتماعية لها تراتبيتها

(١) عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافى العربى صـ ٨٩. ط ٢٠٠٢.
(٢) نفسه صـ ٩٠.

الخاصة، وقواعد سلوكها ومساكنها الجماعية التى احتفظت بسرية كاملة قدر الإمكان: فلقد شكلت هذه الجماعات نوعًا من الميليشيات الشعبية» إذا صح التعبير وكونت معارضة حقيقية ضد الحكام وطبقة الأثرياء. ومن ثم شاركوا فى «الحرب الأهلية» التى نشبت بين الأخوين العباسيين الأمين والمأمون فى أوائل القرن التاسع الميلادى؛ وفى النصف الأول من القرن الحادى عشر أصبح زعماؤهم بشكل أو بآخر أصحاب الأمر والنهى فى بغداد لدرجة أن ابن الأثير يشير إلى أن الزيبق قد تمكن من الاستيلاء على السلطة فى بغداد، وجباية أسواقها... فقد ذكر فى حوادث سنة ٤٤٤هـ.

«وفيها حدثت فتنة بين السنة والشيعة فى بغداد وامتنع الضبط، وانتشر العيارون، وتسلطوا (أى تولوا السلطة) وجبوا الأسواق، وأخذوا ما كان يأخذه أرباب الأعمال، وكان مقدمهم الطقطقى والزيبق»[١].

لقد وصُفت هذه الشخصيات بشكل ازدرائى تهكمى لكونها انخرطت فى العمليات المناهضة للحكم وتم تصويرهم كمتمردين اجتماعيين إذا جاز القول؛ لذا كان منطقيًا أن تهمَّش مثل هذه الشخصيات من قبل السلطة الحاكمة فيما بعد حتى لا تظهر مرة ثانية إلى الوجود، وفيما أظن أن هذا السبب وحده كفيلاً بحرق أو إخفاء الطبعات المصرية الكثيرة التى كانت موجودة فى مصر فى أواخر القرن الثامن عشر وهذا ما أكدته الإشارات السابقة.

---

(١) محمد رجب النجار، حكايات الشطار والعيارين فى التراث العربى، عالم المعرفة، ١٩٨١، صـ ٦٥.

٢ـ تقاطع التاريخى والشعبى

اللصوص من الصعاليك والشطار والعيار والفتيان والزعار والعياق والحرافيش وأصحاب المهن المحقرة، وأشباههم من المعدمين والفقراء والجياع والعاطلين عن العمل الذين طحنهم الفقر وأعجزتهم البطالة، بسبب سوء تدبير الزعماء والحكام وغفلتهم عن مصالح العباد، وانهماكهم فى الملذات ـ على حد تعبير المقريزى ـ فضاقوا ذرعًا بغياب القانون وغيبوبة السلطان وغباوة العسكر وأهل الدولة أو «لانهماك السلطان فى القصف والعزف، وإعراضه عن المصالح الدينية والخيرات السياسية» على حد تعبير أبى حيان التوحيدى... هؤلاء جميعًا هم أبطال «أدب الشطار العربى» أبطال سيرتنا؛ سيرة على الزيبق، وقد جمع بينهم فى صعيد واحد ـ تاريخيًا واجتماعيًا وفنيًا أمران: أحدهما الانتماء إلى دائرة اجتماعية معنية، منبوذة طبقيًا واجتماعيًا من الفئات الاجتماعية الأعلى، فهى من هذه الناحية جماعات تعيش على هامش المجتمع. والآخر «البطولة خارج القانون» حسب وصف محمد رجب النجار فى كتابه المهم «حكايات الشطار والعيارين»[1].

(١) محمد رجب النجار. حكايات الشطار والعيارين فى التراث العربى، عالم المعرفة عدد ٤٥ سبتمبر ١٩٨١.

ومن الطبيعى أن تحارب هذه الطوائف من الحكام والسلاطين وبخاصة بعد نجاحهم واستيلائهم على السلطة وجباية الأسواق كما سنرى، فهى من وجهة نظرهم جماعات مشاغبة خارجة على القانون... ولكن العامة تعاطفوا معهم وتفاعلوا معهم ووضعوهم فى مرتبة الأبطال لذا فقد خضعت سيرهم كما تخضع له الرواية الشفوية من المبالغة والتضخيم رغم واقعيتها تاريخيًا.

إذا كانت سيرة عنترة بن شداد هى أول السير الشعبية من حيث التسلسل التاريخى (العصر الجاهلى)، فإن سيرة على الزيبق هى آخر حلقة فى حلقات السير الشعبية والتى فى العصر المملوكى، فى حوارى وأزقة القاهرة المملوكية، وتقدم صورًا حية من حياة الناس فيها، وظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عندما انهارت فيها سلطة الدولة وارتفع إلى مركز السلطان فيها المغامرون، من كل حدب وصوب «حسب إشارة» فاروق خورشيد» فهم مرة أتراك وهم أخرى ديلم وهم فى ثالثة من مجلوبى النخاسين تصم وجوههم علامات العبودية»»[1].

لم يكن أمام الشعب والحالة هكذا إلا أن يتسلح بنفس أسلحتهم وأن يقاومهم بنفس أسلوبهم، وهكذا ظهرت شخصية «على الزيبق» لتحقق توازنًا بين الحلم والواقع لدى المتلقى العربى.

أبطال هذه السيرة إذن شخصيات تاريخية بمعنى أن لها وجودًا تاريخيًا حقيقيًا؛ فالزيبق قد تزعم فتنة العيارين ببغداد سنة ٤٤٤هـ. فقد ذكر ابن الأثير فى حوادث ٤٤٤هـ يقول:

«وفيها حدثت فتنة بين السنة والشيعة فى بغداد، وامتنع الضبط وانتشر العيارون، وتسلطوا وجبوا الأسواق، وأخذوا ما كان يأخذه أرباب

---

(١) فاروق خورشيد. على الزيبق، دار الشروق ١٩٨١ صـ ١٠

الأعمال، وكان مقدمهم الطقطقى والزيبق». وكذلك كان أستاذه «أحمد الدنق» ودليلة المحتالة. فقد أشار «محمد رجب النجار» إلى النصوص التاريخية التى تؤكد ذلك الوجود التاريخى لهؤلاء الشطار».[1]

فقد أشار إلى وجود «دالة المحتالة» عند المسعودى فى حوادث سنة ٢٨٢هـ أيام الخليفة المعتضد.

وذكر «ابن إياس» فى وقائع سنة ٨٩١ هـ خبر مقتل «أحمد الدنف» يقول:

«فى شهر ذى القعدة سنة ٨٩١ هـ رسم السلطان قايتباى أبو النصر المعروف بالمحمودى الظاهرى، بتوسيط شخص من كبار المفسدين، يقال له أحمد الدنف وله حكايات فى فن السرقة يطول شرحها». وهو ما أكده ابن تغرى بردى أيضًا «أعدم فى مصر سفاح وبطل شعبى يحمل نفس الاسم، وفى بداية القرن العشرين، كان يقام له مولد تكريمًا لذكراه فى منطقة الإمام الشافعى بالقاهرة.

رغم أن أحداث السيرة تشيره إلى أواخر العصر المملوكى؛ الذى يعتبر من أحلك فترات التاريخ المصرى بما اشتهر عنه من قتل وغدر وانقلابات (طومان باى والغورى) فإن مؤلف السيرة المجهول قد اختار عصرى هارون الرشيد، وأحمد بن طولون بوصفهما من عصور البطولة العربية، أحدهما العصر الذهبى لبغداد، عصر هارون الرشيد حكم من (١٧٠هـ - ١٩٣هـ) والآخر أحمد بن طولون فى مصر من (٢٥٤هـ - ٢٧٠هـ) ليسقط تاريخيًا على أحداث عصره ما وصل إليه من ظلم وفساد فى الحكم وفى الوقت نفسه يقدم نموذج الحاكم العادل غايته فى ذلك هارون الرشيد، وأحمد ابن طولون وهنا القاص الشعبى لا يعترف بالتاريخ الرسمى وإنما التاريخ

---

(١) راجع: محمد رجب النجار، مصدر سابق صـ ٦٤.

الشعبى الذى يقوم على الحذف والإثبات والبناء والجمع بين المتناقضات التاريخية زمنيًا ومكانيًا، فالعبرة عنده فى «مغزى التجربة التاريخية، فالتاريخ هنا «قناع» واسطة فقط للخيال الشعبى.

ففى الوقت الذى رأى فيه مؤرخو السلطة هؤلاء «الشطار» سفلة «انتفاضات غوغائية يقودها «السفلة» ضد الارستقراطية والشرعية كانت رؤية الوجدان الشعبى شيئًا آخر، يختلف تمامًا مع التاريخ الرسمى، فرأى فى حركاتهم، حركة ثورية شعبية بمعنى الكلمة وتحول فيها «على الزيبق» إلى روبن هود أو اللص الشريف أو إن أردت الدقة قلت «الفارس النبيل» هو من العامة يولد بينهم ويتبنى قضاياهم وهمومهم اليومية فى معترك الطغاة واللصوص، ليس من أصل ملكى أو فروسى، فهو إنسان عادى يستخدم ذكاءه وقوته وحيله؛ شعاره «ما أخذ بالسرقة لا يسترد إلا بالسرقة» هو مرة يخطىء ومرة يصيب ومرة ينهزم وأخرى ينتصر.. والحيل والمواقف فيها هى فى قدرة الإنسان العادى وما فيها من خوارق إنما ترجع إلى قدرة البطل على استعمال أدواته ومهاراته فى هذا الاستعمال»(١).

لذا لم يكن غريبًا أن يتحول «الزيبق» إلى رمز للأمة كلها يحقق أحلامها فى الخلاص من الفساد والظلم من خلال فن المقاومة بالحيلة، من هنا ليست مصادفة أن تجرى فى عروقه الدماء العربية (من حيث الأب) والدماء المصرية (من حيث الأم) ففاطمة الزهراء أم على الزيبق هى ابنة قاضى الفيوم وقد أضفى عليها راوى السيرة صفات الأبطال، جعلها أمًا منقذة، حامية لعلى فهى أشجع فرسان زمانها، وبفضل سيفها تحسم دائما المعارك العسكرية الكبرى، وليس ابنها الذى انفرد ببطولة المقاومة بالحيلة، ولكنها تقف وراءه دائمًا تسانده بسيفها كلما لزم الأمر.

---

(١) فاروق خورشيد، مرجع سابق، صـ ١١.

وأخيرًا يبقى أن أشير إلى بعض الطبعات خلاف هذه الطبعة التى بين يدى القارىء والتى كان يعتمد عليها الباحثون طوال الوقت، فقد اعتمد فاروق خورشيد على طبعة بيروتية فى دراسته الرائدة «سيرة على الزيبق المصرى بن حسن رأس الغول، وأورد «محمد رجب النجار بعض مختصرات السيرة، منها:

(١) قصة على الزيبق المصرى الشامية الكبرى، مختصرة من النسخة الشامية الكبرى وصدرت عن دار مكتبة الحضارة بلا تاريخ وتقع فى ٢٠٨ صفحة، ولها فهرست عشوائى غير دقيق.

(٢) سيرة على الزيبق المصرى، طبعة حلب، وهى بلا تاريخ، ومحلاة بالصور والرسوم. وتقع فى ٤٢٠ صفحة.

(٣) نسخة عمر أبو النصر الذى نشرها (بتصرف) فى بيروت فى جزءين تحت عنوان «على الزيبق المصرى مدير البوليس فى عهد الدولة العثمانية».

ومن البديهى فى علم الفولكلور، أن كل رواية من روايات النص الشعبى الواحد، هى رواية قائمة بذاتها، تشكل نصًا مستقلاً، فإن النص الشعبى المطبوع غير المحقق والقديم، والنادر، وكلها تنطبق على السيرة التى بين أيدينا يعتبر فى حكم المخطوط، ويختلف النص الذى نعيد نشره عن نص «سيرة على الزيبق» الذى نشره خيرى عبد الجواد باعتباره السيرة الأصلية لعلى الزيبق فى الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ٢٠٠٤. أولاً: النص الذى بين أيدينا معلوم المؤلف كما بدا ذلك من العنوان، فهو تأليف الكامل الحافظ أحمد بن عبد الله المصرى وارد من قلم المطبوعات فى ٢٤ يونيه سنة ١٨٨١م طبعت على ذمة الشيخ سليم الدمشقى أحد السادة الحنفية وفرغ من طبعها فى شهر رجب سنة ١٢٩٧هـ وأورد المؤلف فى خاتمة

السيرة: وهذا ما تم لنا من سيرة على الزيبق المصرى واستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وهى عبارة تقليدية مأثورة، تختتم بها كتب التراث المطبوعة قديمًا.

بالإضافة إلى أن هذه النسخة أكبر حجمًا من نسخة «خيرى عبد الجواد» فقد أشار إلى أن السيرة التى عثر عليها تقع فى مائة وواحد وتسعين صفحة من القطع المتوسط ولا يوجد سوى نسخة واحدة منها(*). مما يعنى أن النسخة الأم هى التى بين أيدينا والتى تزيد عن خمسين صفحة كاملة.

وبعد، فهذه قراءة سريعة لسيرة أشطر الشطار «على الزيبق» والتى تحتاج إلى تحقيق علمى لهذه السيرة، وأنا أعكف هذه الأيام على ذلك نظرًا لقيمة هذا المخطوط النادر.

(*) راجع: سيرة على الزيبق، تقديم خيرى عبد الجواد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤، صـ ٢٤.

ملاحظات(*)

(١) الشاطر: من أعيا أهله خبثًا، ويقال شطر على أهله، بمعنى نزح عنهم، وترك موافقتهم وأعياهم خبثًا ولؤمًا. والشطارة: الانفصال والابتعاد. والشاطر هو الذى عصا أباه أو ولى أمره. وشطر فلان شطارة: اتصف بالدهاء والخباثة: المفرد شاطر والجمع شطار، وهو المتصف بالدهاء والخبث والحيلة والذكاء. انظر مادة (شطر) فى لسان العرب وغيره وقد استخدم المؤرخون أيضًا مصطلح الشطار للدلالة على نوع من لصوص القوة الجسدية والعقلية ووصفوهم بالدهاء والخداع وأنواع الحيل، ومنهم ابن إياس كما أورد «النجار» فى حكايات الشطار والعيارين» والجبرتى، استخدم مصطلح «شاطر» بمعنى اللص.

(*) ستقوم هنا بشرح بعض الكلمات المحورية التى وردت فى السيرة وتحمل عدة دلالات وتحتاج إلى توضيح، وقد اعتمدنا فى ذلك على المعاجم اللغوية، وتحديدًا لسان العرب وشبكة المعلومات العنكبوتية، (الانترنت) وإشارات د. محمد رجب النجار فى كتابه «حكايات الشطار والعيارين مرجع سابق.

(٢) الزعـار: يقـال زعـر ريشه أو شعـره: قل وتفرق فـانـكشف الجلد، وبان وزعـر الـرجل قل خيـره والزعـرة: طـائـر لا يـرى إلا قـلقًـا. ولا يـستقـر به مكان، والأزعر وجمعه زعر وزعران:

الـلص الخـاطف المـارد. والـزعـارة شـراسـة الخـلق، ورجل زعـرور سيئ الخلق ورجل زيعر: قليل المال وأهل الزعـار: العيـارون الذين يترددون بلا عمل ويخلون النفس وهواها.

انظر: مادة (زعر) فى لسان العرب وغيره.

(٣) الـعيـاق: عـاق يعـوق عن كـذا: صـرف وثبط وأخّـر عـنه، وعـاق فلانًـا: صرفه عما أراد وحبسه عنه والعائق الذى يعوق الناس عن عمل الخير.

ورجل عوق (الجمع: أعواق): الرجل الذى لا خيـر عنـده. ورجل عائق هو المانع الذى يعوق الطريق ويقطعه على الناس.

انـظـر: مـادة (عوق) فـى المعـاجم اللـغويـة. استـخـدم ابن إيـاس مـصـطلح «عائق وعياق» بمعنى عائق الطريق وقـاطعه ويـسميهم «العياق من أولاد البـلـد» وقـد أشـار «النـجـار» أن ابن إيـاس كـان يـضـعـهم فـى تـاريـخه مع الفسـاق وأهل الأهواء والحشـاشين والغوازى والرقـاصين.

(٤) العيـار: الكثير التـجول والطواف، الذى يتـردد بلا عمل، يخلى نفسه وهواها والمِعار بالكسر الفرس الذى يحيد عن الطريق براكبه. والعيار الكثير الذهـاب والمجىء، وهو الذكى كثير التطواف. يقـال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شىء، فهو عـائر أى متردد، جوال.

انظر: مـادة (عير) فـى لسان العرب. وجدير بالذكر أن هذا المصطلح قد اختفى عند ابن إيـاس وحل محله مصطلح (الزعـار) رغم أن الجبرتى قد ورد عنده مصطلح (العيارين).

(٥) الحرافيش: مفردها حرفوش، وهو ذميم الخَلق والخُلقُ وهو المقاتل والمصارع واللص.

(٦) مقدم الدرك: والمقدم بفتح الدال المشددة هو فى الأصل رجل بباب الوالى يكون بالمرصاد للصوص، عليه الفحص عن أمرهم ليكف عن الخلق شرهم.

وهنا فى السيرة بمعنى مدير الأمن أو الشرطة.

وكما يشير «النجار» فإن اختيار المجتمع الشعبى وأصحاب السير لهذا «المقام» أو المنصب لا يخلو من دلالة فالقائمون على هذا المنصب بيدهم تطبيق القانون أو التلاعب به، فهو من هذه الناحية يعكس «سيادة القانون» أو «غيابه».

(٧) قاعة الزعر: تتكون من دور واحد وبها أربعون مخدعًا أو يزيد، بعدد شطار المقدم ورجاله.

(٨) نفيلة: عمل إضافى بطولى أو غنيمة كبرى يأتى بها الفائز أو المنتصر أو صاحب المنصب ويقدمها بمثابة حلوان لزملائه ومهنئيه. والنفيلة تنطوى عادة على طرف فى العالم الغيبى (عالم السحر والجن) لكنها فى النهاية اختيار تأهيلى للشاطر الجديد وصك انتماء لعالم الشطار والعيارين.

كتاب قصة المقدم علي الزيبق

الذي تفرد بالشطارة والعيافة على جميع من تقدم وسبق تاليف

الكامل الحافظ احمد

ابن عبد الله

المصري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذى فضل الخلق من بنى آدم على سائر المخلوقات اجمعين وجعل سير الاولين عبرة للآخرين ليتعظ بسماعها كل عاقل فطين والصلاة والسلام على سيد المرسلين * (اما بعد) * فيقول الفقير الى مولاه الراجى عفوه ورضاه الحافظ احمد بن عبد الله هذا ما اثبته من قصة العايق المشهور والفارس المذكور المقدم على الزيبق الذى تفرد بالشطارة والزلاقة على جميع من تقدم وسبق وما جرى له مع المقدمين والعياق والشطار الذين حافظوا ببغداد ومصر وباقى الديار وضربت بعياقتهم الامثال فى سائر الاقطار فاقول وما توفيقى الا بالله العزيز الجبار حكى والله اعلم ان الملك هارون الرشيد يوم جالس فخطر على باله ان يختفى وكانت عادات ملوك بنى العباس لهم قاعة يقال لها قاعة التوكل فيدخل الملك اذا كان له حاجة يغمض عينيه ويضع يده على صندوق فأى صندوق وضع يده عليه يفتحه ويخرج منه البدلة الذى فيه يلبسها ويلبس من معه ويخرجوا بصفة ما طلع معهم من البدلات فلما كان يوم من الايام اشتهى هارون الرشيد ان يختفى ويدور فى شوارع بغداد فاخذ جعفر ومسرور ولبسوا زى دراويش ودارو امن مكان الى مكان حتى وصلوا للقبور فرأى الملك عمارات برات الدجلة اسواق وبها بيع وشرا فقال يا جعفر كم طلعنا الى هذا الموضع واردت تعميره فيمنعنى الكسل

عنه فقال ومن عمره فقال جعفر عبدك سيدى وجعلت برخان وحمام
وجامع وفرن لاجل الغربا الذى تاتى الى البلد حيث البلد تعلق من المغرب
اذا اراد الغريب شئ يكون موجود فى هذا السوق ثم قال جعفر يا سيدى
هيا بنا نتفرج على اسعار ذلك السوق فراح هو والملك اتوا الى عند الخباز
فقالوا بكام الرطل فقال الخباز ايش تريدوا يا دراويش قولوا لى حتى ازن لكم
وبعدها نخبركم عن الثمن فقال له الملك زن لنا رطل فوزن لهم واراد الملك
يعطيه حقه فقال روحوا يا دراويش الخير ما نريد حقه منكم غير الدعا للملك
الرشيد ووزيره جعفر نحنا هكذا مامورين مهما وجد غربا نعطيهم ما يطلبوا فراحوا
الى السمان كذلك والقصاب كذلك وكل السوق على هذه الحالة لان جعفر رحمه
الله كان عامل ذلك السوق الى الغربا فقط فلما رآى الملك ذلك قال يا جعفر
لقد فقت على حاتم طى فقال الوزير امان افندم كل هذا من بعض فضلك
ثم مشوا الى آخر السوق يروا زحام عظيم فراحوا يروا غلاما كانه قمر وهو مجروح
والناس يتفرجوا عليه وهو لابس تاج مرصع بالدر والجوهر وعليه بدلة ملوك
وهو يتاوه ويئن وهو عمره فى السن اربعة عشر عام لكنه غريب الزى فقال
الملك لجعفر من جرح هذا الغلام فقال امان افندم لا ادرى فقال كيف
لا تعرف وهذا سوقك صنعته لاجل الشر لا للخير وحيات راسى ان لم يطيب
بعد اربعين يوم حتى انظر غريمه ويانى على رجليه والا قطعت راسك وراح
الملك غضبان واما الوزير فانه اتى الى حمال فامره ان يحمله الى سرايته فحمله
على بغله حتى وصله الى سراية الوزير جعفر فاراد يعطيه كرا فابى وقال
انا لى عليك تمنيه اى وقت اردت فكتب ورقه بان الحمال له على تمنيه اى
وقت اراد ومهما طلب نعطيه فاخذها الحمال وذهب واما الوزير جعفر فانه
اتى بالاطبا الى الغلام فصاروا يداووه فلم يبرا الى مدة ثمانيه وثلاثين يوم
بقى من الوعد يومين فاندوخ جعفر الى العصر يسمع مغربى عمال يقول طيبون
مزان ليام ديالوا لا زال مونا الكتاب تخرج من الكتاب ونتوكل على الله فصاح
له جعفر وقال عندنا مجروح ولم يقدر احد يطيبه ومن طيبه له عندى مالا
كثيرا فقال المغربى انا اطيبه ان شاء الله ولا اريد منك الا تمنيه فادخلوه
على الغلام فلما دخل شلحه وغسله بخمر ونظفه وبعدها صار يشعا طاه
بالادهان والمراهم ثانى يوم صحى الغلام فنادى انا فين فقال الجعفر يا حبيبى
انت عندى لا تخاف فقال من جابنى لهذا المكان فقال جعفر راينا ك مجروح

في سوق الدجله واتيناك نداويك والملك اعطاني مهله اربعين يوم والبوم تمة المده فمرادي اليوم حيث انك طبت نطلع لعند الملك وتحكى له على قصتك فاخذه وسار به الى الملك فدخل عليه الوزير جعفر وبقي الغلام في باب الديوان فلما دخل جعفر دعا للملك وهو غضبان فقال ابن الغلام فقال ياسيدى في باب العدل والانصاف فصاح الملك يا غلام فدخل فقبل الارض ودعا وترجم وتكتف فاذن له الملك بالجلوس فجلس على الارض وقرأ عشر من القرآن وختمه بالفاتحه لسيد المرسلين فانبسط منه الملك ثم قال يا غلام فقال لبيك يا امير المؤمنين فقال له من اى البلاد انت وايش جرحك والقاك في سوق الدجله فقال نعم لى قصة عجيبه لو كتبت بالابر على آماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر ثم قال يا ملك انا من مدينة اصبهان واسمي ازدشير ابن الملك بابك فلما قال الغلام عن اسمه عرفه الملك انه ملك ابن ملك الفرس وكان بينه وبين ابوه مودة عظيم فعند ها ناداه الرشيد اهلا وسهلا بابن اخي واغرب ما اتفق في هذه السيرة ان الملك ابو هذا الغلام بلغ من العمر ستين سنة ولم يرزق ولدا فيوما من الايام كان جالس بين دولته اذ قال لهم دبروا لي حال لاني بقيت رجل كبير وليس لى غلام يورث ملكي واخاف ان تزول الدوله عن ملوك ساسان فقالوا ليس لك الا التضرع والدعا الى الله تعالى فقال نعم هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب فعند ها امسي المسا دخل الحرم وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى وتوسل بجاه سيدنا محمد وآله ان يرزق ولدا وكانت ليلة جمعة فاستجاب الله دعاه وبعدها دخل الحريم وواقع زوجته راحت منه حامل بهذا الغلام ازدشير واستقا امورها حتى كملت اشهر الحمل فزينوا البلد واقاموا الافراح الى ان وضعت غلاما كانه القمر وصاروا يربوه في حجر الدادات حتى بلغ من العمر خمسة عشر سنة فاحضر ابوه سلمه الى بعض الشجعان وامره ان يعلمه ابواب الحرب والطعن والضرب وركوب الخيل وصار يعلمه حتى ما بقى له نظير وتعلم ركوب الخيل والشجاعه وصار له سوسه في الصيد يقعد يوم في الحرم وخمسة ايام في الصيد فاغتم الملك لذلك ومراده يطلع للديوان يتعلم الحكومه وما زال ينهاه عن ذلك فلم يقبل ثم بعد ذلك قال لاهل المجلس دبروني كيف العمل فقالوا قيده يعني زوجه لان الزوجه قيد للزوج والزوج

قيد الزوجه فقال وجب وبعدها دخل سال عن ابنه ازدشير فقالت له
في الصيد منذ خمسة ايام فقال الملك يا تاج القانات متى جا ارسليه
الى الديوان فقالت وجب فلما اتى ازدشير قالت له امه يطلبك ابوك
للديوان فقال وجب وطلع للديوان لقدام ابوه فقال له ابوه اهلا وسهلا
بازدشير واجلسوه وباسطوه بالكلام حصه النعت والده وقال له
مرادى افرح بك قبل موتي ازوجك بواحدة من بنات الملوك فعندها خجل
ازدشير واستحى وكلله العرق وقال يا والدى هل يوم احد شكى لك
مني او يوم كلمت احد بناقصه فقال حاشاك يا ولدى لكن مرادى افرح
بك فقال لا اتزوج بالزور فزعل منه ابوه وقال يا ولدى الله يبليك
بعشق اقل الناس فراح ازدشير غضبان لعند امه فاحكى لها فقالت له
اخطيت يا ولدى ما هو مناسب ترد كلام ابوك وصارت توبخه وهو
يبكي الى المسا فنام من غير عشا ففي نصف الليل رآى في منامه كانه
في سراية عديمة المثال وبها قصر عظيم لاحت منه التفاتة يرى برصبية
كانها البدر فاشارت له تعالى الى عندى فلما نظرها ظن انه يقظة فقال
فم الحق على حيث ان هذه البنت الذى كان ابوى يخطب لي اباها فاراد
ان يهجم يقبلها فلطمه حيط قصره فاصبح ثاني يوم مريض فطلعت امه
تراه متغير اللون فقالت ايش جرالك يا حبيبي فقال لها يا امي حراره
في جسدى واستحى يخبرها عن ما رآى ثم بعد ذلك احكت الى ابوه وقالت
كانك عديت عن ابنك فقال لها ايش الخبر قالت انه مريض تلفان فطلع
ابوه لعنده يكلمه فلم يرد جواب فصار ابوه يبكي عليه وارسل خلف
الحكما فاتوا يعالجوه فلم يفده شئ الى يوم داخله دلالة المصاغ وكانت
عجوز شمطا تدخل في بيوت الاعيان تبيع الذهب والمصاغ والفضة والالماس
فحين دخلت رات امه باكيه فقالت لها ايش الخبر ما في الا الخير فاحكت
ان ابني مرضان من يومين فقالت العجوز خذوني لعنده لاني تعلمت دعاء
عن آباءى واجدادى اريد اقراه عليه تبكي عسى الله يطيب على يدى فاذنوا
لها وطلعت لعنده وهو عمال ينشد الاشعار يقول *

اقصروا هجركم وقلوا جفاكم * وحقكم ان قلبي ليس يسلاكم
وارحموا حزينا كئيبا باكيا * ذو غرام متيم في هواكم
قد ضناه السقم من عظم وجد * يتمنى من الاله رضاكم

يا بدورا محلها فى فؤادى * ليس اختار من الانام سواكم
فعرفت انه عاشق فصرفت جميع اهله الى السرايا البرانيه وقالت له
يا ولدى اخبرنى عن الذى عاشقها حتى اسعى لك بها ولو كانت فى قرار
البحر فقال عندكى للسر موضع قالت كيف السر عندى فى بيت له قفل
ضاع مفتاحه والبيت مختوم وقالت فى هذا المعنى شعر *
لا يحفظ السر الا كل ذى ثقة * والسر عند خيار الناس مكتوم
فصار يحكى لها عن الجميع فقالت لا تحمل هم ولا تطلبها الا منى لكن
اريد منك ان تطلب من اهلك الطعام وتقول لهم لما دخلت على الزوجه
وكبستنى طبت ما بقى بى شئ فقال وجب وراحت العجوز الى حال
سبيلها واما الغلام فنهض وطلب الاكل والشرب ففرحوا به فرحا شديدا
ثم قالت له امه كيف حالك فقال يا اماه من الله من حين دخلت على
هذه المرأة الصالحه قرأت لى ما بقى بى شئ فارسلوا خلف العجوز وخلعوا
عليها الخلع العظيمه قالوا نريد ان لا تنقطعى عنا فقالت وجب وابوه
طول الليل بات يذكر الله بالحمد والثناء الجميل ويقول لك الحمد رديت
على ولدى يا مولاى فثانى يوم اتت العجوز وكانت عادتها اذا طلعت لعنده
لا تخلى احد يدخل تقول ان اهل الله لا يا توا الا سرا فطلعت اخلوا لها
المكان فدخلت عليه فنهض وقال جبتى لى الصبيه فقالت اى صبيه قال
الذى وعدتينى بها فقالت العجوز انا قلت لك هكذا حتى تقوم من الفراش
فلما سمع ازدشير هذا الكلام طار عقله وسحب عليها السلاح وقال ان
لم تأتى بالصبيه والا قتلتكى فخافت منه وقالت اعطينى علامتها فاصبر
لها عليها باوصافها واعطت كم قطعة مصاغ لاجل تدور على بيوت التجار
والاعيان فلم تر المطلوب ولا زالت تدخل من بيت الى بيت حتى دخلت بيت
يهودى يقال له المعلم برهومه فرأت ذلك البنت بعينها وكان ذلك
اليهودى صراف الملك بابك شاه فلما رأت العجوز صارت تدمدم فقالت
يا جده مدى يدك على بلكى اطيب فقالت سلامتكى يا بنتى من المرض
احكى لى ماذا يوجع منكى فقالت لها القلب يعنى غرامها رماها فعرفت
العجوز مضمون ذلك الكلام وحققت انها معشوقة ازدشير فسألتها
ما يقال لكى فى الاسما قالت ساره فدخلكى يا جده دخلكى تسعى لى
يا طلا فى من عشق هذا الغلام واحكت لها عن المنام من اوله الى آخره

فقالت لها العجوز طولى بالك ولكن بريد منك ان تقولى طبت ما بقى
فى قلبى شى ببركة هذه الخوجه فعندها اكرموا الخوجه اكراما زائدا فراحت فرحانه
الى عند ازدشير اخبرته بذلك ففرح وقبل يدها ثم ذهبت الى النجار وقالت
مرادى تعمل لى صندوق يكون له طبقتين واحده سفلى والاخرى عليا
وتجعل للسفلى بخشا من الاسفل فراح النجار وصنع ذلك الصندوق
واتى به اليها فاعطته دراهم وراحت اتت بحمال وقالت شيل هذا الصندوق
الى بيت برهومه وكانت لما فرغ من النجاره وضعت ازدشير فيه فتقدم
اليه الحمال حمله على البغل وراح وضعه على باب اليهودى فدخلت على
البنت فسلمت عليها ساره وكانت رابطه رباط مع ساره وراحت العجوز
الى حالها واما ساره فانها صبرت الى المسا واغلقت باب القصر وطلعت
ازدشير من الصندوق فلما رأته ورآها كادوا يهلكوا من الشوق وصار
بينهم العناق والبوس واللف الى ان شلحوا ثيابهم وناموا فطلبت منه ساره
الجماع فقال فى باله كيف تفعل حرام مع ان ابوك عرض عليك الزواج والآن
لا حت لى نجاسة يهوديه فطلعت به ساره وقالت اليس قد اجتمعنا للبسط
قال نعم قالت ليش تمتنع قال لها انت يهوديه وانا مسلم دلت هذا شى هين
انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرحت بالاسلام ونريد نعقد عقاد ولكن فى هذه البلدة لا يمكن وما
احسن من السفر واخذك الى بغداد لعند هارون الرشيد واعمل هناك عرس
فربطوا على هذه المدينه وبعدها جت العجوز ومعها الحمال اخذت الصندوق
وطلعته فاحكى لها عما جرا فقالت هذا هو الصواب لكن خذنى معك فقال
وجب وراح اخذ خرج ذهب وخيل ومضى لعند العجوز دركبوا وساروا
الى عند ساره فتقدم عليها الخصى ففهمت وقامت غيرت ملبوسها كسم غلام
واخذت جميع ما عندها فحطها على ظهر الجواد وسافروا قاصدين بغداد ثم بعد
كم يوم نظروا الى العجوز لقوها عليه التفتت اليها وقال لها ادركتنا الخيل من
بلدنا فالتفتت ضربها بسيف قطع راسها وساروا حتى وصلوا بغداد وكان
فى نصف الليل والابواب مغلقه فوصلوا الى الدجله وقعدوا ياكلوا فقال
لها يا بنت عمى مرادنا ننام فانا احرسك وانت تنامى وانت تحرسينى وانا انام
قالت نام انت وانا بحرسك فاضطجع ازدشير ونام وكل هذه الحكايه للملك
فقال الغلام لما نمت ما حسيت الا وسيف طالع على فما حسيت الا وانا

عند جعفر وهذه حالتي وقصتي والسلام ثم قال الغلام الحمد لله الذي
من علي بذلك لان زوجتي ذهبت في ارمنك وغريمي ايضا يكون من هذه
البلده تزجوك تحصيل غريمي ثم انشد شعرا *

ايظلمني الزمان وانت فيه * وتأكلني الذئاب وانت ليث
ويروى من حياتك كل ظامي * واظمأ في حماك وانت غيث

قال الراوي ثم ان الملك لما سمع هذا الكلام قال لا يكون لك فكره انا
احصل لك زوجتك والغريم فالتفت الى جعفر قال لم بدي الغريم والمال
الذي راح والبنت منك لانهم حدثهم هذه الحاله عند سوقك فقال اقدم
هذا يلزم المقدم احمد الدنف صاحب الدرك قال الملك نعم فطلب احمد الدنف
فلما حضر قال له الملك ما سمعت بقصة ازدشير قال نعم قال الملك مرامي
الغريم منك فقال احمد هذا مطلوب من جعفر لانه وزير على كل البلاد فعندها
قال الملك يا جعفر لا تحاول لان هذه الباده حدثت في سوقك قال امهلني
فامهله ثلوثة ايام وبعد ذلك طلع جعفر وقال لاحمد اكراما لي دور لي
وانا بعطيك ما تريد قال وجب وراح الى قاعة الزعر واخذ معه كم واحد
وصاروا يدوروا يقع لهم كلام وما كان من الوزير فانه خرج من السرايا
صار يبكي فقال له ولده لماذا تبكي قال خربت ديارنا يا ولدي اعمل بقول الشاعر

عجبت لمن يعيش بدار ذل * وارض الله واسعة فلاها
يرى في نفسه ذلا وهونا . ولا يرحل الى ارض سواها
فذاك ابكم في عباد الله * بهيم ليس يدري ما طحاها
ففز بنفسك ان صبت ضيما * ودع الدار تنعي من بناها
لانك واجد ارضا بارض * ونفسك لم تجد نفسا سواها
ومن كانت منيته بارض * فليس يموت في ارض سواها

وانا يا ولدي هارب لم نلتقي الى يوم الحشر وخرج قاصد الشيخ عبد القادر
قدس الله سره فقرا الفاتحه وتمشي قليلا يريد الهروب واذا مقبل عليه
درويش قال له لا تخاف اعطيني تمنيه من يدك وانا ادلك على غريم الغلام
فحالا كتب له تمنيه واعطاه فقال الدرويش اذهب الى الزقاق الفلاني
اطرق الباب وقل لهم دلوني على غريم الغلام ازدشير فعندها راح بين
المصدق والمكذب فطرق الباب خرج اليه غلام ازعر الشجاع لا يعمي بين
عينيه تشهد له ولا تشهد عليه فقال له ما تريد يا سيدي جعفر قال له

امان يا شاب انا في عرضك فقال له الشاب وصلت ما تريد فقال
الملك يريد مني غرماء ازدشير فقال وجب تفضل فدخل ذلك المكان
يجده مرايا عظيمه مكلفه ولا زال الشاب داخل به حتى انتهوا الى
مقصورة فقال الشاب ان سالت عن الغرماء فهم محبوسين تحت هذه
المقصوره فذهب ليفرج جعفر عليهم يرى في المغارة عيار باشا ومعه
اربعين طومار وهم مسلسلين فتعجب منه الوزير غاية العجب وقال
هؤلاء المطلوبين قال نعم هم الذين جرحوا ازدشير واخذوا منه ساره
والمال والحقني حتى اريك ساره فاخذه الى مقصورة مفروشة بانواع
البسط الملونه وبها بنت جارية كانها الشمس الضاحيه فقال لها انت
ساره قالت نعم قال لها جعفر احكي لي كيف جرا معكم هذه المادة وانا بليت
بكم قالت حتى تفطر وبعد ذلك احكي لك على ما جرا فحكت له من اول
القصة الى آخرها كما شرحنا سابقا وبعد ذلك التفت الى الشاب وقال له
كيف وقعت بهؤلاء الملاعين فقال الشاب اما انا فاني حرمة وانا
بنت محمد ابو سلاح وكان جعفر يعرف قصة محمد لما راح الى توريز وتزوج
بامراة وابقاها حبلها ومعه خبر الجميع فقال والآن ما تريدي فقالت
منصب ابي لاني سمعت انه مات غيظا من المقدم احمد فاردت اشهر
نفسي واتيت العب هذه الملاعيب التي عجزت عنها انت واحمد الدنف
فرادي منك تكون مساعد لي على المقدميه وان سالت عن المغربي فهو
انا وعن الجمال انا فقال جعفر ما شاء الله لكن ارجوكي اذا صرتي مقدمه
توريننا ملاعيب مع احمد فقالت سوف ترى وتنظر بعينيك شئ ما احدا
سبقني به فقال مرادي تحكي لي عن سبب مسكك للطوامير فقالت
ما هو وقت سؤال ولكن اذهب الى الملك واخبره انك قد وقعت على غرماء
ازدشير عند رجل ولا تذكر اسمي وقل له انه يريد منك تمنية فان اعطاك
اياها تعالى اخبرني حتى اعطيك الغرما فشكرها على فعلها وذهب الى الديوان
تبل الارض فقال الملك اهلا وسهلا قل لي اي شئ جرا ان شاء الله تعالى
قضيت حاجتك فقال جعفر بانظار مولانا امير المؤمنين هارون الرشيد
فقال له الملك عفرم وزيرم الله لا يحرمنا من وجودك وتبسم في وجهه
ثم قال له احكي لي على الذي جرا فحكى له انه ذهب فرأى رجل عنده باش
عيار من عند كسرى واربعين طومار كلهم مقيدين بالسلاسل الحديد

والاغلال فى ايديهم وارجلهم وهم فى مقصورة تحت الارض والذى
مسكهم يطلب منك تمنية ولكن ليس معى اذن بذكر اسمه لانه حلفنى بيمين
معظم فلما سمع الملك ذلك الكلام وانه طالب تمنية من غير ما احد يعرف
اسمه فاطرق الملك راسه الى الارض وقال لا يمكن ذلك ابدا بل لابد ان
تذكر لى اسمه فقال سوف تشتهر عليه بعد ايام قلائل فعندها فرح الملك
فرحا شديدا وتبسم فى وجهه حيث انه تحصل على غرماء ازدشير بن بابك
شاه وبعدها قال الملك اذهب لصاحب التمنية وقل له اطلب ما تريد
وختم له ورقة بطرة وكتب له مشرفه من يده بان الشخص الذى اخبرنى
عليه وزيرى جعفر له على تمنية مهما طلب فاخذها الوزير بيده وجعلها
فى عبه وسار وهو فرحان ودخل الى سرايته فسلموا عليه اهله وحكى
لهم بما جرا من اوله الى آخره وصلى المغرب وراح تحت الليل جاب الغرما
الى سرايته من عند دليله وثانى يوم ذهب الى الملك واحكى له فبعث
جابهم مع احمد الدنف من بيته الى عند الملك فقتلهم وكان السبب ان
ابو البنت ارسل اعجام يجيبوا البنت فجرحوا ازدشير واخذوا البنت
الى مغاره كانت دليله نظرتهم فلحقتهم بجنتهم وجابتهم الى بيتها
واعطتهم للوزير واخذ الوزير من الملك تمنيه فساله من الذى تحصل على
الغرماء فقال سوف اخبرك به واما الملك ارسل ازدشير والبنت وهدية
مع احمد الدنف الى اصبهان فلما وصلوا الى ابو ازدشير احكى له ابنه على
الذى جرا فجاب ابو البنت واراد ان يقتله فاسلم وتزوج ازدشير بساره
ورجع احمد الدنف بهديه الى الملك من عند ابو ازدشير فذهب احمد الى
بغداد وقدم الهديه الى الملك واستقام قال الراوى ولنأت الى ذكر
كوكب نار بنت كسرى وكان السبب فى ذلك ان الملك نزل تبديل ومعه
الوزير ومروا فى الطريق فادركتهم صلاة الظهر فدخلوا احد المساجد
وصلوا وخرجوا فراى الملك فى باب المسجد حرمه مثل شمسا تراعطاها
احسان فمدت يدها يرى لها معصم كانه بلور وعليه سوار يقاوم خزنة
مال فتعجب الملك وقال للوزير ائتنى بهذه الحرمه فاتى له بها فقبلت
الارض ورفعت النقاب فوجدها كانها البدر قال لها الملك انت ايش
قالت كوكب نار بنت كسرى قال اى شئ جاء بك قالت تربيت انا وعبد
من جبلى اسمه ريحان فلما كبر كان له مام فى الحرم فقالت امى لابى ياملك

كوكب نار كبرت وهذا العبد ايضا كبر فلا تخليه يطلع الحريم فصار في بعض
الاوقات يكلمني الى ان صار عمره سبعة عشر عاما فعتقه ابي واعطاه مالا
وعتق امه ايضا فطلع اصطحب مع جملة عبيد وصاروا يعملوه العيامة وشرب
البوظه الى يوم مجتمعين وعمالين يشربوا عشر ريحان فسالوه العبيد لما
دا قال اشتهي ان تكون بيننا كوكب نار لاني احبها قال احدهم هذا شيء هين
وقام غاب واتى ومعه كوكب نار مبنجه فعندها فوقوها فصاحت وارادوا
ان يفعلوا بها فاستجارت برجل اقبل فصاح عليهم فتفرقوا عنها فاتى وسالها
عن حالها فقالت له عن خبرها فاخذها وسار الى طريق العرب وصار كل
اربعه وعشرين ساعه يصبحها فاقامت عنده مده ثم قالت له الى اين آخذني
قال لها انا رجل فلاح وجئت بك وان ابقيتك عندي ربح في عدل ما يختفي
مرادي ابعد بك حتى اتزوج بك ولا زال حتى وصل الى بغداد فابقاني في باب
المسجد وذهب ينظر مكانا وياخذني فاتيت سعاد تك فقال الملك مسرور
هات الذي جاء بها راح يرى رجل داير في المسجد جاء به لقدام الملك فامر
بقتله فقتلوه وكوكب اسلمت اراد الملك يتزوجها فطلبت مهله حتى تتفرج
على بغداد فعين لها عجوز تدور معها الى يوم قال الملك لجعفر كلما حصل اليوم
من الايراد يكون مهر كوكب نار حتى اغنيها عن مال الاكاسرة الى الظهر ما جاء
شيء واذا برجل دخل ينادي مظلوم قال الملك اي شيء ظلامتك وكان السبب
ان هذا الرجل يقال له حسن الحايك كان له اب وكان له نول في دكان على الطريق
وكان ابوه دائما يقول له يا حسن الذهب في الجوره الى ان مات ابوه فاتى
للجوره لقي الذهب فراح يسوى غدا واتى وضعه في الشباك وقعد يتغدا واذا
بجملة نساء اقبلوا ومعهم بنت صغيره فعطشت البنت رفعتها فرآى عنقها
احبها قام لحقها للبستان رجعوا الحريم رجع وراء البنت قالوا والله ليش عمال
تلحقنا قال ما لي شيء فقالت البنت وحدها ايش تريد قال احبك قالت اخطبني
من ابي الخواجه مصطفى فذهب وحكى الى زميله ثاني يوم اخذ كام واحد من
اصحاب النوال وذهب يخطبها من ابيها مصطفى فضحك وقال غدا الجواب
فثاني الايام اتوا الى الدكان بتاع الخواجه وكان في الليل احكى لها ان هؤلاء
قليلين عقل حيث انهم خطبوكي مني فقالت لماذا قال لانه رجل فقير قالت
الكل فقرا الى الله فحلف ان يعطيها له فلما رجع ثاني يوم عقد عقدها على
حسن الحايك وزوجوه بها فقعد معها الى يوم كان له جار اسمه الخواجه

ابراهيم وكان بخيل فنظرها حبها ارسل لها عجوز جابتها بحيله لعنده فلما عرفت فاطمه ان هذا ملعوب ضربت جارها الخواجه ابراهيم وهربت وماحكت لزوجها حسن الحايك وكان بينهم وبين ابراهيم حيط فوقعت فامر ابراهيم حسن ان يعمرها فصار يعمرها الى يوم قال حسن يحفر الاساس فظهر له طابقه رفعها ونزل يجد مغاره وفيها سبع جرار ذهب فاراد ان يطلعهم الى جاره الخواجه ابراهيم فنظره اخذهم لما اعطاه شئ منهم ثانى يوم طلع احكى للملك فارسل الملك خلف ابراهيم فاتى فقتله الملك وضبط ما له اعطاه لحسن وجاب ابو البنت عزله وجعل حسن شاه بندر واما الملك فانه عبا قلبه ذهب وارسلها الى قاعة كوكب نار وكانت ذلك اليوم عمالة تدور فمرت على باب مدهون وعليه ستاره فسالت العجوز قالت هذا حمام فدخلت اليه كوكب نار وطلعت قريب العصر عطشانه فطلبت من العجوز ماء وكانوا قريبا من سرايه على اغا الجوهرى طلبت العجوز ماء لكوكب فدخل واتى بكاس ليمون فاخذت الكاس كوكب وشربت وغطت الكاس فاخذه على ومنها كسره فزعلت كوكب وقالت كانه ظن ان بغى داء فقالت العجوز لاى شئ كسرت الكاس قال لان لا يشرب فيه احد بعد كوكب ففرحت بذلك وذهبت الى قاعتها ترا معمول قلبه دنانير ولكن ما راته قبل فقالت للعجوز خذيه الى على الجوهرى فاخذته ووضعته فى السرايه بعده الى السقا فقالت له زوجته هذا ما هو ماكولنا اهديه الى الاكابر يعطولك شئ فاعطاه لبعض اهل الديوان فاعطوه خلعة وبعدها ذلك الامير قال نهديه للملك حيث انه مفتخر وملون فاهداه للملك ولا احد كسر منه شئ فلما اعطاه للملك عرف انه هو الذى صنعه لكوكب فزعل وقال له من اين لك هذا قال من عند السقا فاتوا بالسقا وسالوه قال من عند على الجوهرى فاتوا بالجوهرى فقال من عند كوكب نار فامر بقتلهم فاخفاهم جعفر وطلع اثنين مستوجبين القتل فقتلهم الى يوم نزل تبديل فدخل لجامع مهجور وصلى وطلع يسمع بكاء حريم فدخل راى بنت من اجمل النسا ومن كوكب وعندها عجوز فقالوا يا درويش كيف تطلع على حريم الناس الله يقلب سرج الرشيد الذى هتك سترنا فقال لهم من ظلمكم فاحكوا له ما قدمناه فندم الملك وارسل جابهم مع جعفر ورد المال الى على اغا وزوجه كوكب والملك اخذ اخت على اغا وكانت هى البنت التى راها فى الجامع وهذه امها واخوهم على مخبا جوا كان هذا السبب ويوم الذى

تزوج على اغا اصبح جثه بلا راس وكوكب فاقده فزهبوا احكوا الملك فطلب
جعفر وامهله ثلاثة ايام فراح يدور ما القى شئ راح احكى الى دليله قالت
بدى تمنيه فاتى لها بتمنيه فاخذتها الى مغاره وجدوا عشرة طواميرمكتفين
وعلى اغا وكوكب معهم وكان السبب ان كسرى لما بلغه خبر بنته انها فى بغداد
ارسل العشرة طوامير اتوا ليلة عرس على اغا فنزل احدهم على على اغا وا فى
بمملوك من مماليكه ولبسه حوايج على اغا الجوهرى وقطع راسه واخذ على اغا
وكوكب على المغاره حتى يعاتبوها فكانت دليله بجنبهم وجابتهم لبينها هذا
كان السبب فاتوا الملك بالطوامير فامر بقتلهم فقتلوهم واما على اغا فاخذ
زوجته كوكب وطابت لهم الايام **قال الراوى** ولنذكر تنصيب دليله
مقدمة درك وكان السبب ان الملك جالس فدخل عليه ازعر قبل الارض
ورفع كتاب قراه الملك بخطه وفيه تمنيه فقال له تمنى قال الازعر
تجعلنى مقدم درك بغداد قال الملك هذه لاتكون الا لمن كانت اباؤه واجداده
قبله مقدمين قال الازعر وانا ابا عن جد قبل احمد الدنف وقبل ابو سلاح
انا ابن بارق الرماح فقال الملك انت زريق السماك قال انا اخوه وانا الذى
خلصت الغريم وانا الذى داويت ازدشير ومسكت غريمه فعندها خلع
عليه الملك وقال ما اسمك قال دليله قال انتى حرمه قال نعم فغضب عليه
ولا بقى يرجع فى عطاه فعزل احمد الدنف ونصب دليله وسماها الملك
عزيزاغا وكان عندها اثنين مثلها فى المكر احدهم يسمى ابو نكد والاخر يسمى
ابو الشر فجعلتهم كواخى عندها وبعدكام يوم طلعت للديوان وطلبت تمنيه
بانها يدها تعمر قصر فى باب خان الجوهرى ويكون عندى طيور المراسلة فاعطاها
اذن نزلت عمرت القصر ولكن لم تزل حاسبه حساب احمد الدنف الى يوم جالسه
فى القصر ترى فى باب الخان ازعر وهو شاب اسمر فسالت عنه الكواخى فقال
ابو نكد هذا ابنى واسمه نكد فصبرت الى الليل نزلت على مرقد الملك بجنبه
واخذت الخاتم وختمت على مائة ورقه على بياض واعطت الملك ضد البنج
المخفى ورجعت ثانى يوم كتبت كتاب وقلدت خط الملك لما صار المسا لبست
نكد زى مسرور واعطته كتاب وقالت روح اعطيه لاحمد الدنف وقل له
هذا من الملك راح الغلام اعطا الكتاب لاحمد الدنف ففرده قراه يرى فيه
الطره والنشان وبعده يا احمد حين وقوفك على هذه الورقه ترحل من
ارضى الى بلدك مصر وان تاخرت قتلتك فاخذ احمد جماعته وسا روا

واما دليله ثانى يوم بلغها الخبر كتبت الاوراق جميعهم الذى ختمتهم وارسلتهم
مع الطيور الى جميع البلاد ان احمد الدنف دمه مهدور هو وجماعته ومالهم
مضبوط فوصل الخبر الى جميع البلاد فصاروا المقدمين يترصدوا غليه واما
احمد الدنف فوصل هو وجماعته الى البصره وكان وصولهم بالليل نظر زوال
فصاح عليه من هذا فقال احمد الدنف فاحكى لهم مقدم درك البصره خليل
بالمكتوب فقال احمد افعل ما بدا لك فقال حاش عنكم يا احمد الدنف ورحلهم
الى سرايته واضافهم وسافروا وصلوا الى حلب لاقاهم مقدم دركها فدور
السيد واخبرهم بالامر الذى اتى بقتلهم فادخلوهم الى الضيافه كذلك الى الشام
وهم كلما وصلوا الى بلد يخبروهم بالمكتوب الذى اتى بقتلهم فسافروا وصلوا
الى المحل الذى يقال له بركت الحاج فى الليل نظروا زوال صاح عليه احمد فما رد
فطبق عليه فناداه ما دونها الا عيشه الجركسيه قال احمد اى شى جابك
الى هنا قالت كل ليله اطلع اتخفا خايفه عليكم من صلاح واخبرتهم انى خفته
لا تاتوا على غفله يقبضكم فزعل احمد واراد يذهب الى اسكندريه حلف حسن
شومان ان لا يدخل مصر ونلاعب صلاح الدنسى فدخلوا الى بيت عايشه
تحت الليل باتوا ثانى الايام ما خرجوا من الدار الى الليل صبر حسن شومان
حتى ناموا الجماعه وراح نزل على بيت النقيب سرق صندوق مال وعاد
نام من بعد ما اخفاه ونام ثانى يوم حس النقيب على الصندوق يرى مكتوب
عليه ما فعلها الا احمد الدنف فراح النقيب اشتكى للوزير احضر صلاح
وخبره بقدوم احمد الدنف لمصر وطلبه منه طلع يدور ثانى ليله نزل
حسن الى بيت المفتى كذلك سرق صندوق مال وحط الورقه وعاد واقام
على هذه الحاله الى ان اذى جميع الاعيان وكلهم اشتكوا الى الوزير وهو قرط
على صلاح فشاوركواخيه قال احدهم نعمل حيله ندور جمل الهزاز لعل احدا
يحترشه فنقبضهم فطلع جمل وحط عليه بدره من المال وكان اكثرها من
الاعيان وطلع الجمل يدور فى مصر وقدامه منادى يقول الذى يشير على
هذا الجمل باصبعه ينقطع او بعينيه تنقلع وايش ما اكل من البضايع
لا احد يكشه فكان احمد الدنف حس بفعل حسن شومان وعايشه فلما طلع
هذا الجمل احكت لهم عايشه قال احمد لا تتحارشوه قالوا واجب صبروا حتى
نام احمد قال حسن لابراهيم ابو حطب مرامى سرقة الجمل قال طيب
وترابطوا ثانى الايام غير واحد زى فلاح والاخر زى حرمه وطلعوا

يدوروا الى الضحى نظروا الجمل المزنز وخلفه خمسين ازعر فاحتوى حسن
شومان على مخلاة فيها فول وطلع قدام الجمل زى فلاح الى ان صار قدام
الجمل فبين له الفول من تحت العباءة فصار الجمل يمشى خلفه الى ان
طلعه خارج الاسواق وقرب من بيت عائشه فصارت الزعر عيونهم
طايره على الجمل واذا مقبله حرمه تنادى فى عرضكم يا اخواننا وتبكى
وجدوها شايله تعلى شراب وقدامها مكسور فقالوا لها الزعر ما عليش
يا وليه والتفتوا نظروا الجمل كانت الحرمه ابراهيم ابو حطب وحسن
كان ادخل الجمل فى الزقاق للدار وكان عالى فتحه وادخل الجمل فرفع عنه
المال ونحره فحس احمد الدنف طلع شاف الجمل قال يخرب ديارك فضحك
حسن وبعدها قطعوا الجمل وطبخوا منه وما بقى حطوه فى المغاره واما
الزعر داروا للمسا فما وجدوا الجمل رجعوا اخبروا صلاح ضرب الزعر وبكى
ثانى يوم درى العزيز والاعيان بفقد الجمل طلبوا صلاح ليأخذوا منه
المصر فقال صلاح يا خساره المال الذى تعبنا فيه طول عمرنا راح فى
ساعه واحده وبعدها ضربه العزيز خمسمايه عصايه وطلب منه الغريم
فنزل صلاح طلع دلال ينادى لا احد ايبيع لحم فدارت العجايز فى البيوت
وكان هذا التدبير من صلاح فواحده منهم راحت بيت عائشه وكانت
بالقدر الجاعه دايرين فدخلت العجوز تبكى وهى تقول لى بنت وضعت
ومرادها قطعت لحم فما لقيت بمصر ولا حتت لحم وكيف ارجع وليس للبنت
حليب يقتات به هذا الصبى فرقت لها عائشه واعطتها من لحم الجمل قطعه
وقالت عندنا كثير منه وامرتها بكتمان السر لما اتى حسن شومان نظر هذه
العجوز سالها احكت له قال لها عندنا كثير من هذا اللحم اتبعينى حتى
اعطيكى قطعه مليحه فتبعته حتى قربها للمغاره سحبها وذبحها ودفنها
وخرج ضرب عائشه كف مثل الجمر واما صلاح افتقد واحده من العجايز
فلم تات فشاور صلاح كواخيه فشاروا عليه ان هذا الامر ماله الا اليهودى
الرمال يضرب لك الرمل فارسل خلفه فاتى واحكى له القصه فكتب ورقه
وقال اوضعوها فى رقبة ديك ابيض موضع ما يقف يكون بيت الغريم
هناك فاخذوا الورقه ووضعوها فى رقبة ديك ابيض فمشى الديك الى قدام
بيت عائشه نقر الباب فعلمه الكيخيه وراح اعلم صلاح فاخذ صلاح الزعر
وطلب بيت عائشه كان فى هذه الحصه اتى حسن شومان نظر العلام على

الباب فعلم جميع ابواب الحاره ودخل الدار فجاء صلاح راى اول باب معلم دق الباب ففتحوا له فهجم هو والزعر على الحريم وكان هذا بيت المفتي فقام في وجوههم ونزل على صلاح بالضرب حتى قتله قتلة شنيعة وبعد ذلك راح اشتكى الى العزيز فارسل جابه وساله ايش دخولك على الحريم فاحكى له قضية الرمال فارسلوا جابوه قتلوه والعزيز طلب من صلاح الغرماء فنزل يدور عليهم واما ما كان من حسن شومان فانه نظر ما جرى لصلاح نزل بالليل اخذ راس العجوز واخذ من افخاذ الجمل واتى لباب الرميله وعلقهم مع قنديل الحارث ونزل دار يمشي فاقبل صلاح صاح عليهم وهجم هو والزعر تلقاهم ومال عليهم تكاثروا عليه فادركه احمد الدنف وابو حطب وحسن راس الى ان انكسروا الزعر وهرب صلاح ثاني يوم درى العزيز بما جرى على صلاح جابه وساله ايش جرا فاحكى له وقال له انجرح من الزعر خلق كثير فامر العزيز بجلده مائة عصايه وقال لا الزم هؤلاء الجماعة الامعك فنزل يدور عليهم وهو على حالة التلف واما ما كان من امر احمد الدنف فانه رجع بعد ضرب الزعر الى بيت اخته وقال يا رجال ما لنا الا الرحيل عن لانقاوم محمد ازدعونا نسافر الى سكندريه فاجابوه لذلك ثاني يوم طلعت لهم عيشه الخيل خارج البلد فقال حسن شومان اسبقوني انا اجي وراكم لاني مقصود دي ادخل الحمام فدخل الحمام وشلح ثيابه واغتسل كان الحمام فاضي وكان الحمامي داير على المساطب فنظر شاكريه مكتوب عليها اسم صاحبها فذهب الحمامي اخبر صلاح فجاب الزعر وجاء الى الحمام مسكوه واخذوه لعند العزيز فقرروه ما قر عن رفقاته فامر العزيز بقتله فاخذوه دوروه على جمل الهزاز في مصر حتى وصلوا الى الرميله وارادوا يشنقوه فطلع عليهم محمد بن البنا خلصه منهم وهرب صلاح والزعر فاشتكوا الى العزيز قال ما يخصني حيث ان محمد رمى الرعب في قلوب الناس لا سيما اهل مصر فطلع صلاح يفتش على الغرما واما حسن فنظر شاب ادركه فناداه وصلت يا بطل واعطاه سلاحه وساله عن احمد الدنف فاحكى له عن سفر احمد الى سكندريه فاعطاه خمسة الاف دينار ذهب وقال له روح قبل ايادي احمد الدنف وقل له يدعي لي فطلع حسن لعندهم وكانوا ينتظروه في مغارة الزغليه قالوا له عوقت يا حسن فاحكى لهم على ما جرا وكيف خلصه محمد البنا واعطاه الخلع والدنانير واحكى ما صار منه

فشكره

فشكره احمد الدنف وقال د وه على عصبه هذا البطل حيث ماضاع تعبي معه
سمع حسن راس الغول قال يا اخي ايش هذا ما عرفته ولكن تعشقته على
السمع وصار يحكي لهم عن محمد بن البنان وكان سبب ظهوره ان في مدينة مصر
رجل يقال له الخواجه مصطفى البنان لان جميع الناس يشترو امنه اللبن
وكان ما رزق بولد وعجزوا منه الاطبا الى ان اراد الله تعالى ورزقه بولد ذكر
فسماه محمد كبر الولد وعلمه العلوم فطلع فريد عصره في الجمال وكان علمه ذلك
في الحريم خوفا عليه من اعين الناس الى يوم من الايام قالت له امه طلعه
الى السوق حتى يعرفوا الناس ان لك ولدا فصار ياخذه معه ويأتي به في المسا
الى يوم الجمعه طلع الغلام مع ابيه للصلاة فنظر موكب العزيز ونظر احمد
الدنف فحبه الغلام وحب لبس الزعر فصار كل يوم يتفرج فاتى يوما من
الايام الى والده وقال له مقصودي اصير ازعر فضربه ابوه فنزل الى عند
امه وهو يبكي وقال لها اذا ما جعلني ابي ازعر اسافر من مصر فلما اتى
ابوه قالت له خذه يا رجل لعند احمد الدنف وخليه يلقى انظاره عليه
فاخذه ابوه لعند احمد فدخل الغلام قدام ابوه فبل يد احمد فقال له ابن
من انت قال لها ابن احمد الدنف فقال احمد وصلت والاسم الاعظم فدخل
ابوه فهم لاحمد القصه فقال احمد خليه عندك وانا اجي كل يوم اعلمه
قدر ساعتين من الزمن فصار يروح كل يوم لبيت الغلام ويعلمه ساعه
ويرجع فتعلم الصراع والحكم وجميع العياقه تحت الابواب السبعه والزعاره
وصار الغلام فريد عصره واما جماعة احمد اغا ما عندهم خبر بذلك وبعد
ذلك طلع الغلام للقاعه وقال لاحمد اريد انشد فقال احمد لكواخيه ايش
قلتم في شد هذا الغلام فلم يرضوا وقالوا حتى نختبره وقاموا يقابلوه واحد
بعد واحد وهو يعلم عليهم حتى غلب على الجميع فقال احمد كيف وجدتوه فقالوا
مرامنا يطبخ حلاوة الزعر في مغارة الزغليه فارسله احمد في الليل نزل الى
مصر سرق السكر والعارق وجميع ما يلزم وطلع للمغاره طبخ الحلاوه وهو
راجع عليهم في الطريق نظر له هجم عليهم ضربهم واخذ سلاحهم وكانوا عشره
من الزعر وكان الذي ارسلهم احمد الدنف حتى يجربوا محمد بن البنان فلما كسرهم
رجعوا لعند احمد احكوا له كان وصل محمد وابقى الحوايج جارج ودخل عند
احمد فقال له من لاقاك قال ما شفت احد فقال ما علينا اين الحوايج وشد
احمد فعند ذلك فرق محمد الخلع على الكواخي ولبسه احمد بدله مقدم

وصار يدور في مصر واشتهر بالشجاعه وكان صلاح الكلبي اكبر اعداه ففي
ليلة من الليالي صلاح داير هو والزعر فنظر زوال فصاح عليه قال انا محمد
ابن احمد الدنف فقال للزعر اقطعوا راسه قالوا ومن يخلصنا من احمد قال ما عليكم
فهجموا عليه فتلقاهم وجرح منهم ناس وهرب الباقون ومعهم صلاح وراحوا
اخبروا احمد انه طلع تنبيه من عند العزيز اذا رايتم احدا بالليل ازعقوا عليه
ان رد عليكم كان بها والا فاقتلوه وقد خرج علينا رجل وتكنى باسمك فراعينا
خاطرك فطمع فينا وجرحنا ولم نكن عاجزين عنه في كوننا نقتله لكن قصرنا عنه
اكراما لك فغضب احمد لكنه يعرف مكر صلاح فصبر حتى ضحى النهار واذا
قد اقبل محمد بن البنان فضربه كف احمر من النار فدار له الخد الثاني وقال له
الله يعطيك العافيه قال له احمد ماسالتني عن السبب قال اعرف حالي
استاهل حتى ضربتني قال لاي شئ فعلت هذه الفعال البارحه فقال لما
ذكرت اسمي ارادوا قتلي فحاميت عن نفسي فقال له احمد لا تتكنى الا باسمك
فاجابه وقام كلما نظر احد يتكنى باسمه محمد بن البنان واشتهر في مصر بالشجاعه
والكرم وبعد ذلك ذهب احمد الدنف الى بغداد وصلاح صار مقدم درك
مصر ولكن صار له محمد ضد كلما اراد صلاح فساد امر او ضرب احد يخلصه
ويهجم يفرق الزعر الى ان ضجر منه صلاح فاشتكاه الى العزيز فقال على به اقبضوه
فلما كان المسا نزل محمد بن البنان على سراية العزيز وبنجه وشاله الى خارج مصر
وشبحه في شجره وقال له ما بقيت تعارش محمد بن البنان وان تعرضت له فانه يقتلك
فحلف له انه لا يعارضه في شئ فاخذه ورجعه الى مرقده فشاع ذكره ومن
جملة فعاله ان رجل شامي يقال له ابو على الشاغوري وكان داير عنده بغال
وعبيد يتجر في البلاد يبيع ويشترى الى سنه من بعض السنين كان طالع من
دمشق الشام الى مصر فلما صار بينه وبين مصر ثلاث ساعات طلعوا العرب
اخذوا منهم هذه الاحمال والبغال وما ابقوا لهم شئ واما ابو على فانه كان راكب
على رهوان فهرب نزل الى مصر ثاني يوم نزل الرهوان في السوق لاجل البيع
فباعه بالف دينار ووضعهم في كيس احمر وخارج من السوق نظر شيخا كفيفا
تجاه تا اعمى فطلب منه شئ لله فاعطاه ذهب فساله من انت فاحكى له عن
قصته فقال له الاعمى اصحى للدراهم فان اهل مصر يسرقوا الكحل من العين
فقال له ابو على وضعتهم في كيس احمر قرزى فقال له لمسني اياه فلمسه وساله
ايش فيه وايش شكله وبعده طبق الاعمى في الكيس وقال يا مالي يا حلالي

وصار يعيط اجتمعوا الناس كان صلوح الكلبي مر فسأل احكوا له فقال لهم
كتفوه فكتفوه واراد وايقتلوه واتاهم محمد بن البنان خلصه واخذه على
بيته فاحكى له عن قصته وجميع ماجرى له فصبر الى الليل احده وراح الى
دار العميان وصاروا يتصنطوا عليهم يقول واحد منهم انا سرقت بغله والاخر
يقول سرقت خيشه والآخر يقول سرقت كيس من الشام وكان عند كل واحد
منهم جوره تحت فراشه يضع المال فيها فخلاهم حتى ناموا وفتح الباب واخذ
المال من الجور وراح اخذ معه ابو علي الشاغوري على البيت فافاقوا العميان من
النوم ما وجدوا شئ فصار بينهم ضرب عكاز واما محمد بن البنان فانه ارسل
الى العربان ياتوا له بمال التاجر الفلاني فاتوا به وعليه بغل ذهب واربعين حمل
قماش وراح على الشام فتودع ابو علي الشاغوري ومحمد بن البنان وسار وهو
في اثناء الطريق اذا اقبل عليه رجل شاب من احسن الشباب فصار يخدمه وكان
هذا محمد بن البنان ولازال يخدمه حتى وصل الى الشام فرفع رايات على اول بغل
فقالوا هذه راية ابن البنان بيض الله وجهه فسمع احمد بن العقاد مقدم
الدرك فسال عن هذه الراية فقال كذا وكذا واحكى له عن جميع ماجرى له مع
ابن البنان فقال يستاهل فسمع كيخيه يقال له حسن بن السكري قال انا
مقصودي اذهب الى مصر والاعب ابن البنان واغلبه فقال له ابن العقاد ان
غلبته بانزل لك عن المقدميه وان ماغلبته تدخل الشام مجرس وتلزم بيتك
فقال له نعم فسار الى عند زوجته قالت انا اروح معك فسافر هو وزوجته فراى
رجل فقير مصري قال انا رايح على بلدي فقال له حسن تخدم عندي فصار
يخدمه ويخدم زوجته حتى قربوا من مصر طلعت عليهم عرب اخذوا اثيابهم
دخلوا مصر زلط نزلوا في الجامع اول يوم ما اكلوا شئ فطلبت زوجته الاكل
طلع خارج الجامع راى واحد بسايسي فاراد يتحايل عليه فاخذ ثلاث بسايس
فقال له اعطني ثمنهم قال اعطيك وصاروا يتعالجوا مع بعضهم حتى اقبل
صلوح وقبض ابن السكري واراد قتله فادركم محمد بن البنان صاح على
الزعر تفرقوا عنه واخذه الى سرايته وقال له من انت قال انا حسن بن السكري
فاكرمه وراح الى حال سبيله فنظر واحد اسمه اسير وكان اصله مملوك
فقال لحسن انت سيدي وانا مملوكك لما اشتراني ابوك ورباني كبرت وصرت
اسافر له في البلاد للتجارة وانا اسمي اسير ولازلت اسافر حتى جيت الى مصر
فعجبتني واقمت بها مدة وبعد ذلك اتاني خبر والدك انه توفي واعلم ان هذا

المال كله لك وصار اسبير يقبل اياديه فقال له يا اسبير روح الى الجامع الفلاني
هات ستك قال حاضر واخذ غطا وراح اتى بستة وكان اسبير هو محمد بن
البنان وطلع حوايج لبسهم وثانى يوم اخذا وضه فى الخان استاجرها
وفتحها له قماش وارزاق وقال للتجار هذا ابن سيدى وانا مملوكه وكان رابط
معهم على ذلك وصدق حسن السكرى ان هذا المملوك ابوه وصار ينادي تعالى
يا اسبير روح يا اسبير وبعدها حاسبه على مال ابوه وصار اسبير يخدمهم
وحسن يقول لزوجته هذا المملوك نجيب لا نبيعه ابدا الا نه صاحب فطانه
ليوم قاعد حسن السكرى فى المخزن ودخل عليه اسبير وقال قد اتانا
مركب سكر من جنوه وفيه صاحبه ابن الملك بتاع جنوه نريد نلاقيهم لانه
يحصل لنا منهم ايراد فقال له يا اسبير يكلفوا علينا مصاريف كثيره فقال له
من ماله يهدا له فعند ذلك طلع هو واسبير الى بولاق وكان جميع البن الذى
يدخل الى مصر على يد محمد بن البنان يصير يبيعه فلاقوا المركب وكان هذا الذى
اتى فى المركب ابن ملك جنوه وكان اسمه عبد الصليب وكان سبب مجيئه لاجل
الفرجه على مدينة مصر ومعه عشرة بطارقه فلاقاه حسن واسبير واخذوه
هو وجماعته الى السرايه وطلع اسبير الرزق وصار يبيعه ويعطيه لابن ملك
جنوه واخذ اسبير ما يخصهم وبقى عبد الصليب على نية السفر فليله من الليالى
دخل السرايه وجد شباك مفتوح وزوجة حسن السكرى واقفه فى الشباك
فحبها واحكى لواحد عنده اسمه سمعان وكان هذا اللعين اسرق من الفار فقال
له يا سيدى انت اطلع الى المركب واما انا اتيك بها فى الليل فطلع هذا الشيطان
فى الليل واتى بها من جنب زوجها وكان سمعان رجع بعد ما سافرت مركب استاذه
وارسا على غير مينه واما حسن ثانى يوم صبح ما وجد زوجته فقال له يا اسبير
وكان نايما ايقظه وقال له ابن ستك فسكت ثم قال له يا سيدى لك فكر وترجع
عن قريب وكان محمد بن البنان فصيح عايق فعرف الملعوب من اوله الى اخره فقال
له ثانيا ابن راحت ستك قال محمد انا متزوج بنت من بلاد الفيوم وقبل قدوم
سعادتك تقاتلت معها فخرجت وذهبت الى عند اهلها والبارحه دخلوا ناس
بيننا وتصالحنا وبعد ذلك درى ابوها بانه ظهر ابن سيدى وعنده بنت اخرى
يريد تزويجها فارسل الى خبر بان بنت حالك نريد نزوجها فالمراد منكم ترسل اختها
وزوجة ابن سيدك حتى يتم لنا الافراح وبعد ذلك اتواجماعة ومعهم دواب
فجيت ايقظت ستى وركبتها على دابة وارسلتها للفيوم تحضر الفرح وتجى وانا

اريد من سعادتك تعطيني اذن حتى اروح اخدمهم حيث ان ستى غريبه وما
تعرف اهلي ولا تعرف احد من اهل الفيوم وثانيا ان الفرح عندنا لا ينفض في يوم
او جمعه بل يقعد نحو الثلاثين يوم فان اذنت ان اروح ابقى عندك هذه الجاريه
تخدمك فقال حسن السكري ثلاثين يوم طويله قال لا يضر فقال له حسن روح
لكن داري ستك قال له معلوم مقصودي اروح معهم اخدمهم فقال حسن
لكن لا تقصر في خدمة ستك ولذا قصرت اقطع رقبتك فقال على راسي وعيني
واما محمد فانه نزل الى المركب وتوجه طالب جنوه فلما صحيت فاطمه لحالها صارت
تبكي فقال لها ابن البب انت روحي ومهجة قلبي فقالت فشرت يا كلب فلما
وصلت الى جنوه فلم يرضوا الرهبان ان ياخذوها لانها مسلمه قال ابن البب
آخذها على دينها وشرعوا في الافراح الى ان اقبل محمد بن البنان في صفة بطريق
طلع الى البلد فرآها تبكي فلو نظرها تضحك كان قتلها في الوقت فصبر الى الليل
اقبل عبد الصليب ما رضيت ان تذهب معه فسحب عليها الخنجر كان محمد بن
البنان عنق عليه البنج فتبنج عبد الصليب فاخذ فاطمه ونزل في المركب صحيت
فاطمه قالت انا فين فقال لها انت عندي انا مملوكك واتيت خلصتك من
هذا الملعون فقالت له اقسمت عليك بالاسم الاعظم من انت لان هذا الفعل
ليس فعل مماليك وانما هو فعل صناديد الرجال فقال لها انا محمد بن البنان وانا
ما قلت له انك اخذوك الافرنج بل قلت له انها راحت مع اهلي على العرس
وانا رايح اخدمهم ولكن قولي له عن انتينا نقعد في مصر والا اتينا نلاعب محمد
ابن البنان فلما وصلوا الى مصر ودخلت البيت وهي لابسه البدله الذي
اعطاها لها ابن البب نظرها زوجها ابن السكري نادى عليها وقال لها اذا
كان اسبير قصر في خدمتك فقولي لي حتى اقطع رقبته فقالت له ما قصر
ولكن مقصودي اذهب الى الشام عند اهلي فقال لها حتى نلاعب محمد بن البنان
فسأل اسبير عنه قال له يلتقي في مغارة الزغليه فقال له يا اسبير مقصودي
تذهب معي قال له انا اخاف فسار حسن السكري الى المغارة ودخل فيها
واذا مقبل محمد بن البنان فهجم على حسن فقال له حسن آه يا بشت فهجم عليه محمد
ولكمه الى الارض واخذ سلاحه وحوايجه وراح وبعد ذلك حسن راح الى عند
اسبير قال له يا ابن الزنا وتربية الخنا لاى شئ ما قلت لي ان محمد له عزوه
وضربه بكف مثل كف الجمل فناداه تكذب يا خبيث ما دونها الا محمد فوقع
على يديه يقبلها واخذه الى البيت فاحكى حسن الى زوجته ان هذا اسبير

هو محمد بن البنان ولكن قد ابهم علينا امره فعندها حكت لزوجها كيف خلصها
محمد بن البنان من الافرنج وبعدها طلبوا الرواح الى الشام واخذوا هديه لابن
العقاد والى كواخيه وعياله حملين وعمل لهم محمد زواده واعطاهم دواب فركبوا
وطلع محمد ودعهم واعطاهم كتاب يوصلوه لابن العقاد ورجع ثم انهم مشوا
مع قفل ابو على الشاغورى فوصلوا الى اول بغاز واذا مقبل من مصر شاب بشوارب
فقيل يد حسن فساله عن اسمه فقال له اسمى الحاج عوض وقد ارسلنى محمد
ابن البنان لاجل الخدمة فلما سمع منه هذا الكلام فلم بقى يناديه باسمه بل
يقول هات ياسايسى تعالى ياسايسى روح ياسايسى فلما وصل الى الشام
اعطا الكتاب لابن العقاد فلما قراه اشتبه عليه هذا المكتوب قال له ياحسن
احكى لى عن محمد بن البنان قال له حتى تجاوبنى احكى لك وثانى يوم عمل حسن
ضيافة واخذهم الى بيته هو وكواخيه وصار الحاج عوض السايس يخدمهم
فنظره ابن العقاد حيه فسال عنه حسن فقال هذا من مصر سايس الخيل قال
ابن العقاد كيف انت رايت محمد بن البنان فقال حسن رايته على مغيوهب
الوميله وقراميدان رقاص مخلوع يقوم من حصن واحد الى حصن واحد لما انى
غلبته برطلنى بهذا المال حتى انى سكت عنه فتعجب ابن العقاد غاية العجب من
هذا الكلام وما صدق حسن ثم بعد ذلك قال ياحسن سمعنا كلامك خلى
سايسك يحكى لنا حكايه نتسلى بها فناداه حسن تعالى احكى لسيدك حكايه
فقال السايس وجب ثم قعد وقال حكى والله اعلم انه اتفق للمهدى ابو هارون
الرشيد يوم من الايام ضاق صدره فنزل تبديل ومعه الوزير خالد يدوروا
فى البلد فنظروا تاجر ماسك رجل وهو يقول له اعطنى حقى وكان للتاجر
عند هذا الرجل حق شقفة غزليه تساوى قيمتها عشرين قرش والرجل
عمال يتدخل عليه ويقول اصبر لى مقدار خمسة ايام فلم يقبل منه والناس
تتحدث عن ما يخدع ويقول مقصودى اشتكيه للملك محمد المهدى فلما راه الملك
على هذه الحاله وسمع منه هذه المقاله ذهب حالا الى الديوان حتى ينظر الحق
على من فلما وصل الى الديوان وجلس فبعد جلوسه بحصة اقبل التاجر
فدخل ورجع ولم يشتكى ولم يتكلم فارسل الملك خلفه وقال له ايش تريد
فقال له حلفت انى اشتكى واحدا لى عنده حق فنادانى رجل كبير السن
وقال لى اكراما لهذه الشيبه لا تشتكى هذا الرجل الفقير لان الناس
يقولوا فى الامثال السايره خير الناس من صفح عن ذنوب الناس فجئت الى

هنا لاجل ان افدى يمينى وعاودت من خوفى ان يقولوا الناس عنى بارد
لا يقبل رجا احد فعندها التفت الملك الى الوزير خالد وقال هل سمعت ما معنى
كلمة بارد فقال الوزير نعم هؤلاء جماعة برد يلبسون فى الصيف الفرو السمور
والجوخ وفى الشتا يلبسون القفاطين ويهوون بالمروحه فلما سمع الملك هذا
الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه وقال يا وزير مقصودى منك واحد من
هؤلاء الذين ذكرتهم فقال الوزير اعطنى الامان فنزل الى بيت شيخ البرد
وطرق الباب خمسين طرقه فردت عليه واحده وقالت مين وسكتت وبعد
حصة قالت ما تريد فقال لها خالد زوجك هنا فغابت وبعد مقدار ساعه
قالت ما هو هنا وبعد حصة خرج زوجها وقال ما تريد قال له ان الملك محمد
المهدى طالبك وهذا منديل الامان منه فدبر حالك وادوير طرفا من البرادة
بحيث لا يزعل فقال له شيخ البرد غدا اجى وثانى يوم الملك جالس فنظر درويشا
فى باب الديوان وهو صاحب هيبة ووقار فصار يومى للملك بيده يعنى تعالى
لعندى فظن الملك ان هذا رجل ولى او من اهل الجذب فقام لعنده فقال له ذلك
الدرويش يا ملك الزمان مرادى اسالك سؤال لكن بشرط لا يحصل لى مؤاخذة
منك لى والى وعلى فقال الملك قول قبحك الله ما اكثر كلامك فقال الدرويش
مرادى اشترى دواب واصير قاطرجى فلم اعلم بالاسفار ولا بالمسافة فكم
من ساعة من الصين الى سلجامة الغرب وكم دقيقه من البصره الى بغداد
لان عندى الساعات والدفاتر فلما سمع الملك هذا الكلام امر بقتله فلما
رآه الوزير خالد قبل الارض وقال امان افندم هذا الذى طلبته سعادتك
واعطيتنى الامان عليه فقال الملك لولا الامان لكنت قتلته على هذا السؤال
البارد وبعدها قال الحاج عوض وانا لو ما اكون اعطيته الزمام لحسن لكنت
الآن قتلته على هذا الكلام البارد الذى تكلمه ولكن ما دونها الا محمد بن البنان
فلما سمع ابن العقاد هذا الكلام قبل ايادى فحل حسن واحضروا زوجته
فاحكت لهم عن جميع ما جرى ثم انهم عملوا ضيافات وهدايا ورجع الى مصر
قال احمد الدنف وهذا من بعض افعاله فلما سمع حسن راس الغول هذا الكلام
قال لاحمد الدنف انتم الآخرون روحوا الى سكندريه وانا راجع الى مصر انظر
محمد بن البنان فقال احمد اخاف عليك من فشر العزيز وصلاح وبعدها راح
احمد وجماعته الى سكندريه واما حسن بقى بالمغاره قال الراوى ولنذكر
سبب ظهور فاطمه الفيوميه وذلك ان حسن صبر الى الليل وقام طلع خارج

المغارة واذا بزوال مقبل فصاح حسن مين الزوال فاجابه انا محمد بن البنان
قال حسن يا ابراك الصباح وهجموا على بعضهم فضربه حسن شومان محمد وجرح
فكان حسن راس الغول اخف من البرق فنزل فوقه وسحب عليه الخنجر فنادت
لا تعمل زلاقة على بنت فقال اما انت محمد بن البنان فقالت انا اسمى فاطمة الفيومية
اقعد حتى احكى لك ثم قالت اعلم انه كان فى قديم الزمان رجل قاضى اسمه نور
الدين وله اولاد احدهم اسمه ناصر والثانى اسمه ناصرى ولم بنت تسمى فاطمه
الفيوميه ولكن اولاده زعر عايقين وفاطمه اختهم تعلمت منهم العياقة وكانوا
اخواتها فى الليل يربطون الطريق ولما يرجعوا الى البيت يدقوا الباب دقة
واحده تفتح لهم الباب ليوم من الايام كانوا جايين من الربط واختهم غفلانه
فدقوا الباب اولا وثانيا حتى دقوا اربع دقات ففتحت لانها كانت نائمه فلما
فتحت ضربها اخوها كف مثل كف الجمل سكتت فاطمه ولم تتكلم ليوم من الايام
خرجوا اخواتها على العادة فقامت ولبست مثل بدوى واخذت سلاح ولحقت
اخواتها وشلحتهم واخذت سلاحهم وما معهم من المال الذى كسبوه ورجعت
الى البيت خبت ما معها وهم بعد ذلك اتوا الى البيت وقالوا هذا من خطيئة
اختنا فاطمه ثم انهم طرقوا الباب طرقة خفيفة ففتحت لهم تراهم بالزلط فسالتهم
من السبب قال اخوها ناصر طلع علينا نحو خمسين خيال موالى شلحونا فضربت
اخوها كف وقالت له بتعرف تكذب ما شلحكم غير بدوى واحد ودخلت لبست
كما كانت وطلعت فلما نظروها قالوا نعم هذا الذى شلحنا فلما علموا ان اختهم على هذه
العياقة قالوا لها ان مدينة الفيوم لا تسعنا ولكن مقصودنا نسافر على بلاد
العجم فسافروا يقع لهم معنا كلام واما فاطمه قالت لابوها نزل نقيم فى مصر
وانت تتاجر فى البيع والشرا فنزلوا الى مصر وصار ابوها يبيع ويشترى وفاطمه
كل يوم تلبس بدله شكل وتدور فى مصر تسمع بسيط محمد بن البنان الى يوم
من الايام طلعت الى مغارة الزغليه فنظرت زوال فصاحت عليه مين الزوال
فقال ما دونها الا محمد بن البنان فارادت تجرب حالها معه فهجمت عليه
فاطمه وضربته فاستتر بالترس فقلبت عليه ضربة اخرى على بيت نصفه
فى ورقة من البولاد فجكت ذلك الضربه فى ضلعه فخرجت مصارينه فقال
لا يا فاطمه قطعتى شجرة الكرم فنظرت الى المصارين تجدهم على هذه الحالة
وما كان قصدها قتله ولكن قد فرغ منه الاجل على يدها فبكت عليه وقالت
ما هذا قصدى ولكن كيف عرفتنى فقال لها انا نائم هذه الليلة فى نومى

رايت السيدة واخبرتني ان عمرك قد يفرغ على يد فاطمة الفيوميه فهذا هو السبب ولكن يا اختي سامحك الله في دمي وانا عندي ثلاث سرايات واجده فيها بن والثانيه فيها قماش والثالثه فيها اسلحه وآلات الزعر ما بين سيف وترس وتقاطيع ودروع ومالي احد غير اخت عاجزه يقال لها نعه وهي مكسيحه وانا وهبت لك جميع مالي حتى تخلي نظرك من اختي ولا تخبر بها بقتلي ولكن البسي مثلي وتسمي باسمي حتى لا ينقطع سيطي من مصر ثم مات فدفنته بعدما جابت له غاسل في القرافة غسله وكفنه ثم لبست بدلة صفاته وذهبت الى بيته ودخلت على اخته وجدتها تبكي فقالت فاطمة الفيوميه من اخبرك فقالت السيده لكن ارجوكي ان تاخذ بيدي على قبره حتى آزوره فحملتها واخذتها الى قبره فلما وصلت الى قبره انكبت عليه وصاحت يا اخي وسكتت فحركتها فاطمه راتها ميته فدفنتها جنبه وراحت ضبطت ماله والسرايات وصارت كل يوم تلبس صفات محمد بن البنان وتسمي باسمه ثم قالت لحسن راس الغول هذه الليله رايت في نومي ان السيده تقول لي يا فاطمه ان هذه الليله تجتمعي مع حسن راس الغول وتكوني له اهلا ويكون لك بعلا ويأتيك ولد يكون عايق مصر والشام فمن اجل هذا المنام عرفتك ولكن لا تاخذني حتى تلاعب صلاح وتصير مقدم درك مصر فقال وجب ونزلت فاطمه الى بيتها واما حسن فتخفا ونزل الى مصر لقاها جوف حمار من الفقدان والاوراق مكتوب باسم احمد الدنف وجماعته فتعجب حسن من ذلك وتخفا ونزل الى الديوان سمع الوزير يقول لصلاح ما حصلت لنا الغرما ولا اتيتنا بخبر فقال يا سيدي دورت فلم اجد احدا ابدا فقال العزيز وحيات راسي من اتى لي بالغريم فانا اعزلك واجعله بدلك فلما سمع حسن هذا الكلام صبر الى الليل وجاء الى سراية العزيز فنظر مفرد منصوب وشكله مفرد اعجام فالتجأ الى جانب الحيط الى ان نزل طومار ومعه جدان فتبعه الى ان وصل الى مغارة الزغليه وحسن واقف ينظر من بعيد يراهم اربعين طومار وقد خرجوا وطلعوا العزيز من الجدان واعطوه ضد البنج فصحى نظر رأى نفسه في المغاره فاراد واقتله الاعجام وقالوا له انتم خاينون بعضكم فان احمد الدنف لم تقدروا على اخذه فقال العزيز يا من يوريني عيني حسن راس الغول وجماعته ينظر وكم يا كلاب فكان حسن حالا عبق البنج عليهم تبنجوا الجميع فدخل على العزيز وقال له تتساهل حيث انك سمعت كلام

الانذال فقال العزيز من تكون فقال ما دونها الا حسن راس الغول فقال العزيز رجعني الى سرايتي وعليك الامان فرجعه الى السراية ورجع الى الاعجام وكان السبب ان القان كسرى يوم من الايام هو في الديوان تحسر وقال آه فقالوا له لاى شئ تتحسر فقال الملك كنا سابقا ناخذ خراجا من المسلمين فارسلوا عيارا من عندهم فنزل على وهددني بالقتل فحلفت له يمينا ان ارفع عنهم الخراج وبعدها اخذوا بنتي فلو كان عندي عيارا كان جاب لي القان بتاع العرب واخذت منه تاري فقام واحد من جماعته يقال له عبد النار وهو من الاشقياء الكبار فاخذ جماعة وكان عددهم اربعين طومار وقال انا اذهب الى بغداد واجيب قان العرب وعيارينه فقال له الملك اخاف عليك يقتلوك فقال عبد النار لا تخف على ثم سافر هو وجماعته قاصدين بغداد فلم وصلوا نزلوا في مغاره خارج البلد وصار عبد النار يتخفا كل يوم وينزل يدور في البلد يتعلم مخاريزها ويرجع في المسا عند جماعته الى يوم هو داير رود ليله دايره متخفيه فنظرت عبد النار عرفته لانه من جنسها فلحقته الى المغارة تجد معه اربعين طومار فبنجت الجميع وكتفتهم ثم بعد ذلك ايقظتهم وسالتهم عن حالهم فاحكوا لها ما قدمنا ذكره فقالت لهم انا مثلكم مجوسيه والآن صرت مقدمة درك في بغداد واذا راح شئ يطلب مني ولكن روحوا الى مصر واعملوا عملات واكتبوا اوراق باسم احمد الدنف وجماعته لانهم مسركلين واذا صار لكم العزيز يخذوه وبعدها اطلقتهم وساروا طالبين مصر وفعلوا الذى قدمنا ذكره وجاء لهم حسن راس الغول ومسكهم واطلق العزيز فهذا كان السبب فثاني يوم طلع العزيز الى سرايته وعزل صلاح الكلبي وجعل موضعه حسن راس الغول على درك مصر واما صلاح فلزم بيته فاقبلوا عليه مشايخ الحرف ومعهم الشيخ ديكوا وهو اكبرهم والكل حراميه وكان صلاح عامل لهم جعل فلما تنصب حسن صارت مصر قدح لبن وجاب حسن جميع الزعر الذين يلوذوا باحمد اكرمهم وخلع عليهم لان صلاح كان مقلعهم فيوم حسن نازل الى الرميله رآى مملوكه سالم العبد الذى كان سابقا عنده ولما راح بغداد عتقه وكان معلمه ابواب العياقه والزعاره وكان في هذه المدة خدم عند على الاقرع وتعلم ابواب الحكم والصراع فلما نظره حسن جابه وبعده العزيز احضر حسن واعرض عليه الزواج فقال له احضر لي نور الدين الفيومي فارسل العزيز احضره وطلب منه البنت لحسن فقال

نور الدين الفيومى ماعندى بنات فقال له حسن اذهب الى البيت وانظر ان كان عندك بنات ام لا فراح نور الدين ينظر البنت مشكله ولا بسه فاحكى لها فقالت مادام انت حاضر فليس لى كلام فعرف انها تريد الزواج بحسن وكان قوله انه ماعندى بنات لانه يعرفها انها آفة من الآفات وبليه من البليات فراح اخبر العزيز بذلك فحالا قطعوا مهرها من كيس العزيز عشرة آلاف دينار واوهب لحسن سرايه مكلفه واقاموا الافراح وزفوه بعراضه عظيمه فلما دخلوا على السرايه وجدوها مفروشه بانواع الحرير والديباج والاطلس وبعدها دخلوه على فاطمه فدخل عليها فرآها ذات حسن وجمال فمد يده اليها فقالت نتقابل فى الميدان لانها كانت مقهورة منه من يوم الذى رماها فى الجوره حتى تنظر حالها معه فقال وجب وكل منهما لبس آلات الحرب وصار بينهم ضرب الشواكر فلم قدر عليها الى الصباح وبطلوا المغنيات الدق وصاروا يتفرجوا المغنيات والنساء الموجودين وقالوا ماسمعنا بمثل هذه العروس ثم قالت له لا اسلمك نفسى الا بعد ثلاثة ايام فانقهر حسن الى ان راح يوم حكى لسالم العبد عن هذه القضيه فقال خذلها ملبس مشغول واطعمه لها فانها تنام ففرح حسن بهذه الحيلة فاتى به وقال يابنت عمى اليوم جبت لك ملبس لوز طيب فهل تاكلى فاخذت ملبسه واكلتها فتبنجت فقام حسن حل سراويلها واولج فيها فرآها بنت بكر فلما قضى غرضه صحاها فرات نفسها غرقانه فى دمها فزعلت وقالت له ما بقيت امكنك من نفسى الى مضى تسعة اشهر وبعد كم يوم ظهر عليها اثار الحمل فحبلت بولد اذا ظهر يقال له على الزيبق المصرى فهذا ماكان من هؤلاء واما ماكان من صلاح الكلبى يوم دخل على حريمه فنظر عندها جاريه اسمها خيزران وراكب فوقها عبد يقال له سعيد فلما راوه ماتوا من شدة الرعب فقال لهم صلاح لا تخافوا ولكن لى عندك ياخيزران غرض ان قضيتيه زوجتك بهذا العبد واعطيك مالا كثيرا فقالت وجب وكان لصلاح صاحب ياسرجى يقال له عبد الله يبيع جوارا فاحضره صلاح يوم من الايام عشاه واكرمه غاية الاكرام ثم بعدها قال اريد اصلى العشا وقام يريد يتوضا فقال له الياسرجى سبحان من نقلك من الظلمات الى النور فانى عمرى ما رايتك نقلت القبله فقال صلاح ان اخونا حسن راس الغول صار مقدم ونحن لم بقى لنا سوى

الجوامع وقد اهد والحسن راس الغول جميع الاعيان وانا قد حلفت يمينا
ان ارسل له هدية وهو حلف ما ياخذها مني فالمراد ان تاخذ هذه الجارية
وتوهبها لحسن ولا تقول له انها من عند صلاح فاخذها الياسرجي
وذهب الى حسن وقال له خذ هذه الجارية هبة مني اليك فقبلها حسن
وارسلها مع سالم العبد الى زوجته فاطمه الفيوميه فلما نظرتها عضها
قلبها وقالت لحسن بعها ايش نعمل بها فقال لها يا بنت عمي خليها تخدمك
واما التاجر الياسرجي فراح حكى لصلاح بما فعل فعندها ادغر عليه
صلاح السم وقتله واما فاطمه فانها كانت قد قرب وضع حملها فيوم
من الايام ذهبت الى الحمام وقالت للجاريه روحي معي فقالت انا ما اروح
وكانت هذه القضيه قد وصاها بها صلاح الكلبي وقال لها متى ستكي
ذهبت الى الحمام اواي مكان فابقي في البيت لما ياتي حسن يطلب منك
طعام اوشراب فادغري عليه هذا الحق وكان فيه سم قاتل فلما راحت
فاطمه الى الحمام كما قدمنا وبقت خيزران في البيت فراح سالم شال
البقجه الى فاطمه وقعد ينتظرها على باب الحمام وكانت فاطمه اوصت
حسن بان لا يجي الى البيت وكان بالامر المقدر اراد حسن ان يتغدى
فاتى الى البيت راى الجاريه قاعده وحدها فاراد جماعها وجلس يتغدى
وطلب الشراب فادغرت فيه السم كما وصاها صلاح فلما شرب حسن
حسن بالعطب فزعق آه يا عاهر فخرجت الجارية هاربه فلما كانت فاطمه
بالحمام عضها قلبها فخرجت من الحمام من غير غسيل واتت هي وسالم العبد
راوا حسن على هذه الحاله يعالج سكرات الموت فقالت له فاطمه ما قلت
لك انك لا تجي الى البيت فقال لها كل هذا بسببك لانك تمنعني عن الجماع
ولكن امر الله نفذ وانا عارف غريمي الله ما يضيع حق لكن اذا جاء لك
غلام وكبر احكي له ان والدك قتله صلاح الكلبي لاجل يأخذ تاري
وارسلوا اخبروا العزيز والاعيان فاتوا جميعهم نظروا حسن على هذه
الحاله زعلوا عليه الجميع وبعدها غسلوه وطلعوه للقرافه دفنوه واما
صلاح فانه دهن عينيه ماء بصل فاحمرت كانه يبكي ويقول سلامتك
يا اخي يا ابو الزعر وهو يمشي ورا الجنازة فلما دفنوا حسن رجع صلاح
قدم هدايا للاعيان البلد ثم بعد كم يوم طلبه الملك فقالوا الاعيان ما في
غير صلاح حيث انه سابقا كان مقدما فاتوا به فقالوا له ان الملك يريد

يصيرك

يصيرك مقدم دركك فقال لا اريد ليش انا عمال استنا اخي حتى يموت
واصير بداله فلم يرض الا بالجهد الجهيد فصار مقدم دركك واما فاطمه
الفيوميه فنصبت على قبر حسن خيمه وجابت حفظة القرآن يقرؤن
عليه واقامت على ذلك نحو عشرين يوما وبعدها قال لها سالم انزلى
على سرايتك فقالت مالى عين لكن مرادى مغارة الجيوشى فراح سالم
كنسها وفرشها وجاب فاطمه وقعد واسوا وكل يوم ينزل يجيب لها
الاكل والشرب الى ليله من الليالى دب بها الطلق فقالت لسالم روح
هات الدايه فراح بعد حصه وضعت غلام كانه ابن عام وبعدها جاء
سالم ومعه الدايه فلما رآها وضعت اعطا الدايه اجرتها وصرفها واما
سالم فقال لفاطمه اوريني هذا الغلام فطلعوا عليه ما القوه وبعد ساعة
سمعوا صوته وهو يبكي فجابوه يروا عليه بدله كنوزى وفى رقبته عقد
جوهر ومدهون بشئ مثل الزيبق فقالت امه ايش نسميه يا سالم
فقال نسميه على الزيبق وكان سبب فقده ان ملك من ملوك الجان يسمى
الملك الابيض وهو ساكن فى جبال القمر ومنابع نيل مصر وكانت زوجة
ذلك الملك حامله وكان عنده رمال عمل تقويم وقال يا ملك يا تيك
بنت اسمها سيسبان لكن اذا كبرت يتسلط عليها مارد ويكون خلاصها
على يد انسى يقال له على الزيبق وليله تولدها امها كذلك على يولد
فى مغارة الجيوشى ولما وضعت فاطمه الفيوميه ابنها على الزيبق
وضعت كذلك زوجة الملك الابيض فاحضروا على الزيبق لعندهم
ولبسوه هذه البدله والعقد الجوهر فهذا كان السبب واما سالم
العبد ثانى الايام اصطاد لبوه من البر فصارت امه ترضعه منها
لان لبنها كان قليل وبعد كام يوم نزلت الى مصر لعند ابوها فاشترى
لها جاريه تربى على واما فاطمه فلبست مثل محمد بن البنان وراحت
تدور حتى وصلت الى المخزن وكانت موكله به واحد يقال له الحاج هاشم
الدمياطى وقالت نم فى المخزن شريك لانه ما يجيني قعود فى المخزن
وبعدها رجعت الى بيتها تربى على بنفسها حتى بلغ من العمر عشر سنين
وكان كلما قرا جده ابو امه القرآن يسمع على الزيبق فيتعلم من جده
حتى ختم القرآن وليس معهم خبر فقال جده لامه فاطمه خذيه الى
شيخ الكتاب يعلمه القرآن والخط احسن ما يصير مثلك امى لا يدرى

شئ فاخذه سالم العبد ووضعه عند شيخ يقال له الشيخ محمد الازرق
فدخل على الزيبق الى عند الشيخ وجلس فى موضع قريبا منه لاجل ما يلقى
نظره عليه واما ماكان من على فانه رد ونظره فى المكتب فرآى ولدا مترئسا
على الاولاد فنده على الزيبق وقال له ما اسمك يا جدع قال اسمى على البسطى
فاصطحب هو واياه اما على فكان معه بلح يعنى تمر فلاحت منه التفاته
نظر الشيخ عمال ينعس يعنى ينام وكان الشيخ له قليطه فانسند على الحيط
فرآها على فجذب فى يده نوى التمر وحررها على قليطة الشيخ وضربه
فانتبه الشيخ ونادى آه يا امة الاسلام الى صابنى ايه قال على الزيبق
يا فقيها انا نظرت حصوه وقعت اظنها صابت الشيخ فجلس الشيخ قليل
ونام ثانيا فضربه على الزيبق اول وثانى وثالث قال الشيخ يادهوتى
روحونى العلوق بلاش حوشوهم لما نفتشهم ففتشوا الاولاد ومن جملتهم
على الزيبق فلم يجدوا شئ ولكن الشيخ محمد الازرق فى فكره قال اظن هو ولد
الحرام على الزيبق ولكن ما معه شئ فصرفهم عند المسا وعلى الزيبق قبل يد
الشيخ فقال له الشيخ اسمك ايه قال على الزيبق قال الله يفتح عليك فراح
عند امه الى ثانى يوم اقبل على قبل ما يفتح الشيخ المكتب فلما فتحه باس
يده وجلس فجاء ولد ضحوية النهار فلاح اقبل اعطا الشيخ صحن قشطه
وقال يا شيخ محمد ادعى لى فدعا له وراح الفلاح قال الشيخ هيا يا اولاد
هذا الصحن فيه سم الموت كل من اكل منه مات ورفعه على الرف واما على
الزيبق فانه عارفه فلما كان وقت الظهر اصرف الاولاد للغدا فنظر الشيخ
على الزيبق عمال يبكى ويقول يادهوتى قال الشيخ مالك قال له قلبى
وجعنى فقام الشيخ غطاه فى مشلح الولد وقال هذا الولد مسكين يا على
يا بسطى خلى بالك المكتب قال طيب وذهب الشيخ يصلى الظهر فقام
على الزيبق وقال يا بسطى قال مالك قال لما اشوف الفلاح جاب للشيخ
ايه ونزل الصحن نظر القشطه قال على الزيبق يا بسطى خد دى وروح
الى العطار وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك اعطينى وقية سكر
وخذ هذه الدوايه فذهب واتى بالسكر فقال له خد دى وجيب خبز
واعطاه المحفظه راح اعطاها الى الخباز وقال يسلم عليك الشيخ ويقول
لك اعطينى باربعة دراهم خبز قال طيب ثم قال له الخباز كل يوم اعطى
للشيخ من غير رهن قال له حلف بالطلاق ان لم تاخذه لم يتدين منك

فاخذه منهم واعطاه الخبز وراح الى عند على قال لم بسم الله ووضعوا
السكر فوق القشطه واكلوا فقام على الزيبق عبا الصحن ماء ووضعه مكانه
ونام على فاقبلوا الاولاد واتى الشيخ فرأى نفسه جيعان فقال لبالم قوم كل
القشطه ولم تبقى الى الوليه شئ اعنى الخوجه قام واخذ الصحن وهو رجل
كبيرا يديه تهتز وترجف فكب الصحن نزل الماء على راسه ورقبته ودقنه
قال من اكل القشطه قال على الزيبق انا قال له ليه قال انت قلت هذا سم
الموت وانا قلبى عمال يوجعنى قلت لعلى اموت قال له يا ولد الحرام انت
شريكى فى الكتاب هاتوه يا اولاد فقام على يجرى لعند امه فتبعه الشيخ
واحكى لأمه فاعطته خمسة دنانير فقال على جاهل الله يفتح عليه الى ثانى
الايام على راح الكتاب جلس قال الشيخ لازم ارمى هذا الولد فى مهلكه
ثم نده عليه فقال على نعم يا سيدى الشيخ قال له خذ الخمسه فضه وجيب
اخ وخوخ واخى قال على طيب فسار على نظر جدع معه حزمة ورد عمال
يشمه ويقول اللهم صل على النبى اخى قال على بقى الخوخ فمشى فى السوق
سمع رجل عمال يقول قصير فى حلب يا خوخ اخذ بخمسه فضه ووضع الاخى
والخوخ فى القفه وصار يدور على الاخ الى ان وصل الى مكان رآى فيه رجل
فلاح مشنج وهو عمال يقول اخ دخيل السيده وهو عمال ينط فنظره على
يلقى مكلب فى رجله عقرب اخذه ووضعه فى القفه لبد تحت الخوخ وذهب
الى عند الشيخ قال يا ولدى انيت قال نعم اخذ الورد وقال اخى اللهم صل على
النبى واخذ الخوخ واكل فى فمه ومد يده نظر شئ كلب قال يا امة النبى حوشو
دا الولد الحرام وعلى قام يجرى الى عند امه فتبعه الشيخ فاعطته امه خمسة
دنانير قال على ولدى الله يفتح عليه بات الى ثانى الايام على راح الكتاب
نظر ولدا واقف قدام الشيخ قال له الشيخ روح الى عند الخوجه ودى الطبخه
قال على يا شيخى انا اروح معه واتعلم البيت وابقى انا اودى الطبخه والاغراض
الذى تلزم الى الوليه وكان العاده كل جمعه ولد من الاولاد يودى اللازم
جميعه قال الشيخ روح يا زيبق تعلم البيت قال وجب راح عرف البيت ثانى
يوم راح بعت معه آلة محشى بيدنجان وكانت الخوجه قالت لعلى ان جيت
وما نظرتنى اكون رحت بيت بنتى اوضع الطبخه عند الجيران فاتى على الزيبق
الى البيت ما نظر الخوجه فعد اربعين باب ووضع الطبخه وراح قال الشيخ
وصلت المحشى قال وسلمته فى يدها وقعد الزيبق مع الاولاد واما الخوجه

فانها اتت وسالت الجيران عن الزيبق فقالوا لها ما احد اتى بشئ وكانوا الجيران
الذى جنبها فجلست واقبل الشيخ قال فين المحشى قالت الزيبق ما اتى بـه
فقام وسال على قال له عند الجيران قال اى جيران قال تعالى لما اوريك فراح
لما وصل الى الباب الذى وضع فيه آلة المحشى قال يا على لاى شئ تجعله هنا
قال هى الذى قالت اجعله فى بيت الجيران اهو الجيران اربعين بيت وذهب
الى عند امه وفى ثانى الايام اتى عند الخوجه قالت له ان عاد الشيخ يبعث
معك شئ وما نظرته ابقى اقلبه من على الحيط قال وجب وذهب الى الشيخ
فجاء رجل فلاح ومعه سل بيض اخذه على الى عند الخوجه ما نظرها فقلبه على
من على الحيط داخل الدار وراح قال له الشيخ يا على وصلت البيض قال نعم
يا شيخى وسلمته فى يد الخوجه واما الخوجه لما جاءت نظرت البيض مكسر
بعتت اشترت عوضه فجاء الشيخ باتوا الى ثانى الايام اجتمع على الزيبق مع
على البسطى وقال له مرادنا نعمل على قفل المكتب حتى ندور قال على يا اولاد
قالوا نعم قال لهم الزيبق مثل ما اقول انا قولوا قالوا وجب فاقبل الشيخ قال
على يا شيخى وجهك اصفر قال الثانى يا شيخى اسنانك مشتبكه فى بعضها قال
الشيخ آه الى بقفل المكتب وصرف الاولاد وروح الزيبق معه قال ابن السمان
يجيب السمن وابن العطار يجيب السكر وانا اروح اجيب الحلاق يفصدك وراح
جابه وجا واما الشيخ فانه قال دا الوقت يجوا يبركوا عندى ولم اقدر آكل فقام الى
تحت الطبق وكان عندهم كبه بكشك فاخذ اثنين وضعهم فى فمه وسمع حس على
الباب قام يجرى على الفرشه والكبتين فى فمه فغمز على الحلاق ضربه بريشه فى
حنكه وقام على يجرى لعند امه فاقبل الشيخ والخوجه مكبته على الحمار اشكوا
حالهم الى فاطمه اعطتهم خمس ذهبات وراحوا داووه الى بعد جمعه من الزمان
طاب الشيخ وعادت الاولاد كما كانوا ودار المكتب فعطس الشيخ قالوا الله يرحمك
الله فى الدور قال على احسن من هذا اذا عطس الشيخ صفقوا جميعا وقولوا يرحمك
الله يهديك الله قالوا وجب فقال الشيخ يا على اطلع اليوم عبى كم قادوس ماء على
شان يتوضوا الناس فى الجامع طلع قال على البسطى ما وقت جمعه يا على قال ان
شاء الله هذه المره شهر وذهب على وقع القادوس فى الجب دخل الشيخ لقى على
يبكى قال له لاى شئ تبكى قال وقع القادوس قال على اربطنى يا شيخى لما انزل
اطلعه قال الشيخ اربطنى انا فربطوه ونزل الشيخ طلع القادوس لما وصل
الى نصف الجب عطس الشيخ قال الزيبق لعلى البسطى صفق وسابوا الحبل وقع

الشيخ في الجب قاموا القيام طلعوا الشيخ اهل السوق راح اشتكى الى ام
علي اعطته خمس دنانير وقعوا على حكيم طاب في اربعين يوم طلع الى المكتب
قال الشيخ يا زيبق هات لنا فطور من عند الخوجه راح قال لها انتي
قاعده هنا والشيخ كبسوه على ولد قامت واخذت بيدها عصايه
وقالت الشيخ ينكح الاولاد واما علي فانه وصل الى عند الشيخ قال له
انت قاعد هنا والخوجه كبسوها على جدع قام واخذ الاولاد وضم الفلق
في رقبته والاولاد وراه فتقابلوا في الطريق صارت تقول له يا بتاع
الاولاد وهو يقول لها يا بتاعت الجدعان فقالوا لهم اهل السوق الحكايه
ايش قال الشيخ علي قال لي والخوجه قالت علي قال لي فعلموا اهل السوق
ان الفساد وقع من الصبي اقبل علي واخذ العصايه وميل على الشيخ ضربه
حتى دق عظامه وهرب فحلف الشيخ انه ما بقى يتعاطى قراءة الاولاد
مدة حياته وقفل المكتب واما ما كان من علي فانه لما راح الى امه قال لها
انا حفظت القرآن فقام جده وصار يسمع له فوجده حافظ ففتح له الكتاب
لكنه لم يعرف شيء لانه كان حافظ على الغيب حين يسمع من جده فتعجبوا
منه غاية العجب حيث انه ما قعد في المكتب الا عشرين يوما ثم قالت
فاطمه لجده نريد نعلمه كار فقال نعلمه خياط فاخذه ووداه لواحد خياط
وقال له يا معلم خلي بالك منه فقال وجب فلما راح معلمه للصلاه صار علي
يقيس مقدار شبر ويقص ويرميه على الدركه حتى قص جميع ما في الدكان
من جوخ وقفاطين حرير وغير ذلك فاتاه المعلم فرآه على مثل ذلك فصاح
خرب دياري علي فهرب وبعدها حطوه في الفاخوره فصار يكسر ويرمي
حتى اتى معلمه فهرب وبعدها حطوه في كار المنجدين فاتوا ناس لمعلمه فلم يروا
غير الزيبق فقالوا له اين معلمك فقال معلمي معه داء جنون لا يشتغل حتى
يضرب بالبوابيج على راسه فاتى المعلم فنزلوا عليه بالبوابيج حتى قطعوها
وهرب علي وبعد ذلك اخذه جده من البيت وحطه عند رجل يهودي وقال له
اوعى يا علي هذا يهودي يخنق المسلم ان لعبت معه يخنقك اليهودي فقال
ما بقيت اعمل شيء فخلي يوم معلمه اليهودي راح يشتغل جوا نسوان يتفرجوا
على الشغل فكان علي لحق معلمه وقال للنسوان ان معلمي هذا له داء جنون
متى بحلق عينيه اضربوه فاتى معلمه وفرجهم فصار ياخذ ويعطي معهم حتى
زعل فبحلق عينيه فعندما راوا ذلك هجموا عليه وصاروا يضربوه بالبوابيج

حتى وقع الى الارض فقال لهم علي اتركوه فانه قد صحي فاراد اليهودي يشتكي
الى العزيز فقالوا الجماعه الذى ضربوه نحن عملنا معك معروف لان هذا
صبيك قال ان لم تضربوه فيزيد عليه داء الجنون فقال اليهودي آه
يا ابن القحبه فهرب علي الى عند امه وقال لها ان معلمي الجديد اليهودي
مسك يهوديه ومراده يخنتها فمسكوه الدوره واذا باليهودي مقبل
فقال لامه اده يعدمك اياه وحكى لها على ما فعل معه من ضرب البوابيج
فاعطت لليهودي خمسة دنانير فقال علي يا معلمي اجى باكر الى الدكان
فقال اليهودي ان جيت انت بطلت انا الكار لاجلك ثم قالت فاطمه
لابوها خذه معك على دكانك فثاني يوم اخذه فصار طول ماهو ماشي يلم
نوى خروب وراح قعد فى الدكان فكلما مر واحد ولم يكن جده حاضر ضربه
علي بذلك النوى حتى عجزوا منه اهل السوق الى يوم مرت عجوز معها
نقلي شراب وذاهبه به الى بيت العزيز فضربها علي وكسر نقلي الشراب
فصارت العجوز تعيط فقاموا اهل السوق ولموا لها حقه وراحت لحالها
وكان جده نور الدين قد اتى فلما نظر من علي هذه الحالة الخبيثة قال له لاى
شئ هذه الفعال وعمال تؤذى الناس وضربه كف فزعل علي الزيبق من
جده وكان له عزوه من جيله والكل يخافوه فاخذهم الى البيت وقال لامه
اعملي لنا فطور فقامت طبخت لهم مامونيه فاكلوا وشربوا وبعدها قال
لامه اعطيني كام قرش فاعطته خمسة دنانير فرقها حالا على عزوته
واخذهم وراح قدامهم الى السوق وركبوا رماح بدل الخيل واخذوا معهم
احجار وصاروا يضربوا صلاح الدين فما قارشهم احد من اهل السوق
فعيط عليهم نور الدين فقالوا اهل السوق مالنا غرض وثاني يوم راح
بحجر الى صلاح الدين هو والصغار الذين معه فراح صلاح الدين اشتكى
الى صلاح الكلبي فارسل معه الكواخي والزعر على الاولاد فكان علي اخف من
البرق فضرب واحد من الزعر رماه واخذ سلاحه وهجم على الباقى فهربوا
منه الى عند صلاح واخبروه بذلك فقال صلاح يا خسارة الخبز الذى
تاكلوه وثاني يوم راح صلاح والزعر قعدوا فى دكان صلاح الدين فجاء
علي ومن معه مسكهم صلاح وكتفهم واخذهم واذا اقبل محمد بن البنان
هجم على صلاح فهرب وترك الاولاد فراح علي لامه حكى لها وشكره لها
وبعد ذلك نزل مع سالم العبد الى صلاة الجمعة وطلعوا من الصلاة فهرب

منه

منه فالا لحقه على حتى وصلوا الى الرميله وقراميدان فنظر سالم رأى
ناس عمالين يلعبوا بالحكم فنظر على فعشق لعب الحكم فقال لسالم اريد
تعلمنى فقال سالم قل لامك فراح قال لها اريد اتعلم لعب الحكم مثل سالم
فقالت لسالم لاى شئ اخذته معك فقال هو لحقنى فقالت غدا روح الى
اخى محمد بن البنان وقل له يجى يعلم على لعب الحكم فراح سالم ورجع قال
يسلم عليك اخوك محمد ويقول لك روحى من البيت حتى هو يجى فقال
على يا امى لاى شئ ما يجى حتى تروحى من البيت فقالت يا ابنى هو حالف
يمين انه ما يعلمك الحكم حتى اروح ثانى الايام راحت فاطمه واقبل محمد بن
البنان يعلم على لعب الحكم ولعب السيف ولا زالوا على ذلك مدة سنه حتى
تعلم العياقه والزعاره وفاق اهل زمانه وبعد ذلك نزل مع سالم الى الرميله
وملك جميع الطرق وبعدها علم على جماعته ايضا اللعب وبعدها تعلم منه
شرب البوظه ليوم من الايام خلصت البوظه من عنده فقال لسالم خذ
الجره وجيبها لنا بوظه فقال سالم اخاف من صلاح فقال انا اروح واخذ
الجره وراح من غير سلاح فراته الدوره فصرخوا عليه من الزوال فقال
على ما دونها الا على الزيبق فهجموا عليه قال صلاح قطعوه فتكاثروا عليه
تغلبوه فبينماهم كذلك واذا مقبل محمد بن البنان وسالم فهرب صلاح وجماعته
واما محمد بن البنان فانه ضرب على كف مثل الجمر وقال له لاى شئ تطلع من
غير سلاح فرجع الى البيت حكى لامه فضربته كف مثل الاول فقال والله
مثل كف اخوك محمد ثم انهم بعدها استقاموا الى يوم سالم اخذ على وطلع
الى قلعة الجبل فنظر على رأى على باب القلعه قفاطين وفوقهم اقفال معلقه
وكل واحد مكتوب عليه اسم واحد مقدم فقراهم يرى مكتوب على القفطان
الاول المقدم بارق الرماح وعلى الثانى اسم سالم المصرى وعلى الثالث
اسم احمد الدنف وعلى الرابع اسم حسن راس الغول ابو على الزيبق وعلى
الخامس اسم صلاح الكلبى فقال على الزيبق لسالم ايه دول فقال له الذى
يصير مقدم فى مدينة مصر يعلق قفطان ويكتب اسمه فوقه فلما سمع على
قال وانا اريد اعلق قفطان وقفل واكتب اسمى فوقه فقال له سالم ما يصير
احد يعلق قفطان وقفل ويكتب اسمه الا ان يكون صاحب شد وعهد وعياقه
خارقه فقال على الزيبق لامه اريد اشترى شد وانشد فعندها قالت لسالم
لاى شئ اخذته الى القلعه حتى نظر هذه القفاطين ثم انها نامت فرأت السيده

زينب وقالت لها ارسلى ابنك الى اسكندريه يتشد عند احمد الدنف ولد نصيب
يصير مقدم درك فى مصر وياخذ من صلاح الكلبى تار ابوه فثانى يوم جهزت
فاطمه هديه عظيمه ما بين سلاح ودروع وقماش وارسلتهم الى احمد الدنف
مع سالم وابنها على وكتبت مكتوب تعرفه من حالها وعن ابنها على وارسلت
تقول له اما بعد فيا اخى من خصوص ابن اخوك على نرجوك تعلمه لعب
السلاح والمبارزه وبعدها تشده فلما وصل سالم وعلى نزلوا فى خان يقال
له خان عصفور وثانى يوم راح سالم وعلى الى بيت احمد الدنف وطرقوا
الباب فنظر سالم رأى رغيف رصاص فقال سالم يا على حول عن الباب
ولولا ذلك كان الرغيف قسمه نصفين واذا بابراهيم ابو حطب طلع فنظر
الى على لقاه ولد امرد جميل الصوره وماكان احدا يعرفه فقال له ابراهيم
السلامه يا ولد نفسك يدعلى كاد يخلعها فقال ابراهيم داهيه تنكبك
وبعدها دخل ابراهيم على احمد الدنف وقال له هذا سالم ومعه ولد امرد لكن
ثقيل الضفادع جميلا نجسا ودخلوا الى جوا فقال على لسالم رجعنى ما عدت
انشد دول بتوع صغار فقال له سالم لا تخف عما ليس يمزحوا معك وبعدها
قبل ايادى احمد الدنف واستقاموا فى الضيافه ثلاثة ايام فنظروا راوا
سلاح معلق كثير وكانوا اعطوا لاحمد الهديه والمكتوب ففرده وقراه
وفهم معناه كما قدمنا سابقا فالتفت احمد لابراهيم ابو حطب وقال له قوم
لاعب على وكان على زعلان منه حين نعص يده وقت ما سلم عليه فقام
ابراهيم يلاعب على وقال فى باله اليوم اشيعه قتل فتماسكوا الاثنين
وبعدها صاروا بالحكم فضرب على ابراهيم فجاء بين عينيه ونفر الدم وبعده
قام حسن شومان فغلبه على وبعدها قام احمد الدنف فقال له على ان غلبتك
ما انشد لك ولا اقعد باسكندريه فتلاعبوا واراد ان يعلم عليه عذر فقال
احمد التفت يا سالم فالتفت على ينظر ايش الخبر فعلم عليه احمد فعند هـا
تلاعبوا ايضا فضربه على ونتر عصاه من يده وعلم عليه فضحك احمد وقال
له عفرم يا ابن اختى ثم بعد ذلك قال احمد الدنف من منكم يدق السكه عند
المراغه والقبر الطويل ويرجع من غير سلاح ويروح من غير سلاح فقال
على انا اروح وبعده صبر الى الليل فاخذ سكه وطلع خارج البلد واذا هـو
بعفريت مهول الخلقه فقوى قلبه على ونده السيده فنظر ذلك العفريت
قد نزل فى البئر وكان هناك بئرا عظيما فتقدم على دق ذلك السكه وعلق

عليها طاقيه ورجع الى نصف الدرب فكان ابو حطب رابط له فى الطريق
ومعه خمسين ازعر وكان مرادهم تخنيت على فلما وصل اليهم فزوا عليه وكانت
الدنيا مظلمه فمسك على حجر وضرب فصاب ابراهيم ابو حطب فوقع فاخذ على
سلاحه وهجم على الباقى شلح منهم ناس وهرب ناس وتجرح الباقى فوصلوا
احكوا لاحمد الدنف فقال لهم هذا الحل الفحول وبعدها اقبل على ورماسلاحهم
قدام احمد فقال احمد من طلع عليك فقال ما احد طلع على فحلفه تعند ذلك
قال له طلعوا على ناس راموا قتلى فنظرت نفسى ضعيف فنصرنى الله عليهم
واخذت سلاحهم فقال له احمد هذا الذى طلع عليك ابراهيم ابو حطب والزعر
وانا ارسلتهم يجربوك واما على فيوم من الايام طلع الى البستان رآى معلق
على بابه سلم فسال عنه قالوا هذا يحرس البستان وحده فتعجب منه على ثم انه
صبر الى الليل ولبس سلاحه وراح مراده يسرق السلم فاذا هو فى الطريق رآى
زوال مقبل عليه فصاح مين الزوال فلم يرد عليه ثم انهم هجموا على بعضهم فقلب
الزوال على وكشف عن لثامه واذا به احمد الدنف فخجل على منه وبعدها صار
كل ليله بعدما يناموا الزغليه يعلمه ابواب الحرب الذى ما احد غيره يعرفهم
وعلمه الشطاره والعياقه والبنج وضده ورمى المفرد ولازالوا على هذه الحاله
مدة اربعة اشهر حتى صار فريد عصره وبعد ذلك قال احمد يا رجال مقصودنا
نشد على مقدم فقال ابو حطب حتى يلاعب الرجال فقام لاعبهم الجميع قال
ابو حطب مقصودنا كلفة الشد فقال على مناسب وقام بالليل رمى مفرده
على قصر واتى بصند وقين مال قال ابو حطب مقصودنا حلاوة الشد فقام
على نقب دكان وجاب سمن وعسل وبعده قال احمد لعلى قوم دور لك
دوره فى هذا البستان قال على طيب وذهب الى البستان نظر عجوز عماله
تطلع على شجره ووجهها شنيع فصرخت على على فزعق عليها ضربت لحقتها
طلب منها فوطه مزركشه بالفضه فمسح بها وجهه تبنج وقع على الارض فقامت
كتفته وصحته فقال على من تكونى فقالت بكريز بنت قطر ميز خلته مكتف
وراحت فلما رآى حاله مكتف قطع الحبال ولحقها فوقع منها منديل لقطه
على شمه تبنج كتفته ثانيا وصحته فاراد قتلها فاومت له اتركنى ثم قالت له
اذا قتلتنى ما احد يعرفك بغريم ابوك فكشف اللثام رآه ابو حطب وبعدها
رجعوا احكوا لاحمد الدنف فقال احمد لابو حطب ما اصبت حيث اخبرته
عن غريم ابوه فقال خليه ياخذ ناره من هذا الدنس صلوح الكلبى

وبعدها راح علی وسالم الى مصر بعد ان شده احمد الدنف فهم مارين فی
الطريق عند مكان يقال له كفر زياد اذ رأوا درويشا مقبل فقال لهم اريد
منكم احسان فعرفه علی بانه احمد فترامی على اقدامه فقال له اردت اجربك
انه اذا احد تنكر عليك تعرفه ام لا ثم بعد ذلك رجع احمد الى مكانه وعلی
وسالم ذهبوا الى مصر واحكوا لفاطمه على شدة على ففرحت بذلك وصار
علی بعدها يتخفا ويدور فی مصر الى يوم هو داير ولابس فی زی فلاح
صعيدی فرأی رجل فلاح معه عجل وتاجر عمال يقول له اعطنی حقی
والفلاح يقول حتی ابيع عجلی والناس يقولوا للتاجر اصبر عليه فقال
علی كم قرش لك عليه فقال التاجر ثلاثين قرش فقال علی للتاجر خذ
هذا العجل فی مقابلة دراهمك فرضيوا الاثنين فاخذ التاجر العجل ومشی
فلحقه علی فنظر اعمی عمال يقول دلونی على الطريق فقال له علی حط يدك
علی كتفی ومشی به الى ان صار قريب العجل فقدمه علی ومسك راس
العجل للاعمی وقال له الحق هذا الحبل وخلع علی رسن العجل واخذه وراح
الى البيت قال لامه هذا اول ملعوب فقالت له هذا ما هو ملعوب
واما صاحب العجل فانه لما وصل الى دكانه التفت فلم يری العجل ونظر الاعمی
قال له الاعمی ليش وقفت عملت خير كمله فقال التاجر للفلاح اين العجل
قال انا ما عندی خبر واذا مقبل صلاح فاحكوا له فراح الى قاعة الزعر
واما علی ثانی يوم نزل العجل الى السوق ولبس صفة فلاح واما صلاح
لما راح الى قاعة الزعر لبس زی درويش وزلامه صفة دراويش ايضا
وخرجوا الى السوق نظروا الفلاح فقال له صلاح بكام العجل فقال بخمسين
قرش فقال له صلاح روح معنا الى التكيه نعطيك حقه فراح علی معه
لعند جامع قال لعلی قف هنا حتی اجيب لك الدراهم وكان له بابين وكان
علی لا يعرفه فدخل صلاح وخرج من الباب الآخر الى قاعة الزعر وقال
لهم روحوا قطعوا الفلاح صاحب العجل واما علی فاقبلت عليه امه اعطته
جوخه ومحفظه وجعلته كانه عالم فاتوا الزعر يروا عالم ولم يروا فلاح
فقالوا يكون راح وقالوا الليله نعمل حظ على هذا العجل واما علی فانه قال
لامه ان صلاح لعب علی مرادی اوريه ايادی الرجال وقام لبس صفة
غلام وراح الى بيت صلاح وقت المغرب انی الى العشی وكان اسمه الحاج
محمد وكان بتاع صغار فلما نظر علی وجيه خدمه عنده وخلاه وذهب

الى الحمام واما على فانه بعد ماراح الحاج محمد حط فى كل طنجره رطلين ملح فوق لحم العجل واخذ معه صندوق الدراهم وراح وكتب ورقه انه مافعل هذا الفعل الا صاحب العجل بده حق عجله ويقول لك ياصلاح اوعى وخلى بالك وكان هذا الطباخ بتاع صلاح فراح على بعد حصه الى القاعه يسمعهم يقولوا هذه الليله نحظ فرجع على لبس زى بنت وراح وقف جنب القاعه فطلع كاخير من عند صلاح فراى هذه البنت فقال لها من انت فقالت انا بنت الشيخ القليوبى ومقصود ابى يزوجنى ابن عمى وانا ما اريده لانه بشع المنظر فارادوا يكتبوا كتابه على فهربت وجيت احتمى عندكم فلما سمع هذا الكلام راح حكى لصلاح فلما رآها صلاح افتتن بها لان على كان جميلا ثم قالت البنت انتم الثلاثه اعطونى مائه دينار فاعطوها فقال صلاح فى باله هذا اقتلها واخذ منها الدراهم ثم قالت البنت بدى عشا فكان العشى طلع من الحمام فما لقى النحاس ولا صندوق الدراهم فزعل ومن قهره ما تعشى فتقدمت البنت ذاقت اللحم وبزقت وبعدها قدم صلاح ذاقه وبزق وكل من يذوقه يبزق من شدة الملح فسالوا العشى عن ذلك فقال خذوا هذه الورقه فقروها راوا فيها ما فعل هذا الفعل الا صاحب العجل فاحضروا طعاما آخر وتعشوا الزعر وطلعوا الى الدوره واما على وصلاح فعدوا يشربوا الخمر فدبر على كاس من البنج وبنج به صلاح وشبحه لسقف القاعه وقالت مادونها الا صاحب العجل وسحب الكرباج ونزل عليه بالضرب حتى انهرا لحمه وسال الدم واخذ من القاعه ماخف حمله وغلى ثمنه وكتب ورقه بان صاحب العجل يريد حق عجله وراح عند امه احكى لها واما جماعة صلاح لما رجعوا من الدوره دخلوا على صلاح يروه فى اشنع حاله فسالوه قال هذا صاحب العجل لكن هاتوا الى حكيم وكان عند العزيز حكيم يهودى يقال له طلفون ولكن ليس له دكان يداوى فى البيت وكان على لما سمع بان صلاح طلب الحكيم راح على بيته وصعد فوق سطح الحكيم يتسنط ونزل غير لبسه بصفة جوخدار العزيز وجا لعند اليهودى طلفون وقال له خذ لصلاح شربه مسهله فادغر البنج على الحكيم واطعمه ملبس ببنج بنجه وشاله حطه فى مخدع وتبدل صفة اليهودى فاتوا الكواخى قالوا يا طلفون روح حكم صلاح فقال انا شارب شربه مسهله قالوا نحملك فحمله اول واحد شخ عليه حمله الثانى خرى فوقه فزعقوا عليه فقال لهم ماقلت لكم انا شارب شربه مسهله

لكن لا تواخذونى ثم انهم وصلوه الى عند صلاح فقال على ارى لحمك مزرق
مثل النيله فقال صلاح من المرض فقال على بدلك حمام حتى يؤثر معك الدهن
قال وجب وكان قريبا منهم حمام يقال له حمام السعود فاخذوه وراحوا به
الى الحمام فحالا كتب ورقه بصفة اجزاء الدهان واعطاها للكواخي وقال
لهم جيبوا لنا هذه المذكورات ولا يكون مهله حتى ندهنه فى بيت الحراره فراحوا
يجيبوا الاجزا وعلى عبق البنج على صلاح وجرح لحمه وشحطه على الباب واخذ
جميع لباسه وقعد على سطح الحمام ينظر ما يجرا فبعد حصه اتوا الجماعه فلم يروا
احد ورأوا صلاح مشحوط على الباب فصحوه وسالوه فقال ان الحكيم فعل بى
هذه الفعال فقالوا نحن لما اخذنا الورقه ما احد قدر يقراها الا واحد من
السوق قراها يرى مكتوب فيها يا قارى اخرا فى شوارب حامل الاحرف ولا
بد لنا عن قتل اليهودى ثم انهم طلعوا حتى وصلوا بيت اليهودى يروهم
باكين فسالوهم ما الخبر فقالوا ان حلفون مات فما نظروه الا وهو جالس
يعن فقالوا له ما لك قال اليهودى اقبل على جوخدار العزيز واعطانى ملبس
فاكلته ولم اشعر بنفسى الا هذا الآن فعندها رجعوا الى الحمام راوا ورقه
ما فعل هذا الفعل الا صاحب العجل فقال صلاح لواحد من كواخيه روح هات
لى البدله من الخزانه الصندرانيه فراح حالا على الزيبق قبله لانه كان عمال
ينصت ودق الباب قالت الجاريه مين فقال يقول لكى صلاح اعطينى البدله
التى فى خزانة الصندرانيه فاتت ازعر فاعطته البدله واعطاها ورقه وراح
وبعده جاء الكاخيه قال اعطينى البدله قالت الآن جاء ازعر اخذها واعطانى
هذه الورقه فرجع حكى لصلاح واعطاه الورقه قراها يرى ما فعل هذا الفعل
الا صاحب العجل فكاد يفرقع صلاح من شدة الغيظ وبعد ذلك راح الى
البستان من خوفه من صاحب العجل وجعل حول القصر خمسين ازعر وعلى باب
البستان خمسين ازعر ومائه يدوروا اليوم راح على الزيبق على سوق التجار
فرآى على الذى كان هو واياه عند الفقى فقال له اجلس فجلس عنده وسلم عليه
ثم قال على البسطى لعلى الزيبق ايش على صلاح من صاحب العجل قال له تكتم
السر قال له نعم فقال له على الزيبق انا الذى فعلت معه هذه الفعال لكن بدى
منك تساعدنى على ملعوب آخر فقال له على الراس والعين فقال على بدى
منك تطلع على تل عالى قريبا من البستان وتزعق تقول انا صاحب العجل
فيسمعوا صوتك يجروا وراك يفضا لى الوقت والمكان ادخل انا اعرف شغلى

مع صلاح ثم ان على الزيبق دخل الى البستان تخبى فيه واما على البهلوى فعل مثل ما امره به على الزيبق فطلعوا الزعر يترآكدوا خلفه واما على فانه طلع وقد خلا له المكان ولازال حتى انه طلع على القصر الذى فيه صلاح بنجه وشبحه فى عامود القصر واخذ جميع ما عنده وعراه وصار يضربه من غير شفقه حتى انه تهرى لحمه وهرب على واما جماعة صلاح فانهم اتوا الى القصر وجدوا صلاح بهذه الحالة فاحكى لهم عما جرى فقالوا نحن لحقنا صاحب العجل ومسكناه وهرب منا فقال لهم صلاح ما انتم الاكاذبين وان صاحب العجل كان عندى فى القصر فرأوا ورقه مكتوب بها ما فعل هذا الا صاحب العجل وان اقمت فى هذا المكان فانه يخلص عليك فنزل صلاح على بيته واما على الزيبق فانه صار كل يوم ينزل البلد وهو فى صفة ازعر ويدور الى يوم قال صلاح لجماعته ارسلوا الى اليهود بياعين قصب للبيع لعلكم تنظروا الناحاجة من الباشنا فلما سمع على الزيبق ذلك تنكر بصفة يهودى وحط معه خرج وجروايه من اغراض صلاح واتى الى زقاق صلاح وصار ينادى فطلعوا له النسوان حوايج جاريه ميته فدفع لهم خمسة غروش ما باعوه سرق منهم غرض وراح وبعدها استفقدوا الاغراض فوجدوا غرض ناقص فاحكوا لبعضهم الجيران ان اليهودى سرق الغرض الفلانى منا فقالوا ما جاء يهودى الى هذا الزقاق نقتله ثم ان على راح الى قاعة صلاح واخرج الخرج الذى معه فرأى على الجروايه انهامن اغراضه فقال له يا يهودى من اين لك هذه الجروايه قال قد اشتريتها من الزقاق الفلانى وعندهم مثلها كثير وانا ما اشتريت غيرها منهم فقال صلاح اعطنى حوايجك البسهم وانا اروح افتش على باقى اغراضى وانت البس حوايجى واخذ صلاح ذلك الخرج على كتفه وراح الى هذا الزقاق ونادى قصب للبيع فطلعوا النسوان الذى سرق لهم ذلك الغرض ومعهم حوايج الجاريه الميته فنظرها ما هى حوايجه فاعطاهم قرشين ونصف فقالوا له النسوان انتم عاملين رباط مع بعضكم البعض والآن جاء يهودى وسرق لنا غرض وراح بعتك تسرق ايضا وصاروا يضربوه بالعصا حتى انهم كادوا ان يهلكوه ثم انهم مسكوه وارسلوه الى العزيز فامر له بقطع يده فقال انا صلاح فقال العزيز لاى شئ عامل زى يهودى فاحكى له عن صاحب العجل فزعل الملك وقال له رجل فلاح عجزت عنه وانت مقدم درك فنزل

صلاح والوالي قال خلي صاحب العجل يصير تراب وانا الملة سمعوا جماعه
فاحكوا لصلاح فقال يقدر الوالي على ذلك فسمع علي كلام الوالي فقال لا
يادنس واما صلاح فانه ذهب الى بيته لقي ورقه مكتوب به ماكان اليهودي
الا صاحب العجل واما صلاح انذوخ وقال الله يلعن العجل وصاحبه والوالي
راح الى بيته راى حرمه لكنها جميله عماله تضرب غلام وكان الوالي بتاع
صغار فقال لها لاى شيء تضربي هذا الغلام فقالت ان زوجي صايغ ومات
وخلف مالا كثيرا وهذا المملوك طلع شقي بدى اقتله قال لها بيعيني اياه
فباعته له بخمسين دينار اخذه وراح الى بيته وارسل حريمه الى بيت
اخيه وكان اسمه حسين اغاشاه بندر مصر وقضى له المكان فدخل على
المملوك وساله عن اسمه فقال حسن ولما جاء الليل عبق البنج على الوالي
وقام على شجه في شباك القصر وصحاه وقال له ايش عمل معك صاحب
العجل وصار يضربه حتى هلكه واخذ من القصر ما يعجبه من الموجود وراح
ثاني يوم اتوا اهل الوالي فراوه على هذه الحالة فسالوه فقال لهم اني
عربيتي وبعد ذلك احكى لصلاح فانذوخ وبعد كم يوم خلص الشهر طلع
صلاح جاب الجامكيه من العزيز وهي الف ليره ومثلها للزعر وراح اعطى
ماله الى الصراف ابو اسحاق لاجل يدينه بالفائده ويخرج صلاح من
الايراد وكانت هذه عادته كل شهر فجاء على الزيبق على قاعة الزعر بجمعهم
واخذ منهم الخمسين كيس الذي اخذوها جامكيه وكتب ورقه ما فعل
ذلك الا صاحب العجل ثاني يوم لقوا الورقه ماكان اليهودي الذي اخذ
الدراهم من صلاح الا صاحب العجل والذي نهب صاحبها العجل فلما
كان ثاني يوم ارسل صلاح خلف اليهودي فقال له اين الخمسين كيس
فقال وذمتي ما عندي خبر فانخبل صلاح وضربه الصراف على دماغه
فراح يشتكي الى العزيز فجابه عيط عليه فقال عمال يعمل معي هذه الفعال
صاحب العجل فقال العزيز بدي هو منك وكان على الزيبق واقف يسمع
فصبر الى الليل واخذ سالم العبد لبسه صفة عبد الوزير ونزل على
مرقد العزيز بنجه واخذ خاتم الوزير وكتب على لسان العزيز ورقتين
ولبس هو صفة الوزير وسالم شعل الشمعه قدامه وراح الى الخزندار
وكان اسمه الحاج عبد القاهر اعطاه التذكره بختم العزيز مكتوب به بان
الواصل اليك اخوي محمد قيسون نحن لعبنا انا واياه الطاوله على

خمسين

خمسين كيس وغلبني فاعطيه اياهم فاعطاه اخذهم حطهم عند علي
البسطي ورجع لبس زي الخزندار وسالم العبد صفة مملوك الخزندار
وراح الى عند محمد قيسون دخل اعطاه ورقه ثانيه مكتوب من العزيز
الى جناب اخي انه جاءنا خزنه مال وما في شئ في الخزنه وبده يروح المال
في الليل فارسلنا لك الخزندار اعطيه المال المذكور فاعطاه جاب الدواب
حمل المال واخذه الى بيته وبعدها نزل على بيت الوالي بنجيه وخباه ولبس
سالم صفة مملوك الوالي وكتب ورقه واعطاها له وقال له روح الى عند
صلاح واعطيه الورقه راح سالم اعطاه الورقه قراها من الوالي الى صلاح
انه موجود عندنا ولد نقش المراد ان تحضر معنا لما سمع صلاح بذلك
فرح والتفت الى الزعر وقال لهم بدي اروح الى شغله ثم جاء ومعه
صلاح الى بيت الوالي مسكه على وحطه في صندوق ولبسه قبيعه
طويله ودهن له ذقنه بحزا وقفل عليه الصندوق ولبس حوايج
صلاح واعطا الصندوق طلع سالم الى برا ورجع ورجع الوالي لمرقده
وحط له ضد البنج وبعد ذلك رجع دق الباب بتاع بيت الوالي وهو
بزي صلاح طلع الوالي لقي صلاح سلم عليه وقال له مسكت لك
صاحب الحيل ففرح بذلك فرحا شديدا ثم ان الوالي قال له اين هو
قال له في هذا الصندوق غدا انت خذه الى العزيز وقل له انا مسكت
لك صاحب الحيل وعذبه حتى كاد ان يهلك ثم اخذ الصندوق الى بيت
الوالي وراح على قاعة الزعر بنج الكواخي وحلق ذقونهم وشواربهم
وكتب ورقه ما فعل هذا الا صاحب الحيل قال وكان كل هذا في ليلة
واحده واما الوالي ثاني يوم اخذ الصندوق الى قدام العزيز وقال له
البارحه مسكت لك صاحب الحيل ففرح بذلك وفتح الصندوق وقعوا
فيه شئ ياخذ العقل وهي رايحة كريهه فاعطوه ضد البنج صحي صلاح
لقي حاله بهذه المثابه فقال له العزيز ها انت صاحب الحيل قال خير
افندم انا صلاح قال له تكذب واذا مقبل الخزندار وقال قد جاني
الوزير البارحه واخذ مني خمسين كيس قال له لاي شئ فاعطى الورقه
للعزيز قراها فهمها فقال ما عندي خبر يا خاين انا العب العار بعده
جاء الوزير سالوه قال ما عندي خبر لكن الخزندار اخذ مني مال وقد
اعطاني هذه الورقه فاندوخ ثم قال العزيز للوالي فين مسكته قال

صلاح الذى مسكه فقال له تكذب انت بعت اخذ تنى مع مملوكك
واذا بالزعر طلعوا يشتكوا الى حضرة العزيز بان صاحب العجل حلق
ذقوننا وحط هذه الورقة فاخذها العزيز قراها ما اخذ الخمسين كيس
الا صاحب العجل وما كان الخزندار الا صاحب العجل وما كان الوزير الا
صاحب العجل وما الذى حلق ذقون الكواخى الا صاحب العجل وبده
حق عجله ويلعن ابو صلاح فعندها ضرب العزيز صلاح نحو خمسين
عصايه وقال له بدى العز ابوك على ابو صاحب العجل بدى هو منك
والا اقتلك فنزل صلاح مدووخ واما فاطمه قالت لابنها اترك صلاح
حتى يستريح وبعدها لبس صفة ولد شاهى نقش وذهب الى الحمام
وقال للمعلم بدى اشتغل عندك وانا غريب قالوا الصناع نحن ما عندنا
شغل قال على انا يكفينى عشرين باره فقالوا قدم اشطف الحمام فقام
شطفها وصار يخدم على الزباين فشاع سيطه وكثر الزبون على الحمام
فسمع صلاح بذلك وسيط الحمام والغلام فاتى صلاح وحبه وطلب
منه الوصال لانه كان ينام فى الحمام قال له على يكون ذلك بالليل فلما
كان الليل قعد صلاح معه فقام على حنا ذقنه بنوره وقعد صلاح
ببيت النار فنزلت ذقنه فى الارض فكان على عبق البنج تبنج صلاح
فقام على كتفه وضربه علقه واخذحوايجه وكتب ما فعل هذا الا
صاحب العجل وتركه وراح فبعد ذلك قام صلاح يجد نفسه على
هذه الحاله فما احكى لاحد الى يوم قاعد فى قاعة الزعر واذا بصبيه
كانها البدر وبيدها ورقه فى حق العشق فرمتها قدامه لما قراها فهم
المعنى وكانت هذه البنت اسمها فتنه بنت النزدى باشا فلما نظرها
صلاح طار عقله منها لانها مشهوره بالجمال والصوت الحسن وبعدها
غمزت صلاح بانه الحقنى الى الزقاق فقام لحقها وضرب يده بين سيقانها
لقاها ما فى شئ قالت له البنت لاى شئ فعلت هذا قال لها من خوفى
من صاحب العجل ثم انها قالت يا سيدى زوجى بشع المنظر وانا بدى
اتباسط وياك ما وجدت النسب من جنابك فقال لها صلاح ما عندى
مطرح قالت اليوم الفلانى آخذك الى الحمام بصفة حرمه ففرح صلاح
وصار يحسب الايام وكانت هذه على الزيبق ويوم نزل الى الحمام وشلح
جنب زوج فتنه وسرق منه الجروايه وجاء الى صلاح بصفاتها

وقد

وقد غيب ذكره فى رق سمك وربط مع صلاح هذا الرباط ورجع احكى
لأمه وقال لها بدى غلاقة هذا الملعوب منك فقامت امه لبست
صفة عجوز وراحت الى بيت العزيز وقالت ان فتنه تقول لكم ان
اليوم الفلانى تتفضلوا على الحمام الفلانى وراحت الى حريم الوزير
وكذلك الى حريم القاضى والمفتى وجميع حريم اعيان مصر وكانوا
الجميع يشتهوا ان يجتمعوا مع فتنه فى مكان فقالوا كلهم على الراس
والعين وراحت الى فتنه الصبيه وعزمتها عند زوجة العزيز
وراحت لبست زى جارية العزيز وراحت الى الحامى وقالت له يوم
الجمعه من باكر النهار مقصودهم الجماعه يجوا الى الحمام فاخذت المفتاح
من الحامى وعلقت خرقه على الباب اشارة الحريم ولبست على صفة
حرمه وجاء صلاح الى الحمام فرحان دخل الحمام وقلعوا الجميع دخلوا
على بيت النار وطلعت فتنه تنقع البيلون فاخذ على الزيبق حوايج
صلاح وكتب ورقه ما فعل هذه الفعال الا صاحب العجل واما فتنه
الحقانيه جت هى ونساء العزيز والاكابر دخلوا وقلعوا الجوار
ودخلوا الى جوا يروا هذا الرجل نائما وايره قائم فقال لهم اين ستكم فراحوا
اخبروا حريم العزيز فاتوا بالقباقيب وضربوه حتى هلكوه من الضرب
وكان الوالى معدى فاحكوا له عن ذلك دخل كتفه ولبس صلاح بعدما
ما كتفوه ما فعل هذا الا صاحب العجل فلما وصلوا به الى العزيز قالوا
له دخلت على الحريم قال افندم اتانى رجل تاجر واخذنى الى الحمام غصبا
وكان ما فيه حريم فنمت وما انا الا بالحريم دخلوا على وانا ما حسيت
وبعدها نظرنا ورقه مكتوب بها ما فعل هذا الا صاحب العجل فقال بدى
هو منك فنزل اندوخ فمشى راح عمل حاله مريض وربط مع الكواخى
رباط وقال لهم عودوا لعنده قولوا له صلاح مات يطلع صاحب
العجل قدام العزيز ولما ربط مع الكواخى كان على معهم عيال ليسمع راح
على الزيبق على المغتسل الشيخ عثمان وصار فى زيه قالوا له صلاح
مات فجاء على غسله وكتب ورقه ما كان المغسل الا على وكان مدبر
للعبرطاقه راح على صاحبه فى صفة منكر ونكير ومعه سليم فراحوا
الكواخى فى الليل يطلعوا صلاح قابلهم سليم صار على يضرب ادركه
محمد بن البنان فشالوه الى سليم راح الى عند امه اخبرها واروه

التراب نحن نخبر حسن راس الغول وبقى حزين الى يوم قال لامه مرادى
الخزاين وكان السبب فى ذلك ان على الزيبق ترك صلاح مدة ونزل
على بيت العزيز نقب شباك الحديد بالمبرد وصار يرفعه ويرجعه
ولا احد يعرفه انه ينقام ويحط ونزل الى الخزنه وسرق صندوق
مال وهرب طلعوا اشتكوا الى العزيز فنظروا لا مكسور باب ولا
مكسور قفل تعجبوا فبعث جاب صلاح وقال له بدى صاحب
العجل منك وضربه مايتين عصايه ثانى ليله كذلك قال العزيز
بينك وبين صاحب العجل تخربوا ديارى وانا ما شفت عجل ولا عجله
وضربه خمسماية عصايه فنزل صلاح جاب كواخى من عنده وصاروا
يدوروا ويحتوا على الخزنه فجاء على نظرهم بحجم واخذ الصندوق
وكتب ورقه ثانى يوم جاء صلاح نظرهم هو والعزيز ضرب صلاح
الف عصايه ثانى ليله لقوا الشباك عمال ينقام ويحط من سقف
الخزنه عرفوه انه عمال يدخل من هنا فجاب حله وحط فيها زفت وقطران
وغلاها على النار طول النهار ولما صار الليل رفعوا النار من تحتها
وما اعطوا خبر لاحد ولا نظرهم احد وقال لهم صلاح الليله يجى
على الزيبق يسقط فى هذه الحله واما على فانه دخل على امه فاطمه
رأى رجل طويل القامه نائم فى حضنها فزعلى الزيبق وقال لها من
هذا قالت له هذا خالك نصار وكان على ما يعرفه لانه كان مسافر
هو واخوه فى بلاد العجم فمات اخوه وهو عاد الى مصر فلما عرفه على
انه خاله قال له انا عمال العب مع صلاح واحكى له فقال له خذنى
معك هذه الليله حتى انظر الشجاعه فقام هو واياه الى ان وصلوا
الى الخزنه وكان خال على اعمى فسبق على الى المفرد ونزل على الخزنه فوقع
فى الحله فما فتح فمه من خوفه على على الزيبق فكان على نزل شعل الشمعه
نظر خاله فى حلة الزفت فقال له نصار اقطع راسى لانه ان ابقيته
يعرفونى فقطع راسه على واخذه معه وكتب ورقه ما فعل هذا الا
صاحب العجل فدخلوا ثانى يوم نظروا فى الحله جثه بلا راس والان
لى عليك تارين ياصلاح ولا بد عن قتلك فقال صلاح خذوا الجثه
وقفوا عندها انظروا من يبكى عليها فانتم تمسكوه راحوا وفعلوا
مثل ما امرهم واما فاطمه قالت لابنها بدى ابكى على اخى فقال لها تقدرى

فقامت

فقامت لبست زى بدوية عجوز واخذت حمار وعليه ظروف زيت وراحت الى الرميله لما وصلت الى الجنينه نخست الحمار فوقع وانكسرت الخوابي فصارت تضرب نفسها وتبكي وتقول يا اخي ظروفي زيتي يا خراب بيتي فاتوا لها هؤلاء الكواخي نظروها شفقوا عليها وجمعوا لها حق الزيت فراحت حكت لابنها على قالت بدى منك الجنينه فقال لها وجب وكان صلاح قد ارسل كواخي وعشرة زعر ينظروا الجنينه وطلع دلال انه لا احد يطلع في هذه الليله ونبه على الحرسه كل من نظرتموه امسكوه واوصاهم بان يحترصوا وراح هو والزعر يدوروا واما على لبس زى بغدادى تاجر ومعه غليون بطقم كار يره ونزل لعند الحارس قال له لاى شئ طالع ماسمعت هذا التنبيه بانه ما احد يطلع بالليل فقال انا غريب ودخلت بلدكم العصر وما سمعت تنبيهات فادخله الحارس عنده في الدكان فقعد على اطعمه شئ مبنج فرقد قام على لبس حوايجه وتركه في الخزن وهو صفته واذا برجل اختيار حداد من الضيعه وكان اسمه حسن ومعه حاره فقال له على الزيبق من اين جئت قال له من انا به فقال له ما سمعت الدلال من صلاح قال له ماعندى خبر فبنجه واخذ منه خرج وكان به خبز وتين وضع فيهم بنج وصار يدور في السوق فصادفه ابن صلاح عمال يدور في السوق وكان اسمه عوض فلما نظر على وهو زى حداد قال له لاى شئ ماشى في الليل ماسمعت الدلال قال له كنت في الضيعه قال له عوض اى شئ معك في الخرج اطعمنا فاعطاه خبز وتين بنج هو وجماعته فوقع ابن صلاح كان على شنقه في قنديل الحارس وبعدها اعطا الجما مرضد البنج بعدما كتفهم وقعد بعيد واذا بصلاح مقبل هو وجماعته فزعقوا زوال واذا برجل مشنوق فقال صلاح كانه ابنى قد شنق صاحب العجل فصاح على جماعته الا صاحب العجل فانطبقوا عليه وبعده حقق ان ابنه المشنوق فقال قطعوه ولا زال على يضربهم حتى وصلوا الى قاعة الزعر ثانى يوم جاء صلاح نزل ابنه من المشنقه فنظر ورقه ما فعل هذا الا صاحب العجل والذى كان تاجر صاحب العجل ولا بد من قتلك يا صلاح فراح دفن ابنه واخبر العزيز بذلك وقال افندم انا عجزت ولا لى قدر صاحب هذا العجل فطلع العزيز وامران ينادى الدلال بان صاحب العجل عليه الامان يظهر ولا يخاف فلما سمع على الزيبق هذا القول صبر الى الليل ونزل على العزيز حط ورقه عنده اهل بغداد ديوان من خاص وعام وانا

اظهر لك فعل العزيز مثل ما رآه في الورقة فلما تكامل الديوان واذا بشاب
جميل والشجاعة لايحه بعينيه فقال له لاى شئ فعلت مع صلاح هذه
الفعال قال له هو الذى اعتدى على فقال له العزيز وانت من تكون قال
انا على الزيبق المصرى بن حسن راس الغول قال له ان ابوك كان اخى قال
على بدى مقام ابى فقال صلاح تاخذ بدون ملاعيب وبدنا منك ان تطبخ
شوربه فى مغارة الجص وكانت هذه المغاره مشهورة بالجان ثم انه راح الى
بيت امه وصبر الى الليل اخذ الهارق وراح الى المغاره واذا برجل دخل عليه
بوجه منقلب وبراسه قبيعه فهجم على على الزيبق فضربه على بخشبه مشاعله
من النار تلقاها بالنار حرقت كفه طلع الخاتم من اصبعه فاخذه على وهرب
الجنى وراح على على مغارة الزغلبه بخ جميع الزعر وحط الشوربه فى سرا ويلهم
ورجع احكى لامه وكان نسى شئ بمغارة الجص فعاد حتى يجيبه فنظر بنت
فى غاية الجمال ونائم فى حضنها رجل عظيم الخلقه فقالت البنت انا فى عرض
فاطمه فقتله قالت له لاشلت يداك فقال لها على الزيبق من انتى قالت انا
بنت الوزير محمد قيسون وهذا المارد يقال له بشمشم بن بشمعون فانه
خطفنى من بيتى من نحو عشرين يوم فقام حملها على الزيبق ورجعها الى
اهلها وكانوا عاملين يدورو اعليها واما على لما فعل هذه الفعال قال صلاح
هذا كله بطال بدى منك تفتح لى حمام طيلون لان به جان لانك ان فتحته
يكون لك الافتخار نزل اخبر امه قالت ما يخصنا صلاح بده يهلكك
قال على لا بد من ذلك وثانى يوم طلع الى الديوان وجاب صلاح واخذ
المهتار خانه تدق قدام على وكان هذا مكر من صلاح لاجل يسمعوا عمار الجان
فلما وصلوا الى حمام طيلون فتح على الباب فخرج دخان وشرار فدخل على
الزيبق الى الجوانى نظر فى الخلوه بنت من بنات الجان فنادت اهلا وسهلا
بأخى العايق على الزيبق قال لها من اين تعرفينى قالت له انا اختك بنت
قاف والدى الملك الابيض واليوم الذى جابتنى امى جابتك امك واتوا
اهلى بك ولبسك ابى بدله وخاواك ورجعوك لامك وبعدها لما كبرت
انا خطبنى ابن الملك الاحمر بشمشم اخو بشمعون الذى انت قتلته
فى مغارة الجص فابى ما عطانى اياه لانه كافر ونحن مؤمنين فخطفنى الى
هذا الحمام والآن لى هنا سبع سنوات عنده ما احد يعرف ذلك الى
ليلة البارحة نظرت السيده تقول لى غدا اخوكى ياتى ويقتله واذا مقبل

اخوه الآخر كان على الزيبق مخبا فلما دخل قال لها عندكى انسى قالت له ما عندى
احد فلما ان نام هذا المارد طلع على قتله قالت له سيسبان بدى آخذك معى
الى عند ابى فاخذته معها الى جبال القمر واخبرت ابوها بذلك فدخل على الزيبق
لعند ابوها يراه ملكا ذو هيبة واعتبار فسلم عليه ثم اخذته سيسبان
الى قصرها ثانى يوم قالت لعلى روح تمنى على ابى بان يجيب لك ماردين ويقلعهم
ثيابهم تلبسهم وان ياتى لك ببدلة دمر بن سيف فلما راح الى عنده قال له
تمنى على فقال اتمنى بدلة دمر بن سيف فوجه الملك عسكر الى الشام الى
كنز الحكيم بانياس لما نظرهم ردهم وثانى يوم كذلك فرجعوا الى الملك الابيض
واخبروه بانهم ما قضوا مصلحيه فاخذ العسكر وراح له كلام واما على
الزيبق يوم نايم فى البستان غفل ما حس على حاله الا هو طاير فى طبقات
الجو الاعلا قال الله فقال له المارد ان قلتها اقتلك لان المارد كان مجوسى
لا يحب ذكر الله ولا زال طاير به حتى حطه عند ملك عظيم الشان فنادى
عليه الملك خاين لا بد عن قتلك بثار اولادى وكان هذا الملك يعبد النار
فاراد قتل على الزيبق وكان عنده وزير مسلم فى الباطن اسمه عبد النار
فقال لا تعجل يا ملك بقتله لا بد ما يركب عليك الملك الابيض فان قدرت
عليه كان بها وان لم تقدر عليه تفدى حالك بعلى فقال له هذا هو الصواب
ثم انه جلس عنده يرجع الكلام الى الملك الابيض لما انه راح الى الشام
وصل الى الكنز وطرق البابه ردوا عليه العمار فاخبرهم انه يده بدلة ابن
سيف فقال انا بدى اخذها له فاعطاه اياها فلما سمعوا هذا رجع وهو
سايرنظر بنته فى الطريق اخبرته بفقد على وان الذى اخذه الملك الاحمر
فلما وصل كتب ورقة فاجابه بالحرب والقتال فصار بينهم الحرب فغلب
الملك الابيض الملك الاحمر فافدى نفسه بالمال وبعلى ولكن قد قتل
من الفريقين مقتلة عظيمه ثم ان الابيض اخذ على لبسه بدله كنوز يه
مرصعه بالجواهر ولها الازوردى من سلاحها الى خيز رانها فخلته سيسبان
الى حمام طيلون نظرها فاتحه والمارد الذى خلاه مكانه قاعد على القبلـــه
وكان شبر بلا لما نظرها تلقح على بيت النار ميت وثانى يوم دخل صلاح
وجماعته الى الحمام يظنوا ان على ميت وهو منفوخ مثل الضرف ففرح صلاح
وقال ان الله خلصنى منه وبعدها اراد صلاح ان يقسمه نصفين فما خلوه
الزعر ثم انهم اخبروا العزيز بموته واخذوه لبيت امه فلما نظروه الناس

وزعلوا عليه وامه قامت ولولت عليه فلما نظرتهم قالت قتلتوا ابنى فقال العزيز ليس لكي حق لاننا اشهدنا عليه ولوما ذلك كنت قتلته فزعلوا عليه الجميع وبعد ذلك قدموه الى الغسل فكان صلاح لبس صفة مغسل وجاء الى ان سخن الماء وعلى صار يقول ياترى ايش عملت فى اليوم الفلانى ثم انه كفنه وطلع وراء الجنازة ما لقى الاشى بقبصه فالتفت فلم يرا احدا فقال على فيه سر ثم رجع صلاح وكان الميت المارد فدفنوه وراحوا الى حمام طيلون فراوهم يدهنوه وعلقت الثريات وبعده اتى على الزيبق فتح الحمام واعطى لكل واحد من الاتباع دينار فلما سمع صلاح بان على الزيبق طيب قال لجماعته ماخليتونى اقسمه نصفين فقالوا له بجماعته قوم روح الآن الدنيا ليل اقطع حيث ان العزيز واهل مصر يعرفوه انه مات قال لهم صلاح اخاف ان تقروا على فقالوا الا نقر ففرح صلاح وذهب الى الحمام واخذه الى البستان وقطع راسه وعلق الجثه فى شجره فلقاها قامت وضربته على صدره وعادت لصقت بالجثه وهى الجمجمة فقال صلاح ياولدى انا ما اعرف هذه وانت من الجن لولا كنت اعرفك ما العبت معك ثم ان على هذا وهو المارد علق صلاح فى قبة الديوان وكانت ماليه نحو خمسين ذراع فصار صلاح يخرا ويشخ من خوفه من على ففتحوا الديوان وزعقوا عليه من تكون قال انا صلاح فان على الزيبق قد علقنى فقالوا انه قد مات فقال هذا شيطان ما يموت فلما سمعوا منه هذا الكلام تعجبوا الى ان اقبل الليل فاحكوا الى العزيز نظر صلاح معلق قال له احكى لى قال صلاح نزلونى حتى احكى لكم قالوا ما نقدر ولا مفرد يصل اليك فعندها امر العزيز باحضاره واذا ابو رشيلا فلما نزل واتى على الزيبق ناداه العزيز اهلا وسهلا فى ميت عاش انت مت كيف عشت قال هذه طلاسم ما كل ما يسمع يقال وهذا كار معتوب عليه قالوا الزموا حالكم قد شوشتوا عقلنا بينك وبينه قال على افندم انا لوما اكون متعب نفسى كان صلاح قتلنى فعدت علقته هنا ثم ان على رمى المفرد الى فوق علق وطلع نزل صلاح وكان شبر بلا الذى نزله فما نزله على حتى قال له العزيز روح الى امك اخبرها انك طيب فراح على احكى لامه بعدها ناصبه على قبره خيمه فلما نظرته طارت من شدة الفرح فاحكى لها عما جرا وبعدها ذهب على الزيبق الى العزيز قال له بدلك تفرج على حمام طيلون فراحوا الاكابر والاعيان وجدوها حمام تحير الافكار ثم خرجوا وبعدها قال الملك لصلاح كيف على الزيبق

قال له بدنا منك صندوق التواجيه لانه من عجايب الدنيا قال العزيز
لا يكون صعب على على الزيبق قال هين ونحن زعر نلاعب فقال على الزيبق
لا يمكن الا اجيبه ثم انه نزل الى عند امه قالت له ما البست مقدم
درك قال لها طلب منى العزيز صندوق التواجيه قالت له يا ولدى
ما نريد مقدميه هذا شىء صعب عليك قال لها عطيت قول قالت
امه ان صلاح قاصد هلاكك تعرف اين صندوق قال لها لا اعرف
قالت هو فى مدينة بندرخان الاحمر وطوير المناير وعين الغوار وهذه
البلد من مصر اليها سفر تسعة اشهر وكان فى قديم الزمان خمسة اخوة
من حكماء اليونان يعبدوا النار وكان الاول اسمه نورخان والثانى
كفرخان والثالث عبد ربه والرابع عبد لهب والخامس عبد الرحمن
واضمروا فى سرايرهم ان يتفرجوا على الدنيا وما زالوا سايرين الى ان
وصلوا الى موضع واسع الفلاه كثير المياه طيب الهوا وعنده الكثيب
الاحمر فعمروا به موضعا وسموه بندرخان وطوير المناير وعين
الغواره وقصدوا ان يعملوا لهم ذخيره يذكروا بها الى آخر الدهر فعملوا
صندوق من بلور وكتبوا عليه الاسما والطلاسم واصبحوا ثانى
يوم يروها ممسوحة فحضر عليهم الخضر عليه السلام فى النوم فاسلموا
جميعا فهؤلاء الخمسة منهم اربعة عملوا الصندوق فكان اذا احد اتى خلفه
ونظر يشوف جميع بلاد الدنيا العامر منها والخراب وسموه صندوق
التواجيه واما اخوهم كفرخان اراد ان يعمل له غطا من بلور حتى
ينظروا الكواكب ايضا فبطل عمله ولم يصح وبعدها مات كفرخان كافرا
واخوته اسلاما وعملوا ايضا كنز وسموه كنز عين الغواره وعملوا له
ارصادا ثم عملوا له تقويم هل يروح الصندوق من بلادهم فبان لهم
انه ياخذه على الزيبق المصرى فجعلوا على باب البلد بندرخان تمثالا من
نحاس اذا دخل غريبا فزعق ان كان على الزيبق امسكوه واقتلوه وطريقها
من هنا تسعة اشهر فى بلاد العمار وفى بلاد الخراب من هنا على دمشق
الشام بمشى النوق العشارى خمسة عشر يوما وصلاح قاصد
هلاكك فلا تروح فقال على الزيبق عطيت قول لا يمكن الا اروح ثم
انه نزل الى مقام السيده ونام حضرت عليه وقالت له روح يا على فقام
توجه الى عند العزيز وطلب ناقتين عشارى فامر له بذلك الى سعيد

انما فعله ركوبهم وان لا يضربوهم فى الباكوره فان احد اضربهم يحجوا
ولا يعرف لهم مقر وبعدها راح على الزيبق قرا مولد شريف عند السيده
واخذ زواده وفرق على الفقرا وودع امه وعلمته الطريق ودعت له
بالتيسير ورجعت ثم ان على سار ولا زال ساير مدة سبعة ايام وصل
الى محل يقال له السريسي فيه بركه عظيمه يستقوا منها عربان الديره
فنزل على شرب وسقى النوق لقى نفسه مشوب اراد ينزل يستحمى
قبل ما يقلع ثيابه نظر الى الطريق لئلا يكون فيه احد اذ رآى زوال فى
طرف الجبل فتاخر عن النزول فرآى خلف هذا الزوال خيمه وفيها كواخى
صلاح وهم عمر المعمار وعلى بن المناوى عمالين يتمشاوروا على قتله فراح
بنجهم وكتفهم وصحاهم سالهم عن حالهم قالوا ارسلنا صلاح وكان
السبب فى ذلك ان صلاح قبل ما يروح على قال لهم من يروح يلحق على
فى الدرب ويقتله قالوا ما نقدر فاخذهم صلاح الى بيته ووضع لهم
العشا وكانت له بنت تسمى فتنه وكانت ذات جمال وبهاء فصارت
تسقيهم خمرا فوقعوا بهواها لكن ما عرفوا انها بنت صلاح فسالوه
عنها فقال لهم هذه بنتى فلما سمعوا كلامه خجلوا منه فقال لهم هذه
نادره ما تتزوج الا لمن ياتى لها براس على الزيبق لانه قد شنق اخوها
يوم قصة الجبل فقالوا نحن نقتله ومن ياخذها منا قال لهم قوموا معى
الى سراية الجوانيه فنظروا اربعين صندوق ذهب ملآنه فقال ان قتلتوه
واحد ياخذ البنت والآخر ياخذ عشرين صندوق ذهب وارمى قرعه
بينكم وايضا انا اساعد معكم ثم راح صلاح لعند هجان باشا وكان له
معه صحبه فاعطاه مال وجاب من عنده ناقتين عشارى واعطاهم
اياهم هذا كان السبب فاراد على قتلهم فقال ابن المناوى امان فقطع
اذانهم وراح سافر الى ان وصل الى بندرخان وكان وقت العشا فنزل
خارج البلد فى مغاره وربط النوق وصبر الى الليل طلع من المغاره نظر
جهدان وزوال فصاح عليه هرب وحط الجهدان اتى على ينظر ما فيه
واذا بنت كانها القمر فلما افلح فتبع الزوال يراه داخل مغاره فسبق
عليهم البنج وكتفهم ورجع الى البنت قال لها من تكونى قالت بنت
بندرخان وانت من تكون قال لها على الزيبق وكان السبب ان قريبا
منهم بلد اسمها مدينة الدور ومجرى النهور والسبع قصور وبها

ملك الحبشه والسودان يقال له تيجان سمع بمحاسن هذه البنت
فارسل خطبها من ابوها ومع الخاطب هديه عظيمه وكتاب لما قراه
ابوها رد الجواب اذا اسلمت نعطيك اياها وكان تيجان كافر يعبد زحل
وكان عنده عبد اسمه زيزفون ابو فنون فحلف له هذا العبد على زحل
الهيم والليل البهيم انه يروح ياتى بها غصبا وجاب معه هذه الاربعين
عبد وقد كمنوا فى الجبل وراح زيزفون اتى بها من مرقدها هذا كان
السبب فلما على الزيبق بجهم وكتفهم عاهد البنت وخاواها واخذها
لقصر ابوها وقال لها الى عرض مع ابوكى مقصودى تساعدينى عليه
وخباها فى مقصوره ونيمها وعاد الى المغاره سد الباب على العبيد
وعلى النوق ودخل على البلد لقى قهوه دخل شرب قهوه ونفس وبعدها
اقبل واحد راكب حمار بالمقلوب وعمال يجرسوه فحققه راه على بن
المناوى كاخية صلاح وكان السبب انه لما رجع الى صلاح وعلى بن
المناوى قال لا بد ان اقتل على الزيبق ولحق على الزيبق الى هذه البلد
وكان ما قط دخلها ولا يعرف بها رصد فلما دخل صاح الرصد انا كم
على المصرى اقتلوه يده ياخذ الصندوق فقاموا مسكوه اهل السوق
واخذوه الى عند الملك فامرهم يجرسوه ثم يقتلوه هذا كان السبب فلما
نظر على الزيبق قال لما انا فى عرض فاطمه الفيوميه كان على تحركت معه
النخوه فسحب سيفه عليهم وهجم قتلهم وقتل الذى قايد الحمار وتفرق
الباقون ورجع قعد فى القهوه هو واياه فقال له لعنت ذقن صلاح
من هنا لعنده انا بقيت خادمك الى الممات وتخاوى معه واذا قد اقبل
عليهم نحو ميتين نفر وقدامهم الوالى فقام على الزيبق سحب سلاحه
وردهم ولا زالوا على هذه الحاله مدة ثلاثة ايام فراحوا اخبروا الملك
قال لهم رجل يعجز بلد وكان عند الملك رجل اختيار قال له انا اجيبه
ثم انه قام توجه الى القهوه فلما دخل سلم على على الزيبق وقال له يا ابنى
انا ضمنت لك الجوده عند بندرخان قال له على على الراس والعين وقام
على الزيبق راح معه الى عند الملك لما دخل قال له الملك من انت قال انا
من مصر اسمى على الزيبق وهذا خلصته منهم فهم فى الكلام وطواشى مقبل
من الحريم معه ورقه لما قراها الملك تغير لونه قال له على الزيبق ايش
جرا قال له بنتى فقدت من قصرها ثم قام الملك ودخل الحريم وتبعه على

الزيبق الى المحل الذى خباها فيه فلما اخرجها على حكت لابيها عن جميع ما
وقع لها من العبيد وكيف خاواها على الزيبق فلما سمع ابوها القول قبله
بين عينيه وراحوا جابوا العبيد كلهم والنوق بتوع على وقتلوا العبيد
واما زيزفون فانه قطع اذنيه وارسله الى الملك تيجان يقع لهم كلام
ويرجع القول الى جلب الصندوق وهوان على قال لبندرخان مقصودى
الصندوق فقال له نحن نسمع بسيطه وبيننا وبينه فى البحر سبعة ايام
وفى البر سبعة اشهر وبعده بحر من الزيبق وبعده جبل من الالماس
وتحت الجبل عين الفواره وعليه ارصاد كثيرة فقالت البنت بدلك
تسعفه فعندها قام الملك واخذ على ودخل الى السرايا الجوانيه وكانت
مهجوره فقال له على بن المناوى خذ فى معك قال على لبندرخان هذا اخى
بدى اخذه معى قال له ما فى باس فدخلوا راوا بحره من الزيبق فوقف
بندرخان وطلسم فغاب الماء تبين عن طابق رفعوه يروا درج مقدار
اربعين درجه كل واحده شكل واحده حمرا والثانيه بيضا والثالثه
صفرا والرابعه زرقا وهكذا الى آخره فقال بندرخان لعلى الزيبق كيف
تنزل فقال على سرا فقال له بندرخان اذا فعلت ذلك تهلك لان
البيضا مسلك والحمرا مهلك والزرقا مهلك والصفرا مسلك فعندها
نزلوا على هذه الكيفيه الى آخر الدرج يروا باب مقفول فتحوه صار
حربات لو كانوا قباله كانوا اضلوا ثم انهم دخلوا يروا دهليزا طويلا
وفى اخره باب مفترح وفيه سيفين واحد طالع والآخر نازل فتح بندرخان
الباب جاب جلد وفيه طلاسم فقا بل بهم هذه السيوف بطلت حركاتهم
صاروا جلودا ثم دخلوا دهليزا طويلا يروا باب فتحوه يروا عبدين واحد
بيده سيف والآخر عامود فهجم عليهم بندرخان وكان معه شخصين من
الجلد وهما مكتوبان فابطلهم فصاروا هؤلاء جلودا فدخلوا اربع قاعات
لقوا ثعابين كل واحد كانه نخله سحوق ولهم عيون كانهم جمر فتح طاقه
بندرخان واخرج ثعابين من جلد فابطل هذه فتح خامس باب رأوا
اسدين كل واحد قدر الثور كذلك اخرج اسود من جلد ابطلهم دخلوا
سادس باب يروا بحره من الزيبق وفى وسطها عامود ومعلق بيجو كان
ايضا مركبا صغيرا فنزلوا فيه وصار بندرخان يوصيهم ان لا يصيبهم
شئ من هذا الزيبق فتهرى لحومهم ولا زالوا الى نصف البركة واقام

بندرخان يعزم حتى غاب الماء تبين لهم عن باب كنز عظيم وفيه الصندوق فتحوه برواقيه عجايب من الاحجار المدوره مكتوب على كل واحد منها طلاسم ثم اخرج لهم لجاما من نحاس اصفر مكتوب عليه اسما وطلاسم اخذوهم وطلعوا الى السرايا البرانيه فقال على بن المناوى لعلى الزيبق لعن صلاح وابو صلاح نرجع من هنا ونقول له هذا ما هو طلب زعر هذا طلب جان فقال على ما ارجع بعد ان وصلنا الى هذا المكان ثم قال بندرخان يا على تنزل فى هذا البحر سبعة ايام وتاخذ النوق معك وتطلع من البحر وتركب النوق وتمشى خمسة ايام يظهر لك نار تاخذ من هذه الاحجار الذى اخرجناهم وترمى على النار تطفى وبعد ذلك يخرج عليك سباع كذلك ترميهم بالاحجار يروحوا عنك وبعده فانك تمشى خمسة ايام يظهر لك ماء حط عليه الذى يبقى معك من الاحجار ينشف وبعده تنظر بحر من الزيبق حط هذا اللجام فيا تيك جواد تركبه يقطع بكم البحر وتتركوا النوق الى ان تطلعوا من البحر تنظروا جبلا شاهقا تصعدوا عليه ترو اعين الفواره تحت الجبل ويقال له طور المناير ولكن هذه العين اسمها عين الفواره ماءها قليل عمال يغلى وضارب شعاعها الى الجو كانه دخان وهذا ما عندى لك من الوصيه فلا تنساها وهؤلاء الاحجار واللجام عمل الحكيم بندرخان لاجل ان يبطل ارصاد اخوته والصندوق داخل مدينة كفرخان وهو جوا عين الفواره قال على توكلت على الله ثم ان الملك احضر لهم مركبا وقبطان اسمه سليم ومعه بحريه واعطاهم زواده واوصى القبطان انه يستنا على الزيبق حتى يرجع من عين الفواره ثم انهم نزلوا فى المركب سبعة ايام طلعوا على البر واما القبطان فربط المركب وعلى ورفيقه ركبوا النوق وقطعوا جميع المهالك الذى ذكرناهم ووصلوا الى بحر الزيبق حط اللجام فى البحر فحضر الجواد ركبوه وصلوا الى الجبل فطلعوا نظروا اعين الفواره وكيف عمال الماء يغلى فقال ابن المناوى خلينا من هنا يلعن ابو صلاح قال على الزيبق العما بعد ما وصلنا لهذا المكان وقطعنا هذه المهالك ونرجع من غير فايده ثم نادى يا سيده يا بنت زين العابدين يا مخلصة الشباب من العذاب والصبا يا من البلو يا بجاه جدك خير البرايا انا فى حماكى فاذا بيد اختطت على صدره يرى حرمه مبرقعه والنور عمال يقطر من وجهها فقالت يا على خذ هذه الجريدة وهى من النخل الاخضر

وقالت له مر بها على عين الفواره فانه يهد لهيبها فيظهر لك درج بلاطه
الوان مثل الذى نظر ترا ولا وسبعة مهالك مثل الذين تقدموا ولكن
فى سابع باب ترى حبشين واحد عن اليمين والآخر عن الشمال وكل
واحد له عينين مثل الجمر ولهم شعر مسبل فى ظهرهم فتعطى الايمن اصبعك
الايسر وتعطى للايسر اصبعك الايمن وان خالفت تهلك ويذوب
لحمك عن عظمك وبعدها يصيروا جلودا تاخذ معك مفتاح باب الكنز
وتدخل فتظهر لك عروسة الكنز بصفة امك فتقول لك يا ولدى
اخاف عليك فاياك ان تسمع كلامها فارمى عليها بالمفتاح الذى معك
تصير جلدا فتدخل تنظر كفرخان على السرير وله وجه شنيع لا تفزع
منه فتهلك ارفع راسك لفوق ترى صندوقا معلقا بجنزير من
الذهب فى قبة الكنز ولكن ارتفاعها مائة ذراع ترى جنب الحكيم فى
الحيط طاقه تفتحها ترى بها سربس ملفوف عليه جنزير وداخل فى الحيط
تفركه ينزل الصندوق ترمى عليه بالمفتاح يلحقك الصندوق وهات
المفتاح معك لانه مازال المفتاح معك يلحقك الصندوق فتاتى به
وهذا رصده ولكن لا تنسى الوصايا التى قلتها لك واما ابن المناوى
فانه يبقى فى كنز البرانى واياك ان تناله منالك وتنزله معك فتهلك
انت واياه وودعته وعلى فعل مثل ما قالت له وترك ابن المناوى فى
الكنز البرانى فنظر جواهر مثل البيض فظنهم ابن المناوى انهم بيض
فصار ينقى منهم الى ان طلع على وجاب الصندوق فقال لعلى ايش
تعمل يا مناوى قال بدنا نعمل بيض مقلى فقال له الزيبق هذه جواهر
يا حمار فلما سمع قلع لباسه وعباه ووضع واحده فى زناره واراد ان
يخرج فصاح به الرصد رجع الكل والا تهلك فرماهم وابقى الذى فى زناره
فقال ارميها فقال هذه لاجل نعلقها فى مقام السيده فقال الرصد لو
قلت من الاول لاجل السيده ماكنا اخذنا منك شئ قال ابن المناوى
والآن ايش صار قال الرصد ما بقى ينفع فندم ابن المناوى قالوا العيا
هذا هو نصيبكم فطلعوا وصلوا العند الفوق ما نظروهم ولقوهم ميتين
وكان سبب موتهم انهم شربوا من بحر الزيبق فتحيروا فى امرهم حيث ان
بينهم وبين المركب سبعة اشهر ولا معهم زاد فقال المناوى ياالله لا يرحم
ابو صلاح على هذه الطلبه لاننا متنا كمدا فنده على الزيبق السيده

فانها حضرت عنده قالت لهم شيلوا الصندوق شالوه ودفعتهم وقالت
روحوا باذن امه ما لقوا نفسهم الا عند البحر والقبطان عمال يسلم عليهم
فعندها فرحوا بذلك وحمدوا الله تعالى ونزلوا فى المركب سبعة ايام
اشرفوا على بندرخان يروها محاصره وكان الذى حاصرهم تيجان ملك
الحبشه وكان السبب ان على لما قطع اذن زيزفون ابو فنون راح احكى
لسيده حلف على زحل لابد ان يركب على بندرخان ياخذ بنته غصبا
فركب باربع كرات عسكر وجاء حاصرهم فهذا كان السبب فلما سمع على
الزيبق هذا الكلام قال للقبطان طلعنا من مينه مهجوره وانت انتظرنا
فعندها طلعهم وتركوا عنده الصندوق وعلى صبغ نفسه وصبغ ابن
المناوى زى عبيد وطلعوا الى اراضى السودان وطلعوا الى الديوان بتاع
الحبشه يسمعه يقول الى زيزفون ان زيبقيه المصريه تقطع اذنيكى
واين راحت قال له زيزفون هو عندهم فقال وحياتى لابد عن قتله فنظر
على الى واحد اسمه ريحان متقرب عند الملك وهو حارس مرقده فراح على
الزيبق الى خيمه يرى عنده عبدا ظريفا اسمه زيزفون فقتله على الزيبق
وصار بداله الى ان جاء ريحان قصده ينام لانه فى الليل يحرس الملك فقال
لعلى بده يعمل العاده لانه ينكح الغلام فقال على الزيبق ما كان فى بالى هذا
فنام جنبه ومد يده ريحان الى بين سيقانه يرى شئ كذراع البكر فخلاه حتى
نام وخنقه وصار صفته وثانى ليله جاء الى صيوان الملك وكانت
عادته يقعد معه اربعين عبدا فقال لهم روحوا ناموا هذه الليله وصرفهم
وبقى وحده فبنج الملك وطلع رأى ابن المناوى عمال يجى على يديه فصاح
الزوال قال انا اسمى كردوش بن فردوش قال له انت ابن المناوى قال له
وانت الزيبق فصار فوامع بعضهم واخذوا الملك تيجان وراحوا صاحوا
على الحراس واخبرهم انه على ومعى ملك الحبشه ففتحوا له فدخل فاعلموا
بندرخان بذلك ففرح فرحا شديدا ودخل على ومعه ملك الحبشه وضعه
بين ايادى بندرخان قام له على الاقدام وسلموا على بعضهم وبعد ذلك
اعطوه ضد البنج فتح عينيه نظر زلمته ريحان وهو هذا زلمتك على
الزيبق قال تيجان لو كنت اعرف بيضانه تغلب سودانه ما كنت ركبت ثم
انهم حبسوه وثانى يوم نزلوا الى الحرب فنزل زلمة تيجان وكان اسمه
زرزور بن عصفور فقتله على نزل الوزير قتله صارت وقعه عظيمه

هرب السودان وافروا تيجان نفسه بماله وراح الى بلده وعلى جاب الصندوق تفرج عليه هو والملك واكابر الديوان وجميع الحاضرين هنوه به وعملوا ضيافات ورهافات لعلى الزيبق وصارت لهم ايام مباسطات وبعد ذلك استاذن على في الرواح هو وابن المناوى فعرفوهم الطريق وودعوهم وعملوا لهم زواده واعطوه دواب وعملوا له صندوق دف وضموا فيه التواجيه وطلعوا من عند بندرخان طالبين مصر ولا زالوا سايرين الى ان وصلوا الى البلد فقال على الزيبق لابن المناوى اقعد هنا حتى ادخل اجيب اكل ثم انه دخل في باب البلد رآى دكان بسايسي وعنده اجير فدخل على الى الدكان جابوا له اكل فاكل من هنا قلب مبنج من هنا دخل عليه البسايسي اعطاه ضد البنج صحى قال له من تكون قال له انت بين ايادى صلاح خمنت حالك جبت الصندوق لكن لابد عن قتلك لان لى عليك تار وسحب السيف واراد يضربه ارتجب قلبه فقال له بسم الله عليك قال على دخيلك من انت قالت له انا امك فاطمه قال وكانت فاطمه كل يوم تتخفا وتنزل الى قاعة الزعر تطلع على صلاح ولا زالت كذلك الى ان اتى عمر بن المعافرى واخبر صلاح بان على الزيبق مسكهم وقد اطلقهم ابن المناوى ولحق على قال صلاح بدى اروح واعمل على قتله فاتى الى هذه البلده وفتح هذا الدكان وفاطمه اشتغلت عنده اجير الى ان جاء على فهذا كان السبب فعندها اطلقته واوصته ان لا يحكى لابن المناوى وحذرته من صلاح وودعته وراحت وعلى اخذ زواده وراح الى عند ابن المناوى اطعمه وسقاه وساروا حتى اقبلوا على بلد رآى على دكان عشى فقال في باله صلاح ما يجى الى هنا فدخل الدكان قدموا له الطعام اكل تبنج ادخلوه الى داخل الدكان صحاه وقال له حسبت انك تخلص منى واراد يضربه واذا بعجوز مقبله ضربت صلاح فهرب وكانت هذه امه فاطمه فاوصته ان يخلى باله وراحت ثم سافر على الى ان وصل الى عرب فنزلوا عند كبيرهم اضافوهم فعند المسا صار الامير يقاتل زوجته سحبت العصاه وضربته وهجمت عليه هرب وكان ابن المناوى يبقض وضوءه فسال على الزيبق هذه المراة لاى شئ فعلتى مع زوجكى هذه الفعال قالت اعطانى حق سم اضعه لكم في الطعام هذا صلاح وانا فاطمه ثم انها وصت ابنها وراحت وعلى سافر مع رفيقه بقى بينهم وبين مصر قدر مرحله قال

ابن

ابن المناوى اعطينى عرقيتك بشاره لام فاطمه فاعطاه العرقيه فلفها
ابن المناوى وراح الى عند العزيز اخبره فاعطاه خمسين دينار وراح لقاعة
الزعر ما لقاه فقالوا له سمعنا انك خدمت عند على الزيبق قال فشر ولكن
هذا مكر وخداع حتى يصير لنا فرصة على قتله وما كان يحصل لى ذلك
والآن جئت انا واياه حتى نتعاون على قتله قبل ان يصل مصر فقالوا
له راح صلاح الى على فى الطريق فطلع ابن المناوى يلحق صلاح وكان
جيعان وما قعد فى مصر حتى ياكل الى ان وصل الى نصف الطريق يرى
زوال زعق عليه اجابه واذا به صلاح اقبل عليه سلموا على بعضهم بعض
قال له ابن المناوى جئت من مصر حتى اخبرك بعلى الزيبق ونعمل على قتله
قبل ان يدخل مصر فانظر تلك جيت وحدى قال له انا قضيت ومسكت
على وهو على الجواد مبنج وكان السبب فى ذلك ان صلاح اخذ ثلاثة
اولاد من مصر ورد وجاء على البلد الذى فيها على الزيبق وفتح فيها لحم
مشوى وعلى نزل على السوق رأى هذه الدكان وكان اوصاهم ان يعملوا
له صحن ويبقوه لعلى فاخذ لحم مبنج وبنجه وشيله على الجواد هذا كان
السبب فعند ها قال ابن المناوى بدى اقتله واشفى قلبى منه قال
فنزلوا على صحوه فقال له ابن المناوى آه يا خاين لا بد عن قتلك وسحب
السيف وضرب صلاح فكان واعيا لنفسه فهرب ثم ان ابن المناوى
اطلق على وقبل اياديه ومشوا واذا بخيال مقبل من مصر كانت فاطمه
اعطته حوايج وقالت لبسهم لولدى لان اهل مصر بدهم يلاقوكم بموكب
عظيم حيث ان العزيز امرهم فوصل الخيال وبعده وصلوا اعيان البلد
والزعر وسلموا على على الزيبق وهنوه بالسلامه وقدم له صندوق
التواجيه تفرج عليه بعجبه ثم ان العزيز التفت الى صلاح وقال له
بقى بدك شئ من على قال بدى طوان المقام وبدى يدشر لى قاعة
الزعر ويعمر غيرها حيث انى رجل اختيار وهذا مثل ابنى ثم انهم لبسوا
على مقدم درك ونزل عند امه فرحت به وعمر له العزيز قاعه وفتح له
سرايه وابطل المفاسدين من مصر والمظالم وفعل مثل ابوه وحبوا اهل
مصر وصار ابن المناوى عنده كاخيه واما صلاح كاد ان يطق ويرجع
الكلام الى رجوع احمد الدنف لمقامه فى بغداد وكان السبب فى ذلك
ان الملك جالس ومقبل عليه الامير حسن فلاقوه الاعيان ولحضره

الى الديوان طلع فرمان بده ياخذ الصندوق الى هارون الرشيد لانه بلغه خبر عن صندوق التواجيه وبعث معه هدية الى الذى جاء به وتمنيه مهما طلب فاخبروا على الزيبق بذلك فراح اخبر امه قالت له تمنى ان يرجع المقام الى عمك احمد الدنف فى بغداد فاخبر العزيز بذلك فاخبر الامير حسن واعطاه الصندوق وعاد لبغداد فوضعه قدام هارون الرشيد واخبره بما وصاه على الزيبق فقال الملك ما سمعنا خبره ولا انا غضبان عليه فسال جعفر فقال ما عندى خبر واظن ان له اعداء سركلوه فى غيابك فقال الملك لحسن ارجع الى اسكندرية لعند احمد وكان احمد فى سرايه وحده وحسن شومان وابراهيم لم هم موجودين فى اسكندرية فلما سمع احمد بان الملك ارسل له فقال كيف الملك قد افتكرنى قالوا له انى على طلب هذه التمنيه من الرشيد فقال احمد دوه على تربيته ما خابت فنزل الى السرايه لقى حسن شومان ومعه خمسمائة نفر لانهم ظنوا ان الملك ارسل يقطع راسه حتى انهم يخلصوه فاحكى لهم بما جرى ففرحوا بذلك وباعوا اموالهم وجمالهم وراحوا الى مصر القاهرة لاقاهم على الزيبق والاعيان ونزلوا احمد عند على وعلى قبل اياديه واضافه سبعة ايام وبعدها توجهوا الى بغداد طلعت دليله لاقت احمد وصارت تبكى وسلمت عليه وكان هذا كله مكر وخداع ثم ان احمد دخل الديوان وقبل الارض قدام الملك فقال له اهلا وسهلا ايش اخذك على اسكندرية قال له لما جانى الفرمان من يدك بانه لا ثبات فى بغداد فرحلت وفى كل بلد الاقى فرمان من يدك بقتلى فرحت الى اسكندرية فقال الملك هاتوا خلعه لبسوها لاحمد قالوا بايش قال يكون شطيرى على جميع مال البلاد تحت يده وفتح سرايه لاحمد وقعد واما دليله كادت ان تطق من الغيظ يقع لهم كلام ويرجع القول الى عزل صلاح والزامه بيته وكان قد التزم بيته مدة من الزمان نزل على يدور فى الليل وصل الى زقاق راى حرمه عياله تقول الله لا يلقيه خير هذا العزيز لانه كان السبب حيث انه جعل على الزيبق مقدم درك قال لها ليش قالت انا بنت محمد خياط ولى ابن عم يقال له طالب الشجاع وهو غنى فتزوجت به فالبارحة جاب لعنده صندوق واربعين رجل وقال لى اسقيهم

الخمر فما رضيت فطلعني بالزور حتى سقيتهم الخمر ثم ثاني يوم قال لي ما تحبه
البارحة زعلي ضيوفي حتى راحوا ما عادوا يرجعوا بدي اقوم الليله اجيبهم
واخليهم ينضحكوا هو طلع وانا فتحت الباب ورايحه لعند اهلي لما سمع
هذا القول علي اخذها وعاد بها الى بيتها عملت له قهوه مبنجه تبنج قامت
مسكته وصحته وكانت هذه علي البسطي صديقه وكان بعد ملعوب البستان
مع صلاح وبعده اخذ امه واخته وراحوا على اسكندريه واقاموا مدة
وبعد ذلك ماتت امه واخته وراح ماله وبقي مفلس سمع بان علي
صار مقدم مصر فقال بدي اروح الى عنده لعلي انظر لي مصلحه لان بيننا
خبز وملح فجاء علي على قاعة صلاح لانه لم يعرف قاعة علي الزيبق فسأله
صلاح عن حاله فقال جيت الى علي الزيبق لعلي انظر لي مصلحه قال صلاح
اقعد عندي فقعد الى المسا اراد علي البسطي ان يروح فما مكنه بل قال له
حتى تتعشا عندنا قال وجب وطلعت بنته السفره وشمرت عن ذراعيها
وصارت تسقيه فوقع في هواها فصار يسال صلاح عنها فقال هي بنتي
نادره انها لا تتزوج الا بمن ياتي لها براس علي الزيبق لانه شنق اخوها وحرق
قلبها عليه قال لها اقتله قال له صلاح وانا اعاونك على ذلك واخذ له هذه
الدار وعمل له هذه الحيله حتى انه مسكه وحكى له عن القصة فلما ان
سمع علي وعرفه قال له مرادي اقتلك فقال له علي الزيبق من شان شهوتك
تضيع نخوتك فقال اني احبها اكثر منك فقال افعل ما بدا لك فقال حتى
اروح اجيب لك صلاح ثم انه تركه مشبوح وراح طلع خارج الدار الى
الزقاق يرى صلاح فقال له وقع الطير في القفص دخلوا قال صلاح
لعلي الزيبق آه يا علق الرميله واخذ بيده عصايه ليضرب بها علي الزيبق
نضرب علي البسطي فقال علي الزيبق لا شلت يداك ثم كتفه وازاح اللثام
واذا هي امه فاطمه لانها كانت اين ما راح علي تلحقه فنظرت الحرمه كيف
تقول بدي انده صلاح فدخلت زي صلاح وهذا كان السبب فلما اراد
قتله استجار بفاطمه فاطلقه وجعله عنده كاخيه وراح تعب صلاح
بلا شي فيوم علي الزيبق متخفي مر على باب الحمام رأى زحمه فسأل عن الخبر
قالوا واحد من الاعيان سكران وساحب بنت من الحمام وهي تبكي وتقول
اين اهل المروءة فما احد قدر يخلصها فلما سمع علي ضرب احمد اغا وقتله
قتلة عظيمه وخلص منه البنت وثاني يوم راح احمد الى علي الزيبق وترجاه

انه لا يحكى للعزيز واستقاموا مده الى يوم اتى طلب الى احمد والى على بانه
فاقد خزنه ولكن لا مفتوح باب ولا قفل مكسور وذلك الورقه موضوعه
قراها راى فيها ما فعل هذا الا نكايه فقال العزيز لعلى بدى الغريم منك
فنزل على يدور وكذا ثانى يوم وطلع على دلال ينادى بانه لا احد يطلع من
بيته لا بضوء ولا من غير ضوء فهو عمال يدور فنظر زوال زعق عليه فرمى
من عليه شئ وهرب اتى على فاذا هو بصندوق هو عمال يفتحه واذا بالعزيز
والدوره عمالين يدوروا على الغريم قال العزيز ايش هذا قال على نظرت
زوال شايل هذا الصندوق صرخت عليه هرب قرا الجدان باسم حسن
راس الغول قال العزيز هو انت الحرامى كتفوه واخذوه حبسوه ثانى
ليله هو فى الحبس ردا خل عليه كانه الطلقه وطلع الى برا يرى معه صندوقا
قال له على من انت قال له انا الغريم لكن انا ثارى على العزيز ثم اعرفك
بنفسى وانت روح تخبا لك يومين ثم انه راح على تخبا عند واحد من امراء
الديوان ليوم اخبروا العزيز بفقد على وخزنه مال قال هاتوا صلاح فجابوه
قال له بدى اكبس بيوت الاماره فنظر فى وجه الامير لقاه متغير قال
العزيز اكبس على سرايه محمد كان على قاعد فى البيت وداخله عجوز غطته
وكانت هى امه فلما اتى صلاح ما لقى احد فاخبر العزيز بذلك وبعده لقى
احمد اغا على الزيبق قال له سرايتى اعظم لك من سرايه محمد اغا لو كان
يجى عندى فراح الزيبق معه فقام وضع لهم طعام رج قلبه من اول لقمه
وصحاه بعد ما كتفه قال ليش فعلت معى هذا قال لانك ضربتنى يوم الحمام
واخذوه وساروا به واذا مقبل محمد اغا ضرب احمد ارمى رقبته وفرق الزعر
عن روحه فكان صلاح جمع زعر مره ثانيه واذا قد اقبل صاحب الاسم المتكنى
محمد بن البنان وفرق الزعر يمينا وشمالا وكانت هذه فاطمه امه فخلصت
ابنها والغريم راح جابه القاضى والمفتى والعزيز من محلاتهم واتى قبل
اياديهم قال له انا ابن الاناسى فقال له ليش فعلت هذه الفعال فقال
نكايه بالعزيز لانه فعل معى اعظم من فعل المجوس وقال كان لى اب يسمى
مصطفى الاناسى ولى ابن عم يقال له محمد وهو له بنت اسمها فاطمه
ولكنها جميلة الصوره وخطبها ام ابراهيم الى ابنها فاعطوهم اياها
وعقدوا عقدها اجتمع مع اولاد التجار مدحوا له السفر والبلاد فابراهيم
زعل وقال بدى اسافر وكتب مكتوب الى محمد بن البنان فركب وجاء على

مصر ونزل فى الخان وما عطا المكتوب الى محمد فركب وجا واتجار البلد وعملوا
سهره واجتمعوا اولاد الفن فعندها حبسهم ابراهيم ولازالوا حتى انفق
جميع ماله واراد يبيع قنباز فاعطاه للدلال واذا مقبل محمد بن البنان
نظر ابراهيم لقاه غريب البلاد ونظر القنباز زاى القفطان مع الدلال
اخذه منه ومد يده فى جيبه رآى المكتوب باسم محمد بن البنان قراه
بانه خلى بالك على ابنى وعلى المال الذى معه فساله احكى له فاخذه وراح
الى البيت قفل الباب وخلص ماله وعمل الشطاره والعيافه ورمى المفرد
وطبخ البيخ وكانت هذه فاطمه وكان صغير بخاوته مع ابراهيم واعطته حسن
راس الغول بحمل المال واخذه وراح الى اناس لقى ابوه مات وعمه طيب
فطلب منه بنت عمه فطلب مهرها ان ياتى له بجاريه من بلاد الافرنج فراح
يجيب له الجاريه وكان عند العزيز جاريه ذات حسن وجمال فسال بعض
العجايز هل نظرتى مثلها قالت نعم فى مدينة اناس واحدة يقال لها فاطمه
بنت محمد احسن من هذه فلما سمع ذلك ارسل خطبها من ابوها قال له
مكتوب كتابها على ابن عمها وراح يجيب مهرها فقتل ابوها وقال للقاضى
افسخ الكتاب فقال ما اقدر واشتكيك للرشيد فلما سمع من القاضى ذلك
القول جابها الى سرايته وصرت انا افعل هذه الفعال وبعدها فيقوا العزيز
والقاضى والمفتى فقال ابراهيم بدى اقتل العزيز فشفع فيه على الزيبق
وبعد ذلك عمل العزيز فرح لابراهيم من كيسه وزوجه بنت عمه ولبسه
عند على باش كاخيه واستقاموا على ذلك ولنرجع الى مجىء دليله من
بغداد لمصر وكان السبب فى ذلك ان دليله لها على مقدمين الادراك
مال فى كل عام فلقت مقدم مصر ما ارسل لها شىء فارسلت كاخيتها ابو
نكد الى مصر لعند صلاح اعطاه المكتوب لطلب المال قال له ما انا مقدم
وحط العزيز واحد غيرى على فراح ابو نكد احكى لدليله ما صدقت وارسلت
مكتوب الى على فاخذه ابو نكد ورجع لمصر نام عند صلاح فقام صلاح سرق
المكتوب وغيره وكتب فيه مثل ما اراد ورجعه الى جيبه قام ابو نكد على
بكره وراح بعت عبده حتى يورى ابو نكد بيت على الزيبق نظره شاب
لايق فقال له اهلا وسهلا وامر له بالقهوه فاعطاه كتاب دليله قراه من
دليله صاحبة العز والشان الى على قراميد ان انت صرت مقدم لان
العزيز كل ليله يعمل عنده فارسل المال والا اعزلك لما اقرا على هذا القول

قطع اذن ابو نكد وقال انا ما اخاف من حرمه فالذى يطلع من يدها تفعله وقال له على لولا انك قاصد كنت قتلتك فركب ابو نكد ورجع الى بغداد وحكى لها ثم قال لها اسمعى منى لا تعارشيه اخاف يلخذ منك المقام قالت دليله سوف ترى وبعد ذلك طلعت الى الديوان اشتكت على الزيبق بانه لم يرسل مال لانه علق الرميله فلما ان سمع حسن شومان سحب سيفه وهجم على دليله رجعه عنها احمد الدنف ثم قال لها مراد لك تعملى مع على ايش قالت بدى اروح الاعبه واوريك كيف اعمل معه قال لها احمد بشرط ان تربيه وجهك وتشهدوا على بعضكم انه من الذى غلب فان غلبتيه تاتى بعرض محضر من اهالى مصر والعزيز فانا افرغ لكى مقامى ووقوفى فى ديوان الملك واشهدوا على دليله بذلك وعرض من الملك والاعيان واما دليله فسافرت الى مصر ونزلت عند صلاح فلما نظرها ناداها اهلا وسهلا يا ام الرجال فسالته كيف اخذ منك المقام على فقال لها هو علق وحبه العزيز عزلنى واعطاه مقامى فقالت انا جيت الاعبه بشرط ينظر وجهى فقال لها اذا شاف وجهك لا تقدرى تلاعبيه واحكى لها عما فعل معه يوم العجل وباتوا ثانى يوم نزلوا الى درب الموكب الذى يعدى منه على واذا هو راكب وحوله الزعر والشجاعه لايحه بين عينيه كما اخبرها ابو نكد ثم انها رجعت ثانى يوم لبست صفة عجوز واخذت فراخ دجاج وضعتهم فى علبه وارسل صلاح معها مملوكه اوراها قاعة على نجاءت الى قدام باب القاعه ورخت الفراخ فصاروا ينتطوا وهى تبكى وتنادى اين اهل المروءة سمع على خرج حفيان مسك لها الفراخ * واعطاها اياهم وفوقهم ذهب وراحت دليله حكت لصلاح قالت ما انا قده ولكن صارت كل يوم تنزل وتدور فى مصر مقدار اربعة اشهر حتى عرفت تعاريم البلد الى يوم نازل على الزيبق يدور نظر جثه بلا راس وهو مع مملوك وهو عمال يبكى فقال له على من انت فقال انا مملوك صلاح الطرابيشى اشترانى جديد واسمى سعيد واليوم اعطانى هذا وعمره سنتين وعلى راسه تعاليق ذهب فطلعت ادوربه فى الزقاق فنام على كتفى وبعدها نظرته على هذه الحاله جثه بلا راس فتعجب على من ذلك واخذ الصبى وقال للمملوك ارسل لى سيدك فارسله فقال له على اذا الرب انعم عليك ليش خبصت وتحط هذه التعاليق على راس ابنك ما تعرف حال مصر

قال له كنا نخاف مدة صلاح والآن على الزيبق صار امان فقال خذ ابنك فلما رآه الطرابيشي رمق وصار يبكي وقال لعلي خذ هذا المملوك لان عيني ما بقت تنظره فاخذه علي الزيبق الى قاعة الزعر وحطه وبعده جاءه الطلب من الديوان يرى اثنين يهودي صايغ ورجل تاجر يقال له الخواجه عبد الرحمن مشتكى للعزيز وكان السبب في ذلك ان دليله نزلت تدور بصفة عجوز فنظرت مملوك على كتفه غلام صغير نائم فتبعته الى مكان فاضي وجت من وراه المملوك وجابت سكين ماضي وقطعت راس الولد واخذت المصاغ وخفت الراس وجت الى الزقاق بتاع الخواجه عبد الرحمن نظرت جاريه معها غلام ابن ثلاث سنين وعلى راسه مصاغ يساوي الف دينار وباب مفتوح والناس طالعين وداخلين سالت هذا بيت مين قالوا لها هذا بيت الخواجه مصطفى وهذه جاريته خيزران وهذا ابنه علي الدين وعنده فرح لاجل بنته يزوجها لابن عمها وزوجته اسمها عائشه فتقدمت دليله الى الجاريه وقالت لها ابعتي لي ستك لانها اوحشتني من زمان قالت لها ادخلي لعندها قالت لا لاني حالفه يمين عمري ما ادخل فرح من يوم ماتت بنتي وهذا اليوم ستك عندها فرح خذي هذا الدينار واعطيه اياها نقوط لاني اخاف ان تعتب علي قالت لها ما اقدر لان الصبي متى شاف امه يبكي قالت لها انا اقعد عنده حتى ترجعي وقولي لها تسلم عليك ام الخير وهي تقول لك انتي تعلمي انها حالفه يمين بانها لا تدخل فرح من يوم ما ماتت بنتها ثم ان الجاريه دخلت ودليله صارت تعطي للولد ملبس واخذته الى عند زقاق واخذت ما عليه من المصاغ وراحت على سوق الصياغ نظرت دكان وبه قفص فيه شيء يساوي نحو الف دينار فسالت عن اسم صاحب الدكان قالوا لها عزره فاتت الى عنده وقالت هذه دكان عزره قال نعم ايش عايزه يا حجه قالت له انا من بيت الخواجه عبد الرحمن وعنده فرح وهذا ابنه وكان عزره يعرف الصبي فقال لها تريدي مصاغ قالت نعم تعطيني وتكتب كل شيء بثمنه حتى ينقوا الذي يعجبهم وارجع الباقي وكان هذا اليهودي حسود ما يريد ان يبيعوا جيرانه شيء فقالت له اوزن الذي عندك كله فقال لها واجب ووزن لها المصاغ وكتب ورقه فيها اثمان المصاغ فطلعت لعند جاره عقد جوهر قالت لعزره بدهم عقد جوهر قال لها ما عندي الآن وبعد يومين يجيني قالت بدهم حلق لاجل الفرح وهو هنا عند جارك فراحت لعند جاره وكان اسمه جبره قالت

فرجني على هذا العقد فناولها اياه قالت ما ينفع قال لها ما فيه احسن منه
في هذا السوق قالت له نزل ثمنه في هذه الورقة واخذت العقد والمصاغ
وقالت لعزره خلي الصبي عندك حتى ارجع واجيب لك الثمن من عند الخواجه
عبد الرحمن وحطت قدام الصبي شوية ملبس وراحت واما ما كان من
الجاريه دخلت الى عند ستها وقالت لها خذي هذا الذهب نقوط من ام الخير
ولا تواخذيها لانها حالفه لا تدخل فرح من يوم ماتت بنتها فقالت لها ستها
اين الصبي هاتيه فطلعت ما وجدته فاقاموا البكا والفرح قلب عزا فسمع
ابو الغلام وكان قاعدا في الاوضه جاء لقي هذا الامر وكان سمع بالوقع للصبي
الذي انقطع راسه مع ذلك المملوك فطلع يدور في البلد حتى وصل الى دكان
عزره وما في راس الصبي شي من المصاغ فزعل على اليهودي وقال له يا ملعون
ابني عندك وانت قاعد اين المصاغ الذي على راسه فقال له عزره ايش
بجيبهم من المصاغ الذي اخذته العجوز قال له التاجر اي مصاغ ورفع يده وضرب
عزره وقال له بدي مصاغ ابني فقال اليهودي هات حق مصاغي الف دينار
وحق عقد جوهر اخذته من عند جاري ونحن لولا شفنا ابنك ما عطينا ها
مصاغ فتماسك اليهودي والتاجر فقالوا الناس اشتكوا للعزيز فهذا كان
السبب والعزيز ارسل وراء علي وقال له اسأل هؤلاء الجماعة ايش دعواهم
سألهم احكوا له على الدعوى فتعجب علي من ذلك وقال له العزيز هذا شي مطلوب
من المقدم قال علي امهلني حتى ادور ثم نزل علي الى بيته واحكى لامه على هذا
الامر قالت الله اعلم هذه دليله قال علي لا يا امي كان عمي احمد الدنف ارسل
لي خبر قالت سوف ترى وثاني يوم تخفى علي صفة مملوك واخذ معه المملوك
بتاع الغلام سعيد ونزل يدور الى ان وصل الى الرميله فنظر زحمه عظيمه
فتقدم يتفرج راى الخواجه صالحه وكانت مشهوره في فتح الفال واخراج
الضمير ويعرفوها كل اهل مصر فتقدم علي الزيبق قالت له لك غرض
وعمال تدور على غريم قال لها نعم قالت له اعطيك ورقة توضعها تحت
راسك وتنام تشوف الغريم في منامك وتعرفه فقبل يدها فقالت الحقني
على البيت مشي الى ان وصلت بيت واحد يقال له الامير محمد من اعيان
مصر وقالت لهم اقفوا هنا حتى ادخل بيت الامير محمد واطلع قوام بدي
الكبسهم لاجل البركه فوقفوا في الحوش البراني ودخلت الى الحريم لاقوها
وصاروا يقبلوا ايدها فقعدت وقدموا لها الاكل قالت اني صايمه ولكن

بدى اقعد هنا شوية لان هؤلاء الماليك هلكونى انا حرمة عجوزة اينما
ذهبت يلحقونى فقالت لها زوجة الامير من اين لك هؤلاء قالت اوهبنى
اياهم واحد من الاعيان فقالت زوجة الامير انا اشتريهم قالت لها
العجوز ان سمعونى بعتهم يزعلوا فقالت خذى حقهم وروحى من باب
السر وهم واقفين وكانت هذه دليله لانها نظرت الخوجه صالحه فاتت
اليها زى فلاحه ونامت عندها خنقتها واخفتها وصارت بدالها ولعبت
على على الزيبق هذا الملعوب واما ما كان من الامير محمد جاء الى بيته نظر
اثنين فحبسهم لان له عندهم مصلحه ودخل الى الحريم قالت له زوجته
عجزت وانا اقول لك اشترى لنا مملوك ما كنت تشترى لنا فانا اليوم
اشتريت اثنين من الخوجه صالحه بمائة دينار قال لها اقلبهم وطلع الى
برا وصار يقلبهم مثل تقليب العبيد وتقدم مسك يد على الزيبق فعرف
على انه ملعوب لعب عليه فمسك يد الامير عصرها وقال له انا على
الزيبق قال له ان الخوجه باعتكم بمائة دينار فقال له على اكراما لخاطرى
لا تقول لاحد وانا اعطيك المائة دينار قال له لا يا سيدى الله يسامحك
ثم اخذ على المملوك وداه الى سيده وقال له اذا شوشت عليه اقتلك
وراح على احكى لامه عن هذا الامر قالت له هذه دليله قال لها على كان
ارسل لى احمد الدنف خبر قالت سوف تسمع قال لها ايش اسمع قالت
له اسمع ما جرى لواحد من اعيان مصر اسمه حسن شر الطريق وزوجته
كانت عاقر ما تجيب اولاد فقال لها بدى اتزوج عليك قالت له العيب
منك لان بيضك رايق فقال لها العيب منك وتقاتلوا فسمعوا الجيران
هذا ما كان منهم واما ما كان من دليله فانها ثانى يوم تخفت صفة عجوز
وحطت سبحه فى رقبتها وذهبت الى بيت الجيران ودخلت الى عند
الحريم فجلست وصاروا يتحدثوا بقصة الامير حسن وزوجته وما
جرى بينهم عرفت دليله الامر وفهمت وبعدها قامت الى بيت الامير
حسن ودخلت وصارت تقول عمره ان شاء الله ما ادعه يتزوج عليك
ويأتيكى اولاد ببركة جدودى فلما سمعت زوجة الامير حسن ظنت
ان هذا الامر صحيح ومكاشفه ثم قبلت يدها وحطت لها فطور فقالت
انا صايمه ولكن يا بنتى لى ولد مجنون على البركه متى حط يده على صدرك
وكبس ظهرك فالا تحبلى باذن الله تعالى وغدا اجى واخذكى لعنده

ففرحت الحرمه بذلك وقامت العجوز راحت على السوق فنظرت صباغ
تاملته لقته من بلح بتاع صغار ونسوان لا يوفى شئ فسالت عن اسمه
قالوا لها الطاج قاسم وحاله شهير فى مدينة مصر وليس له زوجة
وله دار وارثها عن ابيه وهى فاضيه على الدوام متى صح له امرد
نقش اوتحبه ياخذهم الى الدار ويقضى اربه فتقدمت اليه وسلمت
عليه وقالت له تحت يدى واحده غرضك قال لها ايش تكون قالت
له زوجة الامير حسن وهو ما ينفع لنسوان ولا يجبل مرادها واحد
يكون صاحب سر تسلم نفسها اله ويكون ستير فاردت ان تكون انت
لانك ما انت اهل شناعه فاتيت اليك فلما سمع منها طار من شدة الفرح
وقال لها يا خالتى نظرك فى محله وصار يقبل يديها ورجليها قالت له
تعرف ايش بدى منك قال لها قولى ما تريدى قالت مرادى منك مطرح
يكون فاضى قال لها عندى مطرح مخصوص لاجل هذه الامور لان
الحرمه تخاف وربما تموت من الرعب اذا احد رآها لاسيما زوجها حسن
شر الطريق لان ضربه يسبق كلامه ثم قالت فرجنى على هذا المكان
فاخذها وراح فنظرت الحوش بعطفه ولا حوله جيران فقالت نعم مليحه
هذه الحوش لكن اعطينى المفتاح وغدا انا اروح قدامك وانت الحقنى من
ورا قال لها طيب وثانى يوم راحت الى عند زوجة حسن فقامت لبست
وكانت دايما على راسها مصاغ يساوى الف دينار وطلعوا وصلت دليله
الى سوق التجار نظرت دكان بها غلام جميل فقالت لزوجة الامير حسن انتى
اقعدى على هذه الدكان المقفولة وكانت قدام دكان الغلام وكان اسمه
حسن وكانت قالت لزوجة الامير حسن ان هذا الغلام له اخت ممسوكة
وقرات لها ولم اعطونى شئ مرادى اكلمه لعله يعطينى شئ فتقدمت اللعينه
الى قدام حسن وكان نظر هذه الحرمه والعجوز معها فتعلق بحبها فلما قدمت
دليله لعنده رحب بها فقالت له انه كان لى زوج كيماوى ومات وخلف
مالا كثيرا وكان اسمه صلاح وخلف هذه البنت التى قاعده قبالك
وخطبوها منى خلقا كثيرا ولم ارضى وهى لا تاخذ الا على شوف عينها
والان لما ان نظرتك حبتك وربنا نادا بسعدك ان كان تروح معنا تشوفها
وتشوفك وبعد ذلك نكتب لكم الكتاب قال حسن يا حبذا وقام نزل بقجة
حوايج واعطاها للعجوز فقالت له الحقنا على مد البصر حتى ما احد يشعر

بنا ومشت والحرمه لما نظرت القماش صدقت ومشوا والغلام لحق بهم من خلفهم فوصلت الى دكان الصباغ فاعطاها المفتاح وكانوا اربعة مفاتيح واحد للقاعه والآخر للبيت وواحد للمربع والآخر للدكان وتبعهم الصباغ من مكان الى مكان حتى وصلوا الدار فقالت له روح اصنع لنا الحما مشويا وفتحت هي الباب وطلعت الحرمه الى المربع وادخلت الغلام في القاعـة فصارت الحرمه فوق والغلام تحت وطلعت الى الحرمه وقالت لها ان ابني كان يصلي قالت لها انني قلبي انه مجذوب كيف يصلي فقالت هذا من أهل الله يمكن انه يصلي وراء جبل قاف ولكن الآن يجي فقلعت الحرمه غطاها وراحت دليله لعند الغلام قالت له الله يقطع كل محضر سوء فلما خطبوا بنتي الجيران وما اعطيتهم اياها فلما بلغهم خبرا في يدي اعطيك اياها فاخبروها انك مبتلي فخافت بنتي فقلت لها يكذبوا عليكي الجيران وحلفت لها ان تشوفك وانت عريان فقال حسن والله يكذب كل من قال اني مبتلي وشمر عن ذراعيه كانهم قضبان فضه فقالت له انا عارفه لكن حتى يطمئن قلبها فقال لها حسن صحيح انا نظرت ناس عند الجيران تغامزوا علي حين دخلت فقام وقلع ما عليه من الثياب وكان في عبه خمسين دينارا فقامت دليله صرت الحوايج ورفعتهم وقالت له اقعد لانها عماله تعمل لك غدا فقال لها ما يقتضي فقالت لا يمكن لانه من زارحيا ولم يضيفه كانه زار مقبره وراحت الى الحرمه قالت لها يا بنتي ابني جاء والآن يطلع لعندك ولكن هؤلاء اهل الله اهل زهد يمكن انه يرى هذا المصاغ فلا يكلمك والشور عندي تقلعيهم واخبيهم لكي وبعد ما يقرأ لكي وتعودي تلبسيهم فقامت قلعتهم واعطتهم الى دليله وراحت دليله فتحت باب الدار وصارت تنظر هل احد يراها ام لا واذا بعلي الزيبق مقبل فلما نظرته دليله رجفت شعرة قلبها منه وقالت له يا ابو المروءه وضربت يدها في حزامه وصارت تبكي قال لها ليش عماله تبكي قالت لي بنت مالي غيرها وهي تحبك ومن شدة المحبه مرضت نحو شهرين وهي تقول آه يا علي من نظر على نظره ومات وانا مالي عين اجي اقول لك عن هذا الامر ولله الحمد انا الآن نظرتك وانا في عرض فاطمه تجبر خاطري فرق لحالها علي وقالت في باله ادخل انظر ايش يصير فدخل علي الى الليوان وجلس ودليله قالت له بدي اعطيها خبر ثم قالت للحرمه ابني متخلف وبده يطلع

لعندك فلا تكلميه حتى انه يكلمك واذا ما القش انا اطلع لعنده وادعه يكتب
لك حجاب ورجعت لعلى الزيبق وقالت له اترجاك ان تضع سلاحك وتطلع
لعندها الان تجيها خفيف ترتعب من اقل شئ فقام على وقلع سلاحه ووضعه
على الليوان فقالت له لا تكلمها حتى تكلمك هى ثم انه طلع الى عند الحرمه
وقعد من غير كلام فقالت فى بالها كانه مجذوب واما دليله فانها اخذت
جميع الاغراض ووضعتهم فى دكان واحد عطار وراحت على دكان الصباغ
واخذت جميع الخام الذى فى المصبغه واذا مقبل رجل حمار ومعه حماره
وكان له هذا الحمار عند الصباغ لباس لاجل يصبغه فنادى ابن الحاج قاسم
بدى لباسى ما خلص فقالت له دليله هذا ذهب كراك وعيرنى حمارك حتى
احمل عليه هذا القماش وارجع اعطيك حمارك والذهب واللباس لان
ابن الحاج قاسم عليه دين وهو محبوس وبدهم يكسروا اعساره ويأتى
واحد من طرف القاضى يكشف على الدكان لانه ادعى ما عنده شئ والآن
يجى رسول القاضى يلاقى الحوايج يعود ويحبسوه وهذه الحوايج بتوع
الناس فلما سمع الحمار ذلك القول فرح للذهب لان عمره ما قبض ذهب
فقالت له خذ هذا الفاس وكسر الخوابى وكب المياه حتى اذا اتى رسول
القاضى لا ينظر شئ وذهبت الى دكان العطار واخذت الجميع وراحت
لبيت صلاح وحكت له فقال لها انتى ام الرجال فقالت بدى ارجع
اكمل الملاعيب السبعة فقال لها صلاح والله انكى داهيه من الدواهى
وآفة من الآفات واما على الزيبق فانه قعد قدام الحرمه غوساعه ثم قال
لها ما حاجتك تتفرجى على يا ست فقالت فرجت ايه متى تكتب لى حجاب
فقال لها على الزيبق حجاب ايه قالت الذى اخبرتنى عنه امك العجوز
وانت ابنها على المجذوب وانا زوجة حسن شر الطريق فعندها فهم
كل المعانى وعرف ان هذا ملعوب قد تم عليه قال لها انا على الزيبق
وهذه العجوز لعبت علينا ملعوب فقالت يا اخى حق مصاغى الف دينار
وزوجى ان سمع بذلك يقتلنى قال لها على انتى ما عليكى باس ونزل
ما لقى البدله ولا العجوز ونظر ورقه مكتوب بها يا رابع قل للجاى ما فعل
هذه الفعال الا اللبوه دليله مقدمة درك بغداد فتقدم على فتح باب
القاعه لقى حسن التاجر فاحكى له عما وقع من العجوز وكيف جابته
من الدكان وقلعته الثياب وفيهم الف دينار واذا مقبل الصباغ

ومعه صحن اللحم المشوى فدخل رآى على نرامى على اقدامه وقال لـه
دخيلك يا سيدى والله مالى دعوه العيب عند العجوز جابتها وظن ان
على الزيبق جا يكبس على البيت وطلع الحرمه واحكى له قال لم لا تخف
قد التعب علينا ملعوب والخاينه العجوز سرقت لباسنا وسلاحنا
فقال الصباغ ان المفاتيح معها لئلا تكون عملت شئ فى الدكان وطلع
يجرى الى الدكان يرى فى الزقاقات مياه النيله دخل على الدكان رآى
الحمار عمال يكسر الخوابى وكان مابقى شئ فقال له الصباغ الله يخرب
ديارك خربت ديارى فناداه الحمار يا اخوى الحمد لله على السلامه يا معلم
ودى الوقت جاء رسول القاضى ما نظر فى الدكان شئ فرح ولوما كنت
فعلت هكذا ماكانوا سيبوك وان الوالده عملت عين الحق والصواب
واحكى له كيف امرته العجوز فقال له الصباغ يا معرص انا مالى ام ولا اب
فقال الحمار ايوه فقد اخذت حمارى بتاعى وحملت عليه جميع الخام ودى
الوقت بدها تجى تعطينى ذهب فزق هذا الصباغ فى الحمار وقال يا خراب
ديارى وضيعان مالى والقماش بتاع الناس والحمار ينادى دخيلكم
يا ناس الحمار بتاعى ما اديت حقه واللباس ما اخذتم ومقبل على الزيبق
وكان قد وصل الحرمه الى بيتها واتى هو وحسن التاجر برواهد الصباغ
فقال الصباغ دخيلك يا سيدى خرب ديارى ما بقى لى مقام فى مصر
وان العجوز فعلت معى كذا وكذا واحكى له الصباغ وكذلك الحمار
وحسن التاجر صاح يا ضيعان مالى وحوايجى فقال لهم تعرفوها اذا
نظرتوها قالوا نعرفها قال لهم كل منكم يروح من موضع يدور عليها
فراح الحمار قطع قليلا نظرها فدق فيها وقال لها بدى العن ابوكى
يا بنت الكلب بدى حمارى ولباسى وايضا الكرا فقالت دخيلتك
يا سيدى انت استر على وانا اعطيك عشرين ذهب وحمارك ولباسك
فلما سمع الحمار هذا القول قال حرقت ابو الصباغ انا آخذ العشرين
ذهب اصير جندى فقالت له تعالى معى حتى اعطيك فمشى معها الى
ان وصلوا الى ساحه كبيره وبها دكان حلاق معى وعنده اربعة صناع
فقالت للحمار قف هنا حتى اجيب لك حمارك فدخلت على الحلاق وضربت
يدها بزناره وقالت له يا سيدى انظر هذا الرجل الواقف هذا ابنى
ومات ابوه واشترى حمار وصار يشتغل عليه ان قام يقول حمارى

وان قعد يقول حمارى واختل عقله فاخذته الى الحكيم فقال لى ما يطيب حتى تقلع له اضراس واسنان وتكويه على صدغه وانا قد اخذت الحمار وخبيته وقلت له انه مربوط عند الحلاق والآن اذا جاء يعيط عليك ويقول لك حمارى وبعدها طلعت ذهب الى الحلاق وقالت اعطى للصباغ بشوية خليهم يمسكوه وانت اشتغل فيه وقل له انا اعطيك حمارك ولباسك لانه ما هو يخلينا ننام فى الليل وانا اقعد لك فى الدكان لا بى مالى قلب انظره لانه ولدى فقال لها الحلاق وجب واحما المسمار فى النار وطلع الى عنده فقال له الحمار اين حمارى قال له الآن اعطيك حمارك ولباسك وغمز الصباغ مسكوه قلبوه فى الارض وقام كواه على صدغيه بالمسامير وقلع اضراسه واسنانه وتركه فقام الحمار دق فى الحلاق وقال له يا دنس انا عملت معك اير حتى فعلت معى هذه الفعال قال له الحلاق امك امرتنى ان افعل معك هذه الفعال وقالت لى اقلع اضراسه واكويه حتى يبرا فقال الحمار تبقى امى مين يا عرص بدى العن ابوك على ابو العجوز وراح اشتكى للعزيز فقال الحلاق تعالى يا حمار حتى اوريك العجوز فعادوا الى الدكان راوها منهوبه وقد قشت الجميع ندق الحلاق فى الحمار وقال له بدى امك واذا مقبل على الزيبق والصباغ وحسن التاجر سالوهم احكوا لهم بالذى وقع فنادى الصباغ يا خراب ديارى والتاجر نادى يا تلاف مالى وحوايجى والحمار نادى يا ضيعان حمارى ولباسى واسنانى واضراسى والحلاق ينادى يا بشاكيرى وامواسى ومقصاتى فدخل على ينظر ورقه مكتوبه يا هبلا يا مجانين ما فعل هذه الفعال الا اللبوه دليله امراه واخذت بدلمك قهرا وان كان فى طيزك لباس الحقنى على بغداد حتى افرجك ايادى العياق فلما سمع على الزيبق هذا الكلام اشتعل جسمه بالنار واعطا الجماعه كل الذى راح لهم من كيسه وعاد احكى لامه وقال لها انظرك مطرحه هى دليله واحكى لها عما فعلت قالت له امه قلت لك ما سمعت منى وما صدقتنى فقال لها على انا حقى على احمد الدنف حيث ما ارسل لى خبر مع احد ولا مكتوب قالت فاطمه لعله بعت المكتوب معها فقال لها على عجب يا اماه اين نزلت فى هذه المده قالت له يا ولدى ان الطيور على اشكالها تقع ما لها غير بيت صلاح فصبر على الزيبق

الى الليل واخذكواخيه ابن المناوى وابن البسطى ونزلوا على بيت صلاح
يسمعه يقول لرجاله اليوم دليله عملت سبعة ملاعيب فقام على نزل على
صلاح مسكه ودور فى البيت على دليله ما القاها فساله عنها حلف انه
لم يعرفها فدخلوا فى بيت مهجور رأوا سرايه مهجوره وفيها جميع الاشياء
الذى سرقتهم لانها بنت حرام نسىئ لمن احسن اليها وما اخذت غير بدلة
على الزيبق وسلاحه ونظر على ورقة ثانيه ياعلى اخذنا بدلتك فان
كنت شاطر عايق الحقنى وخلصها منى فى بغداد فقال ابراهيم ياعلى بدى
اشنق صلاح فقال لا تفعل فاخذه ابراهيم الاناسى شنقه ورجع لحكى
لعلى عما فعل فقال اخاف يزعل منك العزيز فقال انا اعرف انه يعطينى
خلعه على شنقه وبعد ذلك طلعوا الى الديوان احكوا للعزيز عن دليله
وما فعلت وعن شنق صلاح قال لانه مأوى الحراميه ودليله كانت
عنده فقالت زوجة العزيز اخلع عليه خلعه فاخلع عليه الملك وبعد
ذلك قال على للعزيز ياسيدى مرادى منك ان تكتب لى فرمان بان
دليله جت الى مصر ولعبت وما احد نظر وجهها فكتب له العزيز محضر
وفرمان واخذهم معه وراح جاب ابراهيم الاناسى لبسه مقدم
درك مصر بداله وراح اخبر امه بذلك فقالت ياولدى اخاف عليك
من دليله لانها العن من ابو مره قال على لابد من ذلك واخلص بدلتى
وان شاء الله آخذ منها درك بغداد قالت فاطمه الله يسهل على الجميع
فراح على وقرا الفاتحه للسيده وتنكر صفة قراد ولبس طرطور باذناب
ثعاليب وركب حمار واخذ جميع ما يحتاجه وطلع من مصر الى اول رباط
وكان شيخ القفله ابو على الشاغورى فلما نزلوا فى المنزله نظر ابو على الى
هذا القراد وكان كريما لا ياكل شئ حتى يطعم من معه فزعقوا الى على من
انت قال له على الزيبق انا اسمى الحاج بيكوا وانا ابو وطفه وكان عامل
تركيبت ذقن كوسه فقال له ابو على انت رفيقى طول الدرب ولا تاكل
الامن عندى فتقدم على اكل وشرب وطلع الدربكه وصار يدق والتجار
يصفقوا حتى انهم انحظوا منه وقالوا سفرتنا مليحه يابو وطفه ولا زالوا
كذلك حتى وصلوا الى عقد القناطر وخرج عليهم اسد كانه جاموس
وهو يجرى وربط عليهم الطريق وما يدع احدا يمشى فقال ابو على الشاغورى
كيف العمل فقال لهم على اقتلوه فقالوا لم نقدر فاخذ على سلاح ابو على

الشاغورى وضرب الاسد شقه نصفين فلما نظروا منه التجار هذه الفعال حبوه واكرموه حتى وصلوا الى الشام واذا بما ئتي خيال مقبله عليهم فهجم اميرهم على القفله اخذ متاعهم واما على فكان صعد الى الجبل وصار يدق بالدربكه فقال الامير لابن عمه وكان اسمه حمد الجاسم فقال له روح الى هذا الجبل هات ثيابه فراح لقاه يدق بالدربكه فقال له انزل قال له على الزيبق تروح والا العن ابوك فقال البدوى انزل الى هنا حتى افرجك الطعن فنزل على قتله فقال الامير آه ياولد الملعون تقتل ابن عمى ونزل الثانى قتله على وحمل على العرب على الزيبق قتل بعضهم والباقى تفرق يمينا وشمالا وردا اموال التجار فلما نظروه على هذه الحاله فتقدم اليه ابو على الشاغورى وقال له بالاسم الاعظم ما انت محمد بن البنان قال لا ياسيدى ولكن انا من مشاديده ثم انهم لموا لعلى الف دينار قال انا ما اريدهم قال له ابو على تصرفهم فى الشام عند اهلك قال على فلوس وناموس فقال ابو على عجيبه جعيدى قرادله ناموس ولازالوا الى ان بقى بينهم وبين الشام غوصا عتين فقصر على قال له الشاغورى لاى شئ قصرت ادخل معى الى الشام قال على انا بدى ادخل وحدى على البلد ثم لازال حتى وصل بستان قريب من البلد وفيه قهوجى فجاء على قعد عنده وشرب قهوه تبنج وكانت هذه دليله ارادت قتله فجاء اجيرا لبستانى خلصه وكانت هذه امه فاطمه فتعارف بها وقالت انا راجعه الى مصر خلى بالك من دليله ثم انها راحت وعلى نزل الى الشام قعد فى قهوه فجاء تاجر الى عند على قعد معه تعارف معه عزمه راح على معه طلع مفتاح من زناده فتح ظنه على انه دليله لما اخرج مسكه واراد قتله على وقال انتى دليله قالت انا امك سبقتك من خوفى عليك ثانى يوم تخفى بصفه ازعر ونزل يدور فى البلد الى ان وصل الى سوق ساروجه نظر قاعه زعر وقاعد واحد ابن تاجر عمره عشرين سنه وعنده عشرة زعر دخل على ترحبوا به لما نظروه ازعر فقال على هذا مقدم درك قالوا هذا ابن المغربى وكان ابوه مقدم درك وعنده احد العقاد باش كاخيه وكان هذا صغير لايفهم شئ لما مات ابوه وكان اسمه رنكرخان حاكم فجعل ابن العقاد مقدم درك عوض ابن المغربى حتى يكبر يردوه الى المقام بتاع ابوه وبعده كبر الغلام طلب المقام فعزلوا ابن العقاد وردوا له

مقام

مقام ابوه وكان ابن العقاد تملك في الشام ولف عليه عواطليه بتوع
البلد وكانوا كواخيه نحو عشره واحد منهم شقي محضر سوء اسمه الحاج محمد
فقال لابن العقاد بوطل الاعيان حتى يرجعوا الك المقام فصار يقدم الهدايا
والتحف فقالوا له حتى يقع من ابن المغربي زله نعزله ونوليك وبعده جمع
العواطليه وصار يفقد عملات حتى التهبت البلد بالنار وضجوا اهلها
كثيرا فاشتكوا للملك وقالوا هذا شئ مطلوب منك وانت تطلبه من مقدم
الدرك فاحضر ابن المغربي وطلب منه الغريم قال عمال بدور ما عرفت احصله
فقالوا الاعيان هذا صغير ما يقدر على مقدمية الشام لان ما احد يهابه
فاحضروا احمد بن العقاد وجعلوه مقدم درك وعزلوا ابن المغربي فراح
وما قعد قاعته وينفق على كواخيه من ماله ثم انهم مسكوا على حتى تمشى
وقام راح وقال لابد ان ارجع المقام لابن المغربي وثاني يوم على قاعد
في القهوه بصفة ازعر ومقبل رجل اختيار وشوش على على وقال له الحق
على الشاغوري لان العربان الذي نهبوا القفله وانت قتلت اميرهم جاوا
لحاكم الشام يطلبوك وجابوا ابو على الشاغوري وامر عليه بالقتل فلما سمع
على قام راح على السرايه دخل سمع ابو على عمال يقول القراد ما اعرفه لما
دخلنا الشام راح ما عدت شفته ولو كان عندي ما اسلمه حيث انه عمل
جميل فدخل على الزيبق وقال سيبوا ابو على الشاغوري انا الذي قتلت
الامير وانا على الزيبق المصري قال الملك انا ما اعطى على العرب لانهم عرب
الدوره يعودوا ويقطعوا القوافل عن الشام قال على هذا مطلوب من مقدم
الدرك فعندها ارسلوا خلف ابن العقاد وقالوا له بدنا هذه العربان منك
قال افندم انا على درك البلد ما انا ملزوم بدرك البر قال على هاتوا ابن
المغربي قالوا له بدنا منك العربان قال على راسي وعيني ونزل على اخذ
الزعر الذي عند ابن المغربي ولبس على صفة الامير جعيص من عربان
ديرة مصر واخذ معه ابن المغربي واحد خمسين من الكواخي واخذ الغا
من عارض الناس وكمنهم في الوادي وقال لهم متى سمعتم القتال اهجموا
ودبوا السوط وارجعوا الى وراكانكم مهزومين وخلوا العرب يقاتلوا بعضهم
بعضا ثم ان على دخل النزل يرى نحو اربعمائة بيت فنزلوا في بيت الامير
جاسم يروه بيت على اربعين عامود بعشرة طرق فسلموا على على ومن
معه وقالوا له من اين انت يا محفوظ قال انا من عرب مصر انا الامير

جعيص قال له الامير جاسم اهلا يا ابن عمى والله لو جيت البارحة تاخذ
تارى من واحد حضرى قتل ولدى جهد وهو اسمه على الزيبق ثم انه ذبح
لهم الذبايح وباتوا عنده وكانوا جماعة ابن المغربى بعدما تعشوا قاموا
ربطوا اذناب الخيل بعضهم فى بعض قام على بنجهم هم واميرهم وشغلوا
ضرب السيف وهجموا الذى كمنوا فى الوادى مسكوهم واخذوهم الى الشام
حبسوهم ثانى يوم فقدوا فقال لحاكم الشام بدى هم منك فنزل خارج
السراير لقى حرمه عجوز قالت له يا اخى انا حرمه وانت رميت بلادك على
تعالى خذهم قال مين آخذ قالت له يا ابنى خذ العربان الذى جبتهم انت
على بيتى قال على هذه دليله راح معها الى البيت رأى العربان مبنجين
قال لها من تكونى قالت امك فاطمه والذى طلعتهم من الحبس دليله وانا
خلصتهم منها فقبل اياديها واخذهم وراح الى الديوان صحوهم لقوا نفسهم
فى الوثاق جرد عليهم الحسام فقالوا له نتوب خصوصا عن مدينة الشام
ثم اطلقهم وراحوا وعلى جاب ابن المغربى لبسه مقدم درك وعزل ابن
العقاد وراح لعندامه وبعد ذلك نزل يدور فى الليل الى ان وصل الى
بابه نورما نظر عجوز ومعها غزل قال لها على اين رايحه قالت انا من الضيعه
وغربنى الوقت وجيت الى عند واحد نصرانى اسمه نعمه فجاء على معها دق
الباب طلع قال له خليها عندى الى الصباح فتركها على عنده وراح ثانى
يوم جاء لعلى طلب من الديوان طلع لقى النصرانى مشتكيه قال له العجوز
الذى جبتها البارحه صبحنا لقينا الاولاد مذبوحين وناهبه البيت
بدى هى منك فالزمه الحاكم بتحصيلها نزل على لقاه واحد درويش
قال له يا على لاى شئ زعلان احكى له فقال المغربى انا سلمتك اياها
بدى تسلمنى هى رجع على وقال هذا القول للقاضى قال القاضى نعم هذا
هو الشرع نزل النصرانى يرى قسيس واقف قال له لاى شئ زعلان
يا نعمه احكى له القصه فقال له روح قل له انت لبست ابن المغربى
مقدم درك مطلوبه منه ومنك فرجع النصرانى قال لعلى هذا المقال
قالوا الاعيان نعم هذا حكم السياسه نزل على لقاه الدرويش احكى له
قال له ارجع قل للنصرانى بدى اكبس بيتك قالوا اهل الديوان معك
حتى نزلوا الى بيت النصرانى لقوا الاولاد والعجوز مذبوحين ومدفونين
فى الزرع طلعوهم ومسكوا النصرانى جابوه الى عند حاكم الشام ارادوا

قتل النصراني فتشفع فيه فاطلقوه ثم ان علي نزل يدور في الشام واما
دليله راحت الى عند ابن العقاد واخذت من عنده اربعين ازعر ولبست
صفة قبجي باشا باربعين سرح ودخلت الشام دخله موهبه مفصت
ستة سبعة انفار الى ان وصلت الديوان ونادت امر بادشاه واظهرت
فرمان لاحد دنكزخان فمات من الرعب قروا الفرمان لقوه من عند الملك
بقتل علي الزيبق قال احمد دنكزخان علي ما هو عندنا راح من زمان قال
هو عند ابن المغربي كبسه بيته ما لقوه ضربه قال له ما لك علي ضرب
فرجع ذلك القبجي الى الديوان وقال للملك دنكزخان اروح اقول للملك
ان حاكم الشام عصى امرك فوقع عليه واعطاه خمسين كيس وقال انا
ادور عليه نزلت دليله تدور في الشام الى يوم ومقبل عليها على المجذوب
لما نظرته فرحت دليله وظنته علي الزيبق غمزت عليه جماعتها قتلوه ورموا
راسه فاخذت الراس وطلعت الى الديوان وقالت انت نكرت علي وانا حصلته
وقتلته فبعث جابت الدباغين وقالت ادبغوا الى هذا الراس قالوا ما نعرف
امر بقتلهم واذا بغلام تقدم وقال انا ادبغه اعفي عن معلمي فاخذ الراس
وراح فسلخه ودبغه وحشاه تبن وعمل له عينان قزاز وجاب له فاعطته
بقشيش قرشين ودنكزخان اعطاه خمسين دينار ودليله اخذت الراس
ونزلت الى محلها ثاني يوم نزلت الى الحمام وحدها اخلوا لها الحمام ودخلت
الى جوا وامرت رجالها ان يجيبوا لها حنا وكان قريبا من باب الحمام عطار
فراح جاب لها حنا وضربت دوا من فوق لتحت فحرقها فرجها وصار
كانه تنور رمت نفسها في البركه حتى برد عليها ما لقت الا شعرها سقط
وتورمت من تحت حتى صار بتاعها قدر البطيخه وراسها مثل القدر
زعقت على رجالها امسكوا العطار راحوا ما لقوه نظروا على الصندوق
ورقه جابوها الى دليله مكتوب بها يا رابع قل للبجاي ما كان العطار الا علي
اعلمي ان لي الف راس قطعتي واحده وانا قد نتفت شعرك وحرقت
فرجك فراحت الى البيت نزلت الراس فلما حطته رات ورقه ما كان الدباغ
الا علي وهذه الليله ان نمتي هنا قتلتك ما عادت نامت فارسلت
الجماعه الى ابن العقاد ورحلت فلما سمع علي انها سافرت طلع الى الديوان
فلما نظروه فرحوا به واخبرهم عن صحة الخبر واخذ فرمان من حاكم الشام
وعرض محضر بما فعلت ونزل ودع امه وسافر الى القطيفه نظر قهوجي

في الخان شرب القهوه تبنج مسكه صحاه وكانت هذه دليله ارادت قتله
فجاء اجير الخان خلصه هربت دليله قال له اجير الخان لاى شئ يدها
تقتلك قال انا على الزيبق وهذه دليله قال له انا اقتلك لى عليك ثار
قتلت ابى يوم العريان فصار على يترجاه ورفع يده اراد قتله ارتعب
نادت اسم الله عليك ماد ونها الا فاطمه لكن اوعى من دليله انا ارجعه
الى مصر واطلقته وراحت وعلى مشى الى ان وصل الى قريب النيل عطش
على نظر كردى راكب على فرس ومعه زمزميه طلب منه سقاه تبنج وكانت
هذه دليله ارادت قتله ومقبل خيال ومعه رمح صرخ عليها هربت
وكانت هذه فاطمه خلصته وقالت له العين قريبه منك ما بقيت تصبر
بلا ماء قال لها على انا اعرف يفضح حريمها اطلقته واوصته ان يحرص
على نفسه وراحت وهو وصل الى العين شرب وتعشى وتحول عن
الدرب ونام قليلا واذا بانسان عمال يوشوشه فى اذنه ويقول له
اوعى يا على فاق على نظرها مقبله صاح عليها هربت وكانت الذى
صحته الستيده فقام مشى نظر جنب البركه رجل منفوخ وميت فقصد
على الثواب ومراده يدفنه فمد يده على عب الميت لقى رغيف منه تبنج
وكانت هذه دليله صحته وارادت قتله واذا براعى مقبل ضربها بعصاه
هربت وكانت هذه امه لاحقه دليله ونظرتها كيف عملت وكان هناك
راعى غنم بجنبه وساقت الغنم وجت خلصت ابنها واطلقته وعيطت
عليه وراحت صحت الراعى وعلى مشى الى حصه لقى بنات معهم ماء من
العين سالهم عندكم منزل للغريب قالوا اوقف حتى نعبى وناخذك معنا
ثم انهم عبوا وبنت معهم اخذت على الى بيتها دخل لقى عجوز ورجل
اختيار وولدين صغار نزل عندهم طبخوا له اكل فتخوش منه وظن ان
العجوز دليله قال لهم تعالوا اكلوا معى فتقدموا اكلوا معه الجميع وبعدها
فرشوا له فى بيت وحده نام على واذا بانسان على راسه فتح عينيه رآها
امه فاطمه قالت له قوم انزل دليله ذبحت البنت والاولاد الصغار
والعجوز والرجل وراحت اخبرت اهل الضيعه بان الضيف قام وذبح
الجميع وجايين اهل الضيعه يقتلوها وهى مرادها تلك ثم لبسته صفة
فلاح صاحب البيت وركبته جواده وهرب على الزيبق جاؤا اهل
الضيعه ما لقوا احد راح تعبها بلاش واما على وصل الى حمص نزل

باع الجواد ونام فى الخان ثانى يوم قام فى الفجر وراح الى مقام سيدى
خالد بن الوليد رضى الله عنه لاجل يزوره راى واحد اعمى قاعد عمال
يقول فى حب الله على حب سيدى خالد طلع ذهب واعطاه اياه ووقف
على حتى نظر الاعمى هل يعرف الذهب لقاه وضعه على لسانه ونادى يالى
عطيتنى الذهب اذا فعلت خير كمله هذا الذهب ناقص قال له على من اين
عرفته ناقص قال من وقت الذى وضعته على لسانى عرفته قال له على
هات الذهب فحطه على لسانه حتى يجرب تبنج وكانت هذه دليله عملت
عليه هذه الحيله لانها اتجمس من ابليس ارادت قتله واذا بالخادم طلع
من المقام نده عليها هربت وكانت هذه الذى خلصته فاطه فعزرته
وراحت قام على تمشى الى ان وصل الى جسر الرستة بين حمص وحماه قعد
عند قهوجى وقام مشى الى ان بقى بينه وبين حماه نصف ساعه راى
اربعين رجل كل عشرين حزبه وحدهم وساحبين السلاح وعمالين يقتلوا
بعضهم البعض وقداهم صندوق موضوع فى الارض مقفول قال على
لاى شئ عمالين تتقاتلوا انتم اخوان قالوا تعالى صير علينا قاضى بلاش
ونحن نرضى حكمك نحن اربعين رجل حراميه شركه عشرين يسرقوا وعشرين
يسحبوا السلاح لئلا احد يروح او يجى وان جا احد ردوه بالسلاح الى
هذه الليله نزلنا على بيت سرقنا منه هذا الصندوق ولا نعرف ما فيه
فقالوا الذى اخذوه ما نعطيكم منه شئ ونحن وقفنا نظرناهم هل يطلع
لنا شئ ام لا قال على الزيبق يطلع لكم حيث وقفتم تحت دمكم ولكن
افتحوه وانظروا ايش فيه قالوا تعالى افتحه انت وقسمه علينا لانه
باين عليك ابن حلال قال رضيتم قالوا نعم فتقدم فتحه لقى فيه مصاغ
ولكن طلع منه رائحه زكيه تبنج حطوه فى الصندوق وغطوا عليه وكان
السبب ان فى حماه مقدمة درك امراة تسمى عائشة الا فعا لكنها العن
من دليله جت دليله وعرفتها بنفسها وحكت لها عن على وقالت ما انا
قادره امسكه قال لها عائشه اذا امسكته لكى تفوتى لى المال الذى
تاخذيه منى فى كل عام قالت نعم فراحت عائشه ودبرت الصندوق وحطت
فيه المصاغ والبنج وقالت لرجالها ان يربطوا فى الطريق لعلى ويمسكوه
بهذه الحيلة وهذا كان السبب فارادوا يحملوه لقوه ثقيلا واذا برجل
اختيار مقبل من ناحية الشام ساعى زعقوا عليه جاء قالوا له احمل

هذا الصندوق والا نقتلك فحمله غصب الى ان وصلوا الى عند دليله وضعوا الصندوق وقالوا وقع الطير في القفص فنزلوه من على الاختيار فوقع من شدة ثقله رشواله الماء صحي فقعد يسترع وهم فتحوا الصندوق القفت دليله وقالت لعلى يا معيوب الرميله خمنت حالك تصل بغداد طيب ورا الزام الرجال لابد عن قتلك قال لهم الساعي ما يكون هذا قالوا على الزيبق قال لهم هذا الى عنده تار وصار يقبل ايادي دليله ويقول اعطوني سيف حتى اقتله لانه حرق قلبي من يوم العرب وصار يبكي ويقول قتل اخوي فرقواله واعطوه سيف قام وقف على راس على وقال له لابد عن قتلك يا خاين وجرد السيف ضرب عائشه قطع راسها كانت دليله مثل الشيطانه واعيه طلعت على الدرج وهربت من على الاسطحه وراحت وكانت هذه فاطمه ثم هجمت على الزعر مثل الاسد الكاسر هربوا وقالت يا على يا ولدي روحي فداك ولا شمتت فيك اعداك قام على قبل يدها وقال لها والله بلاكي ما اسوى شئ واما الزعر راحوا اشتكوا الى جماعة الحاكم وكان اسمه الامير يوسف الراشد وقالوا ان على الزيبق مقدم درك مصر قتل عائشه بنت الافعا فلما سمع ذلك اراد يرسل خلعه سلحدار واذا بعلى داخل قبل الارض قالوا الزعر جاء قال له يوسف انت على قال نعم قال له صحيح انت قتلت عائشه قال نعم قال لاى شئ فاحكى له عما فعلته معه هى ودليله قالوا الزعر يكذب قال الامير يوسف بدنا شهود قال على سلمني حكمهم حتى اخليهم يقروا قال له سلمتك اياهم قال على كتفوا هذا فكتفوا واحد منهم والقوه على الارض وطلع على السوط الجمزى ودهنه وضربه في صدره وسحبه فقال له لا تضرب كلام على صحيح قال الامير يوسف بدنا مقدم درك ولكن يا على انت نقيلي واحد من الزعر يكون يعجبك فنزل على نقى واحد من الزعر اسمه الحاج سعيد لانه اهل شجاعه ما في مثله وطلع على اخبر الامير يوسف فقال له لو قلت غيره لقلت عنك ما انت عايق ثم ان الاعيان عملوا لعلى ضيافات واخذ منهم عرض محضر بالذى فعلته دليله وسافر الى خان شيحون ومعه الى المعره ومن المعره الى سرمين فلما قرب منها واذا قد عطش فلقى بدويه ومعها ماء الى الحواصيد قال لها على اسقيني فشرب منها تبغ وكانت هذه دليله مسكته صحته فاق رآها بدها تقتله نده يا سيده يا حسيبه انا في جيرتك واذا مقبل

فلاح حاش عنه هربت اللعينه وكانت هذه فاطمه قالت لعلى والله انت
حمار ما كنت توعى لنفسك الطلقه وراحت وعلى مشى لخان طومان نزل
فى الخان رأى الخانجى اخذ الجواد علق عليه والقهوجى جاب القهوه شرب
تبنج مسكته وكانت هذه دليله فصعته وارادت قتله فاق اجير القهوجى
فنكه وكانت امه ثم مشوا الى الانصارى يرى جمعيه وطالع حس بكا
وحريم عاليين ينادوا يا قطيعتنا يا هتيكتنا وعلى تقدم منهم ومد راسه
فقالوا له لاى شئ عمال تنظر علينا مالك حريم قال سمعت حسكم اخذنى
رافه عليكم انتم مالكم اهل قالوا لنا اخ اسمه مصطفى وكان رجل غنى
وحط عليه الزمان وصار عليه دين وما بقى عنده غير العبد وبده يروح
الشام لاجل ما احد يشعر به وقال اذا اخذتكم معى يظهر حالنا فانا اروح
قدامكم والعبد يجيبكم وبعد كم يوم طلع لنا سعيد هذه الخيمه ونصبها لنا
هنا وقال انا نازل البلد اسال على القافله اشوف اليوم تطلع والا غدا
وراح الى الآن ما جاء ونحن حريم وصرنا خايفين لا يكون ابن زنا وهرب
فقال لهم على لا تخافوا انتم اخوتى فى عهد الله واذا ما جاء انا اوصلكم الى
الشام الى عند اخوكم وكان على صاحب مروءه فصاروا يدعوا له وطلعوا
له كبه اكلها تبنج وكان السبب ان دليله جت الى حلب عند محمود الجلومى
حكت له حيث هو مقدم حلب وحكت له عن على وقالت له بدى تعمل على
قتله فلما سمع ذلك زجرها فقامت دخلت الحريم وقالت لامه نصحت
ابنك فلم يقبل نصحى لانه جى واحد اسمه على الزيبق مقدم درك مصر الى
الشام عزل ابن العقاد وقتل عائشه بنت الافعا قلت نتعاون على قتله
ما رضى صدقت امه لان الحرمه بنصف عقل نظرت دليله الى اخوات
محمود لقت واحده منهم اسمها عائشه والاخرى فاطمه ودبرت هذه الحيله
وقالت انا بستناكم على جسر الجج هذا كان السبب فلما صحوا على قال لهم
يا بادعات واذا بخيال مقبل على جواده ومعه الرمح وعيونه عماله تغزل
مثل الجمر فنزل عن الجواد وهز الرمح وقال لهم يا خاينات وقدم عليهم
فلما نظروا ذلك تركوا على وهربوا والبدوى الطلقه وكانت هذه امه
فاطمه واخبرته ان اخوات محمود الجلومى مقدم درك حلب واحكت عنك
فما صدقتها وراحت لعبت بعقول النسوان ومحمود ما عنده خبر واوعى
لنفسك واما البنات راحوا احكوا لدليله فهربت وعلى دخل حلب لعند

محمود الجلومي سلم عليه واحكى له بما فعل اخواته فلما سمع ذلك قلبت
عيناه مثل الجمر واراد قتلهم فمنعه على وقال انا سامحتهم وحلفه يمين انه
لايقارشهم وقعد عنده ثلاثة ايام وسافر الى الفراه مالقى كاميات قعد
يستنا واذا بحرمه بدويه معها ضرفين فنفخت واحد وارادت تركب على الضرف
تقطع عليه قال لها على ياخالتى قطعيني وياكى وخذى ذهب قالت طيب
ونفخت له الضرف الثانى وربطت فمه بخيط ومسكته بيدها وقالت اركب
فركب على الضرف واخذ الجواد بيده الى ان صار فى وسط الشط فلت الضرف
وقع على فى الماء وهى رلحت وقالت اختنق ياعلى وكانت هذه دليله
فعلى عام فى الماء لان اولاد مصر كلهم عوامين حتى طلع والجواد معه فركب
ومشى الى ان وصل الى عرب راح الى عند الامير بنجه الى الصبح فوقه
وكانت هذه دليله لما فعلت هكذا ارادت تذبحه واذا بضرب بين اكتافها
حتى وقعت الى الارض وكان الضارب فاطمه مسكتها وكتفتها فقال على يدى
اقتلها فقالت امه لاتقدر ياولدى تروح البد له منك ثم حلفت دليله
انه لاتقارشه الى بغداد فاطلقها ثم مشى على الى قريب بغداد لقى عرب نزل
فى بيت الامير ونام الى نصف الليل واذا بأمه عماله تفيقه فاق وقالت
يا ابنى دليله راحت الى بغداد وصورت صورتك وعلقتها على باب البلد
وحطت ما يتين ازعر وقالت لهم متى دخل نظير هذه الصورة قطعوه وجابت
حماره وحطت عليها ضرفين شنيته وحطت تركيبه زى عجوز بوجه مكرمش
وعلى مشى الى بغداد فلما وصل نظر العجوز وكانت صفة تاجر نزل فى الخان
وصار يدور فى المدينه الى نصف النهار واذا قد اقبل عليه يهودى
تعارف معه وعزمه الى البيت فقال على هذه دليله راح معه لما
وصل الى البيت دق فيه لقى يده مثل البولاد قال انت دليله قالت
املك فاطمه قال لها متى سبقتيني واخذ فى هذا البيت قالت يا ابنى
فى انتظارك واين بدك تنزل قال لها ربنا يطول عمرك باتوا وثانى يوم بده
ينزل الى بيت احمد الدنف قالت فاطمه ما احد يدلك عليه لانه لما
تراهن مع دليله وانعزل ما بقى احد يدل عليه على تبدل ثانى يوم صفة
تاجر مصرى وصار يسال ما احد يدله سأل السمان قال له وقية السمن
بثلاث غروش سال القصاب كذلك راح حكى لامه فقالت له امه غدا
تروح لجامع الشيخ ترى رجل اعمى شحات حط فى يده ذهب يقول لك

انت

انت معيوب الرميله الذى اخذت بدلتك دليله ايش تريد قل له دلنى على
بيت احمد الدنف يقول لك ما اعرف قل له لابد ثم ان على راح وفعل مثل ما قالت
له امه وتدخل عليه قال له روح الى سوق الفاكهه ترى زحمة بيع وشرا
اقف تنظر واحد اعرج اكتع ناظره حتى يسرق شئ الحقه وامسكه لاتتركه
حتى يدلك على بيت احمد الدنف ولا تقل انى انا علمتك يقتلنى لان هذا ابنى
حسن الخطاف فراح الى سوق الفاكهه راى بياع جبن وواحد اشترى منه
عشر جبنات حطهم فى الارض فجاء حسن الخطاف ودحرج واحده برجله واخذ
الثانيه ومشى الرجل بعد ما اعطى حقهم فلقاهم ناقصين فصار وايتخانقوا
فقال لهم على اخذهم هذاك راحوا يجروا وراه راح مثل الشيطان فلم يلحقه
احد الا على فقط قال له ارجع والا اضربك فدق فيه وقعد على صدره وقال
له بدى تدلنى على بيت احمد الدنف والا اقتلك فانا الطالع فى راسى السخونه
فقال له الاعرج كانه دلك على والدى الاعمى فانه حيث دلك على بدى
اقتله لانه هو الآخر قتل ابوه وجدى قتل ابوه ايضا انا بدى اقتل ابوى
قال له على انتم طائفه اشقيا ثم قال الاعرج امهلنى الى غد ادلك ولكن
بشرط ان لا تخبر احد انى انا دليتك واذا صرت مقدم درك بغداد تجعلنى
عندك كاخيه فقال على طيب فثانى يوم جاء على الى الاعرج فقال يا على
انا امشى قدامك وانت الحقنى اين ما لقيتنى وقفت يكون هو باب دار
احمد الدنف فصار الاعرج يمشى وعلى لاحقه حتى تفشكل وقع قدام باب
دار احمد الدنف وراح فعلى دق ذلك الباب فقال احمد لما سمع ذلك الدقه
الله اعلم انها دقة على الزيبق لانها دقة ازعر فطلع ابراهيم ابو حطب فتح
لقى غلاما جميلا وكان ابراهيم بياع اولاد قال له عايز ايه يا ولد قال له
عايز احمد الدنف فمسك يده ابراهيم لقاه تخص عن الارض عقد اردزراع
فطار عقله وقال له ايه انا فى عرضك ودخل على احمد الدنف قال له قد
اتانا ولد نضيف نقش عنج قال له احمد صرت رجل اختيار وما كنت تتوب
عن حب الاولاد الصغار ثم قال احمد الدنف اطلع امسك يده ان لقيت
اياديه رخوه اقتله وان لقيت اياديه ما كنات دعه يدخل فطلع حسن
شومان ودق فى يد على الزيبق لقى يده مثل الحديد فادخله الى قدام
احمد الدنف عرفه انه على الزيبق فجاء على بده يقبل ايادى احمد نترها
وقال له آه يا معيوب الرميله بوجه ابيض جى لعندى لولا حرمة العهد

كنت قتلتك لانك بهدلتني وكسرت شاني عند الملك وغيره في اخذ بدلتك
التي جابتها دليله وصار يعزره وعلى ساكت الى ان فرغ احمد قال انا حقي
عليك حيثما ارسلت لي مكتوب وفرمان من الملك الى العزيز بانه يصير
عليكم شهود وتظهر على حقيقة وجهها وراحت جابت بدلتك وجابت
فرمان من العزيز وعرض محضر من ديوان مصر قال على تكذب دليله فلما
سمع احمد ذلك فرح وقال بدى العن ابو دليله قال مرادي ادور ببغداد
حتى اعرف رموزها قال احمد يا ابراهيم خذ على كل يوم وعنفى ودوروا في
البلد وبعدها وشوشه وقال له لا تاخذه الى خان الجوهرى حتى ما يشوف
بدلته تخاف ان يصير فتنه في البلد فصاروا كل يوم ينزلوا يدوروا نحو
اربعين يوم الى يوم وصلوا العطفه قال ابراهيم لا تدخل قال له كل يوم
تعدى من هذا المكان لاى شئ تمنعني من الدخول بدى اتفرج على هذا المكان
قال له هذا خان الجوهرى وهو بيت دليله وبدلتك معلقه هنا قال
على بدى ادخل وحلف يمين انه لا يتعرض لشئ مهما شاف وسمع ثم انهم
دخلوا الى قدام الخان ينظروا الزعر واقفين والبدله معلقه في الشباك
والزعر ينادوا دره هذه بدلة على الزيبق المصرى راحت اليوم لمصر وغلبته
دليله وشقت شواربه وجابت هذه البدله لما سمع على ذلك قرط على الطراف
اضراسه مثل حجر الطاحون لما نظر ابراهيم ابو حطب ذلك سحبه وطلع الى
بيته وثانى يوم لبس صفة ازعر وسلاحه معه وجاء على خان الجوهرى
وحده يرى البدله في الشباك وزينب قاعده وعلى ما نظرها لكن سمع الزعر
عمالين يتكلموا مثل الكلام السابق فلما سمع على سحب الشاكريه وهجم
عليهم وقال مادونها الا على الزيبق المصرى كانت زينب سحبت البدله
من الشباك ورفعتها ولكن نظرت على نظره اعقبتها الف حسره وصاروا
الزعر يقاتلوه وعلى هجم عليهم كانه الاسد الغضبان لكن ما يقوه لانه
وحده وهم نحو خمسمائة واحد واذا مقبل احمد الدنف وابراهيم والزعر
بتوع احمد فهجموا وكانت انت دليله فراحت حالا الى الملك الرشيد اشتكت
وقالت ان على الزيبق قتل جماعتى ويده ان يخلص بدلته بالسيف وانا
اخذتها بالملاعيب قال الملك يا جعفر انزل هاته نزل الوزير جعفر نظرهم
عمالين يقاتلوا بعضهم صاح عليهم رجعوا قال لاى شئ فعلتم هكذا قال على
افندم انا معدى من هنا سمعتهم عمالين يقولوا كذا وكذا وحكى للوزير

عن

من الذى فعلوا وبعدها اتوا يقتلونى حاميت عن نفسى جاء ابى المقدم احمد
وصارت هذه الوقعه حيث انها لا تمر حتى تخرب قال احمد لانه كان الحق معنا
صار علينا ثم انهم رحلوا الى الديوان دخل احمد والوزير قال الملك واين على
امر له بالدخول دخل قبل الارض ودعا للملك لما نظره الملك القى الله محبته
فى قلب الملك والوزير جعفر ولكن القاضى والمفتى يبغضوه من ضرب دليله
عليه فقال القاضى لازم يكون لهذا الديوان ابواب كثيره حتى اذا دخل
واحد مثل هذا العفريت من باب نحن نهرب من الثانى فعندها ضحك الملك
وقال لعلى واحمد لاى شئ فعلتم هذا الفعل لانه ليس لكم حق على دليله هى
قد اخذت البدله بالملاعيب فقال احمد افندم نحن لما سافرت دليله على مصر
ما اعطيناها فرمان من يدك ومكتوب منى الى العزيز بناء على انها نظرحا لها
على على وتوريه وجهها قال نعم قال له احمد افندم دليله راحت على مصر
وما ورت وجهها العلى ولعبت هذه الملاعيب من غير ما احد يراها فقال
الملك هى جابت فرمان وعرض محضر انها اورته وجهها قال هاتوا الفرمان
تاجاب القاضى بانه نعم جت دليله على مصر واورت وجهها لعلى ولعبت
واخذت بدلته وما شهدنا الا بما علمنا قال الملك لاحمد ايش بدك اكثر
من هذا قال على الزيبق وحيات راسك ياملك الزمان هذا الفرمان والمحضر
ليس له خبر لا العزيز ولا الاعيان وهى قلدت خطهم وختمهم ثم ان على طلع
فرمان العزيز والمحضر الذى جابهم معه من مصر بتكذيب دليله قروهم
مكتوب فيهم لا نظرنا دليله ولا لنا خبر بها الا بعد ما اخذت البدله وراحت
وما نظرناها ابدا قال على انا احكى لك عما فعلت دليله وكيف قتلت الصبى
واحكى له على جميع ما جرا منها بمصر القاهره والشام وحمص وحماه وحلب
وعلى ما جرا فى الدرب من اوله الى آخره فالتفت اليها الملك وقال لها يادليله
هذا الكلام صحيح قالت افندم يكذب على انظروا فى تاريخ فرمان الشام وحماه
وانظروا التاريخ الذى جئت انا فيه من مصر الى بغداد الى وقت مجئ على هل
انقطعت من الديوان نظروا لقوها ما انقطعت من الديوان ابدا قال صحيح
ياعلى انت كذاب قال على افندم نحن زعر ونعرف شغل بعضنا يحتمل دليله
جابت البدله ولبست واحد من كواخيها صفتها وامرته كل يوم يطلع الى
الديوان وهى رجعت فعلت ذلك الفعال فى الشام وحماه وحلب والآن
انا انزل البس واحد من الزعر بصفتها واعرضه عليك ان عرفته هو

دليله ام غيرها فقالت دليله انت تكذب وانت تكون لبست واحد وعملت
هذه الفعال لاجل تكذبنى وصاروا يتعالجوا قدام الملك قال الملك يا احمد
انت خلص بينهم لانك تعرف بحكمهم قال احمد هى اخطت لانها ما عطت الفرمان
وهو اخطأ لانه هجم على خان الجوهري ومراده يخلص بدلته بالسيف والآن
ان كان على عايق يخلص بدلته بالملاعيب كما اخذتها منه دليله قال الملك ايش
تقول يا على قال له افندم هكذا يكون ثم انهم اشهدوا على بعضهم بذلك ونزل
على والجماعه يقع لهم كلام واما على راح لعند امه فاحكى لها قالت يدبرها الله
وبعد مده غير صفة شحات وجاء الى خان الجوهري فنظرته دليله وقالت
معيوب الرميله عرفتك رجع بعد ذلك عمل صفة بياع كعك عرفته حتى
عجز وهو يروح ويجى نحو عشرين صفه ودليله تعرفه وتقلعه الى يوم
راح بصفة سقا ودليله كانت فى الديوان ووصت رجالها لا تخلوا احد
غريب يدخل الخان وراحت فجاء على على الخان بصفة السقا منعوه الرجال
من الدخول فصار يزعق انا رجل غريب وفقير يدى ادخل اتسبب وصار
يبكى سمعوه التجار بتوع الخان والخواجه عبد الرحمن شاه بندر البلد قالوا
ايش هذه الفعال تطمعوا رجل العالم من الخان وهذا باب رزق وما بقيتوا
تخلوا احد يدخل قالوا دليله وصتنا قالوا التجار فشرت دليله وسحبوا ذلك
الفقير دخل وصار يلم من التجار واذا بدليله حضرت وصارت تنظر بعيون
مثل الجمر كانها عيون سعدان فعرفت على قالت لرجالها ما قلت لكم لا تخلوا احدا
يدخل الى الخان قالوا قد غصبونا التجار وادخلوه غصب عنا فدفعت يدها
واتت اليه ضربته كف مثل الجمر وقالت آه يا معيوب الرميله قالوا التجار
الله يضرب رقبتك فلما نظر على الى التجار حاموا له دفع دليله فى صدرها
دفعه مزعجه وقعت على قفاها الى الارض وغشى عليها فرشوا لها الزعر
ماء فصحيت وقالت قطعوه بالسيوف فهجموا عليه فقام الخواجه عبد
الرحمن والتجار معه وقالوا ان احد منكم قرب هذا الدرويش نشتكى
عليكم للرشيد وهذا الخان اما لنا واما لدليله ورجعوهم عن على وطلعوه
خارج الخان هو طلع وطلع وراه عبد اسود على ظهره شيله وفى يده
عصاه وهو كسم ساعى وكان هذا مملوك الخواجه عبد الرحمن وله عنده
نحو عشرين سنه عاتقه ومجوزه وعاطيه اوضه فى الخان وصاير ساعى
ياخذ مكاتيب من بغداد الى التجار يوديهم الى البصره يجيب جوابهم يغيب

عشرة ايام رواح وعشره مجىء لما نظر على قال بدى ابنج هذا العبد واخبيه
فى البيت وادخل بصفانه الى خان الجوهرى فلحقه الى خارج البلد ومشى معه
قال له الى اين رايح قال الى البصره ثم انفقوا مقدار نصف ساعه طلع على زبيب
وصار ياكل قال العبد ايش عمال تاكل قال زبيب فقال له والله نحن نحب الزبيب
طعمينا فمد يده على يده واعطاه من الجيب الثانى تبنج حمله ورجع الى البيت
اعطاه لامه واحكى لها صحوا العبد وكان اسمه سعيد قال له سيدى
لاى شئ مسكتينا قال له بدى العب بك ملعوب واخلص بدلتى من دليلة
قال سعيد انتى على الزيبق المصرى قال نعم قال والله ياسيدى نحن كنا
اثنين اخوه واحد صالح وكان قد اشترانا ولد حسن راس الغول وانا اشترانى
سيدى عبد الرحمن فصفق على براه سالم قال له ياسعيد ما تكمل معى هذا المعروف
لعل بواسطتك اخذ بدلتى وتكون عملت معى جميلا اذكرك فيه الى يوم القيامه
قال له سعيد ياسيدنا والله ارواحنا لك فدا قال له على انت لما تصل
البصره تعرف التجار كل واحد قال سعيد له ياسيدى ولكن ادخل فى خان
التجار فى عامود فى ارض الخان وانا لما اصل احط الجراب فوق العامود
ياتيا التجار كل واحد يعرف مكتوبه ياخذه ويجيب الجواب وكذلك فى
خان الجوهرى مثل البصره قال له على انت متزوج قال له نعم واسم
زوجتى سعيده ولى منها اربعة اولاد اسم الكبير منهم قشير والثانى
مبارك ومبروك وريحان وعند ناكواره ملانه زبيب اسود قال له على
وسيدك متزوج قال له نعم اخذ تنتين وله من واحده اربعة اولاد ولحد
اسمه محمد والثانى بسطوا والثالث ابراهيم والرابع صالح والزوجه الجديده
ما لها اولاد قال له فى الخان كم تاجر قال له اربعين تاجر قال له اكتب لى
اسماهم فكتب له اسماهم كل واحد باسمه قال له وكم عبد قال له على عدد
التجار كل واحد له عبد قال له اكتب لى اسماهم فكتب اسم كل واحد واسم
سيده قال له اين بيتك قال له فى الخان ولا زال يساله حتى عرفه عن
الجميع قال له على ودليله من عندها طباخ قال له عبد اسمه فرج قال له
ايش يطبخ كل يوم فى مطبخها فعد له الالوان قال له لحمها كم وقيه كل يوم
قال له اربع اواق ولا زال حتى عرف الجميع ثم قامت امه علقت الصبغه
على النار وصارت تصبغ على حتى صار كانه عبد اسود حتى اذا انقشر من
لحمه ما ينعرف ودهنت له شعره صار اجعد وكحلت عيناه صاروا حمر

كانهم مشاعل واخذ المكاتيب وراح الى البصره وداهم وجاب الجوابات
ورجع فى ميعاده الى عند امه اعطاها خبر ففرحت له وراح الى خان
الجوهرى دخل فى باب الخان على عرفته فقامت على حيلها قالت آه يامعيوب
الرميله ارجع برا فعلى على نفسه اطرش اخوت وان هذا ماهوله فرفعت
يدها وضربته كف مثل الجمر وقع فى الارض وصار يبحث مثل راس الغنم
المذبوح وصار يشخر وانخرم انفه وكانه له ساعه فقام الخواجه عبد
الرحمن وقال لها الله يضرب رقبتك انتى ماتخافى من الله هذا عمال
يقضى مصالح اهل الخان قالت هذا على الزيبق قالوا التجار فشرلى
رشوا له الماء فصحى وصار يبكى وقال ليش ضربتينى ياستى قالت
انت على الزيبق المصرى قال لها والله لوكنتى قلتى لى جيب معك زبيبه
كنت جبت لك فقالت استعنت عليك بالله على هذه الشيطنه قالت
انت على الزيبق بيضانه مانك سودانه قالت انت صابغ لنفسك قال
لها عبد الرحمن انتى زامعك على الزيبق فقالت هذا هو وهو مصبوغ
قال واذاكان ماهو على تعطينى الفين دينار وان كان على اعطيكى
مثلهم شهدوا على بعضهم بذلك قالت الآن اوريك بعينك ثم قالت
لعلى قدم لقدامى فصار يبكى وقال والله ياستنا ماقلتى لنا لوكان
قلتى لنا كنت جبت لكى زبيبه قال التاجر الى حد هذا الوقت ماهو
عارف ايش الحكايه قالت دليله فهم مثل الشيطان وطلعت قشق
بتاع الخيل وجابت ماء سخن وصابون وشلحت على ومسكت يداه
وصارت تفركه على قدر عزمها وكل ما فركته يغمق السواد حتى قشرت
جلده وطلع الدم وعلى يرمح بين يديها قالت دليله يفضح روحك على
هذه الصبغه كانك تعلمتها من ابوهره قال التاجر بقى خانى من الله
ودشر بير قالت له انت سعيد قال نعم ياستنا انا سعيد قالت انت
متزوج قال وزوجتى اسمها سعيده ولى اربع اولاد قشير ومبارك
ومبروك وريحان قالت ايش فيه عندك فى البيت قال لها كوارة ملانه
زبيب اسود من اجل الاولاد ولازالت تسالها حتى سالته عن الجميع
وهو يجاوبها حتى ما بقى لها حجه قالوا لها التجار ايش بقى بدك منه
قالت روح ياسعيد على بيتك وكان على نسى ان يساله على بيته من
اى جانب فعلى نده ياسيده الآن وقتك واذا بزوجته سعيده والاولاد

مقبلين وعما لين يبكوا وزوجته عماله تقول ايش لها عليه دليله قصدى
اشكيها للرشيد وكان بلغها خبر كيف فعلت دليله بزوجها وكيف ضربته
وكشطت يداه وجابت سعيده منديل سيدها عبد الرحمن وربطت يداه
واخذته على البيت ودليله اندوخت واحتارت بامر على ومن عجايب هذه
الاشارات قال لها عبد الرحمن هاتى الرهن قالت للآن ما قطعت الشك
اصبرى الى المساء فاخذته وطلعت الى سطح القاعه وصارت تنظر الى على وهو
راقد فى الارض وعما لين اولاده يركبوا على ظهره ثم قام حلق لهم وكانت هذه
عادة سعيد وبعده قال لزوجته املى الابريق مرادى اتوضا واصلى وادعى
على دليله ثم قام ودخل الخارج وطلع وغسل رجليه ثم وجهه وبعده غسل
اليدين وقام دار وجهه الى الشرق وصار يصلى وقال وحق بيت عصايتى
ان كانت دليله وصتنى على زيبقه وما جبت لها ما يصير لها شئ وان كانت
ما وصتنى خذ روحها فصارت تضحك دليله قال لها عبد الرحمن هاتى
الرهن فاعطته الف دينار واكلت الباقى ونزلت الى بنتها زينب قالت
شفتكى من الشباك وانتى تحكى على الزيبق قالت دليله انا الآن وغدا
اقول هذا على ولكن هذه الليله عترض على البدله ثم ان دليله وجهت
شغلها وقام على نصف الليل من الاوضه وكان فى الخان اربعين كلب ينبحوا
لم يناموا الليل عشرين منهم فى السطح وعشرين فى ارض الخان وفيه اربعين
عبد بالسلاح وايضا البواب اوضته جنب الباب وهو مقفول والكلاب
اذا نظروا احد ينبحوا فيسمعوهم التحتانيين فينبحوا ايضا فيسمعوهم العبيد
فيخرجون بالسلاح فلما مد على راسه من الاوضه صاروا ينبحوا الكلاب
فرجع الى الاوضه وطلعوا العبيد بالسلاح فما لقوا احد فصبر على ساعه
وقام قوى قلبه وطلع الى برا رآى الكلاب مسطحين ظن انهم نايمين فمشى
فلما قاموا قدم صوب الباب فحس البواب وقال له يا خاين لاى شئ طالع
الآن قال له لشم الهوا قال له تكذب بل انت على والآن اخبر دليله فقال
له على اذا خليتك طيب قل لها ومد يده على البواب لقاه مثل امه فقام اللثام
من وجهه فنظرها امه فاطمه وكانت مختفيه وقاعده فى الخان ومشاهده
كل الماده فجاءت الى البواب بنجته واخذت المفاتيح وحطت سم فى العجين
سمت الكلاب وبنجت العبيد وقعدت الى ان طلع على فلما عاين ذلك من
امه قال لها الله لا يحرمنى وجودك لانى بلاكى ما اساوى شئ قالت له

الحقنى فطلعوا فى الدرج عن يمين الباب فانتهوا الى باب وعليه عشرة اقفال
قالت قصدى تفتحهم قال لها اين المفاتيح فسمت الاقفال فا نقلعوا المسامير
وانفتح الباب فخرج منه نحو مائة حرير لوكان واقفا لقتل فدخلوا الى دهليز
طويل انتهوا منه الى باب ثانى مقفول بخمسة اقفال ايضا ففتحوه فرأوا درج
نحو عشر درجات ورأوا خشبه طويله فاراد على ان يدوس عليها فمنعته امه
ومسكت الخشبه هزتها فاجابت معها ورفعتها فرأوا بئرا عميقا عمقه نحو عشرين
باع ولولا امه لكان وقع فيه واختنق ففتحت آخر فرأوا درج بطلوع فطلعوا
فرأوا باب مربع ففتحوه لقوه سد فتاملت فاطمه فى سقف الباب فرأت لولبا
من نحاس ففركته ففتح الباب فوجدوا طابقه تسع رجلا واحدا فدخلوا بها الى
فوق فرأوا سرايه ما رأوا مثلها قط بلاطها من الرخام الملون قدر كل بلاطه
مثل اللوزه ولقوا اربعين مخدع عن اليمين والشمال فقالت له فاطمه امشى
انت على اليمين وانا امشى على الشمال لئلا يكون فيه احد يقتلك فمشوا
فرأوا اربع عبيد بالسلاح وضعتهم دليله لاجل ان يحرسوها فبنجتهم فاطمه
ونظروا فى ايوان فرأوا فيه شبكة معلقه وعليها اجراس وخشا خيش
اذا مسكها احد قرقعوا فقالت الله اعلم ان البدلة هنا يا على ارفع هذه
الشبكه بلطف فمد يده فقرقعوا الاجراس فصبروا حتى هدى الحس فرأوا
قاعه وبها ضوء معلق قالت فاطمه انا ادخل لانى اخاف عليك قال لها بل
انا ادخل فدخل القاعه وفاطمه وقفت لابسا لسلاح تنظر اليه وكان بالقاعه
زينب بنت دليله والبدله عندها وكانت سمعت زينب حس الاجراس
ولكن عملت نفسها ما سمعت وقالت خليه ياخذ البدله يحرق ابو دليله ثم
ان على دخل رأى شمعدان ذهب ومثله فضه وفى السقف ثريا معلقه واطراف
البدله متدليه على سيقان زينب والسقف نحو عشرين ذراع فلقى خزانه ففتحها
فوجد بها سريس وعليه جنزير ملفوف ففتل السريس فنزلت الى الارض ورأى
زينب وعليها بدله عظيمه وهى كانها البدر فلما نظرها على وقع عندها واستحى
يبنجها ووضع يده على خصرها فانقلبت الى الجانب الثانى وصار يشد البدله
خلص نصفها ووضع يده على خصرها من الجانب الآخر فانقلبت وجعلت
نفسها ما حست الى ان اخذ البدله واراد على ان يقبل زينب ما طاوعته
المروه ولبس بدلته وطلع الى امه فحكى لها عن الجميع فقالت له لو قبلتها
كانت قتلتك ثم خرجوا ورجعوا كل شئ الى محله وطلعوا من الخان وعلى كانه

ملك الدنيا وقالت له امه روح افعل كذا وكذا وانا انتظرك هنا راح على الى
قاعة احمد الدنف طرق الباب وكان احمد ما غفل فقال لابراهيم اطلع افتح
فطلع لقى عبد ياخذ العقل فما عرفه ابراهيم فقال له على الزيبق ابى نائم والا
قاعد قال له ابراهيم ادخل فدخل الى قدام احمد رآه لا بس بدلته قال له
عفريم عليك ولكن هذه الصبغه خدعتك بالاسم الاعظم ما هي من امك قال
نعم قال له احمد عفريم عليها فقال احمد احكى لى عما فعلت حتى جبت البدله
فاحكى له عن سعيد وكيف فعل معه قال له روح هاتوا الى هنا فراح على
جاب سعيد قال له سعيد لا تكون رحت لعند سعيده وتمتى قال لرسعيد
اختى لا تخف عليها وراح لعند احمد الدنف وقفوا الاثنين قدامه ما عرف
واحد من واحد فقال احمد لعلى اعطى لسعيد خمسين دينار وعلمه كيف
صار بينك وبين دليله ثم ان على وضع على يد سعيد شئ من عياقته انقشر
الجلد وطلع الدم مثل يد على وفك المنديل الذى فى يده ربطه فى يد سعيد وقال
له احمد وديه على الخان فوداه على ووقف خارج الخان فدخل الى نصف الخان
قامت عليه فاطمه لاجل تجربه يقر أم لا يقر فقالت له يا سعيد انت على الزيبق
فقال لها يا سيدتى يكفانا دليله فى النهار فعلت معنا كذا وكذا وانتى فى الليل
فعرطته عليه فلم يقر فعرفته بنفسها واعطته ضد البنج وقالت له اقفل
الباب وخذ المفاتيح الى اوضة البواب وحطهم تحت راسه كما كانوا واعطيه
ضد البنج وروح الى العبيد اعطيهم ضد البنج وروح لمو ضعك واياك ان تقر
قال لها روحى لا تخافى ثم انه فعل مثل ما امرته وراح نام وما احد احس به
وفاطمه اخذت على وراحت الى عند احمد وكان ما يعرفها فلما دخلوا قال
لها اهلا وسهلا بالنبوه احكى لى كيف فعلتى فقعدوا يحكوا له ويضحكوا على
دليله واما ما كان من دليله فانها قامت لا صلاه ولا عباده لانها كانت
مجوسيه تعبد النار راحت لعند بنتها وكانت عامله نفسها نائمه فنظرت على
صدرها ورقه مكتوب بها ما اخذ البدله الا صاحبها على الزيبق ولو اردت
اتلف عرضى بنتك كنت اقدر ولكن ليس انا من قليلين الناموس وقد
عملت عليكى الملعوب فلما نظرت دليله ذلك نادت بصوت مقلوب يا خراب
ديارى فقامت زينب وقالت قد ضربكى القرد اخذ فى عقلى فقالت لها اين
البدله قالت انا ما اعرف قالت اخذت البدله وما حسيتى قالت ما حسيت
فطلعت دليله لقت عبيدها مبنجين صحتهم وقالت من بنجكم قالوا ما نعرف

طلعت لقت الابواب مفتحه والقفل مكسور تعجبت من ذلك دليله وقالت
للخواجه عبد الرحمن روح دور على سعيد عبدك انا قلت لكم انه على ما عدقتوني
وغير تم عقلي تراه اخذ البدله فطلعوا لقوا الكلاب ميتين وكان عندهم كل
واحد احسن من فرس هم فى الكلاب وطالع العبد سعيد قالوا هذا سعيد
زعقت عليه دليله فالتفت سعيد وقال اعوذ بالله من الشيطان اصبحنا
على ما امسينا تقدم لعندها قالت له امس ما جرا بيني وبينك قال لها كذا
وكذا او قال لها كل شئ بعينه فقالت اوريني يدك اوراها لقوها مربوطه
بالمنديل بذاته فكوها راوها وارمه ومكشوط الجلد من عليها فتعجبت
دليله وحارت فى امرها ورجعت الى عند بنتها وقالت قصدى اروح
اشتكي للملك على ما فعل على واحمل على قتله واقول نزل سرق بيتي واخذ
البدله ونزع عرض بنتي فقالت لها بنتها فشرتي يا شيبة الجن انا من اجل
ملاعيبك تفضحيني او عي تتكلمي بهذا الكلام ثم ان دليله راحت الديوان
اشتكت على وقالت نهبني واخذ البدله ونزع عرض بنتي فلما سمع الملك
ذلك غضب وقال يا احمد ابنك يفعل ذلك وكان الملك يحب زينب فقال
اذا كان الامر كذلك لابد عن قتله قال احمد لابراهيم انزل هات على فنزل الى قاعة
الزعر لقى على قاعد قال له دليله ادعت عليك انك نزعت عرض بنتها فاذا
كان صحيح اهرب الى مصر وانا اقول ما شفته فقال على فشرت دليله بدى
العن ابوها وقام على راح مع ابراهيم الى الديوان قبل الارض قدام الملك
فقال له الملك يا خاين ايش فعلت قال له اخذت بدلتي بالملعوب كما هي
اخذتها بالملعوب ولكن ما انا مثلها لا قتلت احد ولا سرقت شئ من احد
فقال له الملك ايش اعظم من هتك العرض لانك نزعت عرض بنتها زينب
قال له اذا كان الامر كذلك فدمي حلال الى الملك فعندها التفت الرشيد
الى دليله وقال لها صحيح قالت نعم فقال لمسرور روح الى بيت دليله هات
زينب وهات معها داية الحريم قالت دليله انا اروح وكان قصدها تنزع
بكارت بنتها بيدها فحسب الملك هذا الحساب والا ما كانت اشتكت على
واما مسرور راح جاب زينب الى الحريم والدايه وقلبوها لقوها بنت
بكر فقالت زينب فشرت دليله ثم انهم اعلموا الملك بذلك فغضب وقال لها
لعنة الله عليكي يا عجوزة الجن قالت له انا حسبت على حيث انه شاب وبنتي
صبيه ذات حسن وجمال قلت لابد ان يكون نزع عرضها فقال على فشرتي

لايكون ناموسى يدعنى افعل مثل هذا الفعال قالت لمدليله اخذت
بدلتك روح الى بلودك ولاعدت ترسل لى مال ابدا قال لها انا الا عبكى
فى بغداد قدام الملك على مقدمية الدرك اما تاخذمنى مقدمية مصر
وبغداد واما آخذ منكى مقدمية بغداد ومصر قالت وانا رضيت ولكن يكون
بلا عيب من غير قتل ودم فشهد الملك وارباب الديوان بذلك فقال لها
احمد الله يساعدك يا دليله قالت له اوريك فيه من الآن وراح فقال
على للملك افندم قصدى انظر وجه دليله لانى للآن ما نظرت وجهها
الحقانى ابدا فامرها الملك ان تريه وجهها قالت مناسب ثم انها دخلت
مع على الى مخدع وقامت التركيبه لقاها وجه مكرمش اعمش وعيون
مثل عيون السعدان لو نظروا اليها الشياطين لتعوذوا منها فطلع على
الى الملك قال له كيف نظرتها فاحكى له عن حالته فانشرح الملك ثم
امر لعلى بالفين دينار ونزل على الى البيت احكى لامه كيف تراهن معها
وكيف نظر وجهها قالت له الله يعينك عليها وكل يوم صار ينزل ويدور
الى يوم غير وبدل ونزل يدور وصل الى سوق يقال له سوق الخرابات
نظر زحمه شق الناس رآى واحد دلال وماسك بنت وهو عمال يقول
لها قصدكى تروحى وهى عماله تبكى وتقول اين اهل المروءه فلما نظر
على ذلك تحركت النخوة فى راسه وقال للدلال اطلق البنت اكراما الخاطرى
فقال له روح فى شغلك احسن ما اسحبك واجرك بدالها ثم ان الدلال
شتم على فقام على قال له اطلقها واقام عليه السيف فهرب الدلال واطلقها
واما على فقال للحرمه روحى يا اختى فى شغلك فقالت له دخيلتك يا اخى
انا بنت التاجر الفلانى ومعزومين فى فرح انا وامى فنسيت امى شئ
فى البيت فقالت لى روحى هاتيه فانا رايحه نظرنى هذا الخاين واتيت
سعادتك خلصتنى منه الله يستر على حريمك ولكن المعروف باتمامه اخاف
اروح وحدى يكون هذا الخبيث واقف لى فى الزقاق ارجاك توصلنى
الى بيتى قال لها على امشى فمشت قدامه وعلى وراها الى ان دخلت
زقاق طويل ووقفت على باب فتحت تلك الحرمه وعلى وقف برا فقالت له
يا سيدى ادخل احسن ما تقف برا الان اهل بلدنا يظنونا شكله وانت
باين عليك انك رجل غريب ما تعلم احوال هذه البلده فتكون فعلت
معنا مليح يظنوا الناس قبيح فقال على فى باله اظن ان هذه البنت اهل

مقل وافر وذكاه مفرط وان كلاهما صحيح فدخل على الدار واغلقت الباب
عليه فلما دخل رآها دار متسعه وبها بركة ماء وليوانين وقاعتين واحدة
على الميمنه والاخرى على الميسره فقعد على على الليوان والبنت دخلت
المطبخ جابت لعلى السفره وقالت له تفضل يا سيدى فقال لها انا شبعان
قالت له من زار حيا ولم يضفه كانه زار ميتا قال على فى باله ربما يكون هذا
ملعوب قال لها قدمى كلى معى فقدمت اكلت معه الى ان شبعوا فقال
لها اسقينى ماء بارد فقامت الحرمه الى المطبخ وصارت تملأ الدلو فما سمعها
الا وهى تضرب نفسها وتزعق فقام على ينظر اى شئ جرالها لقاها عمالة
تبكى وتقول ان امى اليوم تخانقنى فقال لها على مالك يا بنت قالت يا سيدى
لما سحبت الدلو كانت فردة سوارى واسعه فوقعت فى الجب فتطلع على
فى يدها لقاها بسوار واحد فقالت يا سيدى قصدى اربط نفسى فى
الحبل وتنزلنى انت قليلا فى الجب حتى اطلعها قال على فى باله ماهو عيب
على شيئا انى بنت حرمه تنزل فى الجب لاجل تخرج سوارها وانا اتفرج
هذا لا يكون فقال لها انا انزل يا بنت وربط نفسه فى الحبل بعد ما قلع ثيابه
وطواها وحطها على الليوان ومسك الحبل ونزل فى الجب وصار يغطس
ومراده يطلع السوار فلم ير شئ واما البنت فكانت هذه زينب بنت
دليله فتركته فى الجب وخرجت وحطت البدله تحت ابطها وراحت وكان
السبب فى ذلك ان دليله من الليلة التى اخذ على بدلته من خان الجوهرى
صارت تقول لبنتها زينب انتى حبيتى على الزيبق واعطيتيه البدله
وكل ما دق الكوز فى الجره تعيد عليها هذا الكلام ورات زينب ان امها
رايحه تفضح عرضها بسبب على والعرض غالى فقصدها تدبر نفسها مع
امها فعندها قالت زينب لامها واذا جبت لكى البدله من على قالت دليله
تكونى برأتى نفسك قالت لها زينب قصدى تقولى لكاخيتك ابو نكد
يفضى بيته ويعطينا المفتاح وهو يلبس صفة دلال وانا البس صفة
بنت من بنات التجار وعلى دائما يقف فى سوق الخرابات الى ان يعدى
وابو نكد ياتى بصفة دلال يسحبنى بالزور فانا اعيط فاذا كان فى راسه
مروءه يجى يخلصنى وابو نكد يهرب وانا احتال على على واجيبه الى البيت
وآخذ بدلته واجيب لكى اياها فلما اجرت الحيله على على واخذت البدله
وطلعت الى راس الزقاق وقابله امها دليله صرخت عليها يا زينب

ايش بكى موهوله فقالت لها هذه بدلة على الزيبق قد خلصت منكى يا عجوزة الجن خذيها وروحى عنى فاخذتها دليله وقالت الله يرضى عليكى يا بنتى وسبقتها وصارت تمشى وعلى عمال يغطس فى الجب ويقول يا بنت ما رايت فردت السوار ولم احد يرد عليه هذا ما جرى اسمع ما جرى لحسن الطاف الاعرج الذى تقدم ذكره كيف انه حرامى مقطوع الايادى كلما دخل فى زقاق يعطى اذنه الى الابواب حتى يشوف احد غفلان عن ذكر ربه يدخل يسرق وفى ذلك اليوم كان مروره على هذا الزقاق فنظر هذا الباب مفتوح قال ادخل وايش ما اخذته يكون مليح فدخل ما لقى احد فى الدار ولكن سمع صوت آدمى فى الجب عمال يزعق ويقول يا بنت ما لقيت شئ فوقف على فم الجب حسن وحط اذنه سمع حس على الزيبق فعرف انه صاير ملعوب على على الزيبق فلما سمع الواغش زعق يا بنت طلعينى من الجب الآن وقت برد فقدم حسن دور على حبل حتى يدليه له لاجل ان يطلع على فلم يلق لان زينب قد اخفت الحبل فعندها عرف حسن لعلى نفسه وعلى عرف انه هذا ملعوب فطلع حسن للزقاق واذا مقبل فلاح ومعه حمارين قد حمل عليهما حطب فقال له حسن بكم هذين الحملين فقال له الفلاح بستة غروش فقال له حسن ارميهم على الباب فرماهم فقال له حسن اصبر حتى اجيب لك حقهم من استاذى فوقف الفلاح على الباب ودخل حسن الى جوا وطلع قال للفلاح نظرت استاذى نائم وما استحسنت اصحيه ولكن روح اربط الحمير واقضى شغلك وتعالى يكون فاق من النوم اعطيك حقهم قال الفلاح طيب فاخذ الحمير وحسن فك الاحبال ودلاهم لعلى فربط نفسه وطلعه الى فوق رآى البدله رايحه وورقه موضوعه مكتوب فيها ما اخذ بدلتك الا زينب بنت دليله وعملت عليك الحيله فلما نظر ذلك ظن ان الدنيا انطبقت عليه وصار الضيا فى وجهه ظلام وقال لحسن بدى حوايج البسها الى البيت فقال له حسن طيب تركك على فى القاعه وطلع الى برا رآى نائب المحكمه معدى ورايح الى المحكمه وعمال يقول الله يبعث لنا دعوه تكون عظيمه وكان اسمه نور الدين فتقدم حسن الى قدامه وقال له يا سيدى ما جئت الا فى وقتك لان استاذى الخواجه مصطفى واقع عليه يمين طلاق ومراده انه لا يطلع على ذلك احد لانه ليس من عامة الناس فقال لى روح انده لحضرة نور الدين افندى لعله يطلع لنا فتوى ويا خذ

له عشرين دينار ذهب ويروح لا من دري ولا من سمع تفضل ياسيدي فقال نور الدين صباحنا مبارك ان شاء الله تعالى هذه الدعوه لا تخص الحكمه انا اقضيها وحدي فدخل مع حسن وهو فرحان فادخله القاعه فقال نور الدين ابن الخواجه فقال له الآن يا تي لكن اقلع الجوخه والفرجيه وهات هذه المحفظه بالجبل فقال له نور الدين بدك تاخذهم وانا في الدار قال له حسن نعم والاسم الاعظم ان ما قلعتهم اقتلك وحط يده على الخنجر قال نور الدين الله يقبح هذا الصباح المبهدل وقلع غصب عنه فاخذهم منه حسن ولبسهم لعلى صار كانه القاضي وحط المحفظه في عبه والفرجيه على اكتافه وقفل باب القاعه على النايب وراح فقال على يا حسن انا عمال اعرج ما انا قادر امشي لاني لما طولت في البير سقعت رجلي وارتخت عظامي من قهري من هذه القصه قال حسن حاضر وطلع برا واذا رجل تاجر مقبل يقال له الخواجه ابراهيم وراكب بغله دهمه مثل البرج وكان ذلك الرجل معروف في مدينة بغداد بعلم الحساب والضرب والاستخراج والتقسيم وما اشبه ذلك فلما نظره حسن مسك راس البغله وقال له ياسيدي ماجيت الا في وقت حضرتك لانك ابن حلال وانا كنت رايح لعندك قال له من شأن ايش فقال له سيدي الخواجه مصطفى له شريك اعطاه ماتين كيس ولهم معه نحو خمس سنوات وهو عمال يتاجر فيهم والمكسب والرسمال عنده وما قاموا حساب مع بعضهم الى الآن قصدهم يتحاسبوا فمن يومين الى الآن ما كانوا يقدروا يصفوا الحساب فقالوا ما لنا الا الخواجه ابراهيم لانه ما في اليوم مثله في علم الحساب والرقم وقالوا الى روح ارسل لنا اياه لاجل يصفي لنا الحساب وياخذ له قدر عشرين دينار وانا كان قصدي اذهب اليك فرايتك هنا بقي تفضل شرفنا قال الخواجه ابراهيم والله صباحنا لابن يغني رايح يحصل لنا من الدكان عشرين دينار من غدا انتغ قلبنا مع الناس ادخل يا ولدا تعب لك ساعه زمانيه بتاخذ لك حفنة ذهب ثم انه نزل من على بغلته فقال له حسن تفضل فدخل الخواجه ابراهيم راى النايب فقال له السلام عليكم فقال له وعليكم السلام وظنه الخواجه مصطفى قال له هات الدفاتر حتى ننظر لكم الحساب واخلصكم منه تعلموا انفسكم ما تعلموا الحساب فان اصل التجاره في علم الحساب فقال نور الدين افندي اي حساب يا اخي فقال له الحساب الذي بينك وبين شريكك فقال له نور الدين

افندى عمل عليك ملعوب الذى عمله على قبلك فاخذ ثيابى هذا الحرامى فقال لهم حسن والاسم الاعظم ان ما سكتوا والا قتلتكم فاردوا عليه ثم ان على بعد ما لبس بدلة النائب قام ركب بغلة التاجر وراح واذا بالفلاح مقبل عايز حق الحطب قال له حسن ادخل خذ حقك قال الفلاح ما اعتاز ادخل انا الى ستة غروش حق الحطب قال له حسن ما صدقنى استاذى بانحكم ستة غروش وقال عليك الفلاح فادخل انت خذ حقك بيدك فدخل الى عند الجماعه قال لهم هاتوا ستة غروش حق الحطب قالوا اى حطب عمل عليك الملعوب وراح حق حطبك ولكن مصيبتك ما هى مثل مصيبتنا احنا واحد راحت بدلته والثانى راحت بغلته تساوى ثلاثين دينار فقال الفلاح لحسن انا دخيلك يا سيدى جيالك حق الحطب وسيبنى اروح فى شغلى فقال له حسن ادخل الى عند رفقاك فدخل غصب عنه وقفل عليهم الباب بتاع القاعة وترك الحطب مرمى خارج الزقاق وترك باب الزقاق مفتوح وراح فى حال سبيله ويرجع الكلام الى على الزيبق راح الى البيت لعند امه فنظرته راكب البغله والفرجية على اكتافه والمحفظه فى عبه فزغرطت امه وقالت لك الحمد يا ربى لانك هديت ولدى وتبع العلم الشريف مثل جده وقد ترك الزعاره كما رابوه ثم قالت يا ولدى * العلم يرفع بيوتا لا عماد لها * والجهل يهدم بيوت العز والكرم * سلامات يا ابنى ما رد عليها فقالت يا ولدى الذى بده يطلب علم بده يكون عفيف النفس حليما متواضعا وانت عملت بهذه القضيه فان نفسك قد كبرت قال على يا امى ما هو حمل براده لانك اذا تباردتى على اقتل نفسى قالت سلامتك يا ولدى ايش الخبر فحكى لها عما جرى وكيف عمل عليه الملعوب وراحت البدله فلما سمعت ذلك ضربت كف على كف وقالت يا ولدى كيف راحت الآن وهى لما اخذتها وانت فى مصر احتجيت بانك ما رايت وجهها ودى الوقت تقول ايه قال لها بدى اهرب على مصر فقالت يا ابنى والذى يعطيك البدله تعطيه ايه قال اعطيه روحى قالت يا ابنى تسلم روحك وقامت على حيلها وفتحت الخزانه التى عندها وطلعت له البدله بذاتها فلما نظرها على فرح فرحا شديدا وقام قبل يديها ورجليها وقال يا امى يجعل يومى قبل يومك والله بلاكى ما انفع بشئ وكان السبب فى ذلك ان فاطمه كل يوم تتخفا بصفة دليله وتلحق على من غير ما يشعر بها من خوفها عليه الى ذلك اليوم لما نظرت زينب لما اخذت بهذه الحيله فخفت

على باب الزقاق وهي بصفة دليله واخذت البدله منها وجت على البيت
الى ان اتى على اعطته اياها هذا كان السبب وفرح بذلك على الزيبق واما
ماكان من زينب فانها راحت الى الخان الجوهري الى سرايتة امها فنظرتها كاعده
صارت تضحك قالت لها دليله الا فيكي ماله تضحكي قالت لاني خلصت
منكي بقيتي تقولي لي انتى عطيتي البدله لعلي فها انا قد اتيت لكي بها فقالت
اين هي فقالت زينب العمي يا عجوزة الجن لعلك تنكريها خمنتيني على الزيبق
قصدك تلاعبيني وانا اخذت البدله منه ورميته في الجب في دار ابونكد
واخذتها وطلعت من الدار لقيتك واقفه في الزقاق واخذتيها مني قالت
دليله انا والله ما عندى خبر ولكن التعب عليكي الملعوب وراحت البدله
منك فاندوخت دليله وبنتها فقالت دليله لبنتها والان هو في البئر
قالت لها نعم فقامت دليله وتفرعنت وفرحت وقالت حرقت ابو البدله
والان اروح ارمى عليه حجر كبيرا اقتله واخلص منه ثم انها راحت واما
ماكان من ابونكد فانه قاعد في قاعة الزعر ولكن باله عند سرايته ويقول
لاتكون زينب لعبت الملعوب وقضت غرضها وخلت باب الزقاق مفتوح
يجى احد ينهبها فقام جاء قبل دليله رآى الحطب والباب مفتوح طار
عقله من دماغه ودخل ما لقى احد فجاء الى القاعة فتحها رآى ثلاث رجال
فقال لهم ايش شغلكم في بيتي فلما نظره النايب دق فيه من اطواقه وقال
له يا خبوث يا تعوس انت عامل منسر حراميه الناس تعرى في البرية وانت
تعرى في بيتك وعامل منسر لاجل اذى المسلمين والله ما انا سايبك الا
قدام الملك الرشيد فقال له ابونكد انا الذى قصدى اشتكي لانك دخلت
بيتي بغير اذني وكثر بينهما الجدال واذا دليله مقبله فلما نظرت الحال
هكذا دخلت قالت لهم ايش الخبر فحكوا لها عن جميع ما جرالهم من اوله الى آخره
فلما سمعت دليله هذا الكلام عرفت ان على الزيبق فعل معهم هذا الفعل
فقالت للنايب والجماعه الذى راح لكم انا اعطيكم اياه ولا تذهبوا الى
الملك فما رضوا الا انهم اخذوا ابونكد قدام الملك وحكوا له عن جميع ما
وقع لهم فعند ذلك تعجب الملك وارباب الديوان ثم ان الملك قال هاتوا
دليله فاحضروها بين يديه فقال لها الرشيد هذا ما هو الصواب الذى
تفعلوه فقالت افندم هذا فعل على الزيبق لانه كان سكران وساحب بنتى
بالزور فجاء ابونكد وخلصها منه فزعل ولحق كالخيتي من وراه حتى عرف

الدار وفعل ذلك الفعال فلما سمع الملك ذلك قال لاحمد صحيح هذا القول فقال احمد وحيات راسك ما عندى خبر فامر الملك باحضار على الزيبق واذا هو داخل عليهم فقبل الارض ووقف فتطلع الملك اليه وقال له ايش هذه الفعال فقال على الزيبق ما فعلت شئ والامر هو كذا وكذا وحكى له كيف خلص البنت وكيف اخذت بدلته وفعلت معه واما انا افندم فانى اخذت حوايج الافندى اعاره لاجل اصل بهم الى بيتى وارجعهم فقال النايب لا يضر يا ولدى سامحك الله ثم ان على قال واما البغله فانى صريت عشرين دينار ووضعتهم فى رقبتها وبعد ذلك اعطا للحطاب خمسين غرش فقال له استعير بدلتى وجوارى حيث انك تستعير فضحكوا الحاضرين واقرت دليله غصبا عنها بملاعيب على فقال الملك لدليله كم ملعوب غسبه قال احمد بحسبهم خمسة ملاعيب لان الاول الحطاب والثانى النايب والثالث التاجر والرابع ابو نكد والخامس على دليله بنفسها كيف اخذوا البدله منها يعنى من بنتها زينب فكتبوا عليها خمسة ملاعيب بقى له ملعوبين فقط ثم ان احمد الدنف التفت الى دليله وقال لها قد دستى على جمر لا ينطفى ابدا اوعى وخلى بالك هذا فحل الفحول العايق الشاطر على الزيبق المصرى ابن المقدم حسن راس الغوله وصار احمد يعظم فى على الزيبق فقالت دليله يكفاك تعظم فيه سوف اوريك كيف اعمل معه الذى عمال تقول الشاطر العايق قال لها احمد الدنف روحى انقلعى لا تكترى فنزلت ولكن كادت تفرقع مرارتها من القهر وراحت الى بيتها وهى مزبوله مثل الكلبة التى اكلت اولادها وهى انجس لكنها اندوخت فى امرها واحتارت كيف تفعل وان على الزيبق كيف دبر هذه الملاعيب التى يعجز عنها ابليس اللعين **قال الراوى** ثم ان دليله قعدت تدبر لها امر كيف تعمل مع على وكل يوم تنزل فى شكل وعلى كذلك ويشوفوا بعضهم الى يوم كان على نازل فى سوق الياسرجيه رأى دليله فى صفة ياسرجى ومعها بنتها فى صفة جاريه فلما نظر على ذلك راح ولبس صفة تاجر بغدادى بلحية بيضا طويله ولا فف على راسه شال وتوجه الى سوق الجوار رأى دليله زعقت على الدلال وقالت له بيع لى هذه الجاريه فاخذها ووضعها على كرسى فى وسط السوق وقال يا من يشترى المال بالمال ويكون ابن حلال ويصلى على النبى المفضال ويأخذ هذه الجاريه البديعه فى الحسن والجمال فتقدم على وقال على بالف دينار فصاروا التجار يتزايدوا فيها الى

ان وصلت اربعة آلاف دينار ووقف المزاد على علي الزيبق فنظرت دليله لقته
على الزيبق عرفته قالت الله يبارك لك فيها هات الثمن فقال على خذي
هذه الالفين دينار وبعد ساعة اجيب لك الباقي لما اروح للبيت فقالت
دليله اروح معك وكانت لم تعرف بيت على فاخذهم علي وتوجه بهم وقال
الى اين آخذهم ثم انه مازال ماشي معهم الى موضع من زقاق الى زقاق الى ان
وصل الى زقاق قبو معتم قال علي وقفوا هنا حتى ادخل وارجع وقال في باله
اذا كان هذا الزقاق ينفذ اهرب وافوت هذه اللعينه واذا كان غير نافذ ارجع
احتال الى ان اهرب فدخل رأى الزقاق سد رجع الى نصف الزقاق رأى باب
انفتح وخرج منه رجل تاجر وقفل وحط المفتاح في حزامه وراح فرجع الى عند
دليله وقال لها دخلت لقيت اهل البيت ذهبوا الى الحمام والمفتاح معهم
وكان لهم من مدة جمعه وهم يتحذروا على ان يروحوا الى الحمام وانا امنعهم من
ذلك لانه كان لي ارب ان هذا اليوم يروحوا الى الحمام لانه اوعدتني واحدة
من البنات ان تأتيني في هذا اليوم فذهبوا الى الحمام وانا صرت انتظر المرأة
فلم تأتي الى الآن وجيتي انتي فاما اهل البيت فانهم لم يأتوا الا في المسا لانه
بلغني خبر ان الحمام زحمه من اجل ان هذه الجمعة جمعة عيد وجميع نساء البلد
عادتهم ينزلوا الحمام فقالت دليله للتاجر اخاف ان تكون الحمام فاضيه ويرجعوا
اهلك بالعجل فكيف تعمل اذا جاءت البنت التي قلت لي عنها فقال لها التاجر
اخبيها في المربع واعمل لها خمسين حيله ودباره ولكن هذه القحبه ما جت
وانا قصدي اروح ادور عليها حيث انها اخذت مني خمسين غرش بناء على انها
تاتي قبل الظهر والآن قرب وقت العصر واما دليله فانها قالت عمال على الباب
ونفتحه فقال لهم على تعالوا بنا فدخلوا الى الزقاق لما اتوا على الدار الذي خرج
منها التاجر وصاروا يعالجوا في الباب الى ان فتحوه فدخلوا رأوا اسرايه متسعه
فجلسهم في الديوان ثم دخل الى المطبخ رأى طعام تحت قفص فقدم لهم السفرة
ووضع لهم البنج وحرك الاكل وقال تفضلوا ولكن من بعده اقلب زينب
تقليب الجوار وعمل انه ما عرفهم فصاروا ياكلوا وعلى قد دخل الى القاعة
وقال لهم قصدي اجيب لكم باقي الدراهم فاكلوا تبنجوا فرجع على الزيبق
كتفهم وصحى زينب وقال لها آه يا بادعه اول مره اخذني البدله والآن
طاوعتيها على خسافة عقلها ثم مد يده فقالت انا في عرض فاطمه لا تفضحني
الله لا يفضح لك عرض وان هذه الفعال افعال دليله الله لا يرحم ابوها

ولكن

ولكن يا على اذا نظرت غير هذه المرة افعل بي ما تشاء وتختار فاطلقها لما سمع منها هذا الكلام ولحت الى حال سبيلها وعلى جاب الصندوق وضع فيه دليله وحملها وقفل الباب وما اخذ شئ من البيت وتوجه الى الديوان ودخل قدام الملك وقبل الارض وقال انا مظلوم فقال له الملك من ظلمك قال له افندم لى شريك من بغداد وانا من بلاد الفرس وكل عام يجى من بغداد فيوم من ذات الايام تعارفت مع رجل تاجر فاعطيته خمسين كيس بناء على المشاركة واشهدت عليه بذلك ولم معه من نحو عامين وجميع المكسب والرسمال معه وطول هذه المدة ما رايته الا هذا العام شفته فى سوق التجار عمال يبيع جاريه فدفعت له مايتين دينار فلم يبعني حتى نزلها على المزاد فزدت فيها ووقع على شراءها باربعماية دينار فاخذت الجارية وحاسبته بالذى عنده لى وغلقت له ما بقى من حقها فهل على ذنب اذا تسريت بها فقال القاضى والمفتى حلال لانها مشترى مالك فلما سمع شريكي الذى لى عنده المال فطلبت منه علاوة الحساب فقال لى ليس لك عندى شئ هات على شهود وانا ليس معى شهود وقال لى لاى شئ تسريت بالجارية وبيني وبينه يقول مالك عندى شئ فيوم من ذات الايام لى صاحب تاجر بيته جنب بيت شريكي فعزمني وعزمه فلما دخل البيت وادخلني معه وجاء شريكي فقال لى هذا شريكك ثم انه قام جاب لنا فناجين قهوه شربنا ما لقيت الا شريكي شرب وقلب الى الارض فقال الرجل لا تخاف هذا تبنج نوضعه فى صندوق وقال لى خذه الى عند الملك لعله يقر ثم فتح الصندوق وراى رجل تاجر وهى دليله فعطوه ضد البنج فاقت دليله رأت نفسها فى ديوان الملك قال له خاين ايش لك حق عليه اذا كنت بعته فى سوق السلطان فقال التاجر افندم انا دليله وهذا على الزيبق والجارية زينب فلما سمع القاضى قال لا يجوز لعلى ان يتسرى بها لانها حرة والحر لا يباع فلما سمع الملك ذلك بصق فى وجه دليله وقال لها يا قليلة الناموس الله يلعن ناموسك والتفت الملك الى على وقال له يا خاين انا هذه مربيها فى حريمي فكيف تتسرى بها قم يا مسرور هاتها على الحريم وقال الملك فى باله اذا كان على تسرى بها لا بد ان اقتله فراح مسرور اتى بها هى والداية لعند الملكه زبيده فارسل الملك الى زبيده ان تطلها على الدايات فطلبوها راوها بنت بكر وقد شكرت زينب مروءة على فقال احمد الدنف مفرم على ثم قال يا ملك هذا ملعوب يحسب باثنين ومن اول عندها خمسة ملاعيب بقوا الجملة سبعة فقال على يا ابى احسبه ملعوب

واحد يبقوا ستة وتقدم على قبل الارض وقال افندم ان الشرط بيني وبينها
فقط فقال الملك نعم نحن شرطنا تلاعبك وحدها فقال على هذه صايره هى
وبنتها ولعلى انا وقعت وجرى امر قصدها تقتلنى قال صحيح وامر الملك لزينب
ان تدخل الحمام وتذهب الى الحريم وتبقى فيه مادامت امها تلعب مع على واما
دليله فانها نزلت خجلانه واما ماكان من على الزيبق فانه بقى مدة ما نظر دليله
الى يوم من الايام غيرت بدله بصفة تاجر بلحية بيضا ونزلت الى سوق التجار
حتى وصلت الى دكان رجل يقال له الخواجه محمود وكان هذا شريكها والرسمال
بتاع الدكان منها فسلمت عليه وجلست عنده قال له قول يا سيدى ايش
تعوز جنابك قالت له ما عرفتنى انا شريكك انا دليله فقبل يدها قالت له
قصدى اقعد فى الدكان وحدى ابيع واشترى وانت تقعد فى بيتك وهات
الدفاتر الذى بها قايمة المال حتى اذا بعت شئ اعرف رسماله وانت ما تجى
لعندى ابدا قالت فى بالها يكون على الزيبق قد انقلع على مصر الله لا يرده
خطره وقعدت تبيع وتشترى ليوم هى قاعده ومقبله عليها حرمه صبيه
كانها الشمس المضيه وفى حضنها ولد وكانت دليله تحب النساء الجميله
لاجل السحاق فلما نظرتها قالت لها اهلا وسهلا بست الملاح وجلست
الحرمه فى الدكان ووقفت الجاريه قالت لها عندك قماش يكون تليق لمثلى
قالت نعم وقامت جابت بقجه وضعتها قدام الحرمه فقامت نقت منها
قطعتين قالت ايش ثمنهم فطلعت الدفتر نظرت الرسمال وقالت كل واحده
بماية دينار قالت الحرمه ايش اسم هؤلاء قالت دليله اسم هذه نغ الجبه
تحت النارنجه واسم هذه كركرنى تحت الدرج فقالت لها الحرمه بدى
مناديل فطلعت لها نقت خمس مناديل قالت الحرمه وايش ثمنهم قالت
دليله ثمن القماش فصار واسبعه بسبعماية دينار ثم ان الحرمه اعطتهم
لجاريتها وراحت الجاريه فلما بعدت طلعت الحرمه دينار واعطته لدليله
فمسكته دليله وقالت هذا دينار من سبعماية دينار فقالت الحرمه ايش
ياكلب هذا الكلام والله الآن اضربك خمسين بابوج على راسك
ومسكت فى دليله فقاموا اهل السوق وقفوا بينهم وقالوا ايش الخبر فقالت
الحرمه جينا نشترى من هذا الدنس حسبناه رجل اختيار كامل اتاريه
غرضه الشنق اشترينا منه منديل فصار يرمى علينا كلام فاعطيته
ثمن المنديل وقصدى اروح قام مسكنى وقال لى اخذتى من عندى

شئ بسبعمائة دينار وهذا المنديل طلعته من عبها ورمته له وقالت تعالوا فتشونى ان كان معى شئ خذوه واذا كان ما معى شئ بدى اخذه الى عند الملك فنظروا اهل السوق ما لقوا شئ معها غير المنديل فصاروا يعذروا دليله والحرمه ساكته فقالوا لها اكراما لخاطرنا اعفى عنه ودليله ساكته فذهبت الحرمه من بعد رجاء اهل السوق فلما راحت قالت دليله فى بالها اكون انا ام الحيل والملاعيب والكذب وهذه العاهره تلعب معى ثم قامت زعقت عليها وقالت لها هاتى حقى فقالت الحرمه اتقلع يا قليلة العقل والناموس فمسكتها دليله ودفعتها فوقعت الحرمه على وجهها صار الغلام تحتها فصارت الحرمه تبكى وتغيط جاؤا الناس ورفعوا الحرمه رأوا الغلام ميت صارت تبكى عليه الحرمه وتقول يا مسلمين ان هذا التاجر موت ابنى وانا حامل قد وقعت من شدة الدفع من هذا الخارجى وانا من حارة المواصله زوجة الامير خالد فنزلوا على دليله بالضرب وصاروا يضربوها وكان الوالى مقبل فحكوا له بما جرى فكتف دليله وامر جماعته ان يضربوها حتى تصل الى الديوان وبعت الحرمه والغلام الميت معها الى قدام الملك فلما دخلوا اشتكوا بان هذا الرجل دفع هذه الحرمه وقتل هذا الغلام واحكوا بما جرى فالتفت الملك الى الرجل وقال له لاى شئ فعلت هذه الفعال قالت دليله ما عندى خبر فقال القاضى بدنا شهود فنزلت الحرمه جابت اهل السوق كلهم شهدوا بما صار فامر الملك على دليله بالقتل فلما نظرت دليله ان الامر تحقق قالت افندم انا دليله فقال لها لاى شئ عاملة تاجر قالت من خوفى من على فقالت الحرمه وانا على الزيبق فتعجب الملك قالت دليله ان هذا الملعوب لا يحسب لانه صار بيننا الشرط ان كل ملعوب فيه اذى لا يحسب وعلى خانق هذا الغلام وعمل على بر الملعوب قال على انا انظر دليله فى دكان ما عاد صار لى وصول اليها فعلى يوم طلع الى الشط رآى زجه تعدم نظر هذا الغلام ولكن مخنوق فاخذه وقال اكسب ثوابه فجاء به الى البيت وحكى لامه قالت انفتح لك باب على دليله وقامت فاطمه لبست على تركيبه مثل الحرمه وهى صبغت نفسها حبشيه وعملت على كيف يفعل ثم ان على شال الغلام وامه صبغت جاريه

ومشوا الى عند دليله وفعلوا ذلك ودليله لحقت على وزمته فهذا كان السبب فقال احمد الدنف هذا ملعوب صار واسبعة ملاعيب بطاله كتب القاضي الملاعيب السبعه على دليله ونزلت وهي زعلانه وعلي نزل والملك متعجب من ذلك الملاعيب وعلى قصده يلاعب دليله وصار ينزل يدور نظر زحمه فسأل ايش الخبر قالوا له ابن القاضي ماشي في السوق وهو راكب بغله فرجم رجل اختيار وقع في الطريق جفلت البغله وقع ابن القاضي فنزل الى الارض وسحب الكرباج وصار يضرب الرجل الاختيار فتقدم على نظر ابن القاضي ماسك رجل اختيار وعمال يضربه ضربا مؤلما والرجل يبكي والناس من خوفهم ما احد خلصه وكان اسمه حسن المدلعن فتقدم على الزيبق وقال يكفي يا افندي اكرم هذه الشيبة البيضا فلك حسن المدلعن لعلي روح في حالك فقال له على اكراما لخاطري انت اقتله يا افندي فرفع الكرباج وضرب على فنتر الكرباج منه ومال على عليه ولا زال يضربه حتى خفي نفسه فتقدم السايس كذلك ومشي وخلص الرجل والسايس اخذ حسن المدلعن ركبه على البغله واخذه الى عند ابوه فطار عقله وقال من فعل معه ذلك فقال له السايس على الذي جرى مع على الزيبق فقام القاضي وذهب الى الديوان وحكى للملك فلما سمع الملك ذلك غضب وقال لاحمد نظرت ابنك كيف يفعل انزلها ثم فنزل احمد من الديوان واذا على مقبل فرجع اخبر الملك ودخل على قبل الارض قدامه قال له الملك لاى شئ فعلت هذه الفعال وضربت ابن القاضي فحكى على للملك على الذي جرى فقال له الملك تكذب قال على عندي شهود فنزل على جاب اهل السوق شهدوا مثل ما قال على الزيبق قال القاضي اذا كان الامر كذلك لازم كان يطلع يشتكي للملك والملك يؤدبه فقال المفتي افتيت بقتله وقال الوزير جعفر اخطأ على والوالي قال كذلك وصار القاضي يعيط والملك غضب على على وقال له يا خاين لولا خاطر ابوك احمد كنت قتلتك اطلع انقلع الى برا فطلع على يبكي مكسور الخاطر لعند امه فقالت له مالك وكانت فاطمه من وقت ما وعي على على الدنيا ما نظرته يبكي فاحكى لها قالت يا ابني ان الشيخ لايبان له برهان شيخ حتى يظهر منه برهان ولكن يا على اصبر لما اوريك كيف اعمل مع الملك والوزير والقاضي والمفتي والوالي ومسرور ودليله وقامت فاطمه

لبست مثل جارية بيضا وتغطت وقالت لعلى البس صفة تاجر من تجار الهند
واطلع قدمنى للملك وبعده اروح للوزير وافعل انت كذا وكذا وتروح عند القاضى
الساعة خمسة من الليل وتلاقا هنا فقام على لبس صفة تاجر واخذها وتوجه الى
الديوان هم فى الطريق والوزير جعفر ذاهب الى الديوان فلما نظرته فاطمه رفعت
النقاب عن وجهها قصدا فنظرها نظرة اعقبته الف حسره ولكن الوزير ما استحسن
الوقوف ويسال التاجر عن هذه الجاريه ثم بعد ذلك طلع على الى الديوان وقبل
الارض ودعا للملك وقال له انا من الهند واشتريت هذه الجاريه بقماش وهى
بنت اربعة عشر عام وانا ابن سبعين سنه فما هى لايقه لمثلى فقلت هذه تليق
بالملك فلما سمع الملك هذا الكلام فرح وامر له باربعين الف دينار فقال
الوزير الله يحمى قلبه لو جابها الى كنت اعطيه اكثر من ذلك فقال الملك خذوها
الى الحريم فقال على افندم هذه لا تدخل الى الحريم ابدا لانها جلب قال خذوها
الى قاعة الجلوس واما على رجع الى البيت غير وبدل صفة ولدا امرد مثل الورد
ياخذ العقل ثم انه راح الى بيت القاضى ودخل رأى المفتى عنده وكانوا الاثنين
بتوع صغار فلما نظروه طارت عقولهم فدخل وصار يقبل اقدامهم وينادى
انا دخيلك يا سيدى انا خادم الامير حسن من اكابر الديوان وانا اسمى نعمة
الله وانا عنده وكيل خرج وهذا العام توجه الى الحجاز واوصانى على البيت
ثم اخذنى وذهب الى واحد يهودى صراف يقال له الخواجه شحوت وقال له
هذا ولدى نعمة الله ايش ما طلب فى غيابى اعطيه وخذ منه ورقة بخطه حتى
اجى احاسبك فقال له على العين والراس ثم بعد ذلك سافر الامير حسن وبعد
كم يوم خلصت الخرجيه رحت الى عند اليهودى قلت له هات مصارى قال
لى ما اعطى الا برهن فرجعت الى البيت واحكيت لهم فاعطونى مصاغ يساوى
مائة دينار فرحت الى عنده واعطيته المصاغ فاعطانى خمسين كيس ولكن ما اشهدت
عليه ولا هو شهد على ورجعت اصرف على البيت حتى جاء الامير حسن فبعد
ما سلمت عليه الناس دخل الحريم لقاهم ما هم لابسين المصاغ فسالهم عنه
احكوا له من منذ ثلاثة ايام احد نحو خمسين كيس فاخذنى معه الى عند اليهودى
وقال له خذ الدراهم الذى اخذهم الخزندار واعطينا المصاغ قال له اى مصاغ
فقال له الامير حسن الذى رهنه عندك نعمة الله قال اليهودى ما عندى
خبر ولا جاء فى غيابك ابدا ولو جاء كنت اعطيه من غير رهن ولكن يجيب على
شهود فقلت انا لليهودى انت صاحب ذمه احلف لى بيمين انك ما اخذت

منى شئ فقال وديني والحابوره وطاقة الزيت المكسوره ولحية الحاخام ياعوزى
ماعندى خبر ولكن ان هذا ولدك رايته مرارا يلعب القمار فلما سمع ذلك الامير
حسن استاذى سحب على العصا وهجم على فانا هربت وجيت الى عندسعاد تك
وقلت مالى الا حضرة قاضى افندى فقال له القاضى غدا العن ابو اليهودى
واثبت عنده المصاغ بشهود زور فى ديوان الملك فقال القاضى اذا فعلنا
لك ذلك ايش يكون عندك قال ايش ما اردت فقال القاضى ما اريد شئ غير
انك تنام عندى ليله واحده والبسك بدله عظيمه واعطيك خرجيه فقال
هذا شئ هين وقال القاضى للمفتى بدلك غدا تسعفنى فى الديوان على اليهودى
فقال المفتى اذا اسعفناك وخلصنا لك المصاغ تنام عندى ليله ايضا فقال
على الزيبق نعم انام فقام المفتى راح لبيته ولكنه زعلان وقال لو كان جاء
لعندى قبل القاضى كان احسن فوصل الى البيت قالت له زوجته مالك زعلان
فما رد عليها جواب وكانت تعرف طبعه انه اذا تعسر عليه ولد يقاتل خياله
قالت كانه عاصى عليك ولد فقال الله لا يرحم ابوكى وضربها وحلف يمين انها
تروح الى بيت اهلها فراحت وقام ضرب المماليك والجوار وقعد فى القاعة
البرانيه عمال يهدى فى نعمة الله الى بعد العشا قام قفل الباب حتى ما احد يجى
لعنده وصرف الاتباع والخدام وقال لعلى تعالى الى عندى فقال على افندم
كانك ما انت اهل صبايه لانه ما فى عندك خمر فقال القاضى فيه عندى ولكن
حسبتك ما تشرب قال له على كيف ما اشرب فقام القاضى الى الخزانه وصار
على يملأ الكاس ويسقى القاضى قال له العمى على هذا المزاح فقال له على العمى
فى عينيك يا معرص يا دنس تبقى قاضى وتحكم وبعدها تنكح اولاد وتغتى
بقتلى وسحب الكرباج ونزل عليه حتى شرح لحمه وكتب ورقه واخذ حوايجه
وراح الى بيت المفتى دق الباب نادا البواب من هذا قال له انا نعمة الله ففتح
له لقاه ولد امرد قال له عايز ايش قال له عايز الافندى وكان المفتى ما نام
فسمع نعمة الله قام حافى ونزل ضرب البواب وقال له لأى شئ ما فتحت له ولم
فدخل هو وعلى فناداه سلامات ورحب به وقال له ايش هذه الجيه فقال على
يا سيدى انا قد ندمت على روحى لعند القاضى لانه لما طلع ونام فى الفراش
نظرت الى ايره كانه اير حمار فخفت اذا مكنته من نفسى يعطل مصارينى ويشقنى
وايضا ليس عنده خمر ولا شئ مطرب فعلمت انه ليس من اهل الكيف فقلت
له حتى اطلع ازيح ضروره واجى وطلعت هربت فقام المفتى لما سمع من على

هذا الكلام قال له نعم صدقت لانه ابلغ من ذلك وانا خفت عليك منه وبعد
ذلك قام المفتى قلع ثيابه وعانق على وكان على واضع فى رقبته بنج فشم عنقه
المفتى وقع مبنج فقام على كتفه وفعل به مثل ما فعل بالقاضى وكتب
الورقه وخرج فنظر امه فى الطريق فسالها كيف فعلتى بالملك والوزير
جعفر انه لما دخلوها الى قاعة الجلوس ودخل الملك الى عندها قامت له
على الاقدام وقبلت اياديه وجلست عنده الى الساعه ثلاثه فقال لها الملك
ايش اسمكى فقالت قوت القلوب قال لها الملك قصدى تحكى لى لاى شىء
ما اردتى تدخلى الحريم قالت اعطينى الامان فقال لها عليكى الامان واعطاها
منديل الامان قالت قصدى منك خط شريف بالامان فكتب لها مشرفه
بالامان وختمها فقامت جابت له مخده من ريش النعام وضعتها تحت ابطه
ومراده الملك يسمع ايش بدها تحكى ثم قالت افندم اغرب ما وقع واعجب
ما اتفق وكان فى يد فاطمه محرمة مدعوكه بالبنج تبنج الملك وطلعت بخت
القطلار وكتبت ورقه وضعتها جنب الملك واعطته ضد البنج المختفى الذى
يصحى بعد اربع ساعات وايضا للطواشى كذلك وطلعت الى عند الوزير
وكان ما نام دقت الباب فانفتح نظرها احكى لجعفر قام لقى الجاريه دخلت
فرحب بها وقال لها ايش جاء بكى قالت افندم دخلت الى قاعة الجلوس
فصاروا يجوا الجوار والمحاضى يتفرجوا على وبعد ذلك جاءت الملكه زبيده
وانا ما عرفتها فلم اقم لها على حيلى فزعلت ورجعت ولما جاء الملك قصده
يدخل الى عندى فبعتت اليه الست زبيده تذكره بان هذه الجاريه لم تبات
هذه الليله فى هذه السرايه فلما سمع الملك ذلك ارسلنى الى عندك مع
الطواشى فقال الوزير اهلا وسهلا وقعد الوزير متفكر فى هذا الامر حصه
وبعدها شم تبنج وهو متكى فقامت فاطمه خرجت فلقيها على فى الطريق
وكل منهما احكى بما جرى فهذا كان السبب ثم قالت فاطمه حتى نكمل الملاعيب
فى هذه الليله وراحت هى وابنها الى البيت وصبغت على صفة مسرور
وعلمته كيف يفعل وراحت الى سرايه دليله وهى بصفة محضية الملك
ووقفت حتى جت دليله من الدوره نظرتها دليله قالت لها ليش واقفه
هنا قالت لها انا عند الملك شربداره وعمال له املا الكاس فوقع من يدى
انكسر خفت من الملك فقالوا لى ما تلتقى مثله الا عند ام الرجال دليله
فقمت جئت الى عندكى فقالت دليله مرحبا بكى لكن بشرط انكى تنامى

عندى ساعه زمانيه وكانت الخبيثه الملعونه تحب مسلحقة النساء قالت
لها يا دليله انت ما تستحي وكانت دليله ضربت يدها بين سيقانها فغمزتها
الجاريه على هذا الفعل فقالت لها دليله انا لي مدو يقال له على الزيبق
فخفت لا يكون هو متنكر على بهذه الصفه فضربت يدى بين سيقانك
وبعدها دخلت دليله والجاريه الى القاعه وفرشت ونامت هي والجاريه
فصارت دليله تهارشها وتقبلها الى ان شمت رقبتها فتبنجت دليله فقامت
فاطمه وحطتها في صندوق ولبست صفتها واذا مقبل مسرور السياف
طرق الباب فتحوا له فراحوا المماليك اخبروا دليله فقالت لهم خليه يدخل
فدخل مسرور لعند فاطمه امه وكان هذا على الزيبق اعطاها ورقه بخط
الملك امر عليه بخمسين كيس من دليله فاعطته ما طلب وقالت له اذا
كان الملك عايز كان فاني ارسل له ايضا فراح مسرور ولما دليله
زعقت على مماليكها شيلوا هذا الصندوق لان فيه على الزيبق قد بنجته
ومرادي آخذه لعند الوالي وكانت فاطمه لما بنجت دليله وضعت لها في خرجها
ها روبه البركه وحطت لها ايضا ورقه مكتوبه وحملوا الصندوق ودليله
معهم الى بيت الوالي فقالت له خذ هذا الصندوق وديه ديوان الملك
لانه كان البارحه الملك متخفي وداير في البلد حتى وصل الى حاره رأى
بيتا مفتوحا وفيه قايم المزاد فسأل ايش الخبر فاخبروه ان صاحب هذا
الحوش رجل تاجر متوفي وعياله يبيعوا متاعه فقال الملك بكام هذا
الصندوق وكان اعجبه فقالوا بالف دينار فاشتراه وارسله معي
وقال لي اعطيه للوالي وهو يجيبه للديوان فقال الوالي طيب واخذ
الصندوق وراح واما فاطمه فاحكت لابنها على الزيبق كيف فعلت
فقام قبل يديها واما ما كان من الملك فانه لما فاق عمال يقول ايش احكي
فانظر احد خرج للطواشي فكان صحي ايضا فدخل قرا الورقه كانت تحت
راسه ما كانت الجاريه الاعلى وانا فعلت ذلك بحسب الخط الشريف
من جهة الامان وايضا بحسب محسوبيتي على جنابك واما الوزير
جعفر جوا المماليك يصحوه راوا الورقه مكتوب فيها كذلك فعل على واما
القاضي جوا المماليك يصحوه وهو يقول والنعم من ولدنا نعمة الله وقام
راح على الديوان واذا المفتي مقبل قال للقاضي الله لا يقشعك خير
واذا هو معصب راسه فطلعوا الاثنين فنهم الملك امرهم فقال لهم

ما لكم

مالكم معصبين رؤسكم فقال القاضي افندم مترشح رشح بلدى قال الملك
وانا رشحي ضيفي فقال الملك يا جعفر قال له نعم قال له تعرف الجاريه
قال الوزير اى جاريه فقال له الذى اتتنا امس هذا على الزيبق قال
جعفر نعم وانا جا لعندى فقال القاضي افندم كان البارحة عندى قال
المفتى وانا قد كان عندى ايضا فبينماهم كذلك واذا الوالى داخل معه
صندوق وضعه فى الديوان فقال لهذا الذى جابته دليله وسعاد تك
ارسلته معها الذى اشتريته من التركه بتاعة التاجر وكنت انت ومسرور
والوزير واعطيت ثمنه الف دينار فقال الملك اما انا ما عندى خبرها
فنزلوا حتى ينظر وادليله فدخلت فاطمه على صفة دليله وقبلت الارض فقال
لها الملك فى اى وقت انا قد اشتريت هذا الصندوق من تركة ميت قالت
لما ارسلت مسرور وطلبت منى خمسين كيس بموجب مشرفه من يدك
وطلعت فاطمه ورقه بختم الملك فقال انا ما عندى خبر جابوا مسرور
قالت له عن الخمسين كيس قال ما عندى خبر جابوا المماليك شهدوا
على مسرور انه نعم اخذ فقال الملك وهذا الصندوق متى انا اعطيتكى
اياه فقالت افندم وانا ما عندى خبر ولا جبته الى الوالى قال لها الوالى
انتى جبتيه بالليل قالت افتحوه حتى ننظر ايش فيه فقام الوالى فتحه
واذا فيه دليله بوجه شنيع مثل وجه البومه فكشف وجهه وقال
افندم هذه دليله مبنجه فاعطوها ضد البنج فصحيت فرت على حيلها
لقت فرجها كانه تنور من هارب البركه ونظرت نفسها فى ديوان الملك
فخجلت واستحت وقالت انا فين فقال لها الملك ايش هذه الفعال قالت
افندم الشرابداره بتاعتك لعبت معى هذه الملاعيب فقال لها اين شرابداره
قالت فيما كسرت الكاس فنظرت دليله لقت ورقه بين سيقانها مكتوب فيها
يا رايح قل للجاى ما كان الشرابداره الا على وما كان مسرور الا على وما كان
التاجر الذى اهدى الجاريه الا على فنظروا جميع الاوراق كلها راوها تاريخ
واحد وخط واحد فقال الملك قره ضرب على فقال القاضي ما هى كثيره على
على الزيبق لان مصر القاهره الجبار فيها قد يكون ولى والقراد يكون ولى
فكيف على الزيبق محسوب على السيده لا يكون ولى فقال المفتى كلامك
هذا صواب ولكن مرادنا نعرف اين ذهب فتقدم على وقال افندم
محسوبك على الزيبق وهذه دليله الكذابه فقالت انا قد ضربت يدى بين

سيقانك ما لقيت لك شئ اين اخفيت ايراك فقال لها هذه طلاسم من كنوز
ماكل ما يسمع يقال فاندوخت دليله وقالت وحيات راس الملك هذا
شئ عجيب ثم قال هذا الملعوب بكام غسبه قال القاضي اقدم بخمسه
ونلعن ابو دليله فكتبوه له بخمسة ملاعيب واذا احمد الدنف زعق
دوه ربيت وما خبت هذا فحل الفحول ابن حسن راس الغول يا دليله
قد دستي على نار لا تنطفي ابدا ثم امر الملك ان يؤرخوا هذه الملاعيب
في الورق والدفاتر ونزلوا متعجبين من شطارة علي الزيبق واما دليله
نزلت وعقلها مذهول وهي مثل الكلبه المبلوله متعجبه من هذه الفعال
وتقول من اين جانا هذا الشيطان ثم بعد كام يوم غيرت وبدلت صفة
رجل تاجر يقال له ابو علي السمسار يعني الدلال وصارت كل يوم تقف
في خان الجوهري فيوم من الايام علي ماشي من قدام الخان نظرها واقفه
فرجع علي بيته غير بدله بصفة تاجر عجمي وجاب خمس عقود من البلور
وحطهم علي وجه الصندوق حتى اذا رآهم احد يظن انهم جوهر وان كل هذا
الصندوق جواهر واخذ له جواد وركبه وبغله حمل عليها الصندوق وطلع
من بغداد الى القرى والضيع ونغوق نحو ثلاثة ايام حتى امتنصر دليله فلما
سافر اخذته شدة حرارة الشمس حتى بقى كانه عبيد وبعد ذلك اتى للخان فلما نظرته
دليله اقبلت عليه وقالت له ايش عايز فقال لها بالفارسي بده سا في ميه
كلكشت مصلا يره يعني بدى اوضه حصينه لاجل مالي فقالت له اين
مالك فقال لها هذا الصندوق قالت لا يحتاج تخطر الا اوضه على هذا
الصندوق فقال لها فيه شئ اعظم من الذهب والفضة فيه جواهر فلما سمعت
كلامه طمعت فيه وقالت في نفسها خذيه الى البيت واقتليه وخذى هذه
الجواهر وكانت اللعينه مجوسيه لا يعرفها لا حلال ولا حرام ثم ان دليله قالت
له عرضك بيت عندي حتى ان تجارتك تخرج حريم لازم تكون في محل خالي من
الرجال حتى يا تولك الزباين قال لها نعم ثم انها اخذته الى سرايتها اخلت له بيته
ونزلت الصندوق وفتحته رأت فيه هذه الجواهر فزاد فرحها ثم انها قالت
لعلي يا خواجه اي تاجر مثلك لا يكون عنده خادم لاجل قضاء حاجته وكانت
قصدها تعرف هل له تبع ام لا فقال لها كان معي مملوك اسمه خرشد لكن
كان جميلا وكنت احبه وانا قادم في الطريق مرض ومات فقالت في نفسها
انها تعرض مليه بنتها في زي مملوك وتسلب عقله وتملك ماله ثم قالت

له يا خواجه عندي مملوك جميل على كيفك وهو صغير ان كان لك غرض
حتى اني اجيبه لك فقال لها على هاتيه فطلعت لبست بنتها زي مملوك
واعرضته عليه فقال لها كم ثمنه قالت يريد صاحبه الف دينار فاعطاها
على الف دينار وعشرين مكسب فطلعت الى برا وعلى مد يده على المملوك وصار
يبوسه ويهارشه فخافت زينب لا يروح يضرب يده الى اخو فخذها فصارت
تمنعه فسمعت امها الصوت فاتت اليها رفع يده عنها قالت ايش تفعلوا فقال
على الاعب مملوكي حتى انني انبسط منه واما دليله خافت على عرض بنتها
ان يقلعها وطلعت تقول في نفسها ابسطك مره واقتلك وراحت عملت له غدا
وحطت فيه بنج وقدمت له السفره وطلعت خارج البيت فعلي عرف البنج ولم
يخفى عليه فقال لزينب قدم كل يا غلام انا الآن شبعان وكانت زينب ليس
عندها خبر ان الطعام مبنج فقامت اكلت رقدت حالا فقام على طلع يجد دليله
في المطبخ عبق عليها البنج واتى بها الى عند بنتها واخرج ما كان في الصندوق
ووضع فيه دليله وصحى زينب وقال لها يا غلام قم هات الجواد مرادي اطلع
اعرض البضاعة على سعادة الملك واكابر دولته ربما نبيع لهم شيء فقامت
زينب جابت الجواد وحمل الصندوق واخذ زينب وطلع الديوان ودخل على
الملك وقبل الارض وقال له يا ملك انا من مدينة النهروان وجيت ومعي
جواهر اتيت الى خان الجوهري تعرض لي واحد يقال له ابو علي السمسار
اخذني الى داره وباعني مملوك من عنده ولكنه طمع في مالي واراد قتلي حيث
انه قدم لي طعام مبنج فما اكلت انا واطعمت المملوك رقد فقمت تحايلت
عليه وبجته وجبته الى قدام سعادتك واريد منك تربيه ولولا اني
محترص كان قتلني فقال الملك هرفين قاعد قال في الصندوق ففتحوه وجدوا
دليله فقال الملك اقتلوه قالت انا دليله قال وانا علي فتعجب الملك من
ذلك فقال على هذا سادس ملعوب واما الملك فامر لزينب ان تدخل الحريم
وعذر دليله وعلي نزل مجبور الخاطر واما دليله طلعت مدوخه هذا ما كان
واما ما كان من امر ظهور ملعوب الكيماوي فطلع علي وقصده يدبر له امر خرج برا
بغداد فنظر تكيه خراب فدخل اليها زي درويش فاعطوه اوضه وبها دراويش
عشره ودادا فاصطحب مع الدرويش محمد سأله عما وجد في التكيه وكان الذي
سأل علي الزيبق فقال له الدادا اوقافها طليله فقال علي الزيبق قصدي
اعمل ثواب يبقى لنا عند ربنا ثم قال للدرويش محمد خذ هذا الدينار وروح

هات لي ما في هذه الورقة وكتب له ورقة نزل لعند العطار واتى له بجملة اجزا
فقام علي الزيبق اضرم النار ووضع البودقة عليها ووضع فيها نحاس وبعد ذلك
صب شئ من الاجزا في البودقة وجاب الريزك وصب ما في البودقة طلع ذهب
خالص وثاني يوم طلع سبيكه اعطاها للدرويش محمد فاخذها وراح باعها
في الصاغة باوفر ثمن حيث انهم امتحنوها طلعت من اعلا الذهب وكان
علي الزيبق لا يعلم كيف الكيميا ولكن يضع ذهب ومعه اجزا فتحترق
الاجزا ويبقى الذهب يعطيه الى الدرويش محمد فيظن انها كيميا فيا خذ
الدرويش محمد السبيكه ويبيعها فتاخذها فاطمه ام علي الزيبق وتعطيه
ثمنها وترجع السبيكه الى ابنها علي ولا زالوا على ذلك حتى تمت عمارة التكيه
وبعد ذلك رتب لها شوربه ورز يطبخ كل يوم للدراويش واشتهر امر علي
وسمي نفسه الكيماوي وصار اسمه الدرويش صبري الى مدة ثلاثة اشهر
مات الدادا بتاع التكيه صار هو موضعه واقام الدرويش محمد يخدمه يقع له
معنا كلام واما دليله فكانت تدور على المقدم علي الزيبق المصري فلم تجده
ولا سمعت عنه خبر الى يوم اجتمعت باخيها زريق السماك قالت له يا اخي
ما عدت ارى علي فقال لها يكون هرب الى مصر فلا تبقي تطلبي منه مال فقالت
يا اخي انا لسا ما قطعت منه الاياس ثم انها تنكرت هي واخيها بصفة دراويش
وطلعوا يدوروا الى ان خرجوا برا بغداد نظروا التكيه فقالت دليله لاخوها
كان عهدي ان هذه التكيه كانت خراب والآن عمرت ثم قالت للدرويش محمد
بعد ما دخلت لعنده واعطاهم اوضه وترحب بهم قالت له يا درويش
كنت اعلم ان هذه التكيه كانت خراب والآن عامره فقال لها قد اتانا رجل
هندي من اهل الخير والصلاح وهو يصنع الكيميا فعمر هذه التكيه ورتب
لها شوربه ورز وبعدها مات الدادا بتاع هذه التكيه وقعد مكانه فقالت
لاخوها زريق يا اخي ما تسمع مني حتى ندخل ونتوقع عليه لاجل يعلمنا
صنعة الكيميا فقال لها ما يرضى قالت ما عليك ودخلوا قبلوا اياديه
وقالوا نريد منك ان تعلمنا مما علمك الله فقال مناسب ولكن بشرط ان
تخدموا عندي في هذه التكيه فقالوا انهم نخدم ونتشرف بالطريقة العليه
فاقاموا يخدموا مقدار شهرين حتى مرض علي فقال لهم هذا وقت اوان
الحشيشه بتاعت الذهب فقالوا هات لنا منها فقال لهم انا ما اقدر
اروح حيث اني مريض فقالت دليله ولخوها نحن نركبك على اكتافنا فقال

لهم اخاف يحصل لكم انزعاج فقالت له دليله اركب على اكتافي فركب وطلع
زريق سنده الى الشط مشاهم ثلاث ساعات نزلهم على حشيشه فصار
زريق يحش وعلي راكب على اكتاف دليله الى المسا عبوا اكيس من هذه الحشيش
ورجعوا فقام على شيخ علي دليله واظهر الزعل فقالت دليله ما يضر حتى وصلوا
الى التكيه امرهم ان يجففوا الحشيشه واقاموا على ذلك واما الملك فانه استفقد
على الزيبق ودليله وضاق صدره فقام تبدل هو وجعفر ومسرور في صفة
دراويش وطلعوا يدوروا في بغداد الى ان خرجوا بر بغداد فنظروا تلك التكيه
فدخلوا فيها فلاقاهم الدرويش محمد وادخلهم قال الملك من يكون صاحب
هذه الخيرات فقال لهم الدرويش محمد جددها الدرويش صبري الكيماوي
وحكى لهم عنه فقال الملك يا وزيري لازم نراه ونتعلم منه طبخ الكيمياء وقام
الملك دخل على على الزيبق فعرفه على خياهم ولجلسهم فقال الملك نريد منك
تعليم طبخ الكيمياء فقال نعم ولكن حتى تخدموا عندي بقية العام وعندي
هذين الدرويشين لهم هذا القدر ايام يخدموا عندي وباقي من مدتهم شيء
قليل فقال له الملك هذه المده طويله وعرفه بحاله فاراد علي يقوم فما خلاه
وقال لازم تجوا لعندي في قاعة الجلوس وتعلمهم في قاعتي وعلي خبر دليله
وقال لازم تاخذوني لعنده قالوا نعم وحملوا علي عند المساء وطلبوا سراية
الملك وكان قال في باله غدا نتعلم الكيميا وضعوا السفره للملك جلس الملك
وقال علي نحن ما ناكل من هذا الطعام لانه ليس مباحا لنا فالتفت الملك
لجعفر وقال له ليش ربنا اعطاهم هذه الدرجه ولكن يا دراويش الخير كلوا
من الوز فاكلوا الى ان اكتفوا وبعده سهروا والملك قد دخل الى الحريم وما
بقي غير علي ودليله وزريق فقال لهم انفخوا النار فوضع فيها بودقه وقال
وقال لهم انظروا كيف اطبخ وبعدها وضع شيء في النار تنبخوا حطهم في
الصندوق وحط راس هذا في طيز الآخر وثاني الايام طلعهم على الديوان
وقال للملك طول الليل انا رصد اطلع الذهب واشتغلت قدامهم وما كانوا
يتعلموا حتى صبيت هذا الصندوق ففتحوا الصندوق ورأوهم متعانقين راس
الى عقب فقال الملك ايش هذا قال الدرويش انا علي وهذه دليله قال
الملك هذه سبع ملو عيب فقالت دليله انا ما لي حق فرغت ولكن الحق
له حصم في المقام فقال زريق انا ما اسلم حتى يجيب علي هذا الجرند ان
ثلاث مرات فاول مره اعلقه في الدكان فقال علي طيب ونزلوا من الديوان

على هذا الهمنا فراح علق فى الجرندان اجراس فى الدكان وصار على كل يوم ياتى
بصفه وزريق يعرفه مدة ايام اخيرا اتاه زى شماس عرفه اعطاه بارتين
حق نشوق فنزل على الزيبق احكى لامه فنكرته بصيغة بنت بدويه
وعملت له بطن وحطت له بين سيقانه مصران ملآن دم وعلمته ايش
يفعل وهى عملت مثل عجوز من العرب وطلعوا الى قدام زريق فصاح على
آه يا امى وبرك فى الارض فصارت فاطمه تلطم على وجهها وتولول حتى
اجتمع اهل السوق فقال زريق ايش الخبر قالت فاطمه هذه بنتى حامل
والآن طقت مية الراس والآن تولد فرق لها زريق وادخلهم الدكان وراح
يجيب لها الدايه كان على فرغ المصران واخذ الجرندان وراح الى بيته واما
زريق فانه جاب الكرسى وقال للدايه اتبعينى فوصل الى الدكان ما وجد
احد والجرندان مفقود فضرب الكرسى فى الارض كسره وجت الدايه
اعطاها حق الكرسى وصرفها واذا بمسرور مقبل طلبه الى الديوان راحت
البدويه اشتكت للديوان انها مرت من السوق اشتهت السمك وليس
معها دراهم فطلبت منه فضربها فطرحت حملها فقال له الملك لاى شئ
فعلت هذه الفعال فقال ما عندى خبر قالت البدويه هذا الولد فى القماط
ففحصوه وجدوا الجرندان قال الملك ايش هذا قالت البدويه انا على
الزيبق وهذا الجرندان اول مره فعندها سلموه الى زريق وراح الى بيته
ووضعه تحت الفراش الذى ينام عليه واقام يرقب على الزيبق واما ما كان
من على صار كلما يجى الى الدار ينادى عليه زريق ارجع الى ليله طلع زريق
كمن على السطح فنظر على ملقى ميت فى ارض الحوش بتاعه فنزل زريق رآه
ميت ادخله للدار واراد يقطعه فلم تمكنه زوجته وقالت له اطلع ادفنه
ناخذه الى الجبانه واخذ زنبيل ومجرفه وطلع الى البريه ووضعه جنب قبر
وصار يحفر الى ان خلص اتى حتى ينزله فى القبر فلم يراه رجع الى البيت يجد
الجرندان راح وزوجته مبنجه وورقه مكتوب ما فعل هذه الفعال الا على
الزيبق فصاح زريق ياخساره وضرب امراته وصار يشتمها وقال لها
انتى ما خليتينى اقطعه ثم انه راح الى دكانه وبعد حصه اتاه الطلب الى
الديوان طلع يجد على قدام الملك مشتكى زريق بانه كان يريد قتله فقال
الملك لزريق ليش فعلت هذه الفعال قال ما عندى خبر فاعطاه الجرندان
وقال له هذه ثانى مره فاخذه زريق وراح الى بيته وحفر فى القاعه

قدر قامتين ووضع الجرندان وبلط الارض عليه وطلع الى الليوان حفر
قدام القاعه بخوار يع قامات مثل الجب وستر وجهه بشئ مثل بلاط
الليوان وعلق في السقف حجر كبير بحبل وادخل الحبل الى القاعه وقعد
ينتظر حتى يجي على فيقع في الحفره يرمى عليه الحجر ودبر ذلك وعلي ما عنده
خبر وا قام يرقب مدة ثلاثة ايام فاتى على في بعض الليالى ودخل الليوان
وقع في الحفره فاستجار بالطاهره فما يشعر الا وشئ طبق عليه وطلعه
من الجوره واما زريق فانه لما سمع حس الدبه ارمى الحجر فسمع زريق
هويه على الارض فظن ان على الزيبق انهرس ففرح وقامت زوجته احكى
لها وما عاد نام الى الصباح فقصد قاعة الزعر واما على فافاق رآى نفسه جانب
الشط وقدامه بنت فقال لها من انتى قالت اختك سيسبان ففرح على
بذلك وكانت اتت الطاهره له في النوم فقال لها مرادى الجرندان قالت طيب
فراحت غابت حصه واتت واذا معها ابن زريق فقال لها ايش هذا قالت
دورت في القاعه والسرايه فلم اجد الجرندان فجبت هذا الولد حتى لحرق قلب
زريق عليه فقال لها فتشى الارض راحت لقته فاتت به وبعد ذلك
ودعته وراحت وعلى اخذ الجرندان وراح لامه احكى لها ما جرا فاخذت
الولد وعلمته كيف يفعل فطلع زى مغربى واما زوجة زريق قعدت
عند الصباح ما رأت شئ فارسلت خبر الى زريق فجاء الى البيت قالت
له اين الصبى فقال لها ما عندى خبر قالت انت قتلت على الزيبق حتى ان
الله انتقم منك فقال لها لا يعيطى انا احصله وطلع الى القاعه لم يجد شئ
وهو محد ودخ واذا قد اقبل مغربى يطل من باب القاعه ويرجع فصاح عليه
زريق قال له نعم فقال الرجل انا من بلاد الغرب بلاد فاس ومكناس وانا
قاصد الحج فاتيت بغداد انسيب فرادى اجعل لى محسوبيه على جنابك
لاجل ما احد يتعرض لى فقال له زريق مرحبا بك ولكن ايش تتعاطى
فقال له يا اخى نفتح فال وطبون ليام نخط قلم ونجيب عمل لازال معنا الكتاب
تلاديم طبون فقال زريق افتح لنا فال من كتابك فقال له المغربى نعام واذا
مقبل غلام ومعه صحن كباب وضعه قدام المغربى فقال له تفضل يا زريق
وصاروا ياكلوا حتى اكتفوا وبعد ذلك فتح له الفال فقال له فقدان
لك فاقد من دمك ولحمك لا ادرى ابنك او اخوك فقال له المفقود هو ابنى
وصار يترجاه فقال له المغربى نحصل لك اياه ولكن حتى نجيب البخور يا ولدى

فقال له زريق هذه العشرين دينار حق البخور فاخذهم وراح وزريق قعد ينتظر واما على راح احكى لامه فقالت له اقعد هنا وقامت تنكرت بزى حرمه بغداديه وهذه الحرمه شيخه تسمى الخوجه هدله وطلعت تدور الى زقاق زريق وصارت توحد سمعتها زوجة زريق طلعتها تتبارك بها وكانت هذه الخوجه معتقده عند اهل بغداد فقالت لزوجة زريق ان شاء الله يرجع ابنكى فلما رأت امراة زريق منها المكاشفه قالت لها تفضلى لعندى فدخلت قالت ادخلى ياخوجه وانظرى لى من اخذ ابنى فقالت لها الذى اخذ ابنكى خاطف من الجان وانا اجيبه لكى لكن تعطينى خمسين كيس فقالت لها ما معى الا هذا المصاغ فقالت الخوجه هاتيه فاتت به اليها فطلعت بخور ووضعته فى النار وصارت تضرب بالقضيب على الارض وتقول حلوش شرمروش ثم بعد ذلك عبق الدخان فقالت فاطمه لزوجة زريق قومى روحى اخاف عليكى من المارد حتى يانى ولدكى فقامت راحت وفاطمه اخذت المصاغ وراحت واما زريق رآى المغربى ما اتى فذهب الى البيت ليطمن زوجته فدخل القاعد رآى الدخان عاجج فقال لزوجته ايش الخبر قالت قرد ضربك ما هو شغلك فسالها فانبأ احكت له عن القضيه والخوجه فقال مناسب ثم لما هدى الدخان دخل البيت الذى عماله تعزم فيه فلم يرها فقال لزوجته ما فى خوجه ولا شئ فقالت هذه من اهل الاخفا فدخلت الزوجه فلم ترا احدا غير ورقه فى الارض فقالت لزوجها هذه الخوجه زاهده لانها قضت حاجتنا وكتبت لنا ورقه حتى يرجع غايبنا ورلحت لاجل ما تاخذ وظيفه فاخذ زريق منها الورقه قراها رآى فيها ما فعل هذه الفعال الا على وما كان المغربى الا على فلما سمع ذلك زريق طار عقله من راسه وقصد الديوان وصار يبكى ويبنى على ابنه واشتكى على الزيبق للملك فاراد يرسل خلفه واذا هو مقبل دخل وقبل الارض فقال له الملك انا ما قلت لكم وشرطنا انه لا يكون فى لعبكم اذى ولا قتل فقال على ليش هو اراد قتلى قال زريق ما عندى خبر قال الملك لعلى والآن ذبحت الولد قال لا وراح غايب حصه واتى بالغلام فقال زريق والمال قال على الزيبق انا اخذت المال بعيا فتى فما طلع لزريق شئ فقال الملك بدنا الحرندان فطلع على الحرندان قال زريق هذا ما هو حرندان قال على انزل انظر حرندانك اين هو فنزل زريق وعمر المقدم احمد الدنف وحفر الارض فلم يجد شئ فعاود زريق الى

الديوان مدووخ قال له الملك جيب الحرندان قال الذريق افندم انا نزلت عن المقام والله يلعن شيب دليله فقال الملك لدليله بقى لكى حق فى المقام قالت اريد من على لعب المكشوف اذا لعبه وغلبنى اعطيه المقام ومعه مهلت خمسة عشر يوم فقال على نعم ونزلوا من الديوان وعلى مدووخ لانه ما يعرف لعب المكشوف فراح الى عمه احمد الدنف احكى له قال يا ابنى اللعب فى كتاب الزعر وكان عندى ذلك الكتاب وقد نسيته فى اسكندريه فقال على مين يروح يجيبه ثم بعد ذلك قال احمد الدنف يا ابنى اسال امك عن لعب المكشوف فراح سال امه فقالت نعم اعرف وثانى يوم تنكرت بصفة تاجر وصارت تدور فى شوارع بغداد ترى دليله مقبله بصفة تاجر عمال يقول لرجل يا سرجى عندك جاريه جلب قال اليوم ما فى ولكن غدا تعالى حتى لحوش لكى فراحت فاطمه لما سمعت كلام الياسرجى الى بيتها وصبغت نفسها زى جاريه وامرت على ان ياخذها للياسرجى بصفة تاجر من البصره واتيت بجوار وما بقى معى غير هذه الجاريه وقصدى اسافر فاشتريها منى باعد اياها واخذ حقها وراح ثانى يوم جت دليله اشترت الجاريه وهى فاطمه وكانت دليله من خوفها من على هدوت السرايه وطلعت سكنت فى مكان مطرف فى بغداد فلما اشترتها اخذتها وراحت الى الدار المذكوره وجلست فقالت لها ما اسمكى يا جاريه قالت عبروكه فقالت لها قومى اطبخى قامت تطبخ الى المسا فقدمت الطعام لدليله اكلت زال عقلها وصارت ترقص وتغنى وتنظر فى ارض البيت ساعه تضحك وساعه تبكى فغلقت عليها الباب وتركتها وتبدلت صفاتها حتى كان وقت العشا سمعت صوت ذكر فقصدته وكان به شيخ يقال له الشيخ محمد القزاز فلما دخلت عليه قبلت يديه وقالت يا سيدى اريد منك المبايعه فبايعها وكان هذا شيخ طريقه وكل يوم ثلاث يعمل ذكر ويجتمع عنده التلاميذ وكان مشهور بالسر والبرهان فواظبت عليه وصارت كل يومين ثلاثه تجى تحضر مع الاخوان واستقامت مدة شهر على هذا الحال الى يوم من الايام طلعت فاطمه الى عند الشيخ محمد القزاز وقبلت يديه وقالت له اترجاك تعزم التلاميذ ويجيبوا معهم المزاهر ومرادى اطلع الى ديوان الملك هارون الرشيد بسياره حتى يعلم انى تبت من كل شى يغضب الله ورسوله فقال لها نعم وكانت فاطمه فى هذه المده كل يوم عند المساء تروح الى عند دليله وهى بداء الجنون تطعمها وتسقيها الى اليوم الذى جمع تلاميذه واخذ الاعلام والمزاهر والدبابيس وصاروا يدقوا وفاطمه

معهم تقول امه الى ان وصلوا الى ديوان الملك فتعجبوا اهل الديوان
جميعهم فقال الملك يا دليله ايش هذا قالت له قد علمت ان الدنيا
ليست دار قرار ولكنها دار محن واعتبار فاستغنيت من مقامي ووهبته
الى على وانا اشهدكم على نفسي مالى شئ فى سرايتى من مال ونوال وانى
وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فلما سمعت اهل الدولة
ذلك قالوا سبحان من يغير ولا يتغير وصار القاضى يكتب حجج على دليله
بانه ليس لها شئ فى مدينة بغداد ونزلت من الديوان واما فاطمه رجعت
الشيخ والتلاميذ والنوبه والمزاهر واعطته بقشيش ودخلت الدار
بصفة جاريه وطبخت الوان الطعام الذى طبخته اول يوم وحطت فيه
ضد الحشيشه الاوليه لاجل يرجع عقل دليله وقدمت لها السفره
وبعد ذلك لبستها بدلتها وتقدمت دليله اكلت صحت وعاد عقلها اليها
فنظرت اعضاءها توجعها فقالت للجاريه عجب ايش حصل لى فى هذه
الساعه فقالت فاطمه يا ستى انا القيلة نائمه فما ايقظتكى خوفا من
ان تزعلى فتحيلتى من النوم فوجعوكى اعضاكى فقامت دليله نامت وكان
بفكرها انه هذا اليوم الذى اشترت الجاريه واما دليله ثانى يوم لبست
زى ازعر وقصدت الديوان حتى تشهر نفسها حتى لا يقال انها هربت
فلما دخلت الديوان نظرها الملك وقال اين المشيخه يا دليله فقالت
له ايش هذه المشيخه قال لها اما كنتى البارحه خوجه وزاهده فى الدنيا
وحكى لها عما فعلت فقالت ما عندى خبر فاطمه الحجج فراحت الى البيت
استفقدت الجاريه فلم تراها ضربت يد على يد ورجعت متفكره تقول
كان الملك عمال يمازحنى لما دخلت الديوان قال الملك قد افتكرتى قالت
يا ملك من غير مزاح فصار الملك يسبها يا خاينه انتى فعلتى بيدكى
وعمالك تغشى نفسك حتى تبطلى الملعوب المكشوف لانكى علقتى بان
المده خلصت فقالت افندم ما خلصت المده لاننى البارحه اشتريت
الجاريه قال الملك كانك جننتى اليوم زادت المده خمسة عشر يوما فقالت
جاريتى تشهد انى ما صرت خوجه ولا بايعت احد فقال الملك روحى
لجاريتك فراحت ترى الدار قفرا والمزار بعيد ورات ورقه ما كانت
الجاريه الا على الزيبق وهذا الملعوب المكشوف الذى طلبتيه وان لم
تنزلى عن المقام يروح عمرك فرجعت الى الديوان تقول انى قد اطعت

علي ولكن ملكي لا اتنازل عنه والمقام الله يبارك لك فيه حتى وصلت الى
الديوان فسالها الملك قالت افندم هذا ملعوب لعبه علي على الزيبق
واما علي بعد حصه دخل يضحك قالت له دليله يا علي انا ما ضربت يدي
في سيقانك حين اشتريت الجاريه فقال لها نعم لكن هذه طلاسم مع
كنوز ثم قال علي افندم كل من اشترى شيء من مال دليله يرده اليها
فردوا اليها الجميع خوفا من علي واما دليله نزلت عن المقام ونزلت اذل
من الكلب والملك خلع على علي الزيبق وجعله مقدم درك بغداد واشتهر
امره وخدم عنده جماعة دليله ومن لم يريده قلعه وجعل حسن الخطاف
كاخيه وصار يبطل المفاسد وانقطع الحرام بزمنه ودامت ظروف
الايام الى مدة اربعة اشهر الى يوم فرق الزعر في الدورات وطلع يدور
وحده الى ان وصل الى زقاق قبو معتم واذا بضربه على راسه اسالت
دمه وانجرح جرحا بليغا واراد الضارب يثني عليه فادركه احمد
الدنف وزعق عليه فهرب فلما وصل احمد الدنف الى علي الزيبق رآه
غايب عن الدنيا من شدة الضربه فحمله حسن شومان الى عنده امه فارادت
تولول فمنعها حسن وقال لها ما احد انجرح غير ابنكي فقلعوه الثياب
وقطبوا له الجرح لعند الصباح انتبه سال ايش الخبر احكوا له قال
ما احد يفتحها منكم بين الناس وان احد فتحها تعلموا ما افعل بكم قالوا
وجب ثاني يوم طلع مع احمد الى الديوان وقال لحسن شومان احكم على الزعر
لان علي مريض وفي الليل يروح احمد وفاطمه يدورو على الغريم واما سبب
جرح علي هوان دليله لما راح منها المقام نزلت الى سرايتها تدبر امر مكيده
لعلي وكان رجل في البصره يقال له علي بن وجه القرس وكان مقدم درك
البصره وكان اصله من بني شيبه وكان له اب تاجر وعمده لما مات
ابوه خلف له اموال بليغه وكان مات ابوه في زمن سالم البصري ابو احمد
الدنف فالغلام تعلق بالعياقه وصار ينفق مال ابوه على الزعاره الى
ان صار عايق زمانه ولما سالم البصري نزل الى مصر فخبوا الزعر ان يكون
علي بن وجه القرس مقدما عليهم وكان هذا لم يبلغ عشرين سنه وكان
خير كساب وهاب فمن كثرة كرمه جعلوه مقدما عليهم واشتهر سيطه
حتى ملأ الخافقين وكان يسمع بمحاسن زينب بنت دليله فارسل الى
دليله هديه وكتاب يخطب البنت فلما وصلها الخبر ردت القاصد خايب

وشمت على بن وجه الفرس فزعل وقال ان لها يوم عندي واما دليله لما
راح منها المقام افتكرت على بان تسلط عليه اقوى منه فخطر في بالها على
ابن وجه الفرس فركبت وتوجهت الى البصره فلما دخلت عليه ضربت
يدها في حزامه وقالت الجيره فقال لها اجرتكي ولو كنتي دليله وكانت
هي زي ازعر فقالت انا دليله وحكت له من اخذ مقامها وهو على الزيبق
وقالت ان العزيز في مصر نيمه عنده ليله واعطاه المقام واتى الى بغداد
نيمه ليله القاضي عقب ليله حتى عاوقه على اخذ المقام فرادى حنك
تروح تقتله حتى ارجع الى مقامي ولك مني زينب بنتي وفوقها ما تريد
كيس فقال لها ابن وجه الفرس انا اسمع بسيط هذا البطل انه حر
فقالت دليله الذي اخبرك عنه يكون مثله فقال لها مناسب روحي
قدامي وانا الحقك وانظره ان كان معيوب اقتله والا فلا حاجة لي به فرجعت
دليله الى بغداد واما ابن وجه الفرس فبعد ثلاثة ايام ركب وطلب بغداد
حتى وصل فخاف ان ينزل عند دليله تعرفه فنزل في الخان وطلع بالليل
يدور الى ذلك الزقاق صادف على وعمر بجرحه وعلى الزيبق وقع وابن
وجه الفرس لما حصره احمد الدنف رجع الى الخان وثاني الايام طلع في
مدينة بغداد يدور فصار يسمع العالم تمدح على الزيبق من عياقته وفصاحته
فندم ابن وجه الفرس على ما فعل ورجع الى البصره وكان ثلث الليل
قبل دخوله البلد سمع صوت من داخل مغاره في جبل يا اصحاب المروه
فنزل على عن الجواد ومشى على الصوت ووصل لباب المغار يجد شمعه
منوره وعبد اسود وقدامه بنت كانها البدر التمام وعمال يعاركها
ويريد يزيح بكارتها وهي عماله تستغيث وهذه البنت تسمى نزهة الزمان
وكانت بنت احمد الزينبي حاكم البصره وكان هذا العبد اسمه ريحان
وقد تربى في حريم الزينبي وكان هو والبنت في سن واحد فترعرعوا
وكبروا حتى بلغوا من العمر نحو عشرة اعوام فخافت ام البنت على بنتها
فاخرجت العبد من الحريم وكان قد تولع بالبنت الى ان بلغ مبالغ الرجال
فهاج بغرامها فقام في بعض الليالي نزل الى الحريم واخذ البنت وجابها
الى تلك المغار وهم ان يتلف عرضها فخدعته ما انخدع فهم ان يفعل
الردى فصاحت به البنت ادركتها نخوة على بن وجه الفرس وخلصها
فحكت له عما قد منا ذكره فنجاها ودخل البلد شد جواده في سرايته وقصد

سراية ابن الزيبنى وكان مضى ثلثين الليل نزل البنت الى مرقدها وصحباها
وقال لها اياكى تخبرى احدا بذلك فلما نظرت البنت مروءة تم قامت فتحت خزانة
واعطته مجمع مصاغ فابى ان ياخذه فحلفت عليه فاخذه ورجع الى سرايته
وصبح طلع قاعة الزعر فسلموا عليه واذا باولاد اخيه داخلين عليه محمود
واحمد وكانت عادتهم يشحتوا من عمهم ابن وجه الفرس فاتوه ذلك اليوم
وقالوا اين كنت نحن فى غيابك تلفنا الجوع فاعطاهم ذلك المجمع الذى اخذه
من البنت ولم يعلم ايش فيه وكانوا اولاد اخيه فى غاية من الغنا ولكن
صبحوا فى غاية من الفقر فلما اخذوا المجمع وراحوا وكان فيه مصاغ وهو
مجمع الست زبيده بنت القاسم وكانت وقفته الى النساء الى ان حكم
فرح فى مدينة البصره فى بيت شاه بندر وانعزمت فيه نساء الاعيان
ومن الجملة زوجة ابن الزيبنى وكان تسمى عائشه فقالت اشتهى ان
يكون فى هذا الفرح على مصاغ الست زبيده بنت القاسم فقال لها هذا
هين وكان يحبها فارسل طلب المجمع فبعث له اياه فلبسته فى الفرح حتى
انقضى وضمته فى قصر بنتها فلما وقع للبنت هذا الامر ارادت تكافئ ابن
وجه الفرس على جميله فاعطته هذا المجمع وكان لها مجمع غيره ملكها فحسبت
انه هو مجمعها فلما اعطاه الى الاولاد ولم يعرف ايش فيه فلما فتحوه انبهرت
عقولهم واخرجوا منه قطعه واخذوها الى سوق الجوهرجيه واعطوها الى
الدلال رآها مكتوب باسم السيده زبيده فوقفهم عند الدكان وقال لهم
حتى افرجها واجى وراح اعرضها على ابن الزيبنى وحكى له عن الاولاد فدخل
الى الحريم استفقد المجمع فلم يجده بعث قبض الاولاد وسالهم من اين لكم
هذه فقالوا مجمع من هذه عندنا فارسل جاب منهم المجمع اخذه وسأل
من اين اخذتوه قالوا من عمنا على بن وجه الفرس فقال ابن الزيبنى لو كان
على حرامى كنت حبست الاولاد وارسل فى طلب على فاتاه الخبر انهزم وما
رضى يطلع الى الديوان وخاف على عرض البنت لا ينشهر واما ابن الزيبنى لما
بلغه ان على انهزم فاضمر له الاذى فبعد كم يوم اتى فيجى من بغداد فى طلب
المجمع فطلع ابن الزيبنى كتب للرشيد ان ابن وجه الفرس سرقه مع انه مقدم
درك فلما سمع الرشيد بذلك غضب وقال يا جعفر لازم اقتل هذا الرجل
حتى تتربى به المقدمين فقال القاضى هذا الامر مطالب به ولدنا نعمة الله
وكان على الزيبق طابه فطلب منه الملك على بن وجه الفرس واما هو لما

سمع بذلك خطر بباله انه يروح يقع على ايادى على الزيبق فاتى الى بغداد متخفى واما على الزيبق فانه يوم جالس وداخل عليه ازعر وضرب يده فى حزامه وقال له الجيره فقال له اجرتك ولوكنت على بن وجه الفرس قال له على الزيبق ماهو عيب عليك تدخل الى الحريم وتسرق منه الجمع فقال اخدم الامر كذا وكذا وحكى له عن القصه فاخذه وذهب الى ديوان الرشيد فاخذ منه الامان وحكى قصته قدام الملك فقال الملك يا على خذ هذا الفرمان واكشف لى عن المغاره وهات لى ابن الزيبنى وبنته واولاد اخو على بن وجه الفرس فقال على الزيبق وجب وركب حالا حتى وصل للبصره فطلعوا الاعيان لاقوه قبل ما يصل للبلد ميلوا على المغاره وكان ابن وجه الفرس سادد باب المغاره بالاحجار ففتحه على الزيبق فشم رائحة كريهه فنظر العبد بتاع ابن الزيبنى قال هذا عبدى اقتلوه ودخلوا البلد وكل من هو راح الى حال سبيله واما على راح على بيت ابن الزيبنى فطلب البنت على وسالها عن ابن وجه الفرس ايش فعل معكى قالت كل جميل ومليح فقال لها ايش اعطيتيه قالت مجمع مصاغ فقال على لابن الزيبنى هذا جزاؤه منك تجعله حرامى فسالوا البنت عما جرا نحكت لهم فقال لها ابوها ليش ما حكيتى لى قالت خفت على عرضى فبعده اشهر على الفرمان بطلب ابن الزيبنى والبنت واولاد اخو على وجه الفرس فثانى الايام اخذهم على وتوجه على بغداد نزلت البنت فى سرايته وطلع ابن الزيبنى على الديوان هو والاولاد فساله الملك فاحكى له عن الصدق على بن وجه الفرس فقال له الملك هذا جزاء من يفعل معك المعروف وامر بقتله فتشفع فيه على وقال تطلقه يعطى البنت الى على بن وجه الفرس رضا فاطلقه وكتب كتاب بنته على ابن وجه الفرس وابوها رجع الى البصره وعلى الزيبق قال لعلى بن وجه الفرس روح الى بلدك فقال له يا سيدى لا افارقك طول حياتى فجعله كاخيه عنده وجعل الاولاد عنده زعر فساله على الزيبق عن هذا اللقب فقال ما هو من زمان انا اصلى من بنى شيبه ولكن كان عند ابن الزيبنى فرس عاصى على الجميع فيوم فلت من قيوده فما قدر احد يرده فارسل خلفى وقال ان الفرس قتلت اثنين امسكها فقلت له يمكن اقتلها قال لى تكون ارحتنا منها فنزلت رايتها فى البلد دايره صادفتها واتيتها من قدام وضربتها فرفعت الاربعه فتلقبت بهذا اللقب فتعجب على من قوته واقام على الزيبق وقد دامت

له السعاده في ذلك العصر اما دليله لما نظرت الى نقبها راح بلا شي
زعلت وصارت تدور في بغداد زي ازعر وتدبر المكايد لعلي الى يوم اجتمعت
مع الزعر من جماعتها وسلمت عليه وقالت له يا هو السلام على المعرفه
وانت ابن حرام ولكن احكي لي على ماجرى لكم من علي الزيبق من العاده
فقال لها الازعر واي عاده فقالت له انا ما كنت اعطيكم واعمل لكم
عزايم وابذل لكم البقاشيش فهل علي الزيبق عمال يفعل كذلك قال لها
الازعر لا فقالت له ليش ما تقول له قال لها انا وحدي قولي لغيري
ونفخته فراح الازعر واجتمع بالزعر واخبرهم قالوا صحيح وقد زعلوا من
علي وصاروا يعصوا امره واذا قال لهم على شي ما يفعلوه حتى يكرره مرارا
فتعجب علي من ذلك ورآهم بخلاف عادتهم فحكى لاحمد الدنف فقال له قل
لحسن الخطاف فقال له فقال يا علي الحق معهم ليش ما تعمل لهم سيران
فقال علي هذا شي هين وصار يباشر بترتيب السيران فبلغ الخبر الى
دليله فقالت لبنتها غدا روحي الى عند الملكه وخبريها عن السيران
ربما نتفرج لانه قد يصير فرجه ثاني يوم راحت زينب الى عند الست
زبيده واحكت لها بعتت تذكره الى علي تطلبه لباب الحريم راح القطاون
الى علي قال له واذا علي توجه وفي اثناء الطريق قابله درويش فقال له
اين رايح فاخبره علي فقال له الدرويش ارجع اخاف عليك وعلى شالك
فحققه نظره امه فاطمه قالت يا ولدي كل هذه مكايد من دليله قصدها
تهلكك وتخرب ديارك وكانت فاطمه دائما تدور في بغداد تنظر دليله
خوفا على ابنها علي واما الملكه زبيده لما رأت علي ماجا زعلت منه وفي
المسا حكت الى الرشيد عن السيران وكيف ارسلت خلف علي وما اتى
فثاني يوم طلع الرشيد الى الديوان واذا علي مقبل فقال له الملك ليش
البارحه ارسلوا الحريم خلفك ما جيت فقال علي الزيبق ايش انا حتى
اقف على حريم الملوك قال له الملك لو جيت كنت قتلتك فانعم عليه الملك
بخمسة الاف دينار وقال له صحيح بدك تعمل سيران فقال علي نعم قال الملك
لازم انا واكابر الدوله والحريم نحضر قال علي يا حبذا ونزل متفكر من اين
يجيب مال لاجل السيران فوصل لعند امه زعلان فسالته فحكى لها
قالت شي هين وصبرت الى الليل طلع علي في الدوره وفاطمه دهنت
وجهها بدهن اللمعه والتفت بشاش اخضر واخذت في يدها حربه

وراحت نزلت على الوزير جعفر وقفت على راسه انتبه فقالت ان الغريب يكرم وتلميذى اتى لعندكم يريد تشحتوه فقال لها من هو قالت له على الزيبق وانا الستيده زينب وحياة اجدادى ان لم تعطيه شئ والا ازورك المقبره واجى ليله اخرى اقتلك قال لها ما عليكى وراحت الى القاضى فعلت به كذلك ورجعت الى بيتها فاما الوزير فلم ياتيه نوم بقية ليلته ثانى يوم طلع للديوان فلما كمل الديوان قال يا ملك اريد ان اسالك ان على الزيبق منذ تقرب منا ايش حصل له فايده ولكن حيث قصده يعمل هذا السيران تساعده فقال القاضى نعم هذا هو الصواب واذا بعلى قد دخل فقال له الوزير يا على متى يكون السيران قال غدا فامر له بعشرة آلاف دينار والقاضى كذلك وصار كل من هو يوهب له شئ حتى بقى معه مال كثير يكفى السيران وزياده فلما راى الملك اعطى لعلى شئ قليل فقال له يا على لا تخسر ولا درهم على السيران انا احط الجميع نفرح على ونزل وارسل الملك الخيام الى الشط وارسل اللحم والسمن والرز والسكر كان على نزل واخبر امه بما جرى فضحكت وحكت له عما فعلت ففعلى فرح وشكرها على ذلك وبات وثانى يوم طلع الملك والاكابر بالموكب وعلى معه وطلع حريم الملك ونساء الاكابر الى الخيام وكان انتصب للملك صيوان عجيب والنسا وحدهم فصارت فاطمه تلاعب اهل الفنون والالات مدة ستة ايام وعلى علم على الجميع فصار يتقلب تقلبات من فوق الزعر ويورى للملك عياقته والحاضرين الى وقت العصر فوضع اربعه فوق بعضهم وقفز على اكتاف الاول ثم الثانى حتى وصل الى الرابع وصار يلعب بالسيف الى ان بهر عقول الحاضرين وبعد ذلك نزل قبل الارض قدام الملك قال له البس حوايجك وتعالى راح قاصد الصيوان عارضه القطلار وقال له كلم الملكه فقال لله روح انا اجى فقال له لا يمكن وكان جميع ما فعله على الزيبق نظرته الست زبيده فانبسطت منه فلما خلص اللعب صرت له قفطان وخمسة آلاف دينار وقالت لزينب بنت دليله خذى دول اعطيهم لعلى الزيبق فوصلت زينب كشفت الستاره وطلعت صدرها فبان لها صدر كانه الرخام واعطت الحوايج لعلى فلما نظرها نظره اعقبته الف حسره وبعد ذلك راح الى صيوانه وزاد به الغرام ارمى الحوايج وطلع خارج الخيام

الى جانب الشط قعد يبكي وينشد الاشعار واما الملك انتظر على فلم يأت
ارسل احمد الدنف الى الصيوان لعند على ما رآه فسأل عنه قالوا الكواخي
راح من هنا فمشى احمد الدنف رآه على الشط سأله فاحكى له عن
عشقه لزينب بنت دليله فطيب قلبه واخذه لعند الملك خلع عليه
وباتوا تلك الليله الى الصباح فراح على الى سرايته زعلان فسألته
امه مالك فحكى لها المقدم احمد قالت له لاه يا ابني هذا صعب قال
لايمكن والا اهيم على وجهي فقال له احمد غدا انا اخطبها لك وثاني
الايام طلعوا الى الديوان تقدم احمد الدنف وقبل الارض وقال افندم
على قايمين عليه الزعر يقولوا مقدم بلا حريم لا يصير لازم يتزوج
فقال الملك لمن تريد ناخذ له قال احمد مرامنا بنت دليله قال الملك
ما اظن ترضى قال احمد نرسل خلفها وننظر جوابها فارسل الملك مسرور
خلف دليله راح قرع الباب طلعت دليله قال لها كلمي الملك قالت وجب
ودخلت علمت بنتها زينب وقالت لها اذا خطبكي الملك لعلي الزيبق
تقول ما هو كذا وكذا حتى يبقى لكي على غيركي افتخار قالت وجب وراحت
دليله مع مسرور فلما دخلت قبلت الارض فقال الملك على مراده يتقرب
منكي قالت مناسب ولكن انت تعرف زينب وحالها ارسل خلفها فارسل
خلفها مسرور وجابها فقالت زينب بدي تاج كسرى وتفطان عزرا فقالت
دليله من كثرة نحسها قطع الله لسانكي هذا طلبه مهرا كتب كتابها يا ملك
نحن وصلنا المهر بالتمام وكانت دليله هي التي علمت زينب هذا الكلام
فلما سمع على هذا الكلام قال وجب ونزل من الديوان وزينب راحت
لسرايتها امها وعلى الزيبق حكى لامه فقالت له يا ولدي مرادها تهلكك
هل تعرف من اين يجوا قال لا قالت التاج قد صنعه كسرى صاحب
الايوان لنفسه يقاوم ملك ملك والآن هو في توريز وكل سنة يطلعه
الملك في عيد النيروز تجتمع ملوك النيروز والمجوس وهذه الايام
يلبسه الملك بالنهار ويرجع التاج الى مكانه ليلا فقال على اجيبه قالت
انا اما اروح معك قال لها الله احسن منكي وركب جواده وسار الى
توريز ما قصع عن الباب قليل رأى خان فنزل على عند الاوضباشي
فوضع له العشا تبنج كتفه واعطاه ضد البنج صحى قال له انت عيار
وسحب عليه السيف فقال على دخيلك قالت له لا تخف انا املك

فاطمه قال لها متى جئتي قالت منذ ثلاثة ايام وانا صفة تاجر جميل وكان
هذا الاوضه باشي بتاع الخان لوطي اراد ينكحني فقتلته وصرت مثله
فقالت لعلي اصبر حتى يصير عيد النيروز ادبر لك حيله فاقام خمسة
ايام وبعدها صبغة على مثل طواشي واخفت له ايره وبيضاته برق
السمك وتنكرت مثل تاجر من النهروان وطلعت للديوان طلبت الاذن
بالدخول على الملك وكان لديوانه سبعة ابواب فدخل الى قدام كسرى
وقال انا من النهروان وكان معي جوار وعبيد فاستحسنت ان يكون
هذا الطواشي عند الملك ويقبله مني هديه فقال لها وجب وانعم عليها
وكان عند الملك عبد اسمه جوهر وهو متسلم مفاتيح التاج ولا احد
يدخل محل التاج غيره فصاح الملك على جوهر فاخذه الى الحريم فطلعت
محضيه وقالت بدي شرابا فامر على ان ياخذ لها شراب وبعد كم يوم
طلع جوهر التاج في صندوق من بلور لبسه لكسرى وراح الى المعبد
وكان هناك نار عظيم فلما وصلوا المجوس خروا لها سجدا ولازالوا على
هذه الحالة اربعة ايام فاصبح جوهر مريض طلع كسرى يريد التاج
قال انا مالي قوة خلي ريحان اليوم يطلع التاج وهو امين فقال وجب
واخذ علي وفتح البيت رأى في وسطه رخام رفعها بان درج واحده
سوده والاخرى بيضه فصار يدوس واحده ويفوت واحده الى ان
انتهوا الى دهليز وبعده فتحوا الباب آخر خرج لهم سهم فقام كسرى
من الجلد فبطل الرصد دخلوا الى مكان آخر ينظروا الارض واسعه وبداخلها
نهر يخطف الابصار فطلع صفة شختوره من جلد خرج الماء وغاب دخلوا
مكان آخر واذاهم بسيوف عماله تضرب طلع سيف من جلد بطلوا الارصاد
وبعده فتحوا باب خرج عليهم اربعين عبد بالسيوف اومى عليهم
كسرى بسيوف جلد بطلوا حركاتهم وبعده دخلوا الى قاعه نظر على
الزيبق قبه عاليه والصندوق في اعلا القبه فتقدم كسرى لعب
في اللولب انفتح مثل باب وداخله سريس نزل الصندوق اخذه
وطلع وعلي تعلم جميع الحركات فرجع لعند جوهر رآه قد تعافا
من المرض فرجع التاج علي الى موضعه بعد ما قلعه الملك كسرى
ورجع قعد مع جوهر العبد وتعشى هو واياه وبعدها قام علي
حتى يزيح ضروره وقد فك حوايجه وقام رق السمك وقضى غرضه

فانفتح باب الخارج ودخل الطواشي جوهر قال انت طواشي اراك
فحل وقبض عليه اراد علي يقتله فقال له يا معيوب انا املك سيبني وكانت
قتلت جوهر ثم قالت له غدا اذا طلعت الصندوق لا ترده قال لها وجب
وكملوا ليلتهم وثاني يوم طلع كسري ودخل علي الزيبق طلع الصندوق ولبس
التاج لكسري وفي المسا قلعه وعلي ابقي الصندوق في القاعه الي الليل فقامت
فاطمه ولعت فند شمع وحملته لعلي واخذوا الصندوق وخرجوا ما احد
قدر يتعرض لهم الي خارج البلد اعطته زخره وعلمته الطريق وغابت عنه
واما ما كان من كسري اصبح يريد يلبس التاج ما القي العبيد ظن انهم دخلوا
الارصاد فوصل الي عند الاربعين عبد سالهم عن جوهر وريحان قالوا ما شفناهم
ولا البارحه ادخلوا الصندوق فعاود لقاعة جوهر ينظر علي السرير ورقه
ما كان ريحان الاعيار وانا عرب علي الزيبق وما كان جوهر الا امه ونحن قتلنا
جوهر واخذنا تاج كسري فلما قرا ذلك طار عقله وطلع لبين الملوك واخبرهم
فركبت العساكر وتفرقوا وكان لكسري غلام اسمه هرمس ركب من جملة
العسكر وخرج خارج المدينه يجد جميع الطريق مشيت فيها العساكر الا
هذا الطريق الذي راح منه علي ما احد سار فيه لانه وعر وكان هذا الطريق
غير سالك وهو في الجبال فسار هرمس فيه الي نصف النهار حصل علي فالتفت
علي الزيبق ينظر الخيل خلفه تعلق علي الجبل ودخل الي مغاره وكان وصل
هرمس اليه وناداه اين تهرب وامر العسكر يطلعوا يجيبوه فطلع الاول
قتله والثاني والثالث فرجعوا عنه وبعدها مسكوا عليه درب الجبل
فاقام في المغاره ثلاثة ايام نضر به الجوع وقلة النوم واخذ بفكره ان يرمى
لهم الصندوق ويهرب فجاء ليحمل الصندوق فسمع صوت من الارض واذا
باخته سيسبان فسلم عليها وقال لها ايش جا بكي فقالت دري ابي بانك
صرت مقدم درك بغداد فاعطاني بدله حتى اهنيك بها فرحت الي توريز
ما لقيتك رحت لبغداد ما لقيتك قالوا بتوريز فوضعت البدله في السرايه
وجيت الي هنا فحكي لها ايضا ما جرى له وامرها ان تشيله فشالته هو
والصندوق وبعده القته ببرج اخضر فسيح بعيد عن توريز ثلاثة ايام
وبعد ذلك طلب منها الطعام فجاءت له بسفره من عند الرشيد فاكل حتى
اكتفي ورجعت السفره قال لها هيا بنا لكن علي مهلك فصارت تمشي علي
الارض مثل سير الانس واما كسري فصارت تورد عليه العسكر من غير

التاج ولا الغريم وابنه ماجاء وبقي ينتظر علي في الجبل نحو ثلاثة ايام فغاب
عنهم خبره فظنوه انه مات من شدة الجوع طلعوا فلم يجدوا شيء في المغارة
رجعوا اصفر اليدين اخبروا كسرى فغضب وامر يركب على بلاد المسلمين
فردوه الملوك وقالوا ربما يكون الغريم من عند غير قان عرب وهو فعل هكذا
على لسان قان عرب حتى لا احد يعرف هذا العيار فقال قصدي ارسل له
باش عيار حتى يا تيني بالخبر الشافي فارسل كسرى جواسيس واما علي
وصل لخارج بغداد فقالت له اخته ابقى هنا لاجل اجيب لك البدله واخبر
امك وراحت للسرايه ما لقت البدله ولا امه فعادت تخبره واما علي بعد
رواح سيسبان نام انتبه ما وجد الصندوق فقام جري يجد ارض بطيخ
وبها ناطور قاعد وكان علي من كثرة ما جرى عطش فسال الناطور عن الماء
حتى انه يشرب فقال عندي ماء بآخر هذا السهم تحت العبايه اشربه فراح
رفع ذلك العبايه يجد الصندوق وبقية الحوايج وكانت هذه امه فعرفته
بنفسها ففرح قالت انا سبقتك وهذه البدله من اختك سيسبان البسها
حتى اروح اخبر عمك يطلع يلاقيك فجاءت اخته تنظره عمال يلبس البدله
فحكى لها عن امه كيف جابتها فودعته وراحت وعلي اقام وفاطمه نزلت
اخبرت احمد ففرح واخبر الرشيد فارسل له جواد والامراء تلاقيه فخرجوا
وسلموا عليه واكلوا الطعام وركب على رحسن الخطاف شال الصندوق
على راسه ودخل قدام علي في الموكب الى ديوان الملك وكانت دليله شافت
الموكب والصندوق كادت مرارتها تنفقع فوصل علي الى الديوان قبل
الارض قدام الملك فهناه بالسلامه ثم انهم فتحوا الصندوق تفرجوا على
التاج انبهر عقلهم فارسل الملك خلف زينب وقفت خلف الستارة
فاعطاها التاج قالت ايش اعمل به حتى آخذه هذا لايليق الا لسعادتك
فرفعه الملك الى الخزنه ونزل علي الى سرايته انت الزعر سلموا عليه واقام
ثلاثة ايام وطلع الديوان قال افندم مرادي اجيب القفطان فقال الملك
افعل ما بدا لك نزل وودع امه وقال لعمه الحقني على طبريه وسار علي وبعدها
طلعت امه معه تقول ارجع يا ابني انا ما اسير معك فقال لها علي لاتبرى
فزعلت فاطمه وطلبت مصر وعلي ما زال سايرحتى وصل الى طبريه متنكر
مثل يهودي من يهود الشام واراد يدخل البلد واذا رجل طالع الى الصيد
فنظر علي فزعق عليه وقال له انت ايش قال له من الشام واعلم انه مات

ابي وامي ومرادي عندك قال مرحبا وارسله الى دار الضيافه بات علي واصبح طلب عزار فطلع الى الديوان لبسه خلعه وجعله سلاح دار بحرس بيته فلما كان المسا نظر علي الزيبق مكانه ثعبان صار كل ليله يدخل بحد شكل سبع ليالي وثامن ليله دخل لقاه في الفراش فذبحه واخذ الراس فتح عينيه فجفل منه علي واراد يطلع فغاب عنه الباب وصار الدم يفور حتى امتلأ البيت فصار علي ينط لسقف القاعه وينزل تعب فوجد قنطره تعلق بها وغاب صحي فوجد عزار قدامه جالس على سرير فنزل الى الارض على فقام شيحه وقلبه حمار واعطاه للسقا يعقوب وكان له بنت اسمها ساره وكانت ساحره مكاره فاخذ السقا الحمار وكان وصاه ان يشغله كثير فحط عليه الري وساقه مع الحمير وجاب عليه نقلتين وبعدها حل الحمير وربطهم في الدار ووضع لهم الاكل فاكلوا الا فرد حمار ما كان ياكل فلما نظرته بنت السقا عملت تقويم فعلمت ان هذا الحمار علي الزيبق قالت لابد اعمل معه جميل فادخلته الى البيت وصارت تطعمه من اكلها واما احمد الدنف فانه لما ابطا عليه خبر علي اخذ معه عشر رجال وتنكر زي يهودي ودخلوا طبريه اثنين واثنين صار يقبضهم هذا اليهودي ويقلبهم صفة حمير حتى قبض الجميع وسلمهم الى السقا والبنت لم تشغلهم واما فاطمه كانت راحت لمصر لسرايتها اقامت الى الليل فحضرت عندها السيده وقالت لها ادركي ابنكي علي من عزار واعطت لها جريده من نخل وثوبا وقالت اضربي عزار بهذه الجريده والبسي الثوب فانتبهت من نومها وقصدت طبريه دخلت على عزار زي يهودي قال لها انتي ايش قالت جيت اخدمك قال لها انتي فاطمه الفيوميه جيتي تخلصي ابنكي فسحرها ما نفع سحره فضربته بالجريده قتلته قامت عليها اليهود فقتلتهم واذا بابنها علي ومعه العشرة رجال اقبلوا وكانت بنت السقا هي الذي اطلقتهم فصاحت اهل طبريه الامان فرفعوا عنهم الضرب وجلس علي على كرسي طبريه ونادا بالامان وسال وزير عزار عن المال قال له ما عندي خبر فساله عن القفطان قال له ما عندي خبر فسال الخدم حلفوا له ما نعلم اين يضعه كبسوا على الخزنه ما القوه نزل الى حريم عزار قابلته بنته وكانت كانها الشمس الضاحيه واسمها سيم فاسلمت على يد علي الزيبق وطلبت منه الزواج قال لها انا ازوجك اخي حسن الخطاف رضيتي قالت نعم فسالها عن القفطان قالت لا ادري اين مخبيه

واذا مقبله بنت السقا ضربت تقويم وطلعت لشجره كانت فى الحوش فركت
لولب انزاح من بين غصون الشجره طابق وخرج منه اربع سهام فمدت يدها
سحبت سلسله واخرجت منها صندوق ففتحته وطلعت منه القفطان اعطته
لعلى الزيبق وطلع على اخذ من السراير ما خف حمله وغلى ثمنه واخذ بنت
عزار وقد نصب فى طبريه يعقوب السقا وامر الوزرا بطاعته وسافر هو
ورجاله وامه قاصدين بغداد فسبق احمد الدنف وفاطمه قدام وبات على
خارج البلد اصبح ثانى يوم فقد منه الصندوق ففرق رجاله يدوروا
عليه لخرج هو يركض عطش فنظر فلاح يحرث فطلب منه ماء قال له هنا
تحت العبايه راح نظر القفطان وبدله حوايج وكان الفلاح امه والذى
اخذ الصندوق ابن الخاين نكد وكانت دليله ارسلته يسرق الصندوق
ويقتل على لانها ما دريت بعلى انه وصل الى طبريه وصار جاره اشهرت
الفرح والزينه وقطعت منه الاياس فبلغ خبر الزينه التى زينتها دليله
للملك فطلبها وسالها قالت كانت بنتى مريضه وطابت فعملت لها فرح
فلما سمعت بقدوم على الزيبق ارسلت نكد حتى سرق الصندوق واراد قتل
على فنظر زوالا صاح فرمى نكد الصندوق وهرب وكان الزوال فاطمه لما
جاء على ابنها ودلته على الصندوق والبسته البدله وكان فعلها مع ابنها على
من باب المزاح وبعدها اقبلوا بالموكب ونصبوا الخيام واكلوا الطعام وبعد
ذلك ركب على ودخل بالموكب والصندوق قدامه على راس حسن الخطاف
حتى صار قدام الملك قبل الارض على قفاه وترحب به وتفرج على القفطان
وزعق على دليله وبنتها زينب واعطاهم القفطان فاوهبته زينب للملك
فقال لها الملك بدكى شئ قالت لا فعقدوا العقد عليها وانقامت الافراح
واوهب الملك لعلى سرايه بفرشها وبعد سبعة ايام اخذوا زينب الى سرايه على
ودليله ما حضرت الفرح واجتمعت نساء الاكابر والاعيان فى سرايه على
واصلحوا شانها والبسوها التاج والقفطان وكان الملك لبس على من
عنده بدله فلبس على تحتها البدله الدامريه فزعل الملك لما بلغه الخبر
وقال ان على ظن انى مبتلى فعل هكذا فقال جعفر خير افندم لكن هؤلاء
زعرهم اختراعات وصار موكب الزفاف لعلى واذا برجل يقول خذها
يا معيوب واذا ضرب على بسيف جرحه فصاح لاه يا خاين وضربه
ارمى رقبته للضارب نظروه واذا هو نكد كاخيه دليله وكان الامر

من دليله كانت قالت لنكد ما هو عيب عليك هذا المعيوب يا خذ
زينب منك فقال لها ايش يطلع بيدي قالت روح ارمي رقبته فراح
وقتل وكانت دليله بين الناس لما قتل اخفت الراس حتى ما احد يعرفه
فهذا كان السبب واما احمد الدنف فانه اخذ على الى سراية الفرح وشبحه
نظرت فاطمه ارادت تولول قال لها احمد ما احد انجرح الا ابنكي فسكتت
فقطبوا له الجرح ودخلت فاطمه لعند الحريم وكانوا منتظرين قدوم على
فنظرت الست زبيده لفاطمه راتها متغيره فسالتها احكت لها فاخذت
الحريم وراحت وما بقي الا زينب والجوار فقامت زينب سالت فاطمه
عن على احكت لها فلطمت على وجهها وطلعت لعند على كان احمد راح
ولما اصبح الصباح طلعت فاطمه وقفت على راس ابنها على وقالت له امها
ما احد انجرح غيرك ففتح عينيه نظر زينب صحي وكان صار الخبر للملك فزعل
وصار يرسل له الحكما مدة ايام حتى طاب وعاد الفرح كما كان واجتمعت
النسا وصار الموكب ولكن جميع الزعر تحت السلاح حتى وصلوا الى السرايه
فاستقبلوهم الحريم وادخلوه مع زينب بات معها نظرها دره ما ثقبت
ومطية لغيره ما ركبت وما زالوا في برس وعناق ولف ساق على ساق
الى الصباح فقاموا عملوا له الصبحيه ودامت له الايام واما دليله
صارت تدور على حيله حتى وقع ببالها ملعوب فقامت راحت لعند
شيخ طريقه من بعد ما لبست ثياب الصوف وهي طول الدرب تقول
الله حتى وصلت اخذت عليه العهد والميثاق وكان اسمه الشيخ صحيح
الزاهد وكان رجل جليل وصارت تحضر عنده الذكر الى يوم بلغ الخبر
للملك بان دليله صارت من الصوفيه فقال سبحان الهادي للرشاد
الى يوم الملك جالس في الضحى فسال ما هذه الضجه قالوا اقبلت الشيخه
دليله بالسياره فطلع الملك راى دليله مقبله ومن حولها الاعلام
والمزاهر وهي تنادي الله دائم تعجب الملك فدخلت قبلت الارض
فلاقاها الملك وامر لها بمشروب فقالت صائمه وجلست قليلا وقالت
يا ملك ما لي وصيه عندك الا ولدي على وراحت وصارت في الاوقات تطلع
الى الديوان الى يوم طلعت ما نظرت احد غير الملك فاوصته بمالها من بعدها
لعلي وقالت انا قاصده الى الحج الشريف فان عدت يكون المال لي وان مت
يكون لعلي ونزلت على هذا الشرط فطلعوا الاكابر ودعوها وصارت

تودع على وتبكى بعدها على رجع ودليله اخذت كواخيها وكان معها
فرمان من الملك اى بلد دخلت تكون مكرومه فراحت الى الشام لاكاها
ذكرنخان وانزلها فى سرايه وبعدها عملت مريضه فصاروا الاكابر
يشفقوا عليها وكل ما اراد وايجيبوا لها حكيم لا تريد وبعدها انكرت كاخيتها
بصفتها وخرجت من الشام الى بغداد سرقت التاج والقفطان وايضا
صندوق التواجيه وراحت اعطتهم لكسرى وربطت معه رباط ورجعت
الى الشام وبعد ايام اظهرت العافيه وقالت مالى نصيب فى الحج فى هذا
العام ورجعت الى بغداد واما الملك كان كل جمعه يلبس التاج الى يوم
طلبه راح الخزندار ما وجده طلع الى الملك واضعا فى رقبته منديل
ينادى امان ياملك فقال له هل راح شئ غيره وارسل احضر على وطلب
منه التاج والذخاير قال افندم ادور وقال الملك هم عندك حلف ما عنده
خبر قال على احصلهم فاعطاه مهله اربعين يوم وعلى نزل مدووخ
لعند امه قالت له هذا فعل دليله قال لها ما علينا دليله فى الحج
ايش جابها هنا قالت ابقى افكرك فصار على يدور اربعين يوم ما وجد
شئ فطلع لعند الملك امر بقتله تشفع فيه جعفر امهله اربعين يوم
اخر طلع دور ورجع قال ما رايت امر الملك بقتله حطوه فى النطاع وصار
الملك يعاتبه ويقول انت جبتهم ودنيت نفسك عليهم اخذتهم وعلى
يحلف له ما عنده خبر والسياف على راسه واذا بالعياط قام فقال
الملك ما الخبر قالوا اتت دليله من الحج فدخلت وهى تنادى الله والسبح
فى رقبتها فلاقاها الملك وقال لها متى مجيئك قالت ربنا ما كتب نصيب
فى هذا العام واحكت له كيف مرضت وبعدها نظرت فى النطاع ورمت
روحها على على وقالت امان افندم ايش عمل صهرى على حتى لزمه القتل
فاحكى لها الملك عن القضيه قالت افندم صهرى لا يجرأ على هذا الفعال
هذا فعل مجوسى عباد نار انت اطلق صهرى وان قدرنى ربى احصل لك
الغريم فامر الملك بحل على من الوثاق فحلوه واخذته دليله لبيتها وهى
تقول لا باس عليك فصارت تقول له يا ولدى اعلم ان الذخاير لا احد
يجرأ عليها من اهل بغداد مرادى اقصد توريز استنشق الاخبار
وانت تعلم ان كسرى عدولنا فربما جرا على امر تكون انت تلحقنى
فودعته وسارت على توريز واما على فانه قام ينتظرها ببغداد ثلاثه

اشهر

اشهر ما جاء عنها خبر فقال لأمه اريد اروح اخذ خبر امراة عمى قالت له
اخاف عليك منها لانها اكبر اعدائك فقال لها على هى خلصتنى من القتل
قالت ان وقعت ما افتش عليك فوكل عمه فى المقام احمد الدنف وطلب
توريز وما زال حتى انه وصل وتنكر صفة طومار ودخل المدينه نزل
بات واصبح يدور فى البلد نظر العالم عمالين يركضوا واذا بعسكر مقبلين
وبينهم جمل مركبين عليه دليله بالقيود والاغلال وقدامها منادى
ينادى هذا جزاء السارقين فسال على الزيبق عنها قالوا هذه اتت
بلادنا وسرقت من خزنة ملكنا وارادت تسرق التاج والقفطان
مسكوها وكل يوم يجرسوها فاراد على يهجم عليها يخلصها اشارت له
لاتفعل اخاف عليك ان كنت عايق اصبر الى الليل وانزل الى السجن
خلصنى فصار على يدور معها الى المسا اتوا بها الى السرايه وادخلوها
مكانا وارموا عليها الاقفال وتفرقت العساكر وعلى صبر الى الليل
واتى الى السرايه ومشى قدام باب السجن فى حفرة قد عثر بها فوقع
على كانوا الاعجام حاضرين قبضوه ردوه لعند الملك كسرى ساله عن حاله
قال له انا باش عيارقان عرب واذا بدليله داخله تقول قد وقع الغريم
قال لها كسرى انظريه فصارت دليله تهدد على بالقتل وكان جميع ما
نظره كان كله خداع ومكر من دليله فلما قبضوا على سجنوه تحت الارض
فى سرايه كسرى فارادت دليله قتله فما مكنوها الوزرا من ذلك
وقالوا يا ملك هذا وراه عيارين نخشى على انفسنا منهم فقالت دليله
على كل من اراد خلاصه وصارت كل يوم تتنكر وتدور وجعلها كسرى
عنده باش عيار واما احمد الدنف فانه صار كل يوم ياتى الى فاطمه يسالها
عن على تقول ما عندى خبر الى يوم استاذن احمد من الملك بالتفتيش
على على وانتخب من الزعر تسعه وثلاثين وهو تمام الاربعين وتنكروا
فى صفة طوامير فقبل وصولهم للبلد بنصف ساعه نزلوا هيكل وهو
معبد نار صفة قلعه خارج البلد دخلوا اليه يجدوا فيه موبزان الكبير وعنده
عشرين موبزان فسالوهم انتم ايش قال احمد من النهروان غربا نريد
نبات الليله عند القان اقاموا فى هذا المعبد للمسا ناموا فقالوا لبعضهم
ونتشاوروا احمد وجماعته وقاموا ذبحوا الجميع واخفوهم وتنكر احمد
مثل الموبزان ونكر عشرين زى مرازبه وبات الى الصباح ارسل احمد

ابراهيم ابوحطب يجس البلد فى الاخبار وصار يدور صاد فطومار وكانت
دليله عرفته صار اين ما راح تتبعه الى المسا فرجع الى المعيد فصبرت
الى الليل وبنجت الجميع وجابت ما ئة طومار واخذتهم لعند الملك كسرى
واخبرته ان هؤلاء عيارين قان عرب ففوقهم وعاينهم فلما ارادت دليله الا
قتلهم فما هان على الوزرا وقالوا له اسجنهم عندك فحبسوهم عند على الزيبق
فسلم عليهم وسالهم عن القصه فاحكوا له واقاموا فى السجن واما دليله
ثانى يوم قالت لكسرى ايها الملك اجمع عسكرك حتى املك بلاد العرب
فطاوعها وصار يجمع العساكر الى ان صاروا اكرتين واجلس مكانه ابنه
وطلب بلاد العرب هذا ما جرى لهؤلاء واما ما كان من فاطمه الفيوميه
فانها ابطأ عليها خبر ابنها على وخبر احمد الدنف فطلعت استاذنت
من الملك واحكت له فزجرها وقال لها ما كفى ابنكى ضيع الذخائر فطلعت
تبكى وقالت احط حجر على قلبى مكان على وراحت لبيتها ونامت فاتت
لها السيده وقالت لها قومى لا يكون خلاص الجماعه الا على يدكى وهم
ماسورين بتوريز فقامت فاطمه وتنكرت صفة درويش وطلبت توريز
وفى اثناء الطريق تقابلت مع ارضى كسرى فمالت عن الطريق الى ان صار تتخلف
الارضى فصبرت الى الليل وميزته ودخلت اليه وتنشقت الاخبار وطلبت
توريز وصلت لاصبهان العجم تعرف فى ذلك البلد الشاه ازدشير وهو
محسوبا على الرشيد اخذت بافكارها مكيده للقان كسرى تنكرت صفة
حجاب الملك وكتبت كتاب على لسان الرشيد ودخلت على ازدشير اعطته
الكتاب قراه رآه من الخليفه هارون الرشيد الى الشاه ازدشير بلغنى خبر
بان القان كسرى راكب على بلادى فاريد منك ان تجمع عسكرك وتكون
معينا للاسلام فاجاب بالسمع والطاعه وجمع خمسين الف من العجم وبرز
خارج البلد فاختلت به فاطمه قالت له بدى اشور عليك شور انك تسير
من هنا الى توريز لانها خاليه من العسكر تملكها بحيله انا اعلمك اياها
واعلم ايها الملك ان فى بلاده اسارى مسلمين تخلصهم وتاخذ الذخاير
للرشيد وتقابله بوجه ابيض فاجابها وسار قاصد توريز الى ان وصلوا
تنكروا زى مجوس وكتفت فاطمه من عسكره خمسة آلاف ومشت خلفهم
عشرة آلاف واكمنت الباقى قريبا من البلد وربطت معهم رباط فلما وصلت
لقدام البلد نظرها احد المجوس سالها ايش هؤلاء فقالت اسارى مسلمين

كسرى قد خلوا اخبروا ابن كسرى بان حاجب ابوك مردى نار ومعه اسارى
فطلع لاقاه خارج البلد فنزلت فاطمه قبلت ركابه وكانت بصفة حاجب ابوه
فقام سحب الاسارى قدامه لداخل الابواب فهجمت فاطمه على ابن كسرى ضربته
ارمته الى الارض كانوا العساكر خلصوا المكتفين وصار ضرب السيف فى
اهل البلد وهجم ازدشير وعسكره ملكوا البلد وجلس ازدشير على كرسى
توريز واهل البلد طلبوا الامان اعطاهم نزلت فاطمه لسراية كسرى اطلقت
الاسارى فشكروها فسالت ابن كسرى عن الذخائر فقال لها ما عندى خبر
فما خلوا مكان الا فتشوه فدخلت فاطمه للحريم وطلعت الصغير وصارت
تساله عن الذخاير فلم يقر فقتلته وهجمت على الكبير قال لها الحقينى خذيهم
فلحقوه لقاعة ابوه فتح هاربه البركة فهرب الماء رفع طابق فنزل طلع الذخائر
سلمهم الى ازدشير فقالت فاطمه انت احبس ابن كسرى وخلى جانب من عسكرك
فى البلد والحقنى اخاف انريدهم وفاطمه راحت قدامهم هذا ما جرى لهم
واما الملك الرشيد فورد عليه خبر بركوب القان عليه شاروا اكابر الدولة
قالوا نلاقيه خارج بغداد وجمع عساكره وصحبهم مقدار ثلاثة ايام عن بغداد
اجتمع بالقان كسرى فنزلوا قصاد بعضهم كاتب كسرى يطلب من الملك خراجا
رد له الجوابه بان الحرب بيننا واصبحوا اصطفت العسكر وصارت المبارزة
فارس لفارس مقدار عشرين يوم تغلبت الاعجام شكى امره القان الى دليله
قالت اعمل لك حمله بالجمله فثانى يوم حملت الاعجام على الاسلام وصارت
وقعه عظيمه الى المسا انكسرت الاسلام ثانى يوم صارت وقعه اعظم من
الاولى انهزم الاسلام فتبعوهم الاعجام على بغداد حاصروا الاسلام وجرح
اكثرهم شددت الاعجام الحصار على المسلمين نحو اربعين يوم صار الغلا ببغداد
ضجت الرعيه وخلصت الذخائر فشاور الملك جعفر قال له افندم تفتح الابواب
وتقف الاماره بالنهار وبالليل تطلع على الاصوار حتى تصل ذخيرتنا وعسكرنا
حيث كان الملك ارسل الى البلاد التى تحت حكمه تاتى بعساكر وذخاير ففعل
مثل ما اشار الوزير فصارت الامرا توقف بالابواب تحميها بالنهار ولما ياتى
الليل يصعدوا على الاصوار ولا زالوا على ذلك مدة عشرين يوم تضايق
كسرى وقال لدليله دبرى لنا امر على قبض الملك وفتح البلد فقامت دليله
ربطت رباط مع كسرى وتنكرت صفة شيخه مثل اول مره ومشت على بغداد
صاحوا عليها عساكر الاسلام قالت انا دليله راحوا اخبروا الملك بها قال

على بها فادخلوها العنده قبلت الارض قدام الملك ونادت لا دائم الا الله
قال لها الملك مرحبا يا لشيخه دليله اين كانت هذه الغيبه قالت كنت
اسيره بيد المجوس لاني لما رحت لتوريز وسمعت ان القان ارسل باشرطومار
اخذ الذخاير نزلت حتى آخذ الذخاير قبضوني اقمت عندهم هذه الايام
في السجن الى بعض الليالي دعوت الله فادركوني بعض رجال الله فخلصوني
وانيت قاصده بغداد نظرت هذه الحاله وايش الخبر احكي لها عن فعل
كسرى وقال لها ما عندكي خبر من على والجاعر قالت لما كنت انا في السجن
بلغني ان فيه محبوسين جاعر مسلمين ولكن لا ادري من هم ليش ابن صهري
على فاحكي لها عن غيبته فصارت تبكي قال لها الملك انظري لنا تدبير قالت
لو اكون في مقامي كنت كفيتك شرهم فقال لها الملك هذا شئ يحصل لكي منه
الثواب ويرجع لكي مقامك فتمنعت قال لها الا يمكن وخلع عليها واعطاها
امرا مفوضا تفعل ما تريد فطلعت شددت الحرس على الابواب ثلاثة ليالي
الى ليله غطت على الملك وسرقته وخرجت من ورا السرايه حتى طلعت
من بغداد وصلت الى ارض القان كسرى دخلت عليه وحطت الرشيد
قدام كسرى فرقوه ناداه الملك كسرى هي كركبان زرزبان ثم حرام
قال الرشيد من جابني هنا قال له كسرى اعز رجالك وعنا بذلك دليله
وهي لها عليك ثار اخذت منها المقام وقهرتها فنادت القان ان يقتله
فقال القان جلاد هات راسه واذا بقطلار القان مسك يد السياف
وقال له ايش رايح تفعل هذا قان عرب وانت في بلاده وقد بلغني خبر
ان اردشير صاحب اصبهان راكب على توريز اخاف يجرا من بعد الامور
امور ويكون قان عرب سبب لخراب بلادنا والراى عندى تبقيه الى ان
تشوف حالك مع العرب ان كسبت قتله هين وان خسرت تجرى معه
الصلح فعجبه الشور وامر بسجنه ما هان على دليله قالت ما انا بامن عليه
عنا باخذه لحبس توريز فاخذته وسارت به ومعها خمسين طومار وطلبت
عرض البر تحت الليل الى ان طلع النهار فاكمنت للمساء كانوا طبخوا الطعام
امرتهم ان يتعشوا ويسيروا فجلسوا للعشا فاكلوا الجميع انهرت لحومهم
وكانت دليله وضعت هذا السم وقصدها قتل الملك فلما كان وقت العشا
ادخلت الملك الى المغاره وفوقته ورفعت السيف على راسه وارادت
تضرب به واذا بضارب اتاها من وراها رماها الارض التفت الملك الى

الضارب بجده قطلا رالملك وكانت فاطمه تنكرت زيه ورجعت كسرى
عن قتل الرشيد ولحقت دليله الى هنا وقبضتها وخلصت الملك فسالها
فحكت له وقالت نظرت ياملك فعل دليله فشكرها الملك وكتف دليله
وطلعوا من المغاره فسمعوا واغش فنظروه واذا هو على الزيبق واحمد
الدنف والاربعين فلاقوهم واتوا قبلوا ايادى الملك وحكواله عن
فعل دليله وما جرى واخبروه ان ازدشير تابعهم ففرح الملك واخذوا
دليله موثوقه وطلبوا الرجوع الى بغداد ولا زالوا على ذلك اول ليله
وثانى الايام دخلوا نبهوا على العسكر يكونوا تحت الحذر لانى اريد ادخل
ارض المجوس واجيب القان كسرى فقال الملك افعل ما بدالك فاخذ
على احمد الدنف وابراهيم ابو حطب وحسن شومان وكانوا اسقرطوامير
ودخلوا ارض المجوس وكمنوا وبعد ذلك قاموا الاربعه ذبحوا ما قدروا عليه
من المجوس ودخلوا فعلى بنج القان وشاله فى جراب وطلبوا بغداد الى ان
وصلوا صاحت عليهم البوابين فعرفوهم بحالهم فتحوا لهم فقابلوا الملك
ووضعوا قدامه القان كسرى حطه تحت الترسيم مبنج وكانوا الاكابر
مجتمعين والعساكر تحت السلاح فركبت الاسلام وعلى الزيبق قدامهم
هو وعمه احمد الدنف وجماعته فتحوا ابواب بغداد وهجموا على المجوس
من اربع جهات البر وقاموا التكبير وشغلوا ضرب السيف الى طلوع النهار
انكسروا الاعجام وهربوا فتبعوهم المسلمين وادركهم ازدشير وعسكره
فتلقاهم من قدامهم وعسكر بغداد من خلفهم واخذوهم مواسطه الى ان
طلبوا الامان والذى بقى اسروه فعادوا الاسلام على خيولهم وغنموا غنيمه
لها قدر وقيمه وجابوا الاسارى وقابلوا الملك وهنوه بالسلامه وازدشير
سلم على الرشيد وزينوا البلاد وجلس الرشيد على الكرسى واحضر القان فوقفوه
وعاتبه الملك فقال انا مالى ذنب والحق على دليله وحكى له كيف انها جابت
الذخاير وطمعتنى فى ملك البلاد والانسان مركب من الطمع قال الرشيد
هكذا فعلت ايضا مع الاسلام وحكى له عن فعالها وقال لقد ملكتنا
بلادك وقتل ولدك فقام كسرى لما سمع ذلك ترامى على اقدام الملك ونادى
العفو ياقان عربى اريد منك ملكى وخذ العهد منى بان طول عمرى ما اركب
على بلادك فقال الرشيد لا باس ولكن انت بركوبك خربت بلادى فقال
له القان كل شئ خرب منى يكون عماره على واطلق لى الاسارى ولا ابرح

من هنا حتى نقتل هذه الداهية دليله حيث انها سبب الفتن فاجروا هذا
الصلح بينهم وجعل لكسرى ضيافات مدة سبعة ايام ثم بعد ذلك طلب
كسرى من الملك قتل دليله قبل ما يروح فامر الملك باحضارها فطلعوها
بالقيود والاغلال فصارت تقول الله يا علام الغيوب فوقفوها قدام
الملكين فصاروا يعاتبوها بما فعلت من الفساد وهي تنكر فامر الرشيد
لعلي ان يركبها على جمل ويدورها شوارع بغداد ويشنقها فاجابه وقد
فعل ما امره الملك وصار يدورها وهي فوق الجمل تبكي والزعر حولها
وما احد منهم يرحمها الى ان وصلوا الى خان الجوهري نظرت اليه وفاضت
عبراتها فقال لها على هكذا جزاؤكي لان ما احد فعل فعلكي فقالت يا ولدي
انا مذنبه واعترفت بذنبي واستاهل هذا كله لكن عندي مال كثيرا
وانت وبنتي احق من ان تاكله الارض امهلني حتى اجيبه لك فقال لها
على اين المال قالت ان كنت تريد وقف الزعر وادخلني الطلمك عليه
ورجعني وقد طمع على فانزلها وادخلها الى سرايتها وكانت هذه السرايه
ما فيها احد والزعر وقفت على الباب ونزل على وراها فاتت الى بركة
القاعة وغورت الماء ورفعت طابقه بنصف البركة بان درج فقالت لعلي
انزل يا ولدي حتى اطلع لك المال فخاف على لا يكون منها مكر وخداع فقال لها
انزلي انت قدام فنزلت وغابت عن على فصاح عليها فلم ترد جواب فنزل يجد
محلا كبيرا معقود بقناطر فصار يدور يجد ايوان وفيه سرير وعليه مرقد
مثل فراش فتقدم يجد دليله تحت اللحاف على السرير فصاح عليها يا خاينه
نزلني حتى تنامي وكتفها فلم تحكي كشف عن الصناديق يجدهم مال كسرهم
واخذها وطلع ردها فوق ظهر الجمل وغلق باب السرايه وصار يكمل دوارته
وفي المسا اتى بها تحت قصر الملك وشنقها هذا والعالم قد جاءت تتفرج
عليها وطلع الملك هارون وكسرى وصاروا يتفرجوا فبات على والزعر
ينظروا دليله الى الصباح نزلوها ودفنوها واخذ على مالها واما كسرى
فطلب الاذن من الملك بالمسير فاذن له واوصى ازدشير ان ياخذ عسكره
الذي ابقاهم بتوريز فاجابه وودعهم الملك الى خارج البلد فسار كسرى
الى توريز فطلعت اهل المملكه لاقوه واخذ ازدشير عسكره من بلاد القان
وطلب بهم اصبهان وكان القان اصلح امور المملكه وارسل الى الرشيد
اربع خزنات مال واقام حزينا على ولده وما جرى بمملكه يكون له كلام

واما ما كان من على الزيبق بعد مدة ما بقى له ضد ولا معاند وصار يحسن
الى الفقرا مدة ايام وكان صار لعلى ولدين ذكور من زينب بنت دليله
واحد اسمه حسن والآخر اسمه احمد وكان الكبير اسمه حسن عمره خمس
سنوات والصغير اربع سنين فبات على فى بعض الليالى فى قاعة الزعر
واتى وقت الصباح الى سرايته يجد حس عياط منقام وزينب تلطم فسال
على امه قالت يا ولدى فقدوا اولادك ولا ندرى من عمل هذا المنصف فوقع
على على الارض وقال فى باله ما فى غير دليله فطلع لقاعة الزعر وافشى هذا
الخبر فركبت الزعر وطلبوا التفتيش فى البلد وخارجها ومن جملتهم حسن
الخطاف طلع نحو الشط وجد واغابه دخلوا فيها وصاروا يدوروا بين اشجارها
يجد شئ معلق تقدم على يجده ابنه مشنوق وورقة مكتوب بها يا حسرة على لما انظر
ذلك عقله راح وسقط الى الارض فقام حسن نزل الغلام وقروا الورقة يجدوا
فيها يا رابع قل للمجى ما فعل هذا الا دليله المحتاله انت ما شنقت دليله ولكن
شنقت دليله الفلاحه الطرشه وهذه العيافة واخذت اولادك قتلتهم ولا
بد يا علق الزميله عن قتلك فلما سمعوا الندو خوا قال على الزيبق هذا شئ عجيب
يؤرخ وكان السبب فى هروب دليله وسرقت الاولاد والمسكينة الذى شنقت
انها كانت فلاحه من الضيع وكانت عند دليله فلاحه خدامه الى ان كبرت سنها وهرمت
وانعطمت وكانت اشبه الناس بدليله فى الذات والصفات جل الذى ما له
شبيه نزلتها الى ذلك السرداب ووضعت عندها مؤنه من اكل وشرب
ورتبت لها جاريه تخدمها واطعمتها معجون خرست وطرشت واستقامت
لما مسكها على واراد يشنقها فجاءت اللعينة على السرداب ولعبت على على
الزيبق الملعوب ونزلت للسرداب وخنقت الجاريه ونفدت من السرداب
وقعدت فى بغداد الى ان على الزيبق شنق دليله الطرشه ودليله كمدت
الى ان اتى الليل واظلم الظلام نزلت على سرايه على لقت بنتها زينب
وجوارها قال لها عقلها اخنقى زينب نكاية فى على جت حتى تخنقها فلم
قدرت ما كان منها الا انها اخذت الاولاد بالبنج ووضعتهم فى الجراب
وانقلبت من على السرايه وسافرت من ارض بغداد الى ان وصلت الى قريه
من القرى وبجانبها غابه فذهبت دليله الى الغابه ونكت الجراب واعطت
للاولاد ضد البنج وقعدت تعذبهم وتقرصهم وتنقرهم بالعصا والاولاد
يصيحوا ويبكوا الى ان شفت قلبها منهم واخذت الذى مفطوم وابقت

احمد الذى يرضع وطلعت من العامرة الى ان قاربت الضيعة تلاقى شجرة
فشنقت حسن فى الشجرة وبعدها رجعت تاخذ احمد تشنقه فلم تجده
فخافت دليله لا يصير وراها الطلب ارتدت للضيعه ونزلت على بيت سرقت
منه جواد وركبت وراحت لها معنا كلام واما ماكان من الكواخى فانهم جمعوا
ما نظر واخبر الى دليله واما ماكان من حسن الخطاف فانه وصل الى الضيعه
وجد حسن مشنوق فى الشجره وورقه مكتوبه فى رقبته اخذها قراها
رأى فيها يا رابع قل للجى لاحيله فى هذا الزى وحق الزول ما شنق هذا
الغلام الا ستة دليله وان اعاننى ربى لابد ما اشنق على واعلقه فى
الرميله وقراميدان وامه فاطمه الفيوميه عرفه حسن الضرب اخذ الورقه
وضعها فى جيبه وفك الغلام من الشجره وجاء لعند شيخ الضيعه قال
المقدم حسن يا شيخ من شنق ابن المقدم على عندكم فى هذه الشجره قال
يا سيدى هذا ابن على قال نعم قال الشيخ وسر السيد عبد القادر ما عندى
خبر ولا علم الا هذا الوقت منك فقال حسن لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم الآن عمل لكم ضرر عظيم لان المقدم حلف يمين اى موضع
الذى انشنق ولده فيه لابد ما يخرب فيه قال شيخ الضيعه امان يا سيدى
انا فى عرضك وعرض حريك اكتم هذا الامر ولا تقول للخوند مشنوق
فى الضيعه الفلانية واعطاه شوية مال فاخذ الغلام ورجع اعطاه
لفاطمه واحكى لها ردفت الغلام واما ماكان من على بعد ما دفن دليله
الطرشه جلس فى قاعة الزعر ومقبل المقدم زعق حسن تسلم يا على
قال على فيمن قال فى ابنك حسن زعق صوت ووقع مغشى على الارض
رشوا له ماء منعش فجلس وراح الى سرايته استقام مقدار عشرين
يوم بعد ما حكى له واما الملك هارون الرشيد سال عن على اخبروه
بقصته مع دليله اذ هى شنقت حسن قال الملك لاه يا خاين وارسل
مسرور واحضر على وطلب منه دليله حالا ركب على وسافر فى طلب دليله
اما ماكان من اللعينة دليله بعد ما شنقت ابن على ركبت وطلبت رومة المداين
وبحيرة العجيبة بها بيت يسمى رومان الازرق وله ولد يسمى روميد البلاد
له كنيسه فيها بترك اسمه مشمشنى وعنده اثنا عشر الف راهب فى الكنيسة
فدخلت دليله وصارت تتفرج للمسا قتلت الراهب وصارت صفته وصارت
تعطى ذهب للداخل والطالع وبقت على هذا الحال ستة اشهر حتى عرفت

الجميع ففي ليله من الليالي اقبل رومان الازرق على الكنيسه طلع البترك على
المهندس وهي دليله فصارت توعظهم ومن جملة ما وعظت قالت ان هذه
السنة الذي يخرب بلاد الاسلام له ثواب عظيم وجزاء رزيل وانا اضمن له
سبعة عشر كرسي من سقر والوادي الاحمر ويغلق على كنيسة مشمشني
ولا يعطي مكس ولا خراج فصاروا الكل يتبركوا بها فبعد ما خلص قال
لورومان يا بب السنه اركب على بلاد الاسلام قال انا ما في بيني وبين
المسلمين الا سبيل الخيار قال البترك مشمشني يا رومان بترد في فم
مشمشني وديني وما اعتقد عليه من الاديان ودير بترس بن سمعان
وما تلت فيه القسس والرهبان ودقن الربين جوان واجداد جوان
ان ما ركبت على بلاد الاسلام والا انادي عليك مقطوع الزنار مخروج
من باب الدار محروم من فم الاباء والقدوسون وسحب مداسه ورقعوا
على راسه الى ان انقلعت كل اضراسه فنادى رومان ابونا زيد نا بركه
قال مشمشني يا مسيح جهز عسكرك وانا اروح معك واملك بلاد
الاسلام فصار رومان يجهز عسكر وركب على مدينة بغداد ومعه
البترك مشمشني صاحب كنيسة الذهب واما الملك الرشيد فانه جالس
وداخلين اهل القرى والضيع عمالين يبكوا ويندبوا بالويل والثبور وعظايم
الامور فقال الملك الرشيد ايش الخبر فقالوا يا امير المؤمنين وخليفة
رسول رب العالمين ركب علينا رومان الازرق وعلى مدينة بغداد فجينا
اخبرناك يا امير المؤمنين قال الملك يا ناس روحوا من طريقه لا يوذيكم
قبل وصوله لمقابلتنا والتفت الملك وقال يا جعفر قال نعم يا امير
المؤمنين قال الملك يا هل ترى اللعين اي شئ بيننا وبينه ولكن اخرج
الخزاين وجهز العساكر ففعل كما امر الملك وركبوا العساكر والملك وطلعوا
خارج مدينة بغداد نصبوا صيوان الملك وبعد ثلاثة ايام اقبل رومان
هو وعساكره فنصبوا اقبال بعضهم الى ثاني الايام الملك قصده يكتب
كتاب ودخل كوليري من عند رومان عمال يزعق قاصد ورسول وما على
الرسول الا البلاغ المبين فقال الملك للحجاب هاتوه فاتوا به الى خدام
الملك قبل الارض ودعا وترجم بافصح ما به لسان تكلم وطلع كتاب
اخذه الملك قراه راى فيه من بين ايادي رومان الى رين المسلمين يا رين
سلمنا البلد بالعماره والتجاره ان كان بدك السلامه وان كان ما تسلمني

لا تسال عن الذى يجرى بينى وبينك دونك الحرب والقتال قال الراوى اول
ما سمع الملك ذلك المكتوب قلبت الدنيا فى عينيه ظلام زعق الملك يا كلب
الكلب ويا ذيب اجرب كنت اعمل على قتالك ولكن انت رسول والرسول لا يشتم
وكتب كتاب وارسله الى رومان الازرق فسار القاصد الى رومان
اعطاه الكتاب قراه راى فيه من بين ايادى ملك لا كذب ولا خان اذا
احتسب انتسب خادم قبر سيد ولد عدنان الى بين ايادى الكلب الكلاب
البب رومان بلغ من قدرك تركب على بلاد الاسلام ما تعرف فى المسلمين
ان ما عندهم الا ضرب الحسام البتار ونحن نستعين بخالق الليل
والنهار دونك الحرب والقتال باتوا العسكرين الى ثانى الايام نزل بطريق
الى حومة الميدان ومقبل خيال من كبد البر حمل على ذلك الفارس قتله
وحما الميدان الى ان دقت طبول الانفصال رجع ذلك الفارس الى عرضى
الاسلام الى خيام الزعر استدعى الملك المقدم احمد الدنف وقال لم ما يكون
هذا الفارس قال يا سيدى امان ادام الله عزك هذه فاطمه الفيوميه
ام المقدم على قال الملك وحيات راسى ما عاد الدهر يخلفها والزمان باتوا
واصبحوا الى الميدان اول من نزل فاطمه ولم تزل تنزل الى الميدان سبعة ايام
وبعد ذلك زعق البترك على فاطمه وقال يا اولاد الكبانيه الملة المسيحيه
احملوا عليها فادركها المقدم احمد والزعر وعساكر الاسلام الى ان بقى حرب
يشيب الطفل الرضيع ولم يزل السيف يعمل والدم يبذل ونار الحرب
تشعل الى ان اظلم الظلام رجعت عساكر الاسلام مؤيدين منصورين
ورجعت عساكر الاعدا مخذولين مذلولين مثل الكلاب اذا كانوا مبلولين
وثانى يوم كان نهار احد ما صار قتال امار ومان قال للبترك وهى دليله
انت قلت تنتصر على المسلمين الا قى عساكرى انكسرت والمسلمين انتصرت
وانت قلت اخرب بلاد الاسلام ونقبض الزين قال البترك مشمشنى
الذى هى دليله ظيو فى بخا قوا ويكون البترك مشمشنى معكم وحق
دينه لابد ان اجيب لكم زين المسلمين من وسط قصره ولو كان عنده
اهل الارض قال الراوى وكان الملك لم يبت فى العرضى بل يبات فى قصره
ثم ان دليله انفردت فى نصف الليل وذهبت الى بغداد لقصر الملك
بجنبه واخذت عندها الخيمه واشعلت القناديل وانفردت فى وسط
الخيام تقرأ فى الانجيل ومزامير داود فسمع رومان الازرق البترك

يقرأ جلس وزعق هاتوا الكابرا لدوله اخذهم وراح لعند البترك مشمشق
نادى ابونا ايش الخبر قال كرمدوس هذا رين المسلمين جابوه الحواريون
الطيارون رجال الغيب واحضروا الرين فوقوه قال الملك من جابني الى هنا
قال البترك الحواريون منسره الارين المسلمين نادى بوسطه يا ابونا الملوك
لا يقتلوه نادى ايش بدك تفعل فيه قال رومان انا ابعثه على رومية
المداين لعند ابنى روميه يحبسه قال البترك وانا اروح معك لئلا لحد يخلصه
فى الطريق ونادى على باش بطريق واعطاه كتاب لابنه روميه واخذ الرين
وسافر وكل ليله البترك يقول الى باش بطريق ماكان يقتل الرين ولا يطاوع
على قتل الملك الى ان وصلوا الى رومة المداين اعطا الكتاب لروميه بانه
واصل الى عندك رين المسلمين تعزه وتكرمه والبترك راح الى كنيسة الذهب
فعل كما امره ابوه يقع لهم معنا كلام واما ما كان من اهل بغداد باتوا
واصبحوا لم راوا الملك استقاموا تحت الحصار واما ما كان من دليله لما
راحت الى الكنيسه رجعت لعند روميه قالت له قوم اقتل الرين قال له
ابوى لم رضى يفعل ذلك فانا لا افعله ولم يزل يقرب له حتى قال منا سب
وطلعت دليله جمعت الدلالين فى مدينة رومة المداين غداة غد ايطلعوا
يتفرجوا على قتل رين المسلمين وكان ثانى يوم نهار الاحد الدلال عمال ينادى
والخلايق وراه وقدامه مع دخول على الزيبق ومقبل البترك نزل من الديوان
على الزيبق حقق النظر نقد دليله كما ينقد الصير فى الدرهم الزغل فسار
الى خان نزل واستراح واستخبر اخبروه بما صار مع البترك وكيف سبب
الركوب والذى صار من الاول الى الآخر فدخل الى الاوضه لبس له بدله
لميع فى ووسط الليل دخل كنيسة الذهب ورمى المفرد على قبة الكنيسه
وجلس الى ان طلع الفجر وصار يقرأ تحاليل وتحاريم سيحت عيسى وليدة مريم
بمزامير داود سمعوا القسس والرهبان والبترك طلعوا يتراكضوا ونادوا
ابونا انت ايش قال انا الراهب مطيرون جيت من القماهه القدسيه الى هنا
من شان نفع المسيحيه وحضروا عند على القسس وهم العطفط العطفطوزون
ومرقس ومارنيكوا والدحج ابو نخليه ومارتوما الهندى وكرلوص الاقرع
وشوكل وموكل وقشاره وفشاره وابن ابو حماره فلما سمعوا القسس
والرهبان قالوا ابونا انزل حتى نتبارك بك قال مطيرون حتى يجى فليون
روميه طلعوا يتراكضوا لعند روميه وقالوا يا بيب اقبل الراهب مطيرون

من القمامه القدسيه وهو على سطح القبة فطلع بركض لقى عالم مجموعين
وامم ما يحصيها الا الله تعالى قال يا ابونا انزل حتى تحصل البركه قال
مطيرون كل واحد منكم يقلع حاجه من حوايجه ويحطها وانا انزل فوق
الحوايج تحصل البركه الى كلكم فصاروا يقلعوا الى ان بقى حوايج مثل البيادر
الحنطه والمقدم على قعد فوق الحوايج والتفت الى البب روميه ونادى
فليونى روميه من هذا البترك فنادى يا ابونا هذا اسمه مشمشنى
صاحب كنيسة الذهب زعق هى كفونى كنيسة البترك مشمشنى
راح مورتوا وهذا هى اللعينه دليله المحتاله العياره مرادها تلعب
ملعوب وتملك بلدكم للمسلمين زعق لهنا يا دليله ملاعيبك بتسلك
على الراهب مطيرون قال البترك باسطا فليونى هذا عيار يسمى على
الزيبق المصرى عيار عند القان حرب وكانت عرفته قال على ما انا على الزيبق
بد لا تخلصى نفسك امسكوها يا غنادره قال البترك مشمشنى طولوا
بالكم بقى انت عمال بتقول انك الراهب مطيرون وطرت من القمامه القدسيه
الى هنا فان كنت صحيح طرت طير هنا قدام البب حتى نشوف قالوا الجميع
اى نعم يا ابونا مرامنا نتفرج على انفقاس ملعوبك قال على اعطونى مهلة
اربعين يوم حتى اجتمع بالحواريين رجال الغيب لانى كل اربعين يوم اجتمع
معهم مرة واحده قالوا قوى مناسب رسموا على مطيرون فى مقصوره مع الحرس
عشرين بالليل وعشرين بالنهار وكان على طلب مهلة اربعين يوم مراده
يشوف له ملعوب او يهرب استقام على اربعين يوم وليلة الاربعين
على افتكر اخته الملكه سيسبان فمد يده طلع شعره حرقها ومقبله اخته
الملكه سيسبان بنت الملك الابيض قالت سيسبان اى شئ طالب
فاحكى لها قالت له يصير كذا يجرا كذا يتم هكذا ربطت معه رباط ورمت
جنبه ثوب ريش من كنز الحكيم الغبريان وعلى ثانى يوم زعق غداة غدا اطير
تحضر جميع الخلايق على البر يه حتى يتفرجوا ثانى يوم طلعوا جميع العالم
الموجودين ونصبوا صيوان للبب روميه وجلس جانبه البترك مشمشنى
الذى هى اللعينه دليله وجميع الخلايق شاخصين ناحية المقصوره وعلى
فوق شباك المقصوره وزعق هيا يا اهل رومة المداين انظروا الى
الراهب مطيرون الطيار كيف بده يطير فشخصت جميع الناس بالنظر
اليه وسيسبان ربطته فى بند حرير وربطت رجليه بقى مثل السمكه

وشالته

وشالته من زناره وامرت صمصم وقماقم وعشره من اليمين وعشره من
الشمال شكل الحواريون فى اياديهم قماقم الماورد يرشوا على الخلايق وعلى صفق
وطلع من شباك المقصوره ودار فوق الخلايق ودار داير البلد ثلاث ادوار
وغاص فى البحر الى ان غاب عن النظر فاول ما نظرت الناس والبب روميدو اهل
البلد الى ذلك زعقوا على البترك مشمشنى ضيعت الراهب مطيرون الذى
هو بركة الدنيا طيه وقلت انه على الزيبق المصرى وصار الضرب فيها الاومقبل
مطيرون الى المقصوره نزل وزعق امسكوا مشمشنى ونزل على الى تحت قالت
دليله يا على لو اعرفك انك تطير ما لعبت معك ولا ملعوب ولكن اظن يا على
الشيطان علمك هذا التعليم فلما تمت كلامها قلع التركيبه عن وجه دليله فلما
نظروها نزلوا عليها بالعكاكيز والعصى الى ان تلفوا وجودها وبقت البوسه
فى يد على رطل واما الملك الرشيد كان ناظر لعلى ولكن لم عرفه الى الليل وشئ
خطف الملك لعند على داخل القصر فز على قبل الارض ونادى خادم الحرمين
روحى لك الفدا ولا تشمت بك العدا قال الملك يا على قلنا ملاعيب تلعب
بقى ايضا طيران تطير كيف وتربترا حدادى العباسيون لا اشهد قدام القاضى
عقبه والمفتى قال على سيدى بدنا نروح على بغداد وسيسيان ترد نامع مردة
الجن صمصم وقماقم قال لك ذلك فامرت سيسيان صمصم وقماقم شالوا الملك
وشالوا دليله وعلى كتب ورقه وودعوه وشالوا على اما صمصم لما شال دليله
صار يحدفها ويستلقاها زعقت انا فى جيرتك يا خادم الحرمين قال الملك يا على
يكفى الى ان وصلوا الى بغداد ارسل الملك صمصم فى صفة انس اعطا خبر
للوزير جعفر وكبراء الدوله طلعوا لاقوا الملك وعلى الى ان دخلوا الديوان
وشربوا المشروب قال الملك يا قاضى حلفت يمين اشهد قدامك ان على
الزيبق طار فى رومة المداين ونظرته بعينى قال القاضى . اهيا كثير على
نعمة الله ولدنا فقال الملك يا على بدى رومان الازرق وكان العرضى
موضعه والبلد محاصره لما قال الملك بدى رومان البب قال على الراس والعين
فادخلوا دليله الى السجن وعلى ارسل صمصم جاب رومان الازرق رماه
الملك فى نطع الدم قال رومان يا رين لو اريد قتلك لقتلتك ولكن مثل
ما صنعت معك اصنع معى وانا ودينى ما طغانى الا البترك مشمشنى قال
الملك يا رومان ما هو البترك الا اللعينه دليله قال رومان ودليله فين
الآن قال الملك هى محبوسه قال رومان افندم وحيات راسك ما هو ممكن

الا انفرج على شنق دليله قال الملك يا على قال نعم قال غداة غدا اشنق
دليله حتى يتفرجوا عليها الخلايق قال وجب وثانى يوم على طلع د ليـله
شنقها وجاء الشيخ على دليله فسكه على طلع فى يده خلخال لها وحضر الملك
لقى وجهها منكش واخبر على الملك فالملك اخذ الخلخال الى الديوان وعند
المسا دخل للست زبيده فنظرت للخلخال ولبسته اشتغل الخلخال اثنين
وسبعين نغم من الآلات فطلب الملك ثانى يوم اخت الخلخال من على
فسافر على يفتش على اخت الخلخال الى ان صار فى مدينة ذات ابراج ونظر
غلام لابس ازعر وجالس على كرسى من البلور الازرق فرمى سلام المقدم
على فرد الغلام وزعق اهلا وسهلا تفضل على جلس قال المقدم على يا شب
انت ابن مين نادى سيدى ان سالت عنى انا ابن الخواجه مصطفى وفى
الشد والعهد ابن المقدم على الزيبق المصرى قال على يا غلام انت تعرف
على الزيبق قال الغلام لى حكاية عجيبه وكان السبب ان التجار سافروا من
مدينة ذات الابراج على بغداد وجوا يحكوا عن فعل دليله وعلى وعلى نشف
دم دليله تعشق ذلك على قال لابوه بدى انزل الى بغداد وانشد للمقدم
على الزيبق المصرى قال ابوى انا ابعث له مكتوب ان كان يجاوب فى المكتوب
ارسله ابقى ارسالك لعنده وان كان يقول انا اجى لعندكم لا تروح والسلام
بعت مكتوب جاء الجواب انه يجى لعندكم وبعت لى هذه البدله التى لابسها وانا
بالليل ادعوا الله تعالى يرسل المقدم على الزيبق المصرى فقال له على هذا سبب
دعاك المولى تعالى ساقنى الى عندكم وكان على ما جاه مكتوب ولا ابو الغلام
بعت مكتوب انما ارسل اشترى له بدله ازعر من مصر وعلله بهذا الكلام
اما الغلام لما سمع كلام على فز على الاقدام ونادى اهلا وسهلا كما قال الشاعر

واهلا بابى المقدم على الشجاع المحلو * شرفتنا على سيرك عدد الشجر
وتشرفت البلاد بقدوم سيدى * كل المنازل والسهل والوعر
انت اهل الفضل والاحسان واعلا * وانت من نسل الاشجاع والزعر
انت الذى بدعاء ربى ارسلك * يارب زدنى من النعماء والخير

* (قال الراوى)* هذا الكلام ومقبل الخواجه مصطفى نزل الصبى لاقا
ابوه واخبره انه اتانا المقدم على الزيبق المصرى فاقبل الخواجه سلم على المقدم
واخذه على البيت صار يعلم الغلام ابواب الحرب والزعاره سنه كامله فتعلم
الغلام ما بقى ناقص شئ فرأى الغلام منام فزعق صوت فز على قرا له شئ

من القران وابوه جلس انتبه شالوه اخبرهم انه رآى سبيل وفوقه مقصوره
وبداخله بنت كانها البدر وفى الليل راح يسرقها لقى مفرد ونزل لقى واحد
زلمه هرب لحقه على بستان وتواقع هو واياه فضرب المقدم محمد حس ان
راسه طار زعق ذلك الصوت فاق من المنام قال على قوى مناسب شد وتوجه
فسافروا من بلاد الى بلاد الى مدينه من المداين وهى التى رآها فى المنام ولم
يعرفوا اسم المدينه التى رآى معشوقته فاخيرا وصلوا الى المدينه ودوروا
فيها وجدوا السبيل وفوق السبيل المقصوره والبنت فى القصر ناظره من
الشباك فصار هو يطلع للبنت والبنت تطلع للغلام محمد وبعد ذلك راحت
البنت وارسلت جاريه معها مكتوب اخذه محمد قراه يراه من الست نزهة الزمان
بنت الشاه محمد صاحب مدينه السروا وجزاير الزمرد الى ذات الجمال المليح
روح اختفى فى مكان الى الليل وتعالى الى عندى فى المسا ومحمد سار فى البلد
الى المسا اتى الى المقصوره رآى مفرد مرمى فصبر حصه ونزل عبد اسود ومعه
جمدان اخذه وسار فتبعه محمد الى ان وصل الى بستان الى قصر فدخل العبد القصر
وجلس واذا بواحد اكتع افشل اعور سبع عيوب الشرع موجوده فيه وهذا
العبد خادمه وكانوا اربعين عبد وهو اذا طبق فى الاربعين بنفسهم زعق قال
ياميمون قال نعم قال جبت نزهة الزمان قال ميمون اعطيه ضد البنج فاقت
قالت انا فين قال ذلك المقدم على يسمى غضب الاحمر عندى ياخاينه كم مرة
خطبتكى من ابوكى وما يرضى ولكن ما بقيت اريدك وبدى اخلى هولاء العبيد
يفترسوكى قالت البنت هذه البلد رابى يخافوا منك حلت عليه الله تعالى
فنفر على حيله وضرب البنت لحمها على قفاها وزعق على العبيد خذوها افترسوها
فهجموا على البنت وكان محمد لاحق للبنت ونظر الذى جرى فضرب الاول قتله
والثانى والثالث غلبوه فاسمع الاسوط وضرب على راس غضب الاحمر
قطعه وكان الضارب المقدم على الزيبق لما طلع يدور محمد استفقده المقدم
على ما وجده لحقه على البستان وشاهد هذا الحال واقبل المقدم عليهم وغلقوا
على الجميع وطلع على الى قصر البستان نادت البنت ياشب انا فى جيرتك قال
لها لا تخافى وتغطى يا بنت فتغطت قال على انتى ايش قالت يا سيدى انا
بنت الشاه محمد صاحب هذه المدينه وهذا العبد غضب الاحمر كان من
قطاع الطريق هو والعبيد كلهم جميعا ففى يوم نزل على البلد نظرنى نازله
فى الموكب جابه جماعته وسكن فى هذا البستان وصار يرسل لى عجوز فخطبنى

وانا لم ارض الى ذلك اليوم ارسل سرقتي كان هذا السبب قال على يا ملكه
بقى لى عليكى ثمنيه قالت قول قال على مرادى اخطبك من ابوكى الى ابنى هذا
وهو محمد تطلعت فيه لاقته كانه البدر قالت يا حبذا ان صحت الاحلام
وربط معها رباط وغمها بالبنج وردها على قصرها نيمها وكتب ورقه وراح
المقدم على والمقدم محمد الى الخان اما ما كان من البنت تانى الايام بعد ما ابوها
صلى الصبح اخبرته البنت ان البارحه اخذونى العبيد ولولا رجل غريب ومعه
ابنه الا كنت عدمت عرض بنتك نزهة الزمان وحكت له الحكايه من الاول الى
الآخر ولكن يا ابى اكرم الغريب الذى صان عرض بنتك قال الشاه محمد قوى
مناسب فطلع الديوان بعت احضرهم الى بين اياديه فالمقدم قبل الارض
قال الشاه محمد اهلا وسهلا بالمقدم على يا على انت لك ثمنية على قال يا شاه
مثلك لا يتمنى عليه فان الكريم سيمته وسيمة اجداده كما قال الشاعر

سالت عن المكارم اين حلت * فكل الناس دلونى عليك

فقال الشاه محمد تكون بنتى نزهة الزمان الى ولدك محمد فام الملك بكتب
الكتاب وبعتوا جابوا ابوه وامه واقام الفرح وتزوج بعد اربعين يوم قال
على افندم بدى اسافر فى مركب على بلاد الصين وكان لم نظر الى الخلخال اخت
الخلخال الذى تقدم ذكره فجهز له مركب وقبطان اسمه يوسف وقال له الملك
لما ترجع لا تجى الا على سافروا على بلاد الصين مقدار خمسين يوم فرتن
البحر سبعة ايام صحى الطقس طلعوا على جزيره اعطا ورقه للريس وقال له روح
انت وسلم على الملك وعلى سائر اهل المدينه وسار الى ان وصل الى عين ماء
وجنب العين بركة جلس على حصة وتمشى فى الجزيرة يلاقى قلعة عاليه وباب
القلعة مغلوق فاتكا فنام كثيرا وقليل لا يعلم الا الملك الجليل فاق على من
النوم لقى بنات مقبلين من بنات الجان يطلعوا ويرجعوا قال على يا بنات
انتم ايش فقالوا له انت الحكيم قال على نعم وهو لا يعلم فى الحكمة قال لهم
ايش حكايتكم قالوا له ان سالت من هذه الارض فهى ارض الملك الاحمر حيث
فيها ملك يسمى الملك الاحمر وله بنت تسمى زهره الوحشيه ولها قضيه
وهى من منذ سنه نزلت البحر حتى تسبح طلعت بطنها كبيره وعجز ابوها الحكما
فلم يعرف احد لها دوى وجاء حكيم يسمى المدهش عمل لها تقويم قال له بنتك
لا تطيب الا على يد حكيم يسمى على الزيبق المصرى قال الملك الآن ارسل مارد
يجيبه ويكرمه قالوا له ما تحسن عليه لكون معه نظر السيده الطاهره غفيرت

مصر لكونه محسوب عليها قال الحكيم المدهش عمر لها قصر في وسط هذه
الجزيره واوضع عندها جواري تسليها والمقدم على لا بد ما يجي الى هذه الجزيرة
في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني فعمر لبنته قصر وحط لها الجوار وسكنها
كما قال له الحكيم المدهش فالمراد اخذوا على الى داخل القلعة الى داخل القصر
لقي ناموسيه من الاطلس الاحمر ونايمه بنت لونها مثل الزعفران ومضعضع
حالها ومنفوخه بطنها مثل الضرف المنفوخ عمها المقدم على بالبنج وربطها
من رجليها بالحبال وجعل راسها التحت وقلا مقلى بيض تحت راسها وهي شمه
نزل الحنش من بطنها فقتله على وطابت البنت قالت يا على تمنى على قال
على يدى اخو هذا الخلخال قالت يا مقدم على هذه تشتغل بالآلات هذه يدى
قاصره عنها لانها للملكه دنهشه بنت الملك دنهشور صاحب اقليم جبل
الازرق وهي نهاشت الوجه ابخل من كلبة اكله اولادها ومع ذلك مجوسيه
تعبد النار وكان اصل اكلها للوجره كانت مرضت الى ان اشرفت على الموت
فاقبل الى عندها حكيم ابوه يسمى الحكيم دبة النار وعمل لها تقويم وقال علتك
لا تطيب الا ان اكلتي من لحم الانس وتشربي من دمهم وكان هذا السبب ولكن
يا على ما اظن تسمح وتعطى فردة الخلخال قال على لكن ما عملنا شئ ابدا يا زهره
انا لو ملكتوني كنوز السيد سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندي
فردة الخلخال اعظم قالت زهره يا على قوم معي الى عند ابي الملك الاحمر فقال على
لزهره ابعتى لي ورقه الى الشاه محمد وابنه في مدينة السرو فاستحضرت مارد
يسمى دخان عمال يغلى على الارض مثل غليان الزفت والقطران على النار فقالت
زهره يا دخان روح في صفة انسى وسلم على الشاه واعطيه الكتاب من
استاذك المقدم وهات خبر القبطان يوسف قال وجب ضرب رجليه
في النجوم وسار وصل الى عند الشاه اعطاه الكتاب وكان قلبه مثل النار
من شان على هو ومحمد بن الخواجه مصطفى وكيف اخبرهم يوسف القبطان
انه ابقاه في الجزيره وكانوا يعرفوا هذه الجزيره من حساب الملك فحمدوا البارى
تعالى على سلامة على واتى المارد الى على بالجواب يبقى له كلام واما ما كان
من على بعد رواح المارد قالت زهره لواحد روح الى عند ابي بشره فراح بشر
ابوها قال وحيات راسى هذا الانسى فعل معي جميل طول عمرى ما انساه
وبدى اكافئه على جميله فامر الملك صفوا الموكب وطلع يلاقي المقدم على
الى حد اول الاقليم كانت البنت وهي الملكه زهره بعد ما راح الخبر الى ابوها

اخذت على وتزلته الى عند اولاد الاقليم وجلسته فاقبلت طوايف الجان بروس وشئ بلا روس واجناس اشكال فملى تطلع الى زهره وقال لها ايش دول قالت لا تخاف يا على طالعين بلا قوك وايضا ابوى الملك الاحمر معهم فطلع المقدم يلاقى الملك الاحمر ملك عظيم الشان طول قصبه وعرض مصطبه راكب على جواد كانه الجبل الراسى * (قال الراوى) * غير المقدم لو كان داخل فى هذا الموكب كان راح عقله ولكن على الزيبق مفرش سابق الجن من عهد اخته سيسبان والملك الابيض واما الملك الاحمر حين ما نظر على مد يده واخذه من جنب زهره بقى على فى يد الملك مثل العصفور اذا كان فى يد انسان وقبل على ذات اليمين وذات الشمال ونادى اهلا وسهلا هاتوا له جواد جابوا له جواد ركبه ومشى الموكب قدامه بقت الجن حوله اشكال والوان وعلى ما بقى باين على ظهر السرج الى ان وصل الى الديوان جلس واخذ على من على ظهر السرج واجلسه الى جانبه وصار يتحدث معه قال الملك تمنى على يا انسى طلع فردة الخلخال واعطاها له وطلب رفيقتها منه قال الملك يا على هذه فرده من خلخال الدنهشه التى هى نهاشة الوجوه بنت ملك اقليم الجبل الازرق وما فى بينى وبينهم طيبه بسبب عداوة الدين ولكن اطلب من عندى ايش ما شئت قال على افندم هذه حاجتى عندك غيرها ما اريد وانا يا سيدى تعنيت من شان هذا الغرض من بلادى الى هذه الارض فصن الملك حصر وقال يا على ان سالت الآن عن سائر بنات الجان معزومين فى فرح وهى من جملتهم وان سالت عن الفرح الى مين فهو لاولاد عوج العلاق هما علوج وفلوج فى مدينة الاطرون وعزم سائر بنات الجان والذكوره وبدهم يتزوجوا اولاده الاثنين ومن عادة الملكه دنهشه اذا اجتمعت سائر البنات فى محل فهى تجلس وحدها لكونها قبيحة الطبع والثانى هذه الايام زعلانه على فقد فردة خلخالها بقى كيف تعطى اختها ما هو ممكن اذا وقعت بهذه الفردة التى معك ما تعود تسلمها ولو راحت راسها بقى يا على قيم عندى لعل يجى حكيم يكون على باله يشتغل فرده اخت هذه قال على يا ملك الزمان انا ان كان ترسلنى الى مدينة العمالقه تكون تفضلت على لان اختى السيسبان بنت الملك الابيض تكون هناك قال الملك حتى تاكل الضيافه بتعتك مع اختك الست زهره على اكل الضيافه ثلاثة ايام والملك

استدعى بزهره وامرها ان تودى على لاقليم عوج العملاقى فزهره اخذت على واقتلعت بر مثل مرور الريح ووضعته فى جزيره وقالت ياعلى بلد العمالقه بقت قدامك لكون انا ما اقدر اتخطى على اقليهم فهناك اختك سيسبان لا تخاف فانها اذا كانت موجوده لم احد يقدر يتعرض لها من بنات الجان وودعت على وسارت الى بلدها وعلى قرا الفاتحه واهداها الى سيد المرسلين والى الست الطاهره غفيرت مصر ومشى قليل لقى اثنين من مردة الجن يتقاتلوا مع بعضهم وفى ايديهم عمدان كل عمود مثل المناره قال على فى نفسه ياعلى امشى بعيد عنهم ان حكمت فيك ضربه تغوص فى الارض والمقدم على اراد يرجع الا وشيئ قال له ياعلى ازعق عليهم ولا تخاف فعلى زعق عليهم على ايش دعواكم قالوا لبعضهم الله تعالى بعث لنا قاضى من الانس يحكم بيننا قالوا ياشب انت ايش قال انا اسمى على الزيبق المصرى قالوا ياعلى ابونا مات وعاوزين نقسم التركه ومن الجمله فيه عرقيه وكان ابونا حكيم واضع هذه العرقيه وهى عرقيه للاخفا وانا واخى متعالجين عليها الى مين تطلع قال على كل من جاب السهم فهى له وضرب على سهم من القوس فسار والاثنين وعلى لبس العرقيه فى راسه وذهب والاثنين رجعوا ما لقوا على زعقوا عليه ما احد رد عليهم قال احدهم الى الثانى هذا الولد شقى لعب علينا ملعوب فقال الثانى ما عمل الا المليح لو انا اخذتها كنت اعمل على قتلك وانت كذلك فرجعوا الى البلد بغير كلام واما على لما اخذ العرقيه وسار حتى وصل البلد لقى اقوام اشكال والوان ومقبل موكب اولاد عوج العملاقى فوقف على يتفرج على الموكب فهرش فى راسه رفع العرقيه شافوه الاثنين قبضوه وقالوا حرامى وكتفوه وقدموه الى قدام اولاد عوج العملاقى وقالوا له هذا الانسى حرامى واحكوا له فقال لمردة الجن خذوه الى دار الحكم لما نرجع من الموكب نقطع يده فاخذوه وساروا الى ان وصلوا الى دار الحكم لسرايه اولاد عوج العملاقى جالسين بنات ملوك الجان فى وسط القصر فرحوا حتى يتفرجوا ومن جملتهم الملكه سيسبان فنظرت على اخوها فزعقت صوت ولوا المرده هاربين مدت يدها واخذته وقالت له لا باس عليك يا اخى ايش هذه الجيه قال لها ياملكه الحكايه ماهى كذا وكذا واحكى لها من الاول الى الآخر وهذه فردة الخلخال اوراها اياها قالت ياعلى هذه فردت خلخال دهشه بنت الملك دهشور ان شاء الله آخذها لك

واماماكان من المردة لما ولوا الادبار ساروا الى عند عوج واولاده وقالوا
بنت الملك الابيض سيسبان زعقت علينا فقالوا اولاد عوج العملاق في
للملك الابيض بنتك لها شكله مع هذا الانسي والله اعلم هيا جايباه معها
فلما سمع ذلك الكلام انقلب الضيا في وجهه ظلام وفز على حيله ومشى
لعند سيسبان فزت سيسبان الى ابوها * (قال الراوي) * وكان الملك
الابيض فز على حيله من شدة غيظه كان ذلك ادبا منه في حق عوج العملاق
لانه راعاه لكونه رجل اختيار والثاني عندهم فرح ولو حكى مع اولاد عوج
كان كل من كان من ملوك الجان بده يزعل على زعل الملك الابيض لانه كامل
قوي ومعتقد بين ملوك الجان اما سيسبان قبلت يد ابوها قال الملك الابيض
ياست سيسبان قالت نعم قال ايش هذا الذي عملتيه قالت سيسبان
يا ابي ما استنا على اخوي حتى يقتل وهو علي الزيبق المصري فقال له الملك
الابيض ايش جابك الى بلاد الجان فاحكى له الحكاية من الاول الى الآخر
فصن الملك الابيض ولعب بذقنه واطرق راسه الى الارض وقال يا علي
اروح انا لكن ربط معه رباط اعمل كذا يصير كذا يجري كذا المراد سوف
ياتي ذكره قال له علي تعيش راسك والابيض رجع الى الديوان دخل
لعند الملوك قاموا الكل الى قدومه وجلس على كرسيه فقالوا له اولاد
عوج العملاق فلوج وقلوج يا ابيض ايش قالت بنتك وليش جات الى
الانسي فقال الابيض اخرسوا لولا خاطر ابوكم لادعي مردة الجن يهزموكم
ياكلاب ولكن انا مراعي هذا الاختيار اما ملوك الجان مستنيين الامر من
الملك الابيض هذا هو المقدم علي الزيبق الحكيم الذي خلص بنتي واخرج
الحنش من فم زهره بنت الاحمر وبينه وبين الست سيسبان عهود لولا
ترجيته كان بده يخرب بلدكم على روسكم لانه ضراب قلم ما مثله احد من
الانس قالوا الاولاد العفو يا استاذنا الامر الى جنابك اؤمر كما تشاء قال
لولا اني ترجيته كان وضع المبخره قدامه وكتب اساميكم وعمال يعزمهم
ويدمدم بده يحرقكم فترميت عليه وقلت له لا تؤاخذهم دول لسا جهال
فاول ما سمعوا الملوك بذكر علي طارت عقولهم من روسهم وملوك الجان
لا يخافوا الا من الحكما مثل ما يخاف المريض من سيدنا عزرائيل قالوا الجميع
يا ابيض والله ما عملت الا عين العقل الله رحمنا جميعا ولكن يا علوج وانت
يا قلوج كنتم رايحين تملكوا ارواحنا الى هذا الحكيم ولكن بقي الواجب علينا

بنوت

تبعت خلفه وتجيبه بالموكب لاجل نطيب خاطره قالوا وجب فقاموا الملوك جميعا
على حيلهم ومشوا الى ان وصلوا الى القصر الذى جالس فيه على ودخلوا عليه
الملوك وعلى لم يتزحزح ولا تحرك من مكانه وقطب الحاظه ورمى العقد فـ
ركضوا وصاروا يقعدوا على اياديه واقدامه صار على يعطيهم يده مثل مدراية
القمح ولا زالوا يدخلوا عليه حتى طيبوا خاطره قالوا يا سيدى العفو من
حضرتك حيث ان الذى لا يعرفك يجهلك وانت فرطت فى نفسك حيث
لم تعرفنا بنفسك ولكن نرجوا عدم المواخذه وان تروح معنا على الديوان
حتى نتشرف يا حكيم الزمان وفريد العصر والاوان فقام على على حيله
وقدموا له جواد ركبه وطلع معهم على الديوان وجلس فخضعوا له سائر
ملوك الجان ونادوا يا سيدى من اى البلاد الآن اتيت قال من مدينة
مصر قالوا حياك الله وحيا البلاد ويارب ارحم العباد لكن يا سيدى
بدنا نقصدك مقصد قال على تفضلوا قالوا ان سالت عن اولاد عوج
العملاق قايم فرحهم ونحن نسمع ان الفرح لمصر بقى مرامنا نعمل افراح
بلدكم قال على على الراس وصار يوضبهم توضيب الزعر الى ان صار
نهار لم صار مثله قط عند ملوك الجان استقام معهم الى المساء وروحوا
على والملك الابيض للقصر الى عند الملكه السيسبان قال لها يا ست
بدنا فردة الخلخال منك قالت يا على صاحبته دنهشه موجوده مع
جملة البنات ولكن وحشة الطبع مستهترة للتكلم عن السمع لا تجتمع
على احد تدعى الكبر فى نفسها فما اظن تسمح بفردة الخلخال قال على
ما اعرفه الا منك فسكتت سيسبان حصة وقالت له ان شاء الله
تعالى غدا ننظر كيف يتوقع معنا اما ما كان من سيسبان سمعوا بنات
الجان بان لها اخ انسى مقيم عندها فجاوا لعندها وقالوا لها يا بنت
الملك الابيض سمعنا ان لكى اخ انسى ظريف الشمايل مليح الخصال
وهو عندك مرامنا تجمعينا عليه قالت سيسبان على الراس والعين
وربطت معهم على ليله من الليالى واجتمعت مع المقدم على وقالت له
يا على ان اقبلت كادت تقاد بشعره وان ولت كادت تقد السلاسل
فربنا اسعدك قال على احكى لى ايش الخبر قالت سيسبان ان بنات
الجان اجتمعوا عندى وسالونى على ليله من بعض الليالى اجمعهم معك
ولا بد اذا اجتمعوا عندى تجى الدنهشه معهم ان قدر البارى عز وجل

لا بد اخلص منها فردة الخلخال وهى عماله تلعب وتضحك قال على يا ليتنى
ما اعدمك ابدا وعلى اقام عند سيسبان فى قصرها الى الليلة المعلومه
فجابت سيسبان لعلى بدله كنوزيه كلها بالمعادن الجوهريه وتاج على
راسه بقطع الالماس وجلس فى صدر المكان وصارت البنات تورد الى
ان اجتمعوا كلهم وصاروا يهنوها بقدوم على فصار على يحكى لهم شواهد
ونكت على بلاد الانس واحوالهم فانبسطوا البنات من على والعين
تحب الذى ما شافته والاذن تحب الذى ما سمعته اما ما كان من
سيسبان اطلعت فى المحضر تلاقى جميع بنات الملوك حضروا الا
الدنهشه ما هى موجوده فقالت يا للعجب كلكم جيتم الى عندى الا
الست الدنهشه كانها اشرف منا ولا ترضى تجى لعندى قالوا البنات
ياست انتى ما تعرفى طبعها وحشيه عمرها ما تخالط احد ولا تأنس
جسد ثم قالت سيسبان للبنات بعد بسط الكلام واجراء اللازم
يا بنات ان اخى على الزيبق اتى الى هنا من خصوص الخلخال ولى معها
مساله عندها قالوا هذه خسيسه قالت انتم ساعدونى عليها قالوا
وجب ارسلى خلفها قال الراوى زعقت على جاريه من جوارها اسمها
ديجوره وقالت لها روحى الى قصر دنهشه قولى لها ستى سيسبان
تسلم عليكى وان بنات الجان حضروا الى عندها يهنوها باخوها الانسى
تقول لكى تفضلى الى عندهم فغابت الجاريه حصه واتت بالجواب قبلت
الارض وقالت يا ستى رحت الى عندها قالت روحى سلمى على ستك
وقولى لها انتى ما تعرفى طبعها لم تحب تجتمع مع احد فقالت سيسبان
الله ينعل طبعها هذه الخاينه روحى لها ثانى مره قولى لها تسلم عليك
ستى وتقول لكى ما هو ممكن الا تقومى تحضرى عندهم وان لم تجى
حلفوا جميع البنات على النقش الذى رسم على فم السيد سليمان بن داود
ما عمرهم يكلموكى رجعت الجاريه اليها ودخلت على الدنهشه فبين ما خلصت
وقالت لها قامت وذهبت معها فلما دخلت عليهم قامت سيسبان لملقاها
وايضا استقبلوها البنات وكانت سيسبان ارق من الهباء بحسن
المعاشره كامله بعقلها جميله بحسنها ثم انها نادت اهلا وسهلا وقامت
لها وقيامها لاجل خاطر اخوها على بدها تخلص له الخلخال فبعدما جلست
الدنهشه سلموا عليها جميع البنات وشربوا الشراب وشاهد المحبوب

للمحبوب قالت سيسبان يا دنهشه قالت نعم يا بنت استاذنا قالت
نرسل اليكي او لاما ترضي تجي لعندنا قالت انا اقل الجوار لديكي انني
تقرفي من حين ما اعترانى هذا الداء وجرى على هذا الامر ما بقيت
انبسط الا ان اكون وحدى قالت سيسبان الحق بيدك لكن نحن
راجعين كل ليله نجتمع مع بعضنا يعلم الله رب العالمين متى بقي نجتمع
مع بعضنا وصارت تواسيها فى الكلام حتى طيبت خاطرها وعلى يعمل
لهم خرافات والكل انبسطوا وضحكوا الا الدنهشه قاعده مثل القرد
اذا قتله صاحبه قال الراوى الى مقدار نصف الليل طلعت سيسبان
الى الدنهشه قالت يا دنهشه قالت نعم يا ستى قالت بقى تقرفي لاى
شئ بعت خلفك قالت خيرا ان شا الله يا ستى قالت سيسبان لى عندك
مقصد قالت تفضلي قالت سيسبان اخاف تخجليني والكلمة التي لم تنفذ
فى قلب قايلها حسره قالت دنهشه امان يا ستى سالتك بالاسم الاعظم
ايش مطلوبك روحى لك الفدا انا معظم قصدى يقع لك عندى عرض
قالت والله يا دنهشه انا سمعت انه راح لك فى بلاد الانس فردة خلخال
حقيق راحت منك قالت نعم يا ستى راحت منى ووقعت فى بلاد الانس
وعجزت وانا ادور عليها ما كان تقع فى يدى ولا وقعت لها على خبر فضحكت
سيسبان ثم قالت يا دنهشه اعلمى بان فردة خلخالك بقت عندى مع
اخى المقدم على وهذا اخى فى عهد الله اول ما سمعت دنهشه على ان
فردة خلخالها مع المقدم على بحلقت عينيها وانتفخ انفها وقلبت عيونها
فى ام راسها كالجمر الاحمر وزعقت ايش مراده باخذها قالت سيسبان
الامر تم واتفق وحكت لها حكايته وكيف قاسى الاهوال بهذه الاسباب
قالت لها اكراما لخاطرى وخاطر هذه البنات الحاضرين بذلك توهبيه
اختها وصاروا البنات يساعدوا سيسبان قالت دنهشه فرجيني حتى
اشوف هل اخت التى معى ام لا فطلعت سيسبان الفردة الخلخال وناولتها
اياها فاخذتها الدنهشه ووضعتها فى ساقها وقالت اشكر النار والنور
الذى ردت فردة خلخالى على وحق النار يا ملكه انى حزنت عليها وما اتفق
لى انى بت ليله بهنا يا ستى سيسبان فحين ما نظرت سيسبان انها معوله
على اخذ الخلخال من على طار عقلها من راسها وقالت فى نفسها شئ
ظريف على جاء لعندى معه فردة خلخال وعمال يدور على اختها راحت منه

اطلعت سيسبان وقالت يا دهنشه هذا كلام جد والا مزاح قالت
ليش يا ستي حتى يكون مزاح اذا كان رزقي رجع ليدي يا هل ترى
اذا كان الانسان ما اراد يبقشش رزقه ايش لهم عليه الناس وكانت
سيسبان قادره ان تاخذها غصب عنها ولكن ما هو اصول العهد الذى
بينهم مالها سيسبان الا قالت ماهي هاينه عليكي يا اخس بنات الجان
وابخلهم لوكان في وجهك خير ما كنتي تنهشي الوجوه وعلى شان فردة
الخلخال عملتي كل هذا العمل قال الراوي ثم ان سيسبان خلعت
خلخالها من سيقانها وقالت خذ الخلخالات بتوعي لعنة الله على كل بخيله
عويله قبيحه شنيعه وكانوا خلاخل سيسبان كنوزي بمعادن الجوهر
ولكن ما يشتغلوا بالآت الطرب مثل خلاخل دهنشه فلما سيسبان
اوهبت الى المقدم على جوز الخلاخل بتوعها فصاروا كل البنات الحاضرين
يقلعوا خلاخيلهم من سيقانهم ويوهبوهم لعلي مثل الست سيسبان
فلما شافت دهنشه فعل بنات الملوك استحت وقلعت خلاخيلها واعطتهم
الى الست سيسبان وترامت على اقدامها وقالت امان يا بنت استاذي
انا ومالي بين يديكي نحين ما وصلوا الخلاخيل ليد سيسبان كانها ملكت
الدنيا قال الراوي فسلمتهم الى علي اراد ان يرد خلاخيل البنات اليهم
فقالت له سيسبان بالاشاره اوعى ترجع شئ متى رجعت الى اصحابهم
وما رجعت الى دهنشه خلخالها كان بترجع وطلعت سيسبان محرمه
من عبها ولفت جميع الخلاخل وكان عدة البنات اربعين بنت باربعين
جوز خلخال ما عدا خلخال دهنشه وانصرفوا البنات كل واحده الى
قصرها وبقت سيسبان وعلي في القصر وحدهم فنظرت سيسبان
الى علي وقالت له كيف رايت فعل اختك فقال لها الله لا يحرمني وجودك
يا سيسبان واستقاموا كام يوم فقال علي لاخته سيسبان يا اختي
اترجاكي بقى ترسليني الى بلادي مع فردة الجن لانها طالت غيبتي
واشتقت الى اهلي فقالت سيسبان الله الله يا علي بدك تروح وما
بقيت تسال عن اختك فقال لها علي الملك في انتظاري قالت الله يصلح
حالك طول بالك حتى تمضي ايام العرس وناخذك تروح معنا على
بلادنا تقعد كام يوم عندي حتى نشوفك ونقضي حق الزياره وبعدها
تعود الى بلادك اخلي احد من الجان يوصلك ولك الاكرام فقال علي

يا اختى ان كان بدك تعملى معى جميل ابعثينى الى بلودى والايام بيننا طويله فيما بعد اذا اشتقتى الى لابقى ارسلى لى احد اجى لعندك معه قالت لا يمكن الا تروح معى على جبال القمر ومنابع النيل لانك بقيت فى بلودنا قال على قوى مناسب مثل ما تريدى فاقاموا حتى خلص العرس وتفرقت الملوك كل من كان راح الى اقليمه وبالجمله الملك الابيض فتقدمت سيسبان وشالت على واحتضنته مثل الولد اذا احتضنته امه وطلعت به مثل النسيم السايرالى ان وصلت الى الجبال القمر ومنابع النيل نزلت على قصرها واكرمته اكرام زايد وصارت كل يوم تزيد فى اكرامه عن يوم مقدار شهر من الزمان ولكن على كاد ان يهلك وجوده بقى مراده يشوف بغداد فقال على لسيسبان

ياهو اقامات الغريب بكل ارض * كبنيان القصور على الرياحى
يهب الريح تنهدم البنايا * وقد عزم الغريب على الرواحى

فقالت سيسبان على هذا ما هى زياره يا مصلوح الحال اقل ما يكون فيم عندنا قدر الف عام قال على انا فى عرضك يا اختى قالت على الراس والعين وسيسبان اختلت مع على واعطته اشاره وقالت يا على الجان ما لهم امان فان وصلت الى بلدك ابعت لى هذه الاشارة مع صمصم وفى الحال استدعت خادمها صمصم وامرته يوديه الى مدينة بغداد ولا تزعجه وحين تجى هات لى الاشاره التى بينى وبينه حتى يطمئن خاطرى واعرف انه وصل الى بلده بالسلامه وسيسبان ودعت على واعطته جميع الخلاوخيل ووصت صمصم عليه فتقدم صمصم وضع على فوق كاهله ودق كعبه فى الارض وطلب طبقات الجو الاعلى ومر بعلى مرور السحاب كانه البرق الخاطف قال الراوى اما على لما سار به صمصم قال يا صمصم قال لبيك سيدى قال اريد منك ان لا تعلى بنا فى الجو الاعلى اجعل بينك وبين الارض شى قليل حتى اتفرج على البلاد والدنيا وعجايبها فقال صمصم على الراس والعين وصار يوطى به وعلى يتفرج على جزاير وبحار ومواضع خراب وعمار ملك ملك مقتدر متعال الى ان امسى المسا نزله فى جزيره عجيبه من العجايب ذات اشجار وانهار واطيار توحد خالق الليل والنهار نزله على عين ماء عاليه تكركب كانها الفضه بات الى ثانى يوم حمله صمصم وطلب

المسير الى ان كان يوم من الايام علي راكب على ظهر صمصم وهو يتفرج
على عجايب مخلوقات الله تعالى مر على بلد من احد البلاد العامره لاحت
منه التفاته يلاقى البلد محاصره واهلها فى ضيق عظيم ونازل على البلد
عساكر عدد الحصي فسال على صمصم ان ينزلم على هذه البلد ويروح
بصفة انسي يستخبر عن هذه المدينه ايش اسمها واسم ملكها
وايش دعوة الحصار عليها حتى اعرف الظالم من المظلوم ونعين
المظلوم على رفيقه فقال صمصم وجب ونزل صمصم على بعيد عن الارض
وتصور بصفة الانس واختلط بين العساكر حصه ورجع لعند على
قال له ياسيدى اسمها اصفهان العجم وفيها ملك من الملوك مجوسى
اسمه عبد نار صاحب جزيرة النار والسبب فى ذلك ان ازدشير
شاه مسلم له بنت تسمى ذات الحسن سمع اللعين بمحاسنها فبعث
خطبها من ابوها فارسل يقول له ازدشير يالعين انت بلغ من قدرك
تخطب بنتى وانت مجوسى عابد النار فان كنت تسلم وتترك عبادة
النار وتعبد العزيز الغفار الواحد القهار خالق الليل والنهار ارسلها
لك جاريه والا هذا الامر ما يصير ولا لك عندى الا الحرب والقتال
وضرب الصارم البتار فلما وصلت اليه الرسل شخر ونخر وعض على حجر
وقال وحق النار ذات الشرر لابد عن الركوب على ازدشير شاه واملك
بلاده كلها الذى تحت يده وركب اللعين بعساكر كانها البحار الزواخر
وحط على البلاد قال الراوى وازدشير على حين غفله ما هو محضر حاله
ولا هو مكاتب البلاد التى تحت يده لما حضروا عساكر المجوس قاتلوا اول
يوم والثانى واليوم الثالث انكسرت عساكر الاسلام ودخلوا لجوا البلد
ونصبوا المدافع والمجنيقات على اسوار البلد وقد فرغت من عند الملك
ازدشير الزخاير والمهمات وقامت اهل البلد على ازدشير انه نحن ما نقدر
نصبر على الجوع اعمل لنا طريقه اما تصالح عبد نار المجوسى على شئ يكون
او ان نركب ونطلع نقاتله قال الراوى اول ما سمع على الزيبق كلام
صمصم ضرب كف على كف وزعق لاه يابطل حاس عن ازدشير الملك الهمام
ومن عساكر الاسلام والتفت الى صمصم وقال له مرامى ان تروح تجيب
لى جواد وبدلات طومار عجمي من طوامير العجم المجوس فان خاطرى اقاتل
عساكر الاعجام والمجوس اللئام وانصر عصبة الاسلام قال صمصم

ياسيدى ان كان لك خاطر تكسر عساكر المجوس ريح نفسك انت واعطينى
الاذن انا اكسرهم ولو كانوا مهما كانوا فى نهار واحد قال على لاما اعطى اذن انت
هات لى آلة الحرب والجلاد وانا اوريك فعايل الانس قال صمصم وجب غاب
حصر يسيره واتى لعلى بجميع مايلزم وعلى اشتد واقتفل وللحرب احتفل
حتى بقى كانه قلة من القلل او قطعة فصلت من جبل او قضاء الله اذا انحدر
ونزل وزعق صمصم بقى يدى جواد مليح لاجل اركب عليه اقاتل قال
صمصم ياسيدى ان كان مرامك مركوب جواد مليح انا اصير لك جواد
لان الجن لهم التشكل وفى الحال انتفض صمصم بقى صفة جواد عجب من
عجب مسروج ملجوم طبق ركب على ظهره واختلط بعساكر المجوس وبات
تلك الليله عندهم فى الخيام الى ثانى الايام اصبح الله بالصباح واذا ابواب
اصفهان العجم انفتحت وطلعت عساكر الاسلام وهم يعلنوا بالتكبير
والتهليل والصلاة على البشير النذير دقت الطبول والزمور حتى
ارتجت الارض طولا وعرض من نقيق البوقات ونقر النقاريات
فلما ترتبت الصفوف وتعدلت الالوف وماجت العساكر يامن ومياسر
وارادوا من بعضهم البراز واذا بعساكر المجوس قد خرج من بينهم فارس
راكب على جواد شديد له قوايم كانها العواميد وحيله اشد من الحديد
وراكبه كانه من الريح اذا ذهب وبدر صال وجال وطلب الفرسان نزل
فارس من عساكر الاسلام وطلبه وارادوا ان يتجادلوا مع بعضهم البعض
فالتفت واذا بفارس خرج من عساكر المجوس وقال له روح سلم على استاذك
ازدشير شاه واقريه منى السلام وقل له لا بقيت تخشى باس من عساكر
الكفار لكون انى جيت الى نصرته خليه يطمن قلبه ولا يخاف من كثرة الاعدا
فانا على اكسرهم بعون الله تعالى وان كانوا عدد الرمل فقال له ذلك الفارس
انت ايش تكون قال على مادونها الا المقدم على الزيبق المصرى فرجع
الفارس من الميدان ودخل تحت الاعلام وقبل الارض قدام الملك ازدشير
شاه ونادى ياسيدى لك البشاره قال الملك ايش الخبر احكى له انه ورد
علينا المقدم على الزيبق المصرى ففرح ازدشير واستبشر وقال والله
ايش هذا الفرج من عند الله الملك الفتاح الله ارسله من بغداد ولكن
لابد له من غرض والله اعلم ازدشير طلع من تحت الاعلام وطلب المسير
الى ان اتصل الى الخيام للميدان كان على زاح عن وجهه اللثام حين ما نظره

ازدشير غار عليه وقبله ذات اليمين وذات الشمال وقال له ايش جابك في هذا
الوقت الضيق قال على ماهو محل الكلام حتى احكى لك ولكن خذ لقلبك
الراحه وابشر بكسر المجوس بعون الملك القدوس فرجع ازدشير واما ماكان
من على فانه صال وجال على اربعة اركان المجال ونادى مادونها الا البطل
الجحاج واسد الصباح والبطل المهول المقدم على بن حسين راس الغول
فنزل الاول قتله والثانى ومازال المقدم على يقاتل ويأسر الى ان دقت
طبول الانفصال رجع المقدم على يرقص جواده طرب على حس مهترخانة
الاسلام فتلقاه ازدشير بنفسه وقبله بين الاعيان وقال له لاشلت
يداك ولا كان من عاداك يابطل الزمان وفريد العصر والاوان وقدموا
له الطعام اكل وشرب وانبسط فساله ازدشير عن قضيته فاحكى له
بقضية الخلاخيل وما تقدم من الذكر بين ايادى اسيادنا الكرام واخفى
عنه دعوة المارد واما ماكان من عساكر المجوس فانهم رجعوا من الحرب
عقولهم حايره من حرب ذلك الجبار وتعجبوا من شجاعته فراحوا المجوس
لعند ملكهم عبد نار جلسوا عنده بعد ما اكلوا الطعام فقالوا المقدمين
اليوم ياشاه ظهر من عساكرنا فارس وبرز من عندنا وراح التجأ الى
عسكر ازدشير شاه وقاتل معهم وفعل فعل ما فعله احد طول الزمان
قال عبد نار غضبت عليه الربت الكبرى ولاعاد يدخل شرارها ودخانها
فى عينيه ما عرفتوا ايش يكون فقالوا لا وحق النار يا ملك ما عمرنا راينا ه
قال الملك عبد نار وحيات راسى غداة غد كل من قطع راسه اعطيه اموال
وهدايا وانعم عليه بشئ يكل عن وصفه اللسان فاجابوا الجميع بالسمع
والطاعه وباتت مقدمين عساكر المجوس الى ثانى يوم اول من برز الى
حومة الميدان المقدم على وطلب الفرسان ونادى ابرزوا ياعسكر المجوس
فكل من صار قدامه يسقيه كاس المنون فصاح على الزيبق عليهم وحمل
وحملوا عساكر المجوس كما حمل قال الراوى اما عبد نار حين ما نظر فعال
على صعب عليه وزعق يا للنار والنور والظل والحرور وفز على اقدامه
وضرب تاجه من على راسه فى الارض ولطم على وجهه حتى طلع الدم من
مناخيره وعينيه وزعق على طوامير العساكر وامرهم ان يحملوا حمله بالجمله
ويميلوا عليه كل الميل ويدهسوه تحت سنابك الخيل قال الراوى اما
المقدم على عمال يقاتل ما حس الا انطبقت عليه العساكر كانهم البحار

الزواخر وهم يصيحوا بلسان الفارسي ويشتموا على بلسان
الاعجام ودقت البوقات وغارت عليه الخيول حتى ارتجت الارض
طولا وعرض فزعق المقدم على بصوت عالى معلنا بكلمة الله
اكبر فتح ونصر واخذل العبيد اللئام ومن كفر بالطلعة سيدنا محمد
الازهر حتى ما نظر ازدشيرشاه الاعساكر المجوس حملت على
المقدم على زعق يا عساكر الاسلام البدرة لمن بدر وآمن برب
البشر فحملت العساكر على العساكر وعلى فعل فعايل بعساكر
المجوس ولله درجواده يعنى الصمصام قتل من فرسان العجم
شتى وقبله ما بين عينيه اما عساكر المجوس رجعوا يشكوا الى عبد
نار ما فعل ذلك الفارس وقالوا يا ملك وحق النار ما كسرنا الا
هذا الفارس المغوار الذى كانه الاسد القسور وهو كيف ما مال
قتل واين ما جال كسر واما جواده تحته ما راينا طول عمرنا
مثله فانه يقاتل قده اربع مرات ويلطم الفارس بالفارس
يعدمهم الحياه ويتركهم ملتحيين بالفلاه قال الراوى فقالوا له
طوامره الاعجام ما كان منا فارس يقدر يقتله ونحن نعمل على
كسر عساكر ازدشيرشاه فزعق عبد نار وقال النار غداة غد انا
انزل له واوريكم فعل الملك عبد نار بالكلب الجربان وبات الى
ثانى الايام نزل على الى الميدان فبرز اليه عبد نار وكان اللعين
جبار راشد ملوك المجوس بالفروسيه قال عبد نار هيا عيار
المسلمين ان كان بدك السلامه من العدم تسلمنى نفسك وتخضع
الى النار ذات الشرار فقال له على فشرت يا كلب النار لا يعبد
الا رب العالمين الذى صورك وصورنى من ماء وطين القديم
الحنان المنان كانوا الكلاب لاحت اياديهم على الحسام انطبعوا
على بعضهم بازين افترقوا كانهم مركبين طلع من الاثنين ضربتين
كان السابق فى الضرب اللعين افسدها المقدم على وضربه
على اعلا القمه وساقه الى حد القدم اول ما نظروا العساكر
ما حل بملكهم عبد نار ولوا هاربين لحقهم عسكر الاسلام بحد
الحسام الى ان ولوا المغتنمه وعلى حلف ما يتبعه شئ منها وثانى
الايام طلب الاذن والرواح على بغداد قال ازدشيرشاه حتى

تخلص الزينه بعد اربعين يوم لان بلد ناصار لها محاصره خمسة
اشهر فامر الملك ان تتزين البلد اربعين يوم تمام فزينوا اصبهان
العجم وكان ازدشير اخلا سرايه للمقدم على فعند المسا اجتمع
صمصام مع على وقال له قصدك تروح الى محلك والا تقيم
عندهم قال على حلف على ازدشير ان اقيم اربعين يوم حتى
تنقضى الزينه فقال صمصام ياسيدى لاما نع قال اما من خصوص
اختى سيسبان ابقى قول لها اخوكى ما سيبنى فقال صمصام ماهذا
العذر ياسيدى انما نحن الجان من السنه الى السنه لنا نوم ننامها
وكل واحد نومته على حسب حاله ناس سبعة ايام وناس يناموا
شهر وناس شهرين والآن جاء ميعاد نومتى قصدى اروح انام
فى جزيره منقطعه من جزاير البحر لانى ما بقيت الحق احصل بلادى
جبال القمر ومنابع النيل ولا اقدر انام فى بلاد الانس بقى جنابك
ياسيدى ان كان قصدك تقعد هنا اعطينى اذن بالرواح انام فسكت
المقدم على وقال لعقله ياعلى خليه يروح ينام فان بغداد بقت
قريبه وقت ما تريد توصل الى بغداد قال على يا صمصام روح
فى امان الله فضرب رجليه فى الارض وطلب طبقات الجو الاعلا
يقع له معنا كلام واما ما كان من ازدشير تطلع فى على وقال له
انا رايح اكتب كتاب للخليفه واذكر فيه ظهورك وقضية الخلخال
وثانى اذكر للملك اليوم الذى دخلت فيه لعندى وتاريخ اليوم
الذى قصدك تسافر فيه من عندى ويوم دخولك على بغداد
يصير علم الى ملكنا الرشيد قال المقدم على لاى سبب هذا
الامر كله قال ازدشير حتى يصير برهان واضح انالى خاطر
فى هذا الامر قال على مناسب مثل ما تريد ففى الحال كتب ازدشير
كتاب واعطاه للنجاب وامره ان ياخذه ويسير الى بغداد الى
عند الملك فاخذ النجاب الكتاب وسافر له معنا كلام واما
ازدشير بعد ما راح النجاب شرع فى الزينه الكامله ودقت
الكوسات ونفرت البوقات فاستقاموا على ذلك الحال مدة
اربعين يوم كوامل الى ان خلصت الزينة تطلع على بازدشير
شاه وقال له افندم انقضت الزيارة قال ازدشير معلوم

الآن ما بقيت اقدر اعوقك ولوانت اردت لكن السبب المكاتبه
الذى راحت للخليفه وازدشير صار يوضب لعلى الهدايا
والتحف من قماش اصبهان العجم وارسل معه اربع سرارى
للملك وعشرين عبدا سود لاجل الخدمه واعطاه جواد من
اصايل الخيل الجياد وعلى ركب وحملوا البغال قدامه والهدايا
والجوار فى التخوت وطلب المقدم على المسير الى ان وصل الى توريز
العجم وبقى بينه وبينها قدرسا عتين روض واما ماكان
من القان كسرى بالامر المقدر كان ذلك النهار تعطل الديوان
فركب هو والوزير واكابر الدوله وطلب الصيد والقنص
فلوحت من كسرى التفاته راى زوال من بعيد فظن انه مال
اتى له من بعض البلاد وكان كسرى له مال على بلاد المجوس
وكان عنده عبد اسمه عنبر فامره يروح ينظر مال اى
بلد فقال عنبر على الراس والعين وعنبر ساق الجواد غاب حصه
ورجع قبل الارض قدام القان كسرى قال القان مين رايت قال عنبر
ياسيدى هذا ما هو مال بلاد قال لكن ايش قال عنبر هذه على
الزيبقه المصرى عيار قان عرب ومعه جواد واموال وعبيد وشئ
من التحف يكل عن وصفه اللسان قال كسرى وحق النار هذا القصد
وساق الجواد ولحقته اكابر دولته الى ان قارب المقدم نادى
كسرى اهلا وسهلا ومرحبا بعيار قان عرب قال على سلمت ياقان
الزمان قال كسرى حلت البركه اين كنت يا على قال على يا قان كنت
فى بعض اغراض للملك وعلى انكر الخلاوخيل قال القان والآن
راجع الى بغداد قال على نعم قال القان تفضل ضيف عندنا يا مقدم
قال له افضلت ايها القان قال وحق النار وقرام الكبار لا يصح
الا ان تروح الى عندنا ليش خاطرك وخاطر قان عرب قليل ولا
زال يلح عليه فعلى قام فى ذهنه انه لا يابى الاكرام الا كل لئيم وهذا
الملك كسرى بذاته عمال يترجاك والآن صار لك غايب عن بغداد
سنه فتكون سنه وثلاثه ايام قال كسرى يا على وحق النار والنور
والقط جمور الذى احترق فى التنور وصار مثل جناح الدبور
ودقن سابور وابن عمه قمبور وابن خال الهادبور وابن عمتنا

حذور وطوى سندور وجدوى عقرطيزجمور الا تضيف عندى
ولوكان يومين او ثلاثه فاجاب على بالسمع والطاعه لما سمع هذا
النسب الذى مطلعه اخرامنه فقال كسرى لعنبر روح اسبقنا
الى توريز خلوا يخلوا السرايه الفلانيه الى العيار على حتى ينزل
فيها هو والعفش الذى معه فسبق عنبر قدامهم وكسرى
واكابر دولته والوزير على مهلهم الى ان وصلوا الى توريز كان
عنبر اخلا السرايه وطقمها طقم ملوكى ووضع فيها الفرش
والبسط والطراحات وجميع ما يلزم ونزلوا المقدم على فى السرايه
ونزلوا الاحمال والجوار والمقدم على اراد يدخل السرايه قال كسرى
وحق دينى لا يصير الا تروح معى الى سراية الحكم انا مرادى
التسلى معك وانت وحياة راسى ما تنزل الا عندى فى سرايتى
واكلك وشربك ونومك معى قال الراوى على تمنع قال القان
وحق النار والقرم الصغار لا يكون الا كذا فقال على مثل ما تريد
ياقان والمقدم على دخل استفقد الجوار والماليك واستفقد
السرايه لقاها ما هى ناقصه شئ آمن على الجميع وعلى الاحمال
والهدايا واخذ معه الشروايه الذى فيها الخلخال وراح لعند
القان كسرى نزل فى السرايه عنده فى القصر العظيم وصار كسرى
يكرمه غاية الاكرام اول يوم والثانى واليوم الثالث اتعشا على
هو وكسرى وانبسطوا وجت آلة الطرب مع سبع بنات اشتغلوا
الى ان بقت المقصوره ترقص طرب قعدوا الى مقدار نصف الليل
طلعت اقداح المشروب كالعاده والقانون وكانت سهرتهم كل
ليله اول ما يمل كسرى من السهر يسقف يطلعوا الجوار على
العاده بايديهم كاسات الشراب الجميع ويفز كسرى يتفرق
فى الحال الجميع كل منهم يروح الى حال سبيله وكسرى ينزل ينام
يفضل المقدم على الزيبق يطلعوا محاضى كسرى يفرشوا الفراش
وينزلوا ويمكن المقدم باب المحل الذى نايم فيه من الداخل ويضطجع
للنوم الى ان كانت الليلة الثالثه بعد ما سهر كسرى وتنادم
هو واكابر دولته واخذ المجلس حقه سقف كسرى دخلوا
الجوار كعادتهم وصاروا يدوروا اقداح الشراب ومن الجمله المقدم

على

على رفع الكاس على فمه شرب من هنا رج قلب من هنا فز كسرى
بنفسه شده كتاف قوى منه السواعد والاطراف وفى الحال وضع
له القيود والاغلال والباشات الثقال واعطاه ضد البنج عطس
على اقر بكلمة التوحيد وهى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوى فتح عينيه على
لقى نفسه مكتف وجالس كسرى واكابر دولته قال على لاه
يا قان لاى شئ فعلت معى هذا الغدر لا يصلح الا للانذال ولا
يصلح للملوك الاكاسره قال كسرى يا النار والنور والظل والحرور
هى كركيان هى زرزيان هى تخم حرام هى فرخ يزيد نسيت الفعايل
التى فعلتها معى من قديم الزمان يا متعوس واخذت عهدة دين
المجوس وتلفت اموال بسببك وقتلت عساكر شئ يكل عن وصفه
اللسان قال على يا قان ما علينا ايش بدك تفعل معى قال كسرى
الآن قتل ما اقتلك ولكن بدى احبسك عندى سنه كامله
وبعد السنه تكون انقطعت اخبارك ويصير عندنا عيد نير وز نقربك
قربان قال على يا قان بتندم انا وراى رجال وابطال وزعر وايضا
الملك ملوك الاسلام وايضا وراى ملك ملوك الجان يخربوا بلادك
على الاطلاق قال كسرى اسكت لا تفشر كتير ايش جاب لك الجان
يا قطاعة الانس لازم آخذ النار تار التاج وتار ابن عمى عبد نار
وبموها ايش ما جرا يجرا قال على وانا لى رب لا يتخلا عنى ايش
ما اردت افعل فز كسرى فى الحال اخذ الشروايه التى فيها الخلخال
ادخلها الخزينه وحبس على جوا مها لك التاج وقرط عليه غاية
التقريط وطلع كسرى رسم على الجوار والعبيد والهديه التى
جايبها على من عند ازدشير وطلع كسرى دلال نادى بنور يـز
العجم كل من طلع خبرا وكلام لاحد بقضية العيار على يكون ماله
مضبوط ودمه مهدور وكسرى استقام له معنا كلام واما ما كان
من الخليفه هارون الرشيد بعد ما قدمنا الذكر ان الملك ارسل على
الزيبق فى طلب الخلخال استعوقه مدة سنه ما بان له خبر زعل الملك
على رواح على صار صار يبعت جواسيس ما كان احد يكشف له خبر
شافى عنه ففى يوم من الايام جالس الملك فى الديوان وحوله

العساكر والاعيان عمالين يتحادثوا فى سبب على وعوقته قال
الملك الرشيد يا جماعه من كام ليله رايت منام بان على قضى
المصلحه واتى بمطلوبه ووصل الى موضع ووقع هناك بقى العلم بيد
الله رب العالمين قالت له ارباب الدوله خيران شاء الله يا امير المؤمنين
واذا داخل الطومار الذى بعثه ازدشيرشاه بالمكاتبه قال الملك
انت ايش قال انا قاصد من عند ازدشيرشاه لعند سعادتك بكتاب
قال الملك هات كتابك وخذ جوابك طلع الكتاب قبله ووضعه على
راسه وسلمه الى الملك قراه رآى فيه من بين ايادى ازدشيرشاه الى
بين ايادى مولانا السلطان الخامس العباسى افندم سبب تسطير
الاحرف اولا كثرة الاشتياق بالنظر لسعادتكم والثانى نعرفكم ونبشركم
البشاره التامه بقدوم على الزيبق المصرى خادمكم وانه قدم لعندنا
اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى فى السنه الفلانيه ومعه مطلوبكم
ونعرفكم انه حين وصوله الينا رآى محاصرنا اللعين عبدنار حاكم
جزيرة المطرفه وكانت المسلمين فى غم عظيم فجاء المقدم على وكان
الفرج من الله الكريم على يديه سبب الواسطه لا تنكر وبعدما قتل
اللعين عبدنار وانكسر العرضى طلب السفر فحلفنا عليه يبقى ثم الصباح
اربعين يوم عندنا حتى يحضر الافراح والزينه اخبرنا سعادتكم
يطلع اليوم الفلانى من عندنا ويتوجه لطرفكم وقدامه مراحل
كذا وكذا وان شاء الله اليوم الفلانى يكون عندكم اول ما قرا الملك
الكتاب فرح وانبسط بسط زائد اولا بالاخبار المفرحه وثانيا
فى جلب الخلخال وكان الملك الرشيد حلف للست زبيده لا يدخل
الحريم الا بالخلخال قال الملك لك الحمد يارب وتطلع للنجاب
وقال له يا غلام حقيق انه وصل لبلادكم المقدم على قال
نعم افندم وحيات راسك فامر الملك ان يخلعوا على النجاب
خلعه واعطاه اموال يكل عن وصفها اللسان وامر ان ياخذها
الى دار الضيافه والتفت الملك للوزير جعفر وقال له الحمد لله
الذى من علينا برجوع على والمنام تفسره خير قال الوزير
جعفر لاشك منام المؤمن الصادق جزء من الوحى ما يخرم
ابدا بقى كيف امير المؤمنين قال الملك وحيات راسى ان وصل

على

على لا طلع انا بذاتي الاقيه وازين بغداد اربعين يوم كوا مل
واستقام الملك بعد الايام الى ان قاربت ايام على وبقى مقدار
عشرين يوم امر الملك ان يركبوا خيولهم ويلاقوه في الطريق
ويحوا معه الى ان يبقى بينه وبين بغداد يوم يخبروا الملك يطلع
يلاقيه فراحت الخيالة وجدت السير ما وجدوا لعلى خبر فرجعوا
اخبروا الملك انه وصلنا الى اقليم العجم ما سمعنا له خبر ابدا قال
الملك لله العجب ايش جرا على المقدم على الزيبق قال يا مقدم احمد
يا دنف قال نعم قال له الخبر عندك قال احمد الله اعلم يا ملك جرى
عليه امر من بعض الامور انمسك في بلاد المجوس وهو على موجب
مكتوب ازدشير يكون وصل قال الملك كيف بقى التدبير قال
احمد افندم اعطيني اذن بالسفر حتى اركب انا وحدى واروح افتش
عليه قال الملك وجب ماذون بالسفر ما احد يقدر يحصل على
الامانة قال على الراس والعين وفز المقدم احمد عمل تمني قدام
الملك ونزل من الديوان وطلب المسير الى ان وصل الى سرايته
قضى مصالحه وحط مطرحه المقدم حسن شومان في قاعة الزعر
قايم مقام يتعاطا امور الدرك ووصاه والمقدم احمد غير بدل
بصفاة طومار من طوامير العجم وطبق ركب على ظهر جوادة
وطلب المسير الى ان وصل مدينة اصبهان العجم دخل لقدام
ازدشير شاه قبل الارض قال ازدشير انت ايش قال احمد الدنف
انا من عند الملك الرشيد اطلب المقدم على الزيبق فقال اهلا
وسهلا بالمقدم احمد وازدشير تلقاه غير ملتقى الاول قبل ما عرفه
وامره بالجلوس جلس بعد ما استقام سقاه كاس المشروب انبسط
تطلع ازدشير للمقدم احمد وقال له ليش على ما وصل الى عندكم
قال احمد ولا سمعنا له خبر الا منك بقضية الكتاب قال ازدشير
نحن من اليوم الفلاني سافر من عندنا ومعه هدايا ما هو كذا
وكذا ومماضي ومماليك ولكن انا اقول مر على بلاد مجوس لابد
ملك من بعض الملوك قبضه ما في غير ذلك اريد من جنابك
يا مقدم احمد من غير مطرود تاتيني باخباره سريعا حتى اركب
اخرب البلد الذي ما سكينه على راس اهلها قال احمد تعيش

راسك ما يقتضى تعمل لك ثقله ولا كلفه انا بس اسمع خبره فى
اى بلد اخلصه ولوكان جوا السبع مغاير والمقدم احمد ودع
ازدشير وطلب منه الاذن بالرجوع على الطريق للبلاد قال ازدشير
لوما تكون ساعى فى امر مهم ما كنت تركتك ترجع الى بغداد الا بعد
مده ولكن هذا امر ضرورى سافر على بركة الله الله يهون عليك
كل امر عسير طبق ركب المقدم احمد وسافر من عند ازدشير
شاه وصار يمر على البلاد الذى مر عليها وصار يسال على على فيقولوا
مر من عندنا يوم كذا ومعه كذا وكذا وسافر فى الوقت الفلانى
يعرف احمد انه سافر يرحل الى غيرها يعطوه هذا الجواب ولا زال
على هذا الحال الى ان اتصل الى توريز العجم قال الناقل رحمة الله
عليه فسال فما كان احدا يقر له وانقطعت اخبار على من توريز
فراح من توريز الى البلد الذى بعدها سال عنه قالوا ما مر علينا
ولا نظرناه قال له عقله ارجع الى توريز طلع لك تطليعه مليحه
فرجع الى توريز ودور سراية كسرى والسجن ما لقى له خبر فاراد
ينزل على قان كسرى يهدده ما لقى له مخلص والحرس مشدد لسقام
احمد مقدار يومين ثلاثه وسطا على الحرس بنجهم وذبحهم ونزل
على كسرى مراده يقتله فتش جميع السرايه ما وجد له خبر قال
له عقله يا احمد الظاهر هذا اللعين عامل على قبض على وحبسه
عنده بقى الصواب تروح الى بغداد تحكى للملك هارون الرشيد
بقضية الدعوى حالا طبق ركب على ظهر جواده وطلب المسير
وصل الى بغداد وراح على سراية الزعر وثانى يوم طلع الديوان
دخل المقدم احمد قدام الملك قبل الارض قال الملك اهلا وسهلا
مقدم احمد ايش عملت بشر ولا تنفر قال احمد امان افندم ولدى
احمد ما افقده الا اللعين كسرى قال الملك هذا هو الدليل على انه
كسرى افقده واحكى له المقدم احمد بصورة الواقعه على اصلها
وكيف اتبع اثره قال الملك لاه يا لعين لحقه الغيره لكن لا حقد
الا حقد المجوس نظرك مليح يا مقدم احمد بدى اللعن ابوه واجداده
والتفت الى جعفر امره اكتب مكاتبه واجمع العساكر وارسلها
الى البلاد الذى فى حكمنا قال جعفر على الراس والعين واستقام

الملك

الملك يجهز عساكره والسلاح وجاب ابنه المامون وضعه على الكرسي
يتعاطى الاحكام ودق طبله ورحل يقع له معنا كلام واما ما كان
من اللعين كسرى من وقت ما سجن علي خاف على نفسه ولم بقى
يبات في سرايته ابدا الا ليل ولا نهار بل صار كل ليله ينام جوا
مهالك التاج في مقصوره من احد المقاصير وبعت جواسيس من
العجم الى بغداد واستقام كسرى يترقب الجواسيس فلما وصلوا
الى بغداد صاروا يستنشقوا الاخبار وما يجرى من الرشيد
وكانوا ناظروا الحاله مع احمد كيف وصل من اصبهان واحكى
للملك قضية كسرى كانوا الملاعين متنكرين وواقفين في
باب الديوان وسمعوا جميع الواقعه والملك صار يجهز العساكر
وركب الملك وطلب توريز العجم اول ما نظروا الجواسيس
جرا هذا الامر ركبوا على خيولهم وقاموا القيام من غير هدو
ولا قرار وواصلوا السير في الليل والنهار الى ان وصلوا الى توريز
العجم دخلوا لقدام كسرى واحكوا له القضيه وقالوا له فان عرب
ركب عليك بعسكر جرار كالبحر الزخار اول ما سمع كسرى بركوب
الرشيد عمل ديوان عظيم وطلب اكابر الدوله واحكى لهم بركوب
الرشيد وكيف بده يفعل معه فصار كل منهم يشور عليه بشوره
فقال الوزير الاكبر يا فان انا عندى لا بقيت تباشر بقتال مع الاسلام
لكون سعدهم يغلب سعدنا قال كسرى اذا كان فان عرب ركب
بذاته كيف بدى اعمل قال الوزير افندم انا عندى الراى تترك
كل شئ على حاله من غير حصار ولا تجهز عسكر وتترك ابواب
توريز مفتحه فاذا الرشيد اقبل بعسكره ونظر ابواب البلد مفتحه
والطالع طالع والداخل داخل يعلم اننا ما عندنا خبر ولا عندنا العيارين
يكتب لك مكاتبه يطلب العيار ارسل له رد الجواب على امره يا فان
ما عندنا خبر وتعزمه هو واكابر دولته تعمل لهم ضيافه وتعمل
على قبضهم ولا تعود تطلقهم حتى يحلف لك فان عرب على قواعد
دينه انه يرفع عنك الخراج ويرجع لك تاجك فان فعل هذا الامر
كان والا منتر راسه وانزل بالسيف في عسكره حتى يموت قال
كسرى نعم هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب وفي الحال

بعت كسرى اشترى زخاير وحبوب وشعير حتى بقى شئ يكفيه هو واهل البلد ثلاث سنوات وامران يتركوا ابوابه توريز مفتحه واتقام كسرى فى انتظار عرضى الاسلام واما ماكان من الملك الرشيد مازال ينتقل ويقطع المراحل الى ان وصلوا الى توريز يلاقوا الابواب مفتحه والناس طالعه داخله ولا فيها ريحة على الزيبق ولا فيه شئ واقع فى الدنيا ابدا قال الملك لاحمد الدنف اللبوه فاطمه الغيوميه ركبت معنا وكان الملك استفقدها ذلك الوقت قال المقدم احمد سيدى فاطمه صار لها سبعة اشهر طريحة الفراش على ولدها ماهو ممكن انها تقوم قال الملك لاه لا تقول لها قال احمد اى وحيات راسك يا امير المؤمنين قال الملك والله الحق بيدها ولكن سبق فى علم الله ذلك وانت يا احمد كنت قلت لى على ان على محبوس عند القان كسرى والدليل من القان كسرى ما عنده خبر قال احمد افندم عنده قال الملك لو كان عنده كان حسب حساب عساكرنا وكان تحصن وقفل ابواب البلد وهذه توريز قال احمد افندم هذا مكر وخداع من اللعين المجوسى حيث عندهم شئ من هذا لا نهاية له فقال الملك صدقت ولكن خاطرى اكتب كتاب وارسله لعند كسرى اشوف ايش يرد الجواب قال احمد افندم الراى رايك فالملك الرشيد امران يكتبوا كتاب لكسرى بما اراد كتب الكتاب ووضع ختمه عليه قال الملك من ياخذ هذا الكتاب للقان كسرى فرحسن شوم انن قبل الارض قدام الملك وقال امان خادم الحرمين انا اتشرف بهذه الخدمه وتقدم اخذ كتاب الملك قبله ووضعه على راسه وراح الى خيمته اشتد واعتدل الى ان بقى كانه قله من القلل او قطعه فصلت من جبل او قضا الله اذا انحدر ونزل طبق على ظهر الجواد وطلب المسير الى ان وصل الى مدينة توريز العجم وصاروا الناس يشقوا له الطريق الى ديوان القان كسرى نزل عن الجواد وربطه فى ارض السرايه ودخل قدام القان كسرى وزعق قاصد ورسول وما على الرسول الا البلاغ قال كسرى اهلا ومرحبا بعيار قال عرب خير يا عيار قال لم اتيتك بكتاب من عند مولانا السلطان تقرؤه وترد الجواب قال كسرى هات كتابك وخذ الجواب فاعطاه الكتاب قراه يرى من بين ايادى

ملك

ملك الاسلام ذوى الشدة والباس الخليفه هارون الرشيد
الخامس من بنى العباس الى بين ايادى الملك كسرى انوشروان
ياقان ماهذا الملى منك من بعد الصلح انه ياتى الى عندك المقدم
على الزيبق تعمل له ضيافه وتقبضه وتضبط منه الاموال الذين معه
هل تعرف انا عدمنا من الدنيا والآن حين وقوفك على هذا الكتاب
تطلق على وترسله الى عندى معزوز مكروم وترسل معه الاموال
وترسل لى ايضا كلفة عساكرى وخزنتين مال فان فعلت ذلك
لك الحظ الاوفر وان ابيت وحق دين الاسلام م اجعل توريز
العجم قبور لاهلها وان كان تقول ما عندى خبر بذلك فخداعك
ومكرك لم يسلك على وغداة غد اطلع لقدامى وربنا يوتى
النصر لمن يشاء اول ما قرا الكتاب كسرى اظهر الغضب وشخر
ونخر والتفت الى اكابر دولته وزعق ايه يا اكابر مدينة توريز
سمعتم ايش عمال يتهمنى قان عرب بعياره على ولكن صدق
المثل فيما قال من له عدو فى المنام يراه ثم التفت الى وزيره
وقال له اكتب كتاب الى قان عرب بما هو كذا وكذا فكتب الوزير
كتابه وارسله مع حسن شومان اخذ حسن شومان المكاتبة
وطلع من قدام كسرى طبق ركب على ظهر جراده وسار الى ان وصل
الى عرضى الاسلام ودخل الى صيوان الملك قبل الارض بين ايادى
الرشيد واعطاه الكتاب اخذه قراه ترى من بين ايادى القان
كسرى الى بين ايادى قان عرب انه ياقان الآن قد صار عمال تحجج
على حجج لاجل تملك بلادى وتقتل رجالى فان كان لك خاطر فى الحرب
ولابد فغداة غد اطلع اقابلك وانا مومل من الربة الكبرى
تنصرنى عليكم لاجل انك اعتديت على وتركت العهود والمواثيق
باقى والسلام اول ما قرا الكتاب غضب وزعق لا يا لعين يبقى هذا
المجوسى ينسبنى الى الغدر والخيانه ولكن ان قدرنى البارى عز
وجل لاوريه قيمته ومكره ثم مزق كتاب كسرى ودقت الزمجيه
تحت صنجق خير البريه اشاره الى العسكر انه غداة غد الحرب لما
سمع كسرى نبه على عسكره الذين موجودين عنده فى البلد
وامرهم ان ياخذوا حذرهم لاجل قتال الاسلام وباتوا عسكر

الاسلام الى ثانى الايام قبل طلوع الشمس ما نظروا الا ابواب
توريز فتحت وطالع عساكر المجوس وقدامهم اللعين كسرى ينادى
ياقان انا ما عندى خبر عيارك ولا وقعت عينى عليه فان كان
مرادك الشر والفتن ونقض العهد ها انا طلعت الى مقابلتك هات
ما عندك حين ما نظرت عساكر الاسلام الى عساكر المجوس اللئام
ضجوا بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير والملك يصلى
صلاة الصبح خلص من الصلاة وسال ايش الخبر قال جعفر يا امير
المؤمنين طلعت عساكر المجوس وقدامهم القان كسرى قال الملك
امهلوهم حتى ينصبوا خيامهم ويأخذ واحذرهم ونشوف ايش
مقصده كسرى واما ما كان من عسكر المجوس فانهم نصبوا خيامهم
واصطفت عساكرهم وبرز طومار للميدان ونادى باعلا صوته هيا
الحرب يا عرب نزل اليه حسن الخطاف قتل الطومار وحما الميدان
ذلك النهار وثانى يوم نزل حسن شومان احما الميدان فقال كسرى
لارباب دولته يا اكابر الفرس كيف بقى بدنا نفعل قال الوزير
الكبير غدا نعمل حمله بالجمله فان انتصرنا مليح وان راينا عسكرنا
مغلوب ندخل على البلد ونحاصر قال كسرى هذا هو الصواب
صبروا حتى صار نصف الليل وركبوا وطلبوا البلد سمع
المقدم احمد هو ورجاله لانه كان قرا قول العرضى اعطى خبر
للملك لا يكونوا راجعين يكبسوا العرضى فنبه الملك على
العسكر ركبوا وهجموا على عرضى الاعجام وصار ضرب السيف
الى ان دخلوهم البلد فنزلوا عليهم بالنبل من فوق الابراج
عادت الاسلام الى خيامها واقاموا على حصار مدينة توريز
يقع لهم معنا كلام واما ما كان من امر السيسبان بنت الملك
الابيض بعد رواح المقدم على وخادمها صمصام حكم وقت نومها
نامت وبعده انتبهت من المنام سالت عن صمصام قالوا
لها ما جاء زعقت عجايب واستدعت بقمقم قال لها العل الخوكى
له بعض مصالح وحكمت وقت نومته نام فى جزيره من جزاير
البحر قالت له روح فتش عليه راح قمقم راه نايم فى الجزاير
ايقظه واتى هو واياه الى جبال القمر ومنابع النيل فتقدم

صمصام قبل يد سيسبان زعقت وديت اخي الى بغداد قال صمصام
خير يا ستي وصلته الى اصبهان العجم واحكى لها الحكايه زعقت
سيسبان واين الاشاره التي اعطاك اياها قال صمصام ما اعطاني
اشاره لما سمعت سيسبان زعقت وحق النقش الذي رسم على
خاتم سيدنا سليمان يا خاين كانك عملت على قتله حتى اتيتني من غير
اشارة ثم زعقت على الارهاط امسكوه هذا الخاين فهجمت ارهاط
الجان قبضوا على صمصام شدوه كتاف وزعقت على السياف هات
راسه حين ما نظر اخوه قمقام راح يقتلوا اخوه فاتى الى قدامها
وقال لها الامان يا ستي طولي بالك فان كان قتله اقتليه وطلع
الى صمصام وقال له يا صمصام ان كان جرى على الانسي امر من
بعض الامور قول على الصحيح ولا تخاف فقال صمصام لا وحق
النقش العظيم الذي رقم على خاتم سيدنا سليمان ما جرى عليه شيء
ولكن وصلته الى اصبهان العجم وهذا احد عملي فعند ذلك قاما قمقم
ضمن اخوه واطلقه وصمصام راح يفتش على علي وسيسبان
امرت بسجن قماقم فوضعوه في القيود والاغلال الى ان يعود
اخوه صمصام واما صمصام فانه راح الى عند ازدشير في صفة
انس واخبره ان الملك هارون الرشيد بلغه خبر ان علي مقيم
عندك قال ازدشير ايش ما جاء لعندي المقدم احمد الدنف وقلت
له سافر من عندي في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني طلع صمصام
راح لبغداد سال قالوا له الملك ركب على كسرى فصمصام طلع
راح على العرضي دخل قدام الملك قبل الارض قال له الملك انت
ايش قال افندم انا عمال ادور على المقدم علي قال له الملك انت
من بعتك تفتش عليه قال اخته الملكه سيسبان قال الملك
علي له اخت اسمها سيسبان زعق صمصام نعم قال له الملك
علي كلامك انت مارد من مردة الجن قال صمصام نعم زعق الملك
لكن يا اخا الجان ما جيت الا بحطك خبر ما وصل لعندنا علي الزيبق
اما ولكن بلغنا خبر علي انه كان عند ازدشير وطلع من عنده
وصل الى توريز وانقطع خبره بقي اغلب الظن انه محبوس
عند كسرى فاجل مقصودنا تدخل تفتش عليه قال صمصام

هذه بقت مصلحتي وطلع صمصام من قدام الملك وصبر الى المسا وقد اظلم الليل دخل فتش على على ماخلا حبس ولاسرداب ولا شئ ابدا فما رآه قال صمصام ليا له انزل على القان كسرى وعذبه شويه لعله يقر نزل على كسرى بصفاته الاصليه وهو فى صورة عفريت طويل القامه عريض الهامه بيدين كالمدارى ورجلين كالصوارى وعيون كانها السراج هذا وقد ركز على صدر القان كسرى وهو نايم ماحس الا وشئ جالس عليه كانه جبل كادت روحه ان تطلع فصحى من النوم وفتح عينيه يلاقى هذا المارد جالس على صدره والعياذ بالله فكاد عقله ان يخرج لكن للحق بيده شاف شئ عمره ماشافه زعق كسرى تحصنت بالنار والنور ورغوة القبور وشعوار التنور قال له صمصام النار تحرقك وتحرق اجدادك بالعين ياعدو رب العالمين ابن المقدم على الزيبق زعق كسرى امان يا اخا الجان خدعتك بالنقش العظيم انك تقوم عن صدرى فتلتنى حتى اوريك فين محبوس على قال صمصام قمت عنك فين قال كسرى هو محبوس فى المكان الفلانى جوا ايهالك التاج فلما سمع صمصام كلام كسرى غاص فى الارض وطلع من جوا السجن دخل المهالك واما ماكان من على فانه جالس فى السجن يستغيث بعظمة الله عز وجل ماحس الا وشئ طبق فيه وطلب طبقات الجو الاعلا زعق على لا اله الا الله والقائل يقول محمد رسول الله قال على من تكون يا اخا الجان قال له انا صمصام لاباس عليك ياعلى قال على فين اختى سيسبان قال صمصام فى جبال القمر ومنابع النيل وكان على بلغه خبر من الذى يجيبوا له الاكل والشراب الملك هارون الرشيد ركب على توريز العجم وحاصرها فقال على لصمصام وديني لعند الملك حتى نعطيه خبر قال له صمصام من ابطال اخى محبوس ماهو ممكن الا آخذك واخلى اخى قمقام لكونك مااعطيتنى الاشاره مابقت تصدقنى وبعد ما آخذك الى عندها ارجعك للمرضى ولازال طاير به الى ان وصل الى جبال القمر ومنابع النيل دخل صمصام لعند الملكه سيسبان قبل الارض قدامها ووضع على بين يديها وقال ياستى هذا اخوكى تسلميه واطلقى لى قمقام

فضحكت سيسبان وامرت اعوان الجن ان يطلقوا اخوه فقام وقامت
على المقدم على قبلته ذات اليمين وذات الشمال وقالت له كيف جرى
معك ليش ما تميت ساير الى بغداد قال على هكذا امر الله واحكى لها
جميع ما توقع له فارادت سيسبان تضيفه قال والله ما اقدر اقعد
ساعه لان الملك محاصر كسرى وان كان تعملى جميل ترسليني سريعا
قالت وحيات عينيك مثل ما تريد ولا احد يوصلك غيرى وفزت
سيسبان على الاقدام اخذت المقدم على وضعته على كاهلها وطلبت
بر طبقات الجو الاعلا لها كلام واما ما كان من كسرى بات تلك الليله
الى الصباح دخل المهالك ما وجد على تيقن ان على صحيح مخاوى واحدم
من الجان فندم غاية الندم وطلع الى الديوان جلس الى ان تكامل الديوان
والتفت الى الاكابر احكى لهم عن فقد على وشاورهم كيف يفعل زعقت
اكابر الدوله ياقان من اصل زمان سعد المسلمين عالى ولاسيما هذا
العيار على وهو مخاوى من الجان اذا امر عون من الاعوان ان يخرب
مدينتك على بعضها يخربها فى اقل من لحظه بقى الصواب ان تجمع
المال الذى جابه على والخلخال وتطلع بهم قدام قان عرب وتقع
فى عرضه ومن الآن وصاعد عمرك لا تعادى قان عرب فقال
كسرى هذا هو الصواب وفى الحال ارسل جاب الهدايا والتحف
الذى اتى بهم على من عند ازدشير والجوار والمحاضى والمماليك
وصناديق المال والاحمال والبغال ثم اضافهم كسرى من عنده بقدمهم
واخذهم وركب باكابر دولته وطلع الى عند الملك واما ما كان من الملك
الرشيد فانه فاق من النوم توضا وصلى صلاة الصبح وجلس فى الصيوان
واجتمعت حوله الاكابر والاعيان واذا بالملك كسرى واكابر دولته
مقبلين عليهم ومعهم الهدايا والتحف فامر الملك ارباب الدوله ان
تلاقيه فلاقوه وادخلوه الى عند الملك قدم الهدايا وترامى على اقدام
الخليفه وزعق امان انا عمارياقان عرب العبد اسا وقد اتى معتذرا
فقال له الملك ايش هذا المال فاحكى له كسرى بان هذا المال الذى
اتى به على من عند ازدشير قال الملك فين على زعق كسرى امان
ياقان جاء البارحة اخوه العفريت واخذه من عندى واحكى للملك
بصورة الدعوى زعق الملك خاين ابن العفريت قتلت على وحق

لعندى بمكرك وغدرك ياظالم وزعق الملك امسكوه فاتوا اعوان الملك قبضوا على كسرى والاكابر ولمته الجميع وارموهم بنطع الدم زعق كسرى امان ياملك ماهذا شرط الملوك قال الملك شرطما شرط ما اعرف انا طلع منى يمين ان طلع من على مجهر دم قتلتك وانت نقضت الشرط صار كسرى يحلف للملك على انه ما فعل مع على امر مكروه ابدا والملك يعرض عن كلام كسرى حصه قليله وداخل المقدم على الزيبق المصرى حين ما وقعت عين الملك على على فز على حيله واعتنقه وزعق اهلا وسهلا ومرحبا بعلى وقبله ذات اليمين وذات الشمال وساله عن القضيه احكى له بجميع ماجرى عليه قال له الملك الحمد لله الذى رايناك بخير والملك اطلق كسرى والاكابر ولمته وقطع عليهم القاطعيه بالاموال وزاد عليه الخراج طلع كسرى من قدام الخليفه مقهور مذلول مثل الكلب المبلول وعلى سلم للملك الخلاخيل اخذ منهم الخلخال بتاعت دنهشه وقال لعلى دول بقشيش لك ايش ما اودت افعل فيهم فعلى اخذ الخلاخيل فرقهم على الوزرا والاكابر الدوله وابقى جوز منهم لاجل زينب بنت دليله والملك نبه على العسكر بالركوب ورحل الى ان وصل الى بغداد دخل بالموكب العظيم وزينوا البلد اربعين ليله لقدوم على وعلى رجع مقدم دركه واعطى الخلخال الى زينب واستقام ينقش الخط على الواح صدره يرجع

الكلام الى ظهور احمد اسد الغابه

الملك امر الامير حسين يطلع فى لم مال البلد والعربان اخذ معه ماته وخمسين خيال وصار يلم المال الى ان وصل الى اطراف ماردين وكان امير عرب يسمى الامير صباح وتحت يده اكثر من عشرة الاف خيال لركوبته لكن ماهم نازلين سوى بل متفرقين عن بعضهم البعض فوصل الامير حسين الى نزل الامير صباح لاقواله ودقت قدامه الطبول والزمور وركب الامير صباح فى كواخيه ووجوه العربان ولاقوا للامير حسين وانزلوه فى الصيوان ونزلوا عساكره فى الخيام ولموا المال الذى عليهم حطوه فى صيوان ووضعوا عليه غفير وذبحوا للامير حسين الذبايح ورجوا الطعام وقعد الامير حسين والامير صباح فى الصيوان يتحادثوا مع بعضهم حصه قليله وداخل من باب

الصيوان غلام كانه البدر اذابزغ من تحت سجف الغمام وهو مضيق
اللثام بجوز عيون كانها احد سهام وطول كانه غصن بان والسيف على
جنبه والشجاعة لايحه عليه تشهد له ولا تشهد عليه فز الامير
صباح حين مانظر ذلك الغلام وقال له يا ابنى حب يد الامير
حسين حتى يعرفك بالملك اذا بعد صار على امر من الامور واخذت
انت الامريه يصير لك عنده جمجهون قال ذلك الغلام يا بياه من
هذا قال له يا ابنى هذا مخلصدار الخليفه هارون الرشيد وكل سنه
يطلع يلم مال البلاد وهو اتى يطلب المال الذى علينا اول ما سمع
الغلام ذلك الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام وزعق يا بياه
اى ومقصودك تعطيه المال فقال الامير صباح نعم يا ابنى فقال
ذلك الغلام لا وذمة العرب ما اتركه يلم من النزل ولا باره واحده
ولو حال دونها ايش بده يفعل هذا الحضرى حتى ياخذ منك مالك
ويكون ولدك اسد الغابه قال الامير صباح ما يصح يا ولدى نحن
ما بنعطى المال للامير حسين نحن بنعطيه للملك هارون الرشيد خليفة
الله فى ارضه وسيف السلطان طويل قال اسد الغابه ان ام الرشيد
على ام الملوك كلها على بعضها نحن ما نعطى مال ولو ركب الرشيد بذاته
وانقلبت عيون ذلك الغلام فى لم راسه كانها الجمر الاحمر فالتفت
الامير صباح للامير حسين واشار له بانه افندم ادام الله بقاك
هذا غلام جاهل لا تواخذه فى كلامه قال الامير حسين اكراما لخاطرك
ما باخذه فالتفت الامير صباح وزعق ايه يا امير حسين قال الامير
حسين نعم قال نحن هذه السنه ما نعطى مال ايش ما اردت افعل
قال الامير حسين من اجل خاطر اسد الغابه لا تعطوا لكن نحن جماعه
نازلين عندكم ضيوف زعق احد اسد الغابه ما دام انكم ضيوف
حلت البركه ووقف اسد الغابه فى خدمتهم وكان المال حضر
ومقصود الامير صباح يسلمه للامير حسين ويا خذ منه ورقه بختمه
فلما حضر اسد الغابه ما عاد يقدر يعطيه فبعد ساعه طلع اسد الغابه
من الصيوان التفت الامير صباح وقال للامير حسين افندم هذا
ولدى جاهل ولكنه مر المذاق وعلقم لا يطاق وان اعطيتك
المال الآن قدامه لابد يعمل فتنه ولكن اكراما لخاطرى تبقى عندنا

كم يوم الى ان يسافر اسد الغابه للصيد والقنص اعطيك المال
قال الامير حسين مثل ما تريد واما ما كان من اسد الغابه فانه اقام
ثلاثة ايام واخذ عزوته مقدار خمسين غلام من جيله وسافر للصيد
والقنص ولكن ما سافر حتى وضع واحد من عزوته ناطور واسمه زيدان
وقال له يا زيدان انا بدى اسافر خلي بالك لئلا ابى يعطى المال
للامير حسين قال زيدان وانا ان سافرت واعطى ابوك المال
ايش يطلع من يدى قال اسد الغابه لا تكلمه ابدا اول ما تلاقى
الامير حسين اخذ المال وسافر تعالى اخبرنى تلقانى بالارض
الفلانيه ابقى اركب واحصلهم ولو وصلوا الى بغداد آخذ منهم
المال واشوف ايش بدهم يصنعوا معى قال الامير زيدان سمعا
وطاعة ثم ودعه وسار طالب البر بجماعته واما ما كان من الامير
صباح ما صدق ان اسد الغابه يطلع من الحى حالا عبا المال وسلمه
للامير حسين واخذ منه وصول بختمه وسافر الامير حسين بجماعته
طالبين مدينة بغداد لهم كلام واما ما كان من زيدان طبق ركب على
ظهر جواده رفع راسه ما هدى الا فى الارض التى بها اسد الغابه
اول ما نظره اسد الغابه قال له علامك يا زيدان ايش عندك من
الاخبار قال زيدان بعد ما رحت ابوك لم المال وسلمه للامير حسين
والامير حسين اخذه وسار بجماعته طالب مدينة بغداد قال
اسد الغابه ايش يكون هذا الكلب الحضرى هو يهرب منى وانا
خلفه وزعق بجماعته الخيل يا اربابها عملت على السروج ركابها
واقاموا القيام خلف الامير حسين واما ما كان من الامير حسين
فانه سافر على مهله الى ان وصل الى نزل تسمى نزل الامير مصباح نزل
عندهم هادوه واعزوه بالاكرام وثانى الايام لموا له المال وركب
وسار الى ضحا النهار واذا بالغبار علا وثار وانكشف عن اسد الغابه
ومن وراه خمسين خيال زعق صوت ارتج له ذلك البر وارعد
الفرسان ونادى لاه يا كلب الحضر وين تروح . بال الامير صباح
وهو ابنه اسد الغابه خلي المال وانجوا سالمين والا بقيتم على
الارض مصمصمين حين ما نظر الامير حسين ذلك زعق على
جماعته وامرهم ان يحطوا المال مواسطه ويعملوا عليه حلقه

فان الامير حسين معه اموال مبالغه مقدار خمسة عشر خزنه
من المال قال الامير حسين ولاه يا كلب العرب سكت لك اول
مره خمنت خايف منك وقف حتى اوريك فعل الرجال يا علق قال
اسد الغابه اسكت يابن الكلاب وزعق صوت فقع القيعان وارج
الفلا والتفت الى اربعه وقال لهم لا احد يقدم معى وهجم على الامير
حسين فتلقاه الامير حسين وصار بينهما القتال وكان الامير
حسين ما هو خسيع وانه فارس شديد فتحاربوا الى نصف النهار
واسد الغابه طعن الامير حسين بكعب الرمح فى صدره قلبه الى
الارض وانقض عليه شده كتاف فحملوا عليه رجال الامير حسين
تلقاهم اسد الغابه فرجال اسد الغابه بدهم يهجموا يعاونوه صاح فيهم
لا احد يقرب وتلقى الرجال كانه الاسد الجسور وصار يطعنهم بعقب
الرمح الى ان طرح مقدار ثلاثين او اربعين خيال اول ما نظروا جماعة
الامير حسين العطب ولوا هاربين وتركوا المال فزعق اسد الغابه
دونكم وسلب الاموال نزلت العرب اخذت جميع المال واما اسد
الغابه فانه احضر الامير حسين واراد قتله فاستجار به الامير حسين
فقال له لا بد من قتلك حتى عمرك ما تجى الى نزلنا وتلم المال من عندنا
قال الامير حسين والاسم الاعظم عمرى ما بقيت اجى الى ديا ركم
بس اطلقنى قال اسد الغابه ما دام هذا الكلام كلامك خلصت
ولكن روح الى عند الرشيد وقل له لا بد ما يركب عليك اسد الغابه
ويوريك كيف تلم المال من المسلمين لان الخراج لا يكون الا على اعداء
الدين قال الامير حسين الحق بيدك وانا عبد مامور ايش يطلع من
يدى قال له ما عليك باس واطلقه ركب جواده وسار بجماعته وهو
لا يصدق بنجاة نفسه الى ان لحق المهزومين قال الامير حسين
يا رجال بقى ما علينا يا هل ترى بعد جمعنا مال البلاد وراح منا كيف
نقابل الملك فنحن نروح نخبره بالامر يبقى هو يصطفل واما ما كان
من اسد الغابه ساق الاموال وطلب المسير الى ان نزل فى خيمه دخل
على ابوه الامير صباح قال له يا بياه قال له عونك قال له انا ما قلت
لك لا تعطى الى الحضرى جزيه وخراج قال الامير هذا شئ لا يصير
نحن نعطيه كرى الارض تكون السلطان ربنا حكمه رقاب العباد

قال اسد الغابه الارض ارض الله والخلق خلق الله ان كان هو سلطان
وسيفه طويل يخلص المال الذى اخذته منه وان كنت انا اسد الغابه
آخذ كرسى بغداد منه غصب عنه واصير انا الملك اول ما سمع الامير
بسيط المال قال له واى مال قال له المال الذى اخذته انا من الامير
حسين ورميته هو ورجاله على وجه الارض ولو ما كانوا اسلام
كنت قتلتهم قال الامير صباح لاه يا اسد الغابه الكلام الذى تقوله
صدق والا مزاح قال ما هو الا جد قوم تعالى شوف اموال العرب
قام الامير صباح وطلع من الصيوان يلتقى الاموال التى كانت مع
الامير حسين قال الامير صباح يا للربع تعالوا انظروا اسد الغابه
عامل على هلاك نفسه وهلاك ابوه فاجتمعت مشايخ العرب والاختيار
عند الامير صباح وقالوا له علامك يا امير تحكى لهم قضيت ولده
وما فعل قالوا له اخطيت يا اسد الغابه هذا املك يحكم على جميع الدنيا
وعنده عسكر يكل عن وصفها اللسان وان تموا الخزاين باقيين عندنا
ما هو بعيد ما يبقى لنا فى الارض ديار ولا نافخ نار لكن اسمع منا يا امير
صباح غدا ناخذ الاموال ونلحق الامير حسين وندخل عليه بهديه
ونقول له هذا ولد جاهل لا تواخذه على فعاله ولا تخبر الملك بذلك
قال اسد الغابه است الملك على ام عسكره على ام الذى يتبعه على ام الذى
يسلم من الاموال مصريه واحده لاه يا وجوه يكون عندكم اسد
الغابه وتخافوا من شويت حضر خليه يبعت عساكره حتى اوريه
فعالى معه ومع عسكره قال الامير صباح انا لا اقول لك ولا تقول
لى اكفينى شرك وخذ الاموال وروح الى حال سبيلك وانت الصحيح
ما انت ابنى ولا من ظهرى انا اخذتك من فم لبوه فى غابه قريبه
من بغداد واخذتك وربيتك افرقنى الله يرضى عليك وايش
ما اردت افعل قال اسد الغابه وذمة العرب لو ما يكون لك على حق
التربيه كنت اوريتك قيمتك على هذه الطرده الذى طردتنى اياها
ولكن لابد ما اركب على بغداد وتسمع فعلى مع الرشيد واوريك
ايادى الرجال وفى الحال اسد الغابه طلع بجماعته والعشيره وقال
يا للربع ان تسلم عن الامير صباح طردنى وقال انه مربينى وانا
ما انى ابنه وانا بدى انعزل عنه واعمل امير وحدى بعى الذى يحمى

يا طلة البركه والذى لم يتيحنى على سلامته انا ما اغصب احد زعقوا
الاولاد الذى من جيله مرحبا بك يا اسد الغابه كلنا خدامك حالا
افرد لهم خيام الذى اخذها من الامير حسين وانفزلوا من حى الامير
صباح مسير ساعه من الزمان وقد اجتمعت عنده مؤلفة الجهله
الذى من جيله واقام يجمع الرجال لاجل يركب على الرشيد لم معنا كلام
واما ما كان من الامير حسين وجماعته اقاموا القيام الى ان وصلوا
دخل قدام الملك ينعى بالويل والثبور وعظايم الامور قال الملك
الرشيد ايش دهاك يا امير حسين وبشره رمالك خير ان شاء
الله قال الامير حسين لميت المال وجبته وانا فى الطريق واذا
بغبار علا وثار وسد الاقطار واذا طلع علينا غلام كانه البدر
التمام ومعه جملة غلمان وكنت نظرته عند الامير صباح فهجم علينا
وطرح الرجال واخذ المال منا خمسة عشر خزنة مال الملك طار
عقله من راسه حسب انه ملك من ملوك الافرنج طلع عليهم واخذ
الاموال قال الملك يا امير حسين اى ملك من ملوك الافرنج تعرض
لكم واخذ خزاين المال منكم قال الامير حسين خير افندم تعرض لنا
فرد غلام بدوى ابن الامير صباح بالارض الغلانيه وساق جميع
الخزاين وتكلم ما هو كذا وكذا وحلف لا بد ما يركب عليك وياخذ كرسى
مملكتك وحكى له القصه من اولها الى آخرها قال الملك امير حسين
انتم خمسين حتى تسلموا فى مالى قال افندم امان ليش هذا غلام مثل
الناس وحيات راسك ما كان الا من فروخ الجان حمل علينا حمل مثل
الديب لما يدخل على الاغنام وكان رايح يقتلنى وقتل الخيالة الذى
معى قال الملك يا خسارة الجوامك الذى بتاخذوها يا انذال اذا كان
واحد غلام من اولاد العرب طرحكم كلكم والتفت وقال يا جعفر
الخزاين راحت الشور عندك قال افندم امان الواجب تكتب مكاتبه
للامير صباح وتبعت تطلب منه هذا الغلام والمال فان ارسل
الغلام والمال كان خير وان لم يرسل يكون هو العاصى وهو الذى
طمع الغلام فى نهب مال امير المؤمنين نبقى نجهز العساكر مع ظابطان
ويركب عليهم ويقتلهم ويقتل عشيرتهم ويسوق اموالهم وجميع
ما يملكوه والا ايش يكونوا هذا الكلاب قال الملك اكتب لهم كتاب

عن لسانى يا جعفر قال وجب ثم كتب مكاتبات عن لسان الملك وقال
للامير حسين خذ هذا الكتاب وارجع الى نزل الامير صباح وهات
الجواب قال وجب انرجى من سعادتك لا آمر عليك ترسل غيرى لان
كل انسان عنده نفسه عزيزه انا اخاف اروح اصادف ابن الحرام
يقتلنى انا ما صدقت اخلص نفسى من بين يديه ضحك الملك وجعفر
واكابر الدوله وارسلوا واحد غيره اسمه ياسر فطلب المسير الى ان
وصل الى نزل الامير صباح فتلقاه الامير صباح باهلا و سهلا
واكرمه غاية الاكرام ثم قال له خير ان شاء الله يا امير ياسر فقال له
انا قاصد من عند الملك الرشيد الخامس من بنى العباس الى عند
الامير صباح بكتاب فقال له حلت البركه هات الكتاب فاعطاه
اياه فز الامير صباح وكل من كان حاضر احتراما لكتاب السلطان
فتحه قراه يراه من بين ايادى الخليفه الى بين ايادى الامير صباح
ايش هذا الفعل الذى فعلته انت وابنك وحيات راسى لولا الخوف
من الله لكنت اقطع جدودك واهلك نسلك فحين اطلاعك على
هذا الكتاب لا بد تقبض ابنك وترسله لعندى مكتف والخزاين
المال معه ان فعلت ذلك انت الامير صباح وان لم تفعل لا بد
من خراب نزلك والسلام قال الراوى فلما سمع هذا الكلام
قال يا محفوض وحق بيت الله الحرام مالى تصنع فى هذا الامر
ولكن سلم على امير المؤمنين وقل له الامير صباح دائما خدام للركاب
والساعى لحضرت الجناب وان ولده طرده من عنده وراح عمل له
نزل لوحده وان كان لم تصدق يا امير ياسر سير انت وشوف بعينك
واظن ان مقصوده يركب على السلطان وانا لو اكون اقدر عليه كنت
احضرته ولكن الصحيح ما انا قده بقى مولانا السلطان اوسع نظر
وسيفه اطول فهو يعرف شغله معه قال الامير ياسر انا لا بد
اروح الى عنده ولا اخاصمه ان اذن لى مولانا الملك وركب الامير
وقصد بغداد ودخل الى الديوان قدام الملك دعا وترجم بافصح
لسان وحكى الحكايه للملك الرشيد قال الملك يا جعفر هذا الغلام
طرده الامير صباح وعصى عليه الراى عندك قال جعفر غداة
غد نجهز عساكر ونرسلهم مع ظابطان من ظبط العسكر وفى ثانى

الايام ارسلوا له الفين فارس كسرهم اسد الغابه فوصلوا الى
قدام الملك واشكوا حالهم له فامر الرشيد ان يمد العساكر ثانى
مره كسرهم اسد الغابه فارسل ثالث مره العساكر والظابط وهو
يكسرهم فالملك انبسط وقال يا جعفر وحيات تربت اجدادى انا انبسط
من هذا الغلام الذى كسر العساكر ثلاث مرات لابد ان اركب بنفسى
واروح اتفرج على قتال هذا الغلام ثم قال هاتوا المقدم على الزيبق
واذا بعلى مقبل قال الملك يا على وحيات راسى غداة غد بدى اركب
انا وجعفر وانت والمقدم احمد الدنف وناخذ عشرة آلاف من الزعر
واشوف هذا الغلام الذى كسر العساكر ايش يكون هو فزالمقدم على
عمل تمنى ونادى امان افندم ايش يكون هذا امصن العرب حتى
جنابك ينزعج من بغداد بركوب وان كان تامرنى انا اسير واخطف
روحه من بين جنبيه باذن مولانا السلطان قال الملك وحيات
راسى يا على انا اول مره احتقرته وما كنت ارضى انى ارسلك اليه
ثم بعد ذلك علمت انه فارس همام واسد درغام كما قال الشاعر

لا تحقرن صغيرا فى مخاصمة * ان الذبابة تقلع مقلة الاسد

قال الراوى فلما ان سمع على من الملك هذا الكلام قال يا امير المؤمنين
الامر اليك ولا ابخل بنفسى عليك فامره الملك ان ينبه على الزعر
فنزل على وانتخب عشرة آلاف ازعر وتجهزوا بالخيل والسلاح الى
ثانى الايام ركب الملك الرشيد وجعفر وبعض من اكابر الدولـه
واجلس الملك ابنه المامون على كرسى السلطنه يتعاطى الاحكام
موضعه ودقت الطبول ونعقت الزمور وارتجت الارض طولا
وعرض وسارت الزعر ومعهم على واحمد الدنف وزعر بغداد وساروا
اول يوم والثانى الى ضحى النهار تلاقوا مع عسكر احمد اسد الغابه
كلهم عربان بالرماح الذوابل والسيوف الفواصل وكان السبب
فى ركوب احمد اسد الغابه قدمنا الكلام بين ايادى السادات
الكرام بان جعفر لما جهز العرضى على اسد الغابه وارسل له الظابط
وكسره فالتفت اسد الغابه الى كواخيه الذى من جيله وقال
لهم الى متى يا للربع الملك الرشيد يجهز علينا عسكر تعالوا احتى
نركب ونملك بغداد واحسن ما نكون مطلوبين نكون طالبين

قالوا الكواخى يا امير نحن كيف ما امرتنا نتبعك قال اسد الغابه
الخيل يا اربابها عليت السروج ركابها وحملوا خيامهم على ظهور
الخيل والجمال وطلبوا المسير الى ان تلا قواعع عرضى الملك الرشيد
هذا كان السبب قال الراوى اول ما تلا قواعع بعضهم امر اسد
الغابه ان ينصبوا الخيام ويركزوا السرادقات والاعلام وايضا
عسكر بغداد نصبوا للملك صيوان على تل عالى حتى يتفرج على
قتال ذلك الغلام ونزل عنده فى الصيوان المقدم احمد الدنف
والمقدم على الزيبق وجعفر واكابر الدولة باتوا واصبحوا ثانى
الايام قام الملك توضا وصلى الصبح وختم الاوراد هذا ما كان
منه واما ما كان من اسد الغابه فانه قال للكواخى الذى معه امرهم
بالركوب فركبوا الجميع نحو من اربعة آلاف كلهم صبيان اصحاب
فروسيه وشجاعه وبرز اسد الغابه الى الميدان وطابق الحرب
والجولان وهو راكب على جواد من الخيل الجياد معتد بآلات الحرب
والجلاد وزعق هل من مبارز ما دونها الا اسد الغابه ابن الامير
صباح هيا يا ملك ادعى فرسانك وهات جندك وخلا لك
فدونهم والميدان ياخذوا العشرة الف قرانى قال الراوى اول
ما سمع الرشيد ونظر الى ذلك الغلام على ظهر الجواد ضحيان
مؤلف القلوب هو الله رب العالمين نزل فى قلب الرشيد مثل
السكر النبات والمقدم على حين ما وقع عليه نظره فى الحال حن
الدم على ذلك الغلام قال الملك مقدم على دع الزعر تبرز الى
ذلك الغلام ولكن وصيهم قل لهم الملك نبه بان الذى مقصوده
يبرز الى هذا الغلام ان قتله ما يعلم كيف يجرى عليه والملك
مقصوده اسره قال المقدم على للملك افندم انا ابرز له ولا
يلزم احد من الزعر ينزل اليه قال الملك يا على انت قيم حلب
والشام ومصر وبغداد دار السلام وهذا ولد صغير السن
ولا هو من رجالك ويبقى علينا عار عند الملوك يقولوا مقدم
دركة مصر برز الى غلام بدوى ما بلغ من العمر عشرين عام ما قدر
من كل عساكر الملك احد يقاومه الا المقدم على الزيبق وحيات
راسى ما يبرز اليه الا ازعر او واحد من الكواخى الذى تحت يدك

فان اسروه كان هذا المرادوان اسرهم وعجزوا عنه ابقى انا امرك
بالنزول اليه قال المقدم على افندم يعيش راسك وعمل تمنى
وطلع من قدام الملك وامر حسن اللدعها ان يبرز اليه فاجاب
حسن بالسمع والطاعه وساق الجواد الى ان قارب اسد الغابه
قال اسد الغابه وانت ايش اسمك ياحضرى قال له ايش اسمى
قبل القتال ياابن الحرام واخس العربان افتح عينيك وشوف
الذى قدامك ماد ونها الا المقدم حسن اللدعها عايق مدينة
بغداد قال اسد الغابه ان كنت صحيح انت المقدم حسن اورينى
شجاعتك فى الميدان واسد الغابه زعق صوت صم اذان الخيل وانطبق
على حسن انطباق الغمام اول ماغرق حسن معه فى القتال تضاربوا
باليمينين تأخذوا بالشماليين حتى رمقتهم كل عين فغلب المقدم
حسن وكل من القتال فطبق فيه من اطواق درعه اخذه اسير
وقاده ذليل حقير الى ان بقى فى يده كانه الطفل الصغير ودار
وجهه الى نواحى قبيلته وزعق بالعرب اتوا بتسابقوا اليه
الفرسان تاخذوه منه وشدوه كتاف قووامنه السواعد
والاطراف واما اسد الغابه فانه رجع الى الميدان وقال هيا يارشيد
ارسل الشوية الحضر لقدامى ولكن ابعت لى شجاعين العربان
قدام الملك الرشيد جالس بالصيوان وعمال يتفرج على قتال
اسد الغابه فلما سمع الملك كلامه نزل على قلب الرشيد احلى من
الماء البارد واما على قدام الملك قال افندم من السلطان قال الملك
انت لاتبرز دع حسن شومان ينزل اليه حتى نتفرج عليهم قال
السمع والطاعه ياامير المؤمنين والمقدم على استدعا بالمقدم حسن
شومان وامره بالنزول اليه انحدر الى حومة الميدان وطابق الحرب
والجولان اخذ واعطا معه وانطبقوا على بعضهم البعض قال
الملك جعفر انا وحيات راسى مااريد ان هذا الغلام يقتل ولكنى
احب ان يطيع ويكون من عساكرى لكونه ان طاع وصار من حزبنا
يصير لنا مسند وركن للاعدا قال جعفر امان افندم هذا اسد
الغابه لم احد يقدر يلقاه من الزعر الا اثنين المقدم احمد الدنف
والمقدم على الزيبق غدا اذا كان تامر واحد منهم يبرز اليه

ياسره ويجيبه قدام سعادتك هدده بالقتل وارميه فى نطع الدم
فاذا شاف القتل بعينه يطيع غصب عنه بات الملك واصبح
بعد ما صلى الصبح جلس فى الصيوان واسد الغابه نزل الى الميدان
وموقف الحرب والطعان وزعق هيا رشيد فين فرسانك فين
شجعانك الذى عمال ترسلهم ما ينفعوا الا للقتال ولا للصدام
اول ما سمع الملك الرشيد كلامه تبسم وبده يامر للمقدم على
بالنزول فز المقدم احمد عمل تمنى قال الملك ايش مرادك يامقدم
احمد قال المقدم احمد امان افندم انرجى حضرتك تامرلى بالنزول
الى هذا الغلام واجرب روحى معه قال الملك يامقدم انت
بقيت رجل اختيار وهو على كل حال صبى اخاف عليك من شره
قال المقدم احمد الدنف فشر ايش يكون هذا قطعة العربى
قال الملك اذنت لك فى النزول اليه فنزل الى الميدان الى ان
صار قدامه حين مانظر للمقدم احمد الدنف برز اليه ضحك
اسد الغابه حتى استلقى على قفاه زعق المقدم ياغلام ليش
عمال تضحك قال اسد الغابه كانه ما بقى عند الملك رجال
حتى بعتك انت ياشايب لقتالى قال احمد انا ليش ما عجبتك
ياغلام قال اسد الغابه ياعم ما هذا الجواب ولكن انت اختيار
وانا مالى عاده اقاتل اختيارية ولا اتقاوى عليهم قال
المقدم احمد لا تكثر كلام ياابن الحرام ان صارلك على فرصه
لا تقصر الشجاعه ماهى بالكبر ولا بالصغر وانطبق عليه تلقاه
المقدم احمد مثل الباشق اخذوا مع بعضهم البعض مقدار
ساعه من الزمان والمقدم احمد ضرب اسد الغابه فافسدها والغلام
ضرب المقدم تلقاها على الترس والدرقه انقلبت الضربه على راسه
انجرح احمد جرح بليغ واسد الغابه بعد ذلك لو اراد قتل المقدم
احمد كان قتله لكن العفو عند المقدره قال الراوى ثم ان احمد
ولى الادبار من الميدان الى عرضى الرشيد حين مانظره المقدم
على قاموا الزعر اليه وعلى معهم فاخذوه من على ظهر الجواد
ووضعوه فى خيمته وصاروا يداوا جرحه ولكن المقدم على
كاد ان يهلك من القهر ثم استدعى بالجواد من غير استئذان

من السلطان وصدمه صدمه هايله زعق انت على مهلك قال
له وانت على رسلك يا ابن الزنا قال اسد الغابه لا تقول كلام
حضرى فشارد ونك وحومة الميدان ان كنت رجال خلص
نفسك منى فقال له على يا غلام دنا اجلك مادمت جرحت
ابى المقدم احمد قال اسد الغابه القتال جمل للشباب ماهو الى
الشياب قال الراوى اول ماسمع على هذا الخطاب قال لم سالتك
برب الارباب ومسبب الاسباب قبل مايقع القتال بينى
وبينك تزيح عن وجهك اللثام حتى اشوفك فقال اسد الغابه
على الراس والعين وكشف اللثام عن وجهه فنظر المقدم على
فى وجه الغلام رآه ولدكانه البدر اذا اشرق فى جنح الظلام
اول مانظره القى الله تعالى محبته فى قلبه وكذلك اسد الغابه
انبسط من المقدم على وحن الدم الى الدم قال المقدم على
يا غلام حقيق انت ابن الامير صباح قال اسد الغابه خير
ما انا ابن الامير صباح ولكن مربينى تربيه قال لكن ابوك مين
قال الغلام صحيح الحضرى يصير علاك انت نازل لاجل تسال
عن ابى وامى والا لقتالى يا قطاعت الحضر وزعق صوت عالى
اصم آذان الخيل وانطبق على المقدم على تلقاه وانطبقوا على
بعضهم ذلك النهار الى ان امسى المسا قصده على يرجع من
الميدان فقال اسد الغابه لا انفصال بينى وبينك ايها البطل
الهمام والاسد الدرغام بالله ماتروح على الخيام الا بات انا
الليله وانت فى هذا الميدان وغداة غد يقع الحرب والنزال
قال المقدم على هذا شئ لم يصير نروح ناكل ونشرب وننوما
ونصلى وننام نستريح الى غداة غد قال اسد الغابه انا انبسطت
منك وحلفت يمين انه مايهدى اتركك الا الليله تنام عندى
فى الميدان قال على يا غلام اتركنى حتى اروح النفس واصلى واعود
واقسم له يمين وسار على الى الخيام دخل الى المقدم احمد يلاقيه
رابطين راسه وواضعين المراهم واللصاقات فقعد الى جنبه
قال احمد سلامات ياولدى ايش جرى لك مع هذا الغلام
لكنه يا على بطل من الابطال والاسم الاعظم ماكانه الا فرخ

جان وبزرت شيطان وهذا اليوم حلفني يمين انه الليله ما انام
الا انا واياه فى الميدان وحكى المقدم على للمقدم احمد جميع
ما قدمنا ذكره قال المقدم احمد قدموا العشا تعشى وانبسط
وصلى صلاة المغرب واذا مقبل مسرور السياف قال لعلى تفضل
كلم الملك فز على حيله واثب على الاقدام وطلب المسير لعند
الملك دخل قبل الارض امر له الملك بالجلوس جلس قال الملك
كيف لقيت خصمك قال المقدم على افندم وحيات راسك فارس
من الفرسان المعدوده وعلقم لا يطاق وحكى على للملك جميع
الذى تقدم ذكره قال الملك وحيات راسي ومن اولانى رقاب
العباد ان هذا الغلام البدوى نزل بقلبى احلا من السكر
لاجل شجاعته الذى ظهرت منه مع صغر سنه ولكن نعرف ليش
انا ارسلت خلفك مع مسرور قال المقدم على خير ان شاء الله تعالى
افندم قال لاجل اوصيك ان هذا الغلام قتل لا تقتله ولكن فقط
ها توا اسير لعل اذا اسرته وجبته لعندى فى الصيوان وهددناه
بالقتل يطيع ونخلع عليه واجعله من جملة رجالى وهذا اذا كبر
والله هداه يحصل منه نفع للاسلام قال على افندم يعيش راسك
وجلس على عند الملك الى ان جاء وقت العشا فز الملك صلوا
العشا تقدم قبل الارض على قدام الملك وطلب الاذن بالرواح
الى عند اسد الغابه قال والى ايش هذه الروحه فحكى للملك
عن الغلام فاذن له الملك بالرواح الى الميدان يلاقى اسد
الغابه فى الانتظار قال اسد الغابه جيت يا مقدم على قال نعم
قال اتعشيت انبسطت وصليت اوقاتك قال نعم الحمد لله رب
العالمين قال اسد الغابه ما تسمع منى يا على ما دام الدنيا ضوء
وقمر طالع والبريه كانها النهار نقوم نركب حتى نتسلا بالحرب
قال بالليل نتحارب قال اسد الغابه اى فى الليل قال المقدم على
على صغر سنك ثم ركبوا الخيل وطلبوا الميدان مقدار ثلاث
ساعات من الزمان قال الراوى نظر المقدم على فروسيه من
هذا الغلام ما رآها من انس ولا جان ولا شيطان والمقدم على
يروق فى الضرب على الغلام ويأخذه بالملاطفه وكان المقدم

على

على ما فى قلبه ولاد رهم بغضه ولاغيظ الا محبه والمقدم
على ماد ابر الاشد على جواده وزعق يا على بشوفك اتوقفت
ماتكن قال على اى فى عرض حريمك غن المساله اخذناها
قباله ايش صار عليك قال اسد الغابر الظاهر نعست
بدك تنام قال على لكن ما بدى انام ربنا تعالى جعل النوم
لبنى آدم راحه والنهار لاجل التعب والحرب واشغال الدنيا
قال اسد الغابر اى ما بسال نزلوا عن ظهور الخيل جابوا الزعر
لعلى يطق فرشوه بالميدان وايضا اسد الغابر اما اسد الغابر
التفت الى وراه ينظر آلعرب متفرقين فى جوانب الميدان
وايضا المقدم على نظر الى الزعر وجدهم متفرقين فى جوانب
الميدان اما ماكان من اسد الغابر تطلع فى العرب الذى متفرقين
وقال لهم ايش الخبر ايها الفرسان اشوفكم قاعدين قالوا له
نخاف عليك من هذا الحضرى قال لا وذمة العرب والله الغدر
للندل وهذا بطل المقدم على رجال زين ما يغدر رفانصرفت
العرب مطرح ماكانوا واما على التفت الى الزعر المتفرقين
وقال لهم يا رجال قوموا روحوا الى حال سبيلكم وصرفهم
المقدم على مثل اسد الغابر واضطجعوا للمنام ولكن نوم
المقدم على قليل فزمن بعد مقدار ساعتين من الليل خاف
لا يغدر بر تطلع فى ضوء القمر يلاقى اسد الغابر ملقح على
الفراش نايم ووجهه عمال يضوى كانه البدر قال على الهى
وسيدى ومولاى يكون هذا الغلام من نسل الملوك الكرام
لانه ماهو ابن عربان وفز على حيله وقال يا على قوم بيج هذا
الغلام وخذه على الخيام لكون دعوت هذا الغلام شيطان
ورد عليه افكاره قال على لا يا بطل مادام هذا الغلام آمنى
على نفسه ما بغدره ولو عمل على قتلى قال الراوى والمقدم
على اضطجع الى المنام ما يشعر الا و يد انوضعت على صدره
فتح عينيه يلاقى اسد الغابر مد يده عليه ويقول يا على
اجلس الحق صلاة الصبح وتعالى للميدان فزالمقدم على
صلى الصبح ورجع للميدان لمقابلة اسد الغابر قال النا قل

استقاموا على هذا الحال سبعة ايام بلياليها ومع ذلك المقدم
على واسد الغابه كل ليله يباتوا فى الميدان ولا كان احد يقدر
ياخذ من الآخر لا حق ولا باطل والملك فى اليوم الثامن
قرط على المقدم على وعذره قال على امان افندم وحياة راسك
اليوم اما الى الميدان والا اليه وبرز له المقدام على وحمل
عليه ولكن حمله خلاف الحملات السوابق قال اسد الغابه
مقدم على بشوف اليوم همتك بخلاف كل يوم قال المقدم
على يا غلام بدنا نعملها شغله كل يوم قال اسد الغابه مرحبا
بك مادام اليوم يكون الانفصال خد يا على ما يجى لك
وانطبق اسد الغابه على المقدم على فطلعت لهم غبره انزهلت
منها الفرسان وبقت كقيام الساعه الى ان ركبت الشمس
على قبة الفلك وقع بينهم ضرب شئ يكل عن وصفه اللسان
ووقع منهم ضربتين كان السابق فى الضرب المقدم على افسدها
اسد الغابه ونزل بالضرب على المقدم على قطع الدرقه ونزل
على فخذه قطع الحديد وغاص السيف فى فخذه الى العظم
على زعق من شدة الالم صوت وانكب على ظهر الجواد زعق
اسد الغابه بالجواد وداره الى عساكر الملك الرشيد تسابقت
الزعر اخذوا على من على ظهر الجواد غايب عن الوجود ادخلوه
لخيمة المقدم احمد الدنف قلعوه الدرع والثياب وضعوهم
الى جنبه ووضعوا له المرهم وربطوا له جرحه ووضعوه
على الفرش قال الراوى اول ما سمع الملك طار عقله من
راسه والتفت الى جعفر قال الملك الجاره من هذا الغلام
قال جعفر امان افندم هذه مصيبه الملك ما تم الكلام مع
جعفر واسد الغابه زعق صوت كالرعد القاصف ونادى
هيا رشيد فين رجالك فين ابطالك الذى تقول عليهم ان كان
ما بقى عندك رجال تحمى الميدان دونك وحومة الميدان لكون
عن عرب ما نعطى مال ولا خراج ولا عشر الا لمن يقهرنا
فى حومة الميدان ضحك الملك من قلب الغيظ قال الراوى
وكان الملك ما هو من اهل الحرب لكونه كان نظلى البدن

جسمه ارق من الهبا فامر الملك ان يبرزوا الزعر الى اسد الغابه
فصارت الزعر يبرزوا فالفارس منهم مايدور الدور الا يكون اسره
اسد الغابه الى ان اسر فى هذا النهار مقدار اربعين اسير وثانى
الايام كذلك وكان المقدم استراح من الجرح استحضروا الملك
وسلم عليه قال يا ملك الإسلام ان شاء الله تعالى انزل هذا
النهار الى هذا الشيطان وآخذ ثاري واكشف عني عاري قال
الملك اخاف عليك لسا جرحك ماطاب مثل الناس قال على اى
ولو كان يا امير المؤمنين لا بد من مبارزته قال الملك بخاطرك
وعلى فز اشتد اعتدل اقتفل حتى صار كانه قله من القلل او قطعه
فصلت من جبل وركب ظهر الجواد كل هذا جرى واسد الغابه
ينادى هيا رشيد وين الابطال الذى عندك والملك عمال ينظر
الى اسد الغابه اما اسد وما نظر الا اسد الفارسين البطل
المهول المقدم على بن المقدم حسن راس الغول هجم الى الميدان
واراد يضرب اسد الغابه وصوت نادى براه اسد الغابه واقبل
من صدر البر فارس مضيق اللثام ما باين منه غير اماق
الحدق اوتد اوير العنق واقبل من على ظهر الجواد كانه الجلمود
او من بقية قوم عاد وثمود وساق الجواد الى ان بقى قدام
اسد الغابه والمقدم على كان رجع من نصف الميدان قال الملك
تعالى لا بقيت تنزل حتى ننظر ايش بده يفعل هذا الفارس
اما ما كان من الفارس فانه صدم اسد الغابه صدمه هايله
تتقلع شوامخ الجبال تقتعر كاد من على بحر سرجه يقلعه قال
اسد الغابه ايها الفارس على مهلك قال وانا اقول على اقل
من رسلك قال اسد الغابه وانت ايش ومن اى قبيله قال
ذلك الفارس من عرض البر الفانى يا كلب العرب اول ماسمع
اسد الغابه كلام الفارس صار الضيا فى وجهه ظلام وزعق
عليه راحت روحك يا اذل العرب لابد عن قتلك وحيات
راسى ولو كنت عنتر الدنيا تكاثروا فى الكلام راحت ايا ديهم الى
الحسام انطبقوا الاثنين يا زين افترقوا كانهم جبلين تارة يتقاربوا
وتارة يتباعدوا واصفت لهم الخيل اذنين قدحت حوافر خيلهم نار

قال الراوى اما اسد الغابه نظر فروسيه من هذا الفارس ما
نظرها انسان على وجه الارض ولازال معاركم ومصادمم الى
ان صارت الشمس فى قبة الفلك وكل شيطان رجيم هلك
تكللت اجسامهم بالعرق وتمنى كل منهم لم يخلق اما اسد الغابه كل
ومن بعد عزه ذل ولا بقت له ايادى تنشال الى ان امسى المسا
رجعوا عن بعضهم البعض فرجع اسد الغابه للخيام ينادى
اليها يا وجه العرب نعرفته من اى قبيله الا انه فارس و لا
نظرت اشجع منه من عساكر الرشيد وبات فى هم اما الفارس
رجع الى عرضى الاسلام الى ان صار قدام المقدم على نظر الى الفارس
ونادى اهلا وسهلا يا امى اللبوه فاطمه يا اماه كيف صار حتى
جيتى قالت فاطمه والله يا ابنى احاطنى خبر اسد الغابه جرح
عمك المقدم احمد الدنف والمقدم احمد ما هو من الرجال الخسعه
اول ما سمعت بانه جرحه خفت عليه من شره قال المقدم على
وانا كمان جرحنى وحكى لها جميع الذى تقدم ذكرها فى الكلام
ومقبل مسرور السياف قال كلم يا على انت وهذا الفارس حضرت
الملك قال على الراس والعين والمقدم على اخذ فاطمه وتقدم
لصيوان الملك تقدمت فاطمه والمقدم على قبلوا الارض قدام
الملك قال الملك انت يا شب من اى قبيله قال من عرب الله
قال الملك وحيات راسى ان اسرت هذا الغلام وما قتلته
مال قبيلتك الذى انت نازل بها معاف الجزيه والخراج وانت
امير عليها تبسمت فاطمه قال المقدم على افندم هذه امى
فاطمه اللبوه قال الملك امك اللبوه قال نعم قال الملك لله
درها يا حيف حرمه وتطلع الملك فيها وقال يا فاطمه قالت
نعم امير المؤمنين قال لها انا مرامى اسر هذا الغلام تاسريه
وتحضريه لعندى لكون انا مالى خاطر اقتله قالت فاطمه وحيات
راسك لو كان مرادى اقتله كنت من امس نصف النهار قتلته
ولكن هذا الغلام من حين ما نظرته اخذتنى عليه الشفقه
والحنيه ولكن غداه غدا ان شاء الله ما يصير الا كل خير باتوا
الى ثانى الايام اصبح الله بالصباح كان الملك جلس فى الصيوان

واسد الغابه نزل الى الميدان وزعق هيا رشيد فين فرسانك قال
الراوى ماتم كلامه الا وفاطمه صارت قدامه وزعقت فيه صوت
يذهل العقول واخذوا فى القتال الى ان توسط النهار فحصل من
اسد الغابه التقصير فعرفت منه فاطمه انه بده يهرب الى الخيام
نادت يا اسد الغابه اين تروح من بين يدى وضايقته ولاصقته
وسدت عليه طرقه وطرايقه ومدت يدها الى صدره وقبضت
عليه من زرد درعه واقتلعته من بحر سرجه اخذته اسير
وقادته ذليل حقير وزعقت فى الزعر تقدموا اليه كتفوه والى
صيوان الملك ارسلوه اما عربان اسد الغابه زعقوا كلهم عليه
وحملوا على فاطمه من كل جانب ومكان وفاطمه لما نظرت العربان
حملوا عليها تبسمت فى وجوههم كما يتبسم الكريم فى وجه
الضيوف وارسلت رمحها وحملت عليهم من كل الجهات قال
الراوى فادركها المقدم احمد والمقدم على والزعر وصارت
فاطمه تزعق فى الرجال وتطرحهم بعقب الرمح على الرمال فلما
نظروا العرب الى فعل فاطمه قالوا لبعضهم البعض ارجعوا
ياها الربع من عاد يقدر يقرب الى هذا الشيطان الذى اسر مقدمنا اسد
الغابه فما كان منهم الا انهم ولوا الادبار فى البرارى والقفار وتشتتوا
فى السهول والاوعار ورجعت فاطمه والفرسان على خيلهم الشارده
والعدد المبدده اما ما كان من الملك جالس فى الصيوان عمال يتفرج
على فعل فاطمه وكيف اسرت اسد الغابه وشتتت العرب قال الملك
يا جعفر وحيات راسى فاطمه ما عاد يخلفها الزمان ولو كان عندى
مثلها الف فارس لكنت ملكت الدنيا على بعضها البعض واما فاطمه
كانت اطلقت الاسارى واخذت الاموال والمتاع الى قدام السلطان
والملك كان قال هاتوا اسد الغابه وكانوا نوجد احمد الدنف وعلى
الزيبق وفاطمه والزعر والرجال قال الملك يا اسد الغابه كلب العرب
ايش تكون انت بلغ من قدرك بان تعصى على وتنهب المال قال
اسد الغابه يا رشيد لا تقل لى ولكن لولا هذا الفارس كنت ملكت
الكرسى بتاعك وانا لو ملكت سيفى بيدى كنت اقتل وزرائك
واول الكل انت يا رشيد قال الراوى فاغتاظ الملك من كلا م

اسد الغابه وصار الضيا فى وجهه ظلام وزعق امسك جلاد
هات راسه فتقدم اليه مسرور وقلعه ثيابه كالعاده والقانون
وعصب عينيه اما المقدم على ضرب بعينه يلاقى مربوط على زنده
باظوند فامر الملك ان يفكوه فكوه اعطوه للملك قراه يلاقى فيه
حسب ونسب المقدم على الزيبق قال الملك يا على قال نعم فاطلعه
على الباظوند قال على العفو يا ملك الزمان هذا ولدى احمد فلا
تحرمنى منه قال الملك يا على من اين ولدك قال يا سيدى من
العاهره دليله الذى شنقت ولدى حسن ورجعت تاخذ احمد
تشنقه ما وجدته قال يا اسد الغابه من اين جاء لك هذا الباظوند
قال اسد الغابه ما عندى علم من وقت ما وعيت على الدنيا وفتحت
عينى رايت هذا الباظوند قال المقدم على اخدم ارجالك يا امير
المؤمنين توسل خلف الامير صباح فارسل الملك وامر بالطلاق
اسد الغابه الا وقليل واقبل الامير صباح هو واختياريه النزل
واضعين فى رقابهم مناديل الامان وترامو على اقدام الملك
وقالوا الامان يا ملك الزمان عن ما لنا دعوه قال الملك عليكم الامان
ولكن يا صباح مقصدى اسالك سؤال قال الامير صباح العفو
يا امير المؤمنين قال الملك مرامى تقول لى من اين جاءك هذا الباظوند
الذى مع ابنك اسد الغابه قال الامير صباح امان يا مولانا السلطان
وحيات راسك ان سالت عن هذا الغلام ما هو ابنى ولكن انا
كنت راكب انا وبعض خواصى طالبين الصيد والقنص واغتنام
اللهو والفرص فوجدت هذا الغلام فى غابه من بعض الغابات عمال
ترضعه لبوه من احد اللبوات فخلصته منها وانا عديم الذريه
ومالى اولاد فاخذت هذا الغلام ربيته وجعلته ابنى وكبر
عندنا الى ان انتشا ومن وقت ما اخذته من فم اللبوه كان
مربوط معلق على زنده هذا الباظوند وهذا احد على الى ان جرى
ما جرى والسلام على امير المؤمنين قال الملك مقدم على قال
نعم قال هذا اسد الغابه ابنك والظاهر ان اللعينه دليله لما
اخذت الولدين وشنقت واحد فى الشجره عند الضبعه وابقت
هذا الغلام بالغابه فجاءت هذه اللبوه اخذته وارضعته لاجل

طول

طول عمره واخذه الامير صباح ورباه قال علي هذا ابني لا شك
لانه من وقت ما وقع نظري عليه حن الدم الى الدم وما بقيت
اجسر عليه بالضرب ولكن انا متخوش من فرد مساله لكون
افندم هذا الباظوند مكتوب فيه نسبه واخذته من امي فاطمه
وامي فاطمه اخذته من ابي حسن راس الغول ووضعته في زندي
الى ان كبرت فانا وضعته في زند ولدي حسن الذي شنقته
اللعينه دليله بقي كيف وصل الى اسد الغابه قال الملك يا علي
ان كان بدلك تقطع الشك روح على بغداد هات زوجتك
زينب واسالها عن الباظوند وحقق هذه الدعوى قال علي
وجب وركب وطلب المسير الى بغداد لعند سرايته دخل على
زينب وقال انا كنت ربطت في زند ولدي حسن باظوند فيه
حسبه ونسبه ايش فعلتي فيه نخسرت زينب وقالت يا مقدم
على نغصت علي وذكرتني باولادي الاثنين احمد وحسن لكون
كنت انت وضعت الباظوند في زند حسن وانا لما ولدت احمد
نقلت الباظوند من حسن الى احمد قال علي لكي البشارة يا زينب
تلاقينا باحمد وهو الآن اسمه اسد الغابه وحكى لها بظهور
احمد اسد الغابه قال الراوي اول ما سمعت كاد عقلها ان يطير
من شدة الفرح وقالت اسالك بالاسم الاعظم انك تاخذني
معك اشوف ابني واحققه لكون انا لي فيه علامه قال علي
قومي ركب هو واخذها معه الى ان وصلوا الى العرضي قدام
الزعر نصبوا لها خيمه وادخلوا زينب وراح علي قبل الارض
قدام الملك قال ايش فعلت يا علي حكى له اما اسد الغابه كل
هذا جرى وهو يسمع ويرى وقلبه من جوا يقول ان شاء الله
يكون صحيح هذا الامر ويكون ابي المقدم علي واما علي غار على
ولده اسد الغابه وقال وا ولداه وامهجة القلب والكبد وقبله
ذات اليمين وذات الشمال والغلام صار دمعه على كراسي الخدود
غدران وحن الدم وزعق اسد الغابه هاانت والدي واين امي
فاخذوه الى عند زينب حين ما نظرته زينب حن له الدم واعتنقته
وضمته الى صدرها في الحال فرالحليب من ابزازها يشخب وتقارفوا

مع بعضهم وقالت له يا احمد لى فيك علامه شامه فى صدرك
وشامه فى فخذك وخال فى كتفك قال نعم يا اماه وكشفوا عليهم
نظروهم وفرحوا ببعضهم البعض واخذوه الى قدام السلطان
اخلع الملك عليه وجعله اميرا يحكم على سائر العربان وامارة العرب
كلهم يجروا يا خذوا الحكم من تحت يد احمد اسد الغابه وكتب الملك
خط شريف للامير صباح معاف هو وعشيرته طول ما هو على
قيد الحياه وركب الملك واحمد الدنف وعلى الزيبق واحمد اسد
الغابه وسافروا الى مدينة بغداد وجلس الملك على كرسى مملكته
يتعاطى الاحكام والمقدم على فرحان بولده احمد اسد الغابه
وحكى له عن فعل سته دليله واعرض عليه الاموال الذى عنده
ما رضى ياخذ شئ الا السيف وكان هذا السيف ما مثله موجود
عند الملوك قال الراوى فاستقام فى بغداد والمقدم على ارسل
زينب خطبت لاحمد اسد الغابه وما زالت تخطب الى ان عجبته
بنت امير يسمى الامير نور الدين الاشبه وقبضوا لها المهر
واقاموا الافراح والليالى الملاح ودخلوه الى الحريم تانى الايام
اغتسل بلغ المرام وطلع الى الديوان جلس فى مرتبته يحكم على
سائر العربان باركواله اكابر الدوله وايضا الملك واستقام
ينقش الخط على صفحات صدره ويرجع الكلام الى صلايون
المتمسح اما ما كان من الملك الرشيد فى يوم جلس فى الديوان
وكان مجلسك كحبك الرمان او شقايق الارجوان او زهر البستان
ودخل جاويش الى بين ايادى السلطان عمل تمنى قال الملك
ايش الخبر نادى افندم على باب العدل والانصاف جوخدار
من مدينة مصر القاهره يريد الدخول الى بين ايادى الملك
فقال الملك ماذون بالدخول فحضر بين ايادى الملك تقدم
قبل الارض وقال قاصد بكتاب من العزيز احمد بن طيلون
الى بين ايادى سعادتك قال الملك هات الكتاب اخذه
الملك قراه يراه من المحب الاكبر العبد الاصغر عبد عبيد
مولانا السلطان العزيز احمد بن طيلون حاكم مدينة مصر
الى بين ايادى امير المؤمنين الخامس من بنى العباس افندم

اقبل علينا قاصد من مدينة الحبشه والسودان من عند الملك
النجاشي وارسل لنا عبد حبشي اسمه صلابون المتمسح ومعه
اربعين عبد اسود ورئيسهم صلابون المتمسح ومعه مكاتيبه
قرأناها مضمون قول النجاشي على انه باعث يضاهينا بذلك
الحبشي لكون ان هذا العبد فيه سر من اسرار الله تعالى بشرط
النار لم تؤثر فيه ويقول لى اضربني بسيفك على العضو الذى تريده
ثلاث مرات فان قتلتني فانت برئ من دمي وبعد ذلك انا اضربك
افندم ضربوه الشجعان بالسيوف والرماح ما عمل فى جسمه شئ
ولسان حال النجاشي يقول ان قتلتوه كان صلح وان قتل فرسانكم
بدى منكم كل سنه خمس خزاين مال جزيه وخراج لما جماعتى ماقدروا
عليه صار يدور هذا اللعين هو وجماعته الاربعين يعربدوا
فى ارض مصر ان شافوا بنت او حرمه ساقوها قدامهم وفعلوا
بها او نظروا الى ولد فعلوا به وان نظروا شب اوازعر يقتلوه وان
سالت عن كسبه كله شقفه واحده اذا اراد هذا اللعين ان يفتن
اهل مصر فى بعضهم البعض له قدرة على ذلك وصارت مصر
جوف حمار منه ولا يقدر يطلع السوق الا الاختيارية بسبب
هذا اللعين ادركنا يا ملك الزمان بسيفك المسنون وجوادك
المكنون قبل ان يصل الينا هذا الملعون صلابون قال الراوى
حين ما قرأ المكاتيبه ما هان عليه وزعل وقال يا اكابر الديوان
سمعتم هذا الكلام قالوا افندم سبحان الخلاق العظيم هذا ملك
متمم ما ناقص شئ صرخ الملك يا على فز المقدم على الزيبق وقال
نعم امير المؤمنين قال الملك مرامي اخلع عليك وارسلك لهذا
اللعين تضاهيه وترفع الهم والغم عن المؤمنين نادى افندم
على الراس والعين وطلع يدبر اشغاله من شان السفر وفز
المقدم احمد قدام الملك على عمى قال الملك خير يا مقدم احمد
قال امان افندم ادام الله دولتك ارجى من حضرتك ان تنعم
على فى هذه الخدمه التى انعمتها على المقدم على قال الملك انت
يا احمد بقيت رجل اختيار مالك فى الشقا اخاف عليك قال
المقدم احمد يا امير المؤمنين ما دام نظركم معى والثانى لى اخت

بمصر اسمها فاطمه الجركسيه مرامى اشوفها الا انى بقيت رجل اختيار
ومرامى بعد ذلك استقيم فى مصر واشتغل بعبادة ربى واترك
هذا المقام لعلى ابن اخى والثالث هذا اللعين اذا قتلنى نكون
بعتها فى سبيل رب العالمين وانا قضيت غبى من الدنيا على
اى حال كان واخلع مقامى الى على فقال الملك مثل ماتريد افعل
والمقدم احمد فرز على حيله هو وعلى نزلوا الى قاعة الزعر قال
على يا بياه انت بدك تسافر على مصر وتقيم كيف انا اقدر على
فراقك وانا مالى فى الدنيا بركه غير ابى المقدم احمد قال ياعلى
هذه احوال الدنيا جل الذى يغير ولا يتغير وقالوا عاشر لمن
تعاشر لابد عن الفراق ولكن قولوا آمين انا اسال الله وانا اقل
السائلين ان يحشرنا تحت لواء سيد المرسلين انا وانتو والمسلمين
آمين قال الراوى فقام المقدم قضى مصالحه وطبق ركب واخذ
معه حسن شومان وابراهيم ابو حطب وطلع الى وداعهم
المقدم على واحمد اسد الغابه وفاطمه اللبوه والكولنجى الزعر
وساروا معه مرحلتين وبعدها ودعوه وودعهم والمقدم على
باس يد ابوه احمد ورجع هو وفاطمه واحمد والزعر على بغداد
والمقدم احمد طلب المسير الى مدينة مصر بقى لم معنا كلام
وكان السبب فى ظهور ذلك اللعين ملاوبون المتمسح واصل
مجيئه الى مصر قال الناقل والله اعلم بان المقدم على الزيبق
لما راح فى طلب صندوق التواجيه وكسر عساكر الحبش وجرى
ماجرى وكان الملك النجاشى له بنت تسمى مرينه الديجوريه
وكان يحبها ابوها محبة عظيمه وعمل لها قصر ووضع عندها جوار
وخدم وحشم فلما ركب ابوها على مدينة بندرخان وجهز
العرضى وحاصر على مدينة بندرخان بغياب المقدم على لما راح
بطلب الصندوق وبعدها جاء على وشاهد هذه الحال والمدينة
محاصره وعلى اخذ الملك النجاشى مبنج من صيوانه وثانى يوم طلع
كسر عرضيه وعساكره وهربوا الى مدينة الدور ووصل الخبر الى
مدينة بنت النجاشى بان عساكر ابوها انكسرت وابوها اسير
عند الملك عبد الله ملك مدينة بندرخان صعب عليها وكبر

لديها فمرضت ووقعت طريحة الفرش وبعد مده جاء ابوها
من عند الملك عبد الله خلص نفسه بالمال ووصل لمدينته
استفقد بنته قالوا اله مريضه فدخل عليها يلاقيها مغلبه
بالمرض بعث احضر حكما واطبا وقفهم عليها فقعدت مريضه
سنه كامله فما كان يحصل لها شفا فطلع ابوها دلال
ينادى كل من داوى بنت الملك النجاشى وطابت مما فيها
من المرض يعطيه الملك تمنيه ومعه مهله اربعين يوم
والذى لم يداويها فى اربعين يوم يقتل فاقبلوا اليها الحكما
يجى الحكيم يدخل عليها اربعين يوم ما يحصل لها شفا يقتلوه
الى ان قتل شئ كثير من الحكما وما احد يعرف لها دوا الى ان
كان يوم من بعض الايام جالس الملك النجاشى بالديوان ودخل
عليه ماهر من بلاد الهند دخل لقدام الملك النجاشى قبل الارض
قال الملك انت ايش قال صنعتى حكيم وسمعت بان كريمتك
مريضه وجنابك مطلع دلال كل من يطيبها يكون له تمنيه
لاترد وانا من جملة الحكما قال الملك وان ما بان لها فرق
بعد اربعين يوم اقتلك قال ذلك الهندى على الراس والعين
زعق الملك النجاشى على طواشى الحريم وقال له خذ هذا الرجل
ودخله على ستك حتى يشوفها فاخذ الطواشى الحكيم وادخله
على حريم الملك الى المقصوره من احد المقاصير الذى نايمه
فيها بنت الملك النجاشى مريضه الديجور يه ضرب بعينه الحكيم
يلاقى ذلك البنت راقده على الفرش كانها البدر فى جنح الظلام
ولكن من زيادة المرض التى بجسمها حصل لها انحال حتى صارت
مثل الخلال تقدم الحكيم وجس نبطها وفتح الكتاب وصار
يستدل على علتها الا وقليل وداخل ابوها جلس والحكيم الهندى
عمال ينظر فى الكتاب ويهز راسه الى ان عرف العله وطبق
الكتاب تطلع الملك للحكيم وقال له كيف رايت قال لم افندم
هذه اصل علتها من الحصر لكونه يتورث منه بلاء كثير وعلل
اما الحصر الذى نزل على بنتك عقد معها وما لحقها حكيم شاطر
فانتقل معها وصار داء السل وهذا الداء لا يجوا منه الا القليل

لكون الانسان يقل الى ان يذوب لحمه وما يبقى الا الا ثر من العروق
والعظام وبعدها يموت قال الراوى فلما ان سمع الملك من الحكيم
الهندى ذلك الكلام طار عقله من راسه لكونها مهجة قلبه
فالتفت الى الحكيم وقال له وهذه ما لها دواء عندك قال الحكيم
افندم ان شاء الله تعالى وطاوعتنى على فعالى اطيبها قال
النجاشى هات حتى اشوف ما عندك قال الهندى فى جزيره من جزاير
البحر بينك وبينها سبعة ايام كوامل اسمها جزيرة التمساح ان
كان مرامك هذه البنت تستريح من هذه العله تبعتها الى جزيره
التمساح تقيم هناك اربعين يوم وانا اروح معها اداويها ومن
بعد الاربعين يوم ان ما رجعت الى حالها الاصلى واحسن
افعل ما تريد قال الملك يعنى ما يصير تداويها الا فى هذه الجزيره
قال الحكيم نعم يا ملك بسبب ان فى هذه الجزيره حشيشه اسمها
حشيشة الارغوه لها حليب مثل طعم حليب البقر واحلا من السكر
فاذا راحت مرينه وانا للجزيره اقطع من هذه الحشيشه وهى على
امها وافرغ هذا الحليب فى تنك واوضع معه اجزا وامزجه بالحليب
ان شاء الله يحصل لها الشفا لكون هذه الحشيشه ان قطعناها
من الجزيره وجبناها الى هنا ما يبقى لها حليب وان مزجنا
الحليب وجبناه وقت ما يصل الى المدينه ما يبقى لها خواص
بقى ما فى اصوب من رواحنا الى الجزيره قال الملك النجاشى
مناسب وانا كمان اروح معكم قال الحكيم طيب عجل لنا بالرواح
بعت الملك احضر القبطان باشا وطلب منه مركب لاجل السفر
وفى الحال وضع النجاشى وزيره موضعه قيم مقام وجهز حاله
واخذ بنته والحكيم وانطبقوا بظهر البحر العجاج الى ان وصلوا
الى جزيرة التمساح رسى عليها القبطان والمراكبيه وطلع القبطان
نصب صيوان للنجاشى وصيوان لبنته وفرشوا له تخت وجابوا
مرينه وضعوها على الفراش فوق التخت وجوارها والخدام
فى خدمتها اقام الحكيم صار يقطف من هذه الحشيشه ويستقطرها
ويوضع معه بعض اجزا ويسقيها فى مدة اربعين يوم رجعت
احسن ما كانت وحصل لها نشاط فى هذه الجزيره وما بقت

ترضى تروح منها فلما استراحت التفتت اليها ابوها و قال
لها يامرينه قالت نعم يابياه قالت ارتجى من ابوى ان
تبقيني فى هذه الجزيره مقدار شهر او شهرين من الزمان
حتى اشم الهوى لكون الآن زادت على العافيه فقال
النجاشى قوى مناسب فوضع عندها بعض حراس
من عسكره تحرسها و وضب لها اكل و شرب و ذخاير
ونزل هو والحكيم الهندى وطلبوا مدينة الدور انعم
على الحكيم انعام زايد وسافر الحكيم الى بلاد الهند
واستقام النجاشى بمدينة الدور اما ماكان من مرينه
الديجوريه فانها صارت تدور فى الجزيرة هى والجوار والخدام
والعقر الذى موصيهم ابوها عليها قال الراوى ليوم
من بعض الايام طلعت مرينه هى وجوارها داروا فى الجزيره
الى ان وصلوا الى ساحل البحر تطلعت مرينه تلاقى مكان
عظيم زعقت على جوارها هاتوا لى هنا الفراش والبسط
وافرشوا لى هنا هذا اليوم فان خاطرى اقعد على شاطئ
البحر فقالوا مناسب راحوا الجوار جابوا ما طلبت وفرشوا
الفرش وجلست مرينه هى وجوارها فاكلوا وشربوا
ولعبوا مقدار ساعه بعد الظهر فكبس عليها النوم فقالت
للجوار انا فى خاطرى انام مقدار ساعه من الزمان فالذى
لها خاطر تنام والذى مالها خاطر فى النوم تدور فى الجزيره
ما فى مانع تفضل عندى جاريه تقعد تحرسنى فقالوا الجوار
على الراس والعين تفرقوا كل من هو صار يدور فى ناحيه
وفضلت جاريه تحرسها ولا تعلم ماهو مكتوب عليها من
الله سبحانه وتعالى فنامت والجاريه ايضا نامت فطلع
تمساح من البحر فنظر مرينه نايمه وكشف الهوى التنوره
فظهر شئ كانه وكر ارنب فقاس طوله على طولها فما فاقت
من منامها الا وهذا التمساح تملك منها وازال بكارتها
فزعقت مرينه صوت زلزلت الجزيره اما ماكان من التمساح
حين مانظرها قامت من نومها فعدت غطس فى البحر وكل شئ

من انواع المخلوقات يخاف من ابن آدم اما ماكان من مرينه لما زعقت
جاؤا الجوار على صوتها وصحيت الجاريه التى كانت تحرسها قالت
مرينه لها انا نمت وتركتك عندى حتى تحرسيني قالت ياستى
ما اعرف اتتني سنة من النوم فنمت كانوا جاؤا الجوار امر ثم
يكتفوا هذه الجاريه العاهره وارموها فى البحر راحت الى حال
سبيلها وكتمت امرها مرينه وما عرفوا الجوار والغفر من
شان ايش غرقت الجاريه ولا ايش صار ولكن ما بقت تحب
الاقامه بالجزيره ولا ساعه ونبهت على قبطان باشا ان ينزلها
فى المركب هى وعفشها والجوار وسافروا الى ان وصلوا الى
مدينة الدرر وصل الخبر الى ابيها طلع لاقاها وانزلها بموكب
وادخلها على قصرها استقامت قدر شهر او شهرين من الزمان
بان عليها الحمل فكبرت بطنها وعجزت عن القيام والقعود
امتنعت عن الاكل والشرب والنوم الى يوم من بعض الايام
دخل عليها ابوها يستفقدها فوجدها بذلك الحال وبطنها
عاليه مثل بطن الناقه العشار تطلع لها ابوها وقال مرينه
بشوف بطنك عاليه وعليكى سيمة الحبل سكتت قال الملك
النجاشى احكي لى لا تخفا فى ايش جرى عليكى قالت مرينه يا باه
وحق زحل فى علاه الامر تم كذا وجرى كذا واتفق هكذا من
الاول الى الآخر قال الراوى حين ما سمع ابوها صعب
عليه ولكن ما هو من يده شئ ابدا وصار ياتى لها بالحكما
والاطبا ينظروا فيها يقولوا هذه حبله متى وضعت ما فى بطنها
استراحت قال النجاشى ما تقدروا تسقوها دوا وتنزلوا
حملها فصاروا يعطوها ادويه ما افاد شئ استقامت
مقدار خمسة اشهر كبر الغلام ما بقت تقدر واذا ارادت ان
تنقلب من جنب الى جنب حتى يجوا الجوار يديروها وتزعق
بالليل والنهار من شدة الالم فصار ابوها يعد عليها الاشهر
الى ان صار تسعة اشهر ما وضعت وعصى الغلام فى بطنها
وايضا عاشر شهر ما وضعت وتعذبت السبع عذابات وبعد
ذلك ماتت وراحت روحها الى زحل والوادى الاحمر

فبعد

فبعد ذلك شقوا بطنها واخرجوا الغلام تطلع فيه الملك النجاشي
رآه بجسم اسود بلون التمساح وراسه طويله مثل التمساح
وباقي خلقته مثل خلقة بني آدم ورجليه من عند الفخذ الى
مشط القدمين عظمه واحده ولا تنطوي معه وكان اذا اراد
ان يطلع الى درج ما يقدر فامر الملك بقتله فما مكنوه الوزرا
على ذلك الامر وقالوا له يا ملك هذا ربيه واذا كبر وبلغ مبالغ
الرجال ما يقطع في جسمه سلاح ولا حسام تبقى تضاهي به الملوك
فاستصوب ذلك الراي وجاب مراضع يرضعوا ذلك الغلام
الى ان كبر وانتشا وبلغ من العمر خمسة عشر عام وتفرس
بالفروسيه وسموه صلابون المتمسح يضربوه بالسيوف
ويطعنوه بالرماح فلم تؤثر في جسمه فبعثه الملك النجاشي
هو واربعين عبد من جماعته لاجل يضاهي المسلمين واوصى
صلابون ان يقطع راس المقدم على الزيبق المصري وارسله
الى مصر مخصوص وصار اللعين يعربد بارض مصر ويفعل
هذه الفعال الذي قدمنا ذكرها هو وجماعته وصار ان
شاف حرمه طالعه في مصلحه او بنت يعمل على اخذها الحسرايسة
لاجل ان تنادمه على شرب البوظه وان شاف شب ازعر او واحد
متقلد بالسلاح يعمل على قتله ولو كانوا رجاله يطاوعوه على
الطلوع الى قلعة الجبل وقتل العزيز كان ما قصر المراد مع شكارت
اهل مصر بقت جوف حمار واشتكت الرعيه للعزيز عين عليه
جماعه وامرهم يعملوا على قتله فنزلوا اليه بالسلاح الكامل
حصرهم وقتل منهم جماعه ضربوه بالسلاح ما اثر فيه شي
ثلاث مرات ارسل الملك اخبر الملك كان هذا السبب واما الملك
الرشيد بعث المقدم احمد الدنف الى مصر فلم يزل الى ان وصل
الى مصر القاهره دخلوا البلد يلاقوها اغلبها مغلوق وما في
احد في الاسواق الا الاختياريه فتعجبوا راح المقدم احمد
الى قلعة الجبل يلاقي العزيز محاصر داخل القلعه هو واكابر
دولته تقدم طرق الباب فتحوا له دخل المقدم احمد حين
ما نظره العزيز سلم عليه وقبله بين الاعيان واخذه الى جانبه

فساله المقدم احمد فحكى له العزيز الحكايه من الاول الى الآخر
فقال احمد يدبرها قيوم السموات والارض وقعد مقدار
ساعتين واستاذن من العزيز بالنزول الى عند اخته فاطمه
الجركسيه فاذن له فسار هو وجماعته الى ان وصل الى
السرايه فلاقته فاطمه وقبلت يده وادخلته قاعه من
احد القاعات فجلس هو ورجاله واذا بباب القاعه استند
ودخلت عليهم بنت كانها البدر اذا بزغ من تحت ذيل الغمام
تقدمت قبلت يد المقدم احمد والرجال وتمثلت بين ايادى
المقدم احمد قال المقدم يا فاطمه هذه ايش قالت فاطمه
الجركسيه هذه بنتى عائشه الجركسيه قال احمد من اين
قالت يا اخى تزوجت فى غيبتك بطالب اغا السراج ورزقت
منه غلامين وبنت فسمي الواحد احمد والثانى محمد والبنت
اسمها عائشه الجركسيه فاستقمت فى عصمته سبع سنين
فى مصر ومات هو وماتوا الاولاد وما بقى عندى الا هذه
البنت قال المقدم احمد خير ان شاء الله واهلا وسهلا ببنت
اختى عائشه الجركسيه واخذها الى جانبه قبلها ذات
اليمين وذات الشمال وصار يتحدث هو واخته فاطمه
فى قضية صلابون المتمسح قالت دى والله يا اخى بنت
اختك شقيانه من قلة الحمام وراسها وسخه قال احمد من
اى سبب يا اختى قالت خايفه من صلابون المتمسح
لا نه متى وقعت عينه على بنت جميله حالا ياخذها لعنده
فى السرايه واذا اجتمعت عليه جن الارض ما تقدر تخلصها
منه قال احمد فشر صلابون ايش يكون والتفت الى بنت
اخته عائشه قال لها قومى اتغطى وروحى على الحمام
وانا ارسل معك ابراهيم ابوحطب وحسن شومان قالت
اخت المقدم اخاف يصادفها اللعين ياخذها قال المقدم
احمد لا تخافى عليها ان تعرض لها العن ابوه فقامت عائشه
تغطت واسبلت النقاب على وجهها وطلعت طالبه الحمام
ولحقها حسن شومان وابراهيم ابوحطب بعد ما تسلحوا

بالسلاح الكامل واستقام المقدم احمد فى السرايه عند اخته
فاطمه لكون احمد بقى رجل اختيار وكبير فى السن وتعبان
من السفر واما ماكان من عائشه الجركسيه وحسن شومان
وابراهيم ابو حطب مازالوا الى ان وصلوا الى حمام من احد
حمامات مصر وادخلوا عائشه الحمام وراح حسن شومان
يدور له دوره فضل عند باب الحمام ابراهيم ابو حطب لاجل
ان يحرس عائشه فدخلت قلعت ثيابها ولحقت الجرن قعدت
غسلت وتفركت وتصوبنت ونظفت لحمها وطلعت برا
الحمام جلست حتى نشفت ولبست حوايجها وطلعت من
الحمام كل هذا الشغل فى مقدار ساعتين من الزمان واما
ابراهيم ابو حطب قال له عقله يا ابراهيم دول الحريم حالهم
اذا دخلوا الحمام يقعدوا الوقت العصر او قبل المغرب بقى
احسن ما توقف على باب الحمام دور لك شويه يا ابراهيم
وارجع العصر فسار يدور واما ماكان من عائشه فانها
لبست حوايجها وطلعت اعطت حق الحمام وطلعت من
باب الحمام فبالامر المقدر معدى صلابون المتمسح ورجاله
العبيد الاربعين ضرب بعينه يلاقى عائشه طالعه من
باب الحمام وعادت النسا يقطع عمرهم لم يدركوا العواقب
طالعه ماغطت وجهها شافها اللعين صلابون المتمسح طار
عقله وعائشه طالعه من الحمام ووجهها كانه الجلنار
الاحمر ورد على بياض فشاف ذلك صلابون زعق على مثل
هذا يبكى ويناح لا على درهم ولا دينار قال الراوى
فحين ما نظر تر عائشه طار عقلها من راسها وقصدها
ترجع زعق صلابون على جماعته ادخلوا طلعوا بديعه
الحسن والجمال وحق زحل فى علاه هذه البنت احسن
من جميع البنات التى عندى فدخلوا جماعته داخل الحمام
مسكوها وسحبوها وساقوها قدامهم وطلبوا المسير
الى سرايه صلابون زعقت زعقه اين ارباب المروه

اين اهل النخوه فسمعت حاس عنها ياكلب العبيد وكان
الصارخ ابراهيم ابوحطب وكان السبب لما فاتها وراح يدور
فى ازقة مصر فسمع الناس يقولوا يا جماعه اليوم صلا بون
المتمسح اخذ بنت من الحمام الفلانى ابراهيم طار عقله من
راسه وايش يا ابراهيم يخلصك من بين ايادى الخوند
المقدم احمد وطلع ابراهيم يجرى الى ان وصل باب الحمام
استخبر من اهل السوق عن عائشه فقالوا له الحقها اخذها
اللعين المتمسح طلع يجرى ويسال الناس من اين راحت
ينصحوه الناس الى ان حصلهم يسمع عائشه تزعق اين
ارباب المروه واهل الناموس تغير على البنات المستورات
وابراهيم زعق حاس عنها ياكلب العبيد وحق دين الاسلام
اليوم سلب الارواح التفت صلا بون يلاقى ابراهيم ابو حطب
قال انت ايش ياشب قال ابراهيم يا صلا بون خلى هذه البنت
اسمع منى ياكلب هذه اختى قال صلا بون اصون اختك
ماعدت اقا رشها وابراهيم حط يده على سلاحه وبده يهجم
عليه ضحك وقال يا ابراهيم ايش رايح تفعل قال ابو حطب
بدى اقتلك واخلص اختى من بين اياديك قال انت بدك
تكون على الزيبق المصرى قال ابراهيم خير مانى انا على الزيبق
المصرى ولكن انا من بعض رجاله ومن بعض اشراقاته مايصح
انا ابراهيم ابو حطب قال يا ابراهيم انا اسمع ان على الزيبق
المصرى رجل من الرجال المعدوده وانا جيت قاصده بشوف
ماجا لعندى قال له هذا على ما انت من رجاله ولا انت
فى ذهنه وها انا من اقل رجاله القانى يا اخس من كفر
برب البشر قال صلا بون ما عليك شى ولكن انا اشرط عليك
شرط قال ابراهيم هات ما عندك قال ان كنت تقول انا شجاع
وزندك عامر انا با قلع زلط مثل ما جابتنى امى وانت اسحب
حسامك واضربنى به فى العضو الذى تريده ثلاث ضربات
فان عملت على قتلى تكون صحيح ازعر ومن الرجال المعدوده

وتاخذ اختك وتروح مثل الناس ولا ياس وان ماعملت على
قتلي بهذه الثلاث ضربات انا اضربك فرد ضربه اقتلك
قال ابراهيم على الراس والعين وانا رضيت بذلك الشرط
وقال له عقله يا ابراهيم ان كانت خضره ماتيبس وان كانت
يابسه ماتخضر اما ماكان من اللعين صلابون فانه قلع زلط
وقال يا ابراهيم هات ماعندك فابراهيم تقدم فنظر جسم
والعياذ بالله كانه الصخر الاصم قال ابراهيم استعنت بالله
على هذا الجسم المنحس وابراهيم جرد شاكريته بايده وحكمها
تحت اباطه اليمين وضربه بقدر ماعطاه الله من الحيل والقوه
فنزلت الضربه على لحم صلابون فسمع لها رنين مثل رنين
الساعه فالتوى السيف وما اثر فيه شئ فضحك صلابون
وقال بشوف ضربك لطيف انا آكل الف ضربه مثل هذه فضربه
ثانيا على بطنه نزل السيف ما اثر معه قال له اضرب ياجبان
فانه ما بقى من عمرك الا ضربه واحده فضربه ثالثا على وجهه
فتلقاه صلابون مرحبا مرحبا ياجبان قال الراوى لو كانت
هذا الضرب في جبل لقسمه نصفين من عزم الضرب الذى
ضربه ابراهيم التوت الشاكريه الى ان بقت عند القبضه
وما اثر فيه ومن شدة الضرب تلقح ابراهيم ابو حطب على
الارض قال له صلابون وعدك واقرأ كلمة الاخلاص اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا دين الا
دين الاسلام كان اللعين اقعد ابراهيم ابو حطب وضربه على
راسه اشرحه الى دكة لباسه وقطع الدرع والزرد الذى
عليه وتركه ملقح واقام القيام الى محله الفاتحه الى روحه
والى ارواح المسلمين فضجت اهل مصر وصلابون ساق البنت
واخذها وراح الى سرايته ادخلها بين البنات وطلع كرسى
حطه على باب السرايه وجلس اما ماكان من اهل مصر لما
شافوا هذا الملعون قتل ابراهيم ابو حطب حطوه جوا التابوت
وحملوه واخذوه بدهم يدفنوه فما نظروا الا ومقبل حسن شومان
وكان راح الى الحمام استخبر عن البنت فحكوا له على الملعون

انه اخذها وابراهيم لحقه يخلصها منه فطلع يجرى مرامه
بساعد ابراهيم فنظر الناس حاملين التابوت وهم يقولوا
رحمة الله عليك يامقدم ابراهيم قدر ايش كنت رجل طيب
فاستخبر حسن شومان فاخبروه بما وقع فلحق الجنازه الى
ان طلعوه على القرافه لاغسله ولا كفنه لانه شهيد راح
الى رحمة الله تعالى ودفنوه على المقدم حسن راس الغول
رحمهم الله اجمعين والمسلمين امين ورجع حسن شومان
عمال يونخ نفسه ويبكى على ابراهيم رايح يحكى الى المقدم
احمد الدنف اما ماكان من احمد بعد ماراح حسن شومان
وابراهيم يودوا عائشه الحمام استقام الى العصر او قبل
العصر ما حس الا قلبه قمط وكان الدنيا انطبقت عليه
تطلع لاخته فاطمه وقال يا فاطمه قالت نعم قال ما اعرف
ايش حاصل لى شايف قلبى قمط والدنيا فى عيونى صايره
ظلام قالت خير ان شاء الله يا اخى صلى على النبى انت ولساعين
قال احمد الدنف واسم الله الاعظم يا فاطمه انا دايما بالى عن
بنتك عائشه لا يكون جرا عليهم امر من الامور قالت لا يعلم
الغيب الا الله رب العالمين قال فى خاطرى اقوم البس
بدلة السلاح واطلع ادور عليهم قال لها من له شئ فى الغيب
لابد ان يناله انا لى مده ما شفتك مرامى ابل شوق وانظرك
ثم قال وعزة الرب الجليل بحس النار لعبت فى جسمى قالت
بخاطرك يا اخى انا ما اقدر امنعك عن مطلوبك فز المقدم
احمد اشتد اعتد تحت ستة وثلاثين قطعة بولاد ازرق
وطلع يدور بشوارع مدينة مصر الا وقليل مقبل حسن
شومان عمال يبكى ومسكرجه عينيه فى ام راسه كانهم الجمر
الاحمر قال المقدم احمد حسن ايش الخبر خير ان شاء الله بشوفك
عمال تبكى قطعت ظهرى قال حسن شومان كيف لا ابكى
بدل الدموع دم عظم الله اجرك ويسلم راسك فى ابراهيم
ابو حطب قال احمد لاه وتلقح المقدم احمد على الارض مغشى
عليه فجرى حسن شومان حضن المقدم احمد ورش عليه الماء

صحى

صحي لنفسه قال احمد حسن ايش جرى عليه فحكى له جميع
الذى تقدم ذكره مابين ايادى اسيادنا الكرام قال المقدم
احمد لا خير فى حياة الانسان بعد موت صديقه يا حسن
قال لابد انى اروح انا آخذ تاره من هذا اللعين قال حسن
يا بياه ارجاك لا تروح عناك الله عن هذه الروحه قال
المقدم لاه يا حسن لا تقول هذا الكلام انا ماكان رخيص
عندى والاسم الاعظم لابد ما اروح آخذ تارى
واكشف عنى عارى واخلص عرضى من بين ايادى
هذا اللعين وان قتلنى يا مرحبا بلقاء الله تعالى
مقبل على كريم ولكن يا حسن بدى اوصيك لانى فى
هذا الوقت بدى اروح اتقاتل معه فان قتلنى يا مرحبا
بلقاء الله لا تتعرض له الا باللعب وخلص بنت اختى
من بين ايادى هذا الملعون وارسل مكتوب الى ولدى
على الزيبق ببغداد وخليه يجى ياخذ تارى ويكشف
عنى عارى فما قدر حسن شومان ان يرد المقدم احمد
عما هو عازم عليه فما كان من حسن الا انه لحقه من ورا
الى وراحتى ينظر كيف يجرى بينهم من الامور فما زال
المقدم احمد يسال عن سراية صلاوبون الى ان وصل
اليها فلاحت من المقدم احمد التفاتة نظلع بلاقى
صلاوبون اللعين جالس على كرسى فى باب السرايه
كانه مارد من الجان وعيونه عماله تبرق وتشعل
كانها النيران فزعق المقدم احمد الفى وعدلك اليوم
يا كلب الكلب ويا ديب اجرب نظلع صلاوبون فى المقدم
احمد يلاقيه رجل اختيار قال الظاهر انك انت على الزيبق
المصرى فزعق المقدم احمد يا كلب ايش لك بهذا السؤال
عن على الزيبق المصرى ان كان بدك على الزيبق المصرى
ها انا ابوه المقدم احمد الدنف فقال له صلاوبون مرامك
ايش قال المقدم احمد مرامى قتلك لكونك اليوم اخذت
بنت اختى من على باب الحمام وقتلت ابن ابراهيم ابو حطب

نضحك صلا بون ونادى الآن بدك تقتلنى قال المقدم احمد ان شاء الله
قال صلا بون مرحبا بك مرحبا بك انا اقلع ثيابى واضربنى على اللحم
ثلاث ضربات ان قتلتنى تكون انت المقدم احمد الدنف ابو الصيت
والشد والمهد والرجاجيل وان ماقدرت ودع حياتك من الدنيا
قال المقدم احمد الدنف لى رب ما يتخلى عنى فرصلا بون قلع ثيابه
حتى بقى عريان كشبه اليوم الذى ولدته امه وزعق هات ماعندك
يامقدم احمد نادى مناسب ورفع يده بالسلاح وزعق يا قوى يامتين
ياشديد البطش ياجبار ونزل بالضرب على جسد صلا بون المتمسح
وكان سلاح المقدم احمد فى ذلك الزمان ما فى اثقل منه عند الزعر
وساعده شديد نزل الضرب على جسد صلا بون المتمسح مثل
ما اذا نزل السلاح على الصخر الاصم اليابس قال صلا بون ياحيف
ياحيف تكون المقدم احمد ابو الصيت وهذا ضربك اضرب ضرب
قوى فضربه المقدم احمد ثانى وثالث فما اثر فيه زعق صلا بون
وقف حتى اقول لك يامقدم احمد اثبت ان كان تقول عن نفسك
رجال ولكن انت رجل اختيار عيب ان اجرد عليك سلاح ولكن
لك عندى طريقه واخذ بيده الدبوس وطبق فى المقدم احمد
ونزل بالدبوس على جسمه ومازال يقتله الى ان غمى عليه ووقع
الى الارض فتركه صلا بون ودخل على السرايه هذا ماكان منه
واما ماكان من حسن شومان نلما شاهد ماجرى للمقدم احمد
طار عقله من راسه ولكن ماهو طالع من يده شئ لكون كل
انسان عنده روحه عزيزه بعدما دخل صلا بون السرايه جاء
حسن وحمل المقدم احمد على ظهره وهو غايب عن الوجود اخذه
للسرايه لعند اخته فاطمه الجركسيه حين ما نظرته فاطمه على
ذلك الحال اقامت الولاويل فقال حسن شومان هس لا تطلعى
حسك حتى ننظر كيف تدبير مولانا وفرش للمقدم احمد الفراش
واضجعه وهو يعالج سكرات الموت وحسن شومان بيده يعمل له
حيله بات واصبح ثانى الايام وطلب المسير ومازال ينتقل الى
ان قرب من سرايه صلا بون المتمسح فطلع يلاقى صلا بون اخذ
رجاله وطلع يدور فى البلد وحسن مالد داب الا ودخل السرايه

يلاقى عبيد صلادبون المتمسح اسمه بقراض طالع يجيب الخضار
من السوق لاجل الطبيخ وكان هذا بقراض طباخ صلا بون
المتمسح ولكنه كلب اكلب وديب اجرب عن الخيرات ومتنزه
لحقه حسن شومان من ورا الى ورا الى ان دار السوق واخذ
حاجته من لحم وخضار ورز وحمص وعدس وما اشبه
ذلك فصبر حسن شومان وقال له عقله ياحسن ما بقيت
تقدر على الملعون الا بواسطة هذا العبد فرجع فى الحال
على الا نز غير وبدل بصفات عبد اسود منيشى طمطمانى
ورجع فى الحال على السرايه لعند العبد بقراض واما صلابون
المتمسح فانه عمال يدور هو ورجاله بمدينة مصر بسبب
عادة اللعين كل يوم يفطر وبعد ما يفطر يلبس بدلة الزرد
ويتقلد بسيفه البتار ويطلع يدور هو ورجاله ما يعود
حتى يؤذن العصر فدخل حسن شومان على السرايه الى
المطبخ بتاع صلابون المتمسح يلاقى العبد جالس عمال
يطبخ الوان الطعام لاجل العشا فنظر العبد الى حسن
شومان وقال له انتى ايش تكونى حتى دخلتى مطبخة
بقراض طباخ صلابون المتمسح زعق حسن شومان
وقال ياسيدنا انا طباخ الملك ديد نجانه وبعتنى الملك
الى عندكم لاجل اوصيكم من اجل على الزيبقه المصريه
يعمل عليكم حيله بقى مرامى اقيم عندكم لكون ما احد
يعرف على الزيبقه المصريه الا انا بسبب انه جاء لبلادنا
سابقا وبنج ملكنا قال العبد بقراض صحيح ابن عمى انت
ديد نجانه قال حسن شومان اى وحق بيت عصابتى
انا عبد ديد نجانه زعق اهلا وسهلا يامية السلامات
يا ابن عمنا وصاروا يتحدثوا مع بعضهم البعض فصار
حسن شومان يسال العبد الطباخ عن ماكله وجميع
اموره ووظايفه حتى فهم جميع الاشيا وبعد ذلك
عبق عليه تعبيقة البنج رج قلب العبد قام حسن
شومان جاب حبل حلقه خنقه ودفنه فى موضع من

من احد المواضع وقعد حسن شومان الزنق والنمط على
صفانة وقعد مقابل حلل الطعام لعند العصر وبعد
العصر اقبل صلابون ومعه العبيد الاربعين دخل الى
السرايه وزعق يا بقراض طلع بقراض يجرى لقدام صلابون
المتمسح ابن عمنا انا الليله ما في قابل للعشا حط للرجال
الاربعين عبيد جماعتي خليهم يتعشوا قال بقراض على الراس
والعين وراح بقراض دخل على المطبخ غرف خمس صحون من
انواع الطعام ووضعهم في السفره وشالها على راسه
وتقدم قدام صلابون وهو جالس بالقاعه وجماعته
الاربعين جالسين في السرايه وكان حسن شومان
وضع في السفره مقدار اربعين خمسين درهم بنج اذا اكلهم
الفيل بيجوه لوقته وقال له عقله يا حسن اول ما يلاقي
الطعام ياكل اللعين وعبق تعبيقه على الاربعين بنجهم
واعمل على قتل الجميع وحسن شومان اخذ بيده قلة الماء
ووقف فوق راس صلابون وصلابون نزل في الاكل وما
زال يقطع ويبلع وبلعومته تقرقع كالمدافع الى ان
اكل السفره على بعضها البعض وشرب قلة الماء وزعق
هات اكل بقراض راح جاب له سفره ثانيه ايضا فيها
بنج وحمل القلة على ايديه ووقف فوق راسه المقصود
اللعين اكل خمس سفر طعام حتى اثر فيه البنج واتكا
على الارض وطاش عقله من راسه كان حسن شومان
طلع كبريت المواجره على الحيط وولع شمعه مبنجه وطلع
لعند الاربعين عبد من هنا رجوا اقلبوا من هنا كان حسن
شومان راحت ايديه الى المنطقه بتاعته وطلع خنجر يلقط
الدخن من على رقيق الرخام ونزل على العبيد الاربعين
مثل روس الغنم ومازال يذبح الى ان بقت السرايه عوم
من الدما ودخل على صلابون المتمسح وضربه بالخنجر على
مرقات بطنه نزل الخنجر الى القبضه وكان ضربت حسن
شومان التي ضربها الى صلابون ضربه شايفه ضربت

مشلوم لكونه ضربه على بطنه ضرب صحيح ما اثر فيه ونزل الحد
ما بين سيقانه على فرش القاعه دخل على القماش حسن حسب
على انه قضاها قال له عقله يا حسن الحق خلص البنات
واتركهم يروحوا العند اهلهم ورد عائشه لعند امها وروح
بعد ذلك اعلم العزيز احمد بن طيلون خليه يرسل جماعته
ياخذوا هذا اللعين يحرقوه حسن دخل على القاعه الذى
محبوسين فيها البنات تطلع رآهم مقدار اربعين خمسين
بنت كانهم الاقمار وكان اللعين كل ما يخطف بنت يجيبها
الى عنده يعرض عليها تدخل فى دينه ومعبوده زحل فان
دخلت فى ديانته ياخذها هذه الليله يدخل عليها وبعدها
يعطيها للعبيد الاربعين يتقلبوا عليها وبعد ذلك يقتلها
هذا ان دخلت فى دينه واذا لم تدخل فى دينه يحبسها ففى
كل هذه المده جميع البنات التى خطفهم ما احد طاوعه
فى الدخول فى دينه الا اثنين بنات يهود بعد ما اخذهم
وسلمهم للعبيد قتلهم وسبب قتلهم يخاف لا ياتوا با ولاد
يشاهوه ويطلعوا مثله واما ما كان من حسن شومان
فتح قاعة البنات التى محبوسين فيها نظروه صفة الطباخ
فزعقوا جميع البنات نحن فى جيرتك يا بقراض تلحقنا بشوية
طعام فاننا هلكنا من الجوع قال حسن شومان يا بنات
انا رايح اعمل معكم جميل واطلقكم كل واحده منكم ستروح
الى حال سبيلها كيف تقولوا فرحت جميع البنات ووقعوا
على اقدامه وزعقوا الامان فى جيرتك يا بقراض قال حسن
شومان اطلعوا كل واحده تروح لحال سبيلها فصاروا يطلعوا
واحده بعد واحده وكل ما تخرج عائشه تطلع يزعق حسن
شومان وقفى انتى يا بنت الى ان طلعوا جميع البنات ما فضل
الا عائشه قال حسن شومان يا عائشه ان سالتى عنى انا
حسن شومان ما انا بقراض والمساله تم وجرى واتفق
هذا الملعوب سترحتى اخذك او ديكى لبيت امك واعلم
المقدم احمد وغداة غد اطلع لقدام العزيز احمد بن طيلون

احكى له بسبب لوطلعت خبر واحكيت للبنات يروحوا يحكوا
لاهلهم فيذهبوا تحت الليل ينهبوا السرايه زعقت عائشه
قوى اصبت لكون فى سراية هذا اللعين اموال ما تاكلها
نيران احسن ما ياخذوها الناس نحن ناخذها وحسن ساق
البنت وطلب المسير الى ان وصل الى عند ابوه المقدم احمد
لداخل السرايه تطلع يلاقى المقدم احمد متوفى الى سعة رحمة
الله دخل حسن شومان وصار يقتل نفسه زعقت عليه فاطمه
الجركسيه وقالت له ياحسن ابوك المقدم احمد قبل ما يتوفى
اوصانى وقال لى قولى لحسن شومان ان ما قدر يقتل صلا بون
المتمسح يكتب كتاب ويرسله الى ولدى على الزيبق المصرى
ببغداد يجى ياخذ تارى قال حسن شومان ان سالتى يافاطمه
عن هذا اللعين فانى قتلته والمساله ثم وجرى واتفق
وحكى لها الحكايه وقعد ذلك الليله يقرأ القرآن عند راس
المقدم احمد هو وجاعه من حفظة القرآن الى ان اصبح الله
بالصباح شاع الخبر فى مدينة مصر ان المقدم احمد توفى
الى رحمة الله تعالى فسمع العزيز واكابر الدوله جوا السرايه
وجت مشايخ الازهر والزعر وحكى حسن شومان الى العزيز
احمد بن طيلون بانه افندم قتلت صلا بون المتمسح وخلصت
البنات وحكى له جميع الذى قدمنا ذكره بين ايادى سادتنا
الكرام فارسل فى الحال العزيز غفر تغفر السرايه حتى يرجعوا
من دفن المقدم احمد يطلعوا اللعين يحرقوه فراحت الغفر
تغفر يقع لهم معنا كلام واما ما كان من العزيز امر شيخ
الازهر ان يغسل المقدم احمد دخلوا قلعوه ثيابه وقدموه
للغسل يلاقوا اصابعه الاثنين الشاهدان مرفوعان فغسلوه
وكفنوه وهم مرفوعان فامر العزيز ان يدفنوه بتربة الامام
الشافعى فطلعت اغلب اهل مصر فى هذا اليوم مع الجنازه
والعزيز احمد بن طيلون واكابر الدوله ودفنوه ورجعوا
من دفنه مقصودهم يروحوا على سراية صلا بون المتمسح
يطلعوه يحرقوه وصلوا الى باب زويله يلاقوا الخلا يق

عالين يجروا ويزعقوا ياجماعه صلابون المتمسح عاش وكان
السبب فى ذلك الامر قد منا ذكره ان حسن شومان لما ضربه
بالخنجر وظن انه مات وخلص البنات وقفل عليه باب السرايه
فقعد اللعين اثنا عشر ساعه مبنج وقانون البنج ما ينفك الا
بعد اربعه وعشرين ساعه الا هذا اللعين فان البنج الذى
اكله كان يبنج خمسماية نفر ومع ذلك ما اثر فيه الا اثنا
عشر ساعه فصحى قام من النوم زعق على العبيد ما ردوا
عليه فطلع من القاعه يلاقى الاربعين عبد مبنجين ومذبوحين
من الاذن الى الاذن ودخل عند الطباخ ما وجده دخل
الى قاعة البنات حتى يتفقدهم فلم يجد ولا واحده منهم فعرف
اللعين انه انعمل عليه ملعوب فما شق عليه الا فراق
عائشه الجركسيه فزعق اللعين صوت كاد ان يطير عقله
وتزلزلت السرايه فعنده اللعين صمصامه اسمها الزعقه
طولها ثلاثة اذرع وعرضها شبر والسمك يجى ا صبع
سحبها فى ايده وطلع من باب السرايه مثل المجنون صار
يقول اين عائشه الجركسيه فصارت تهرب أهل مصر من
بين ايا ديه فدرى العزيز هذا كان الاصل والسبب
واما ما كان من العزيز ماله داب الا حسن شومان قال له
حسن امان افندم ادام الله دولتك وحياة راسك ما قلت
لك الا الصدق ولكن انا ما اعرف جنس هذا اللعين من
الجن ام من العفاريت قال العزيز الله اعلم ان هذا اللعين
من الجان ولولا انه من الجان ما كان يفعل هذه الفعائل
فما كان من العزيز واكابر دولته الا انهم تحصنوا فى الجبل
ورجعت الخلايق كل منهم الى بيته وحسن شومان طار
عقله من راسه ما بقى له عين يرجع لسراية فاطمه اخت
احمد ولا بقى له عين يقيم بمصر كلها على بعضها البعض
وبقت الدنيا فى وجهه ظلام فما كان منه الا انه طبق
ركب وطلب المسير الى بغداد يخبر المقدم على الزيبق المصرى
بقضية صلابون المتمسح ويعزيه فى ابراهيم ابو حطب

وابوه المقدم احمد هذا ماكان منه واما ماكان من صلا بون
المتمسع لما شاف البلد جميعها مغلوقه وما بقى ولا الدومرك
رجع لسرايته جلس فيها واستقام يوم يومين حرقه الجوع
خطر له اللعين غير بدل صفة شحات من الشحاتين و طلع يشحت
من على ابواب الدور فى مدينة مصر وقال له عقله عسى
ولعل تقع عينك على عائشه الجركسيه لان اللعين تولع
بها وحبها حبا شديدا فقام اللعين غير بدل وصار اول
ما يمسى عليه المسا يطلع يشحت من باب الى باب يعطوا له
اكل ياكل فاقام مده على هذه الحاله الى ان كان ليله من بعض
الليالى وصل الى حارة عائشه الجركسيه ووقف على الباب
وزعق اعطونى شئ لله وعلى روح الاموات وفاطمه الجركسيه
قاعده هى وبنتها على العشا يسمعوا هذا الفقير عمال يقول
اعطونى شئ على روح الاموات فزعقت فاطمه وقالت
ياعائشه قومى على حيلك خذى هذا الصحن الطعام واعطيه
الى هذا الفقير مع رغيفين خبز وطلعيهم على باب السرايه
البرانيه وخلى هذا الفقير يدخل يتعشا على روح المقدم احمد
زعقت عائشه اى والله ياامى قزت على حيلها اخذت صحن
طعام ورغيفين خبز وطلعت لباب السرايه وزعقت ادخل
يافقير داخل السرايه اتعشى واقرا الفاتحه واذهب الى
حال سبيلك صلا بون فتح الباب ودخل وضعت قدامه
صحن الطعام والخبز وضربت عينها عائشه تلاقيه صلا بون
المتمسع عرفته وهو كذلك عرفها اول ما نظرت عائشه الى
صلا بون زعقت صوت كانه الرعد القاصف وقالت ياامى
هذا اللعين صلا بون بعينه وكذلك هو لما وقعت عينه
عليها عرفها وهدر وزمجر فطلعت تجرى على الدرج واما
ماكان من امها فاطمه الجركسيه سمعت بنتها عماله تعيط قزت
على حيلها وطلعت برا القاعه حتى تعرف ايش الخبر مع طلعتها
طبق فيها صلا بون يلاقيها حزمه كامله رفع يده وضربها
على راسها ومقصوده اللعين يلحق عائشه كانت وصلت

الى

الى فوق والكلب صلا بون ركبه ماتطاوعه على الطلوع على
الدرج فضل قاعد فى ارض السرا ير طول الليل يصيح بصوت
مقلوب شبه الحمار والعياذ بالله ويزعق يابنت انزلى لاتخافى
تزعق عائشه ولا اذا التعين ابوك ما انزل قال صلا بون ان
نزلتى ماا كلك ولا اذيكى وان ما نزلتى ما بقيت اطلع من
هذه السرايه حتى تنزلى واعمل على قتلك مثل ما عملت على قتل
امك زعقت عائشه يدبرها قيوم السموات والارض فاقام
اللعين فى السرايه اول يوم وثانى يوم وطلع اكل من السرايه
الاكل الموجود وياكل وعائشه فوق حرقها الجوع استقامت
يومين ثلاثه بلا اكل رايحه تموت من الجوع ومع ذلك اللعين
طول الليل والنهار ماينام يخاف لا تروح تهرب وهو نايم
وكثرة الاكل والشرب تجلب النوم فمن كثرة الاكل والشرب
نام اللعين فاول ما نظرته عائشه نام وغرق فى النوم
اخذت نفسها وفتحت الباب بلطافه وتشعبطت قلبت على
بيت الجيران ونزلت فما ردراسها الا قلعة الجبل طرقت الباب
فتحوا لها دخلت اجتمعت على حريم العزيز وبعد ذلك ياتى
لها كلام واما ماكان من اللعين صلا بون نام يوم يومين
العليم هو الله رب العالمين فتح عينيه وقعد من النوم قام
دار فى السرايه اكل الاكل الموجود فيها خلص الاكل بعده
بقى يومين ثلاثه ثم قتله الجوع وماعاد يسمع لعائشه حس
ولا خبر قال له عقله الظاهر ماتت من الجوع ومارضيت
تسلم نفسها اخذ نفسه وسحب فى ايده الصمصامه الزرقه
وفتح باب السرايه وطلع يفتش على شئ ياكله فكان فى
هذه الحصه فتحت مصر وصار البيع والشرا بسبب
انهم عرفوا ان اللعين صلا بون محاصر على سرايه فاطمه
الجركسيه فما يشعروا الا وهو مقبل يمشى والارض ترتج
من تحت اقدامه وفى ايده الصمصامه المعهوده اول
ما نظروه السوقيه اهل الدكاكين فاتوا دكاكينهم من
غير ان يغلقوها وهربوا حتى بقت الاسواق تصفر

صغير وفي هذا النهار حكم مجيء المقدم على الزيبق المصري
تقدم ذكرنا ان حسن شومان لما توفي المقدم احمد الدنف
وقطع الاياس من ان يعيش وياخذ تاره من اللعين
صلابون وحسن شومان لقى نفسه ما يقدر على صلابون
فركب وطلب المسير الى بغداد الى قاعة الزعر لقى المقدم
جالس في القاعه وحوله الكواخي والزعر ضاربين منطقه
يمين وشمال وباب القاعه استد ودخل حسن شومان
لقدام على الزيبق المصري ودموعه تجري على خدوده فتطلع
اليه المقدم على وقال له حسن خير ان شاء الله الا في
احوالك مضعضعه وعمال تبكي لا ابكى الله لك عين الا
من خشيته تعالى قال حسن شومان يا على مصايب الدهر
اكثر من نبات الارض وان سالت يا على انطفا سراج الزعر
تسلم راسك في ابراهيم ابوحطب وايضا تسلم راسك في المقدم
احمد الدنف لما سمع على الزيبق كلام حسن شومان فر عقله
من راسه وزعق لاه لاه يا بطل واسفاه ايش جرى عليهم
يا حسن فحكى له القضيه الذى وقعت من اولها الى آخرها
وتقدم ذكرها بين ايادى اسيادنا الكرام على غاب عن
الوجود وزعق يا بياه واقام البكا والنحيب هو والزعر
الذى حوله الى ان صارت ساعة بكى وحزن تنفطر منها
مرارة الاسد وعلى الزيبق فر على حيله اخذ فوقانيه على
اكتافه وطلب المسير لديوان الملك والملك جالس وحوله
الوزرا والاكابر وارباب الديوان ودخل على ودموعه على
خدوده تسيل لقدام الملك قبل الارض نطلع يلاقيه مغبون
زعق الملك على قال له نعم يا امير المؤمنين قال الملك بشوف
احوالك مضعضعه خير ان شاء الله زعق على تعيش راسك
يا امير المؤمنين في وفاة المقدم احمد الدنف وابراهيم ابو
حطب قال الملك لا اله الا الله سبحان الدائم على الدوام
وحكم على عباده بالموت وانفرد بالبقاء ايش جرى عليهم
يا على نادى على افندم المسالة نعم جرى اتفق وحكى للملك

عن قضية اللعين صلاديون المتمسح قال الملك والآن كيف
الطريقة يا على زعق على افندم ايش بقى هنا طريقه انا
ابيت استاذن من حضرتك واسافر على مدينة مصر لاجل
اكشف الهم والغم عن امة محمد صلى الله عليه وسلم باذن
من علم الانسان ما لم يعلم قال الملك يا على لخاف عليك من
دواهى هذا الملعون قال على افندم اذا كان نظرك الشريف
على ما يكون الاكل خير وثانيا الانسان اذا كان مكتوب
عليه شئ وكان جواسيع بحور لابد ما ينفذ المقدور قال
الملك صدقت يا على والان اعتمدت على السفر الى مدينة مصر
فقال على نعم قال الملك سافر يا على وتوكل على الله الواحد
الاحد فز على عمل تمنى قدام الملك ونادى امير المؤمنين مرادى
اركب واروح الى مصر واجعل موضعى فى المقام ولدى احمد
اسد الغابر وانا مرادى استعفى من المقام حيث صرت
ما انا خرج المقام بعد ابى المقدم احمد الدنف يحرم على المقام
فى خاطرى اتوب الى الله تعالى واستغفره عسى ولعل
يتجاوز عن ذنوبى الذى وقعت منى فى اول الزمان وانقطع
الى عبادة الملك الديان قال الملك امر ما فى مانع ولكن
يا على لك خاطر تقيم بمصر قال على نعم يا ملك الزمان
لكون حب الوطن من الايمان وبحسب الانسان اذا
راح على الجنه لا يلذ له الا وطنه قال الملك لعله خير
يا على والمثل يقول عاشر لمن تعاشر لا بد عن الفراق
والملك غرغرت عيناه بالدموع لانه يحب على وينبسط
منه كثير بسبب انه فحل من فحول الرجال ومن كثرت
محبة الملك فى على ما قدر يمنعه عن المسير الى مصر والتنازل
عن المقام لاجل ابنه زعق الملك هاتوا قفطان جابوا
قفطان قال الملك ارموه على احمد اسد الغابر رموه
زعقت الحاضرين واهل الديوان مبارك هذا ايش يكون
قال الملك يكون مقدم درك بمدينة بغداد يحكم ولا يحكم
عليه موضع ابوه زعقوا الحاضرين جميعا هو اهلا لذلك

جمله الله مباركا وفز على واحمد اسد الغابه قبلوا الارض قدام الملك وطلعوا من الديوان نزل على قاعة الزعر صار على يوصى احمد اسد الغابه بالزعر وانه لايظلم الناس قال احمد اسد الغابه يابياه بدك تروح لمصر وتتركنى انا ببغداد قال على يا ابنى انا بدى اروح لمصر حتى آخذ بثار عمك المقدم احمد واشوف كيف يصير وانت استقيم عند الملك وزينب وستك فاطمه هى عندك جهد ماكان المقام يتم فى ايدك مقام ابوك واجدادك قال اسد الغابه ليش يا ابى ما بتاخذ لى اذن من حضرت الملك بالرواح لمصر اساعدك على هذا اللعين اخاف عليك منه يا ابى قال المقدم على لا والله يا ابنى ما تروح معى انا اخاف عليك اكثر من نفسى يا ولدى لانك لستا ماشفت من الدنيا شئ قال احمد انا اسال الله ان يطول لى عمرك وعلى فى هذا النهار خلص الذى له والذى عليه وبات واصبح مصمم على السفر اجتمع مع امه اللبوه فاطمه زعقت فاطمه عظم الله اجرك يا على تسلم انت قال وكانت فاطمه احاطها الخبر بالذى جرى على المقدم احمد الدنف قال على يا فاطمه غداة غد قصدى اسافر على مدينة مصر آخذ بثار ابى المقدم احمد زعقت يا ابنى ما بتاخذنى معك قال على يا فاطمه انا عندى اذا تميتى عند ولدى احمد اسد الغابه وكان نظرك عليه اوفق ما تروحى معى لان احمد اسد الغابه لستا جاهل ولا يعرف المقام والمثل يقول للقادم دهشه بجرت غلبت فاطمه مع على ماكان يرضى تسافر معه زعقت بخاطرك يا على وعلى بات تلك الليله الى ثانى الايام فز على حيله صلى صلاة الصبح لضحوية النهار طيق ركب بعدما ودع زينب وامه فاطمه وابنه احمد اسد الغابه واوصاهم على بعضهم البعض وطلب المسير فقط هو وحسن شومان الى ان وصلوا الى مصر دخل على من ابواب مصر بلاقى مصر العياذ بالله مشغوله بثار والناس عمالين يجروا قال المقدم على ايش الخبر

احكوا له هذا كان الاصل والسبب قال على يا حسن انت اذا
شفت صلا بون تعرفه زعق حسن يا مقدم نعم اعرفه
لان صورته خلاف صورة الآدميين هم فى الكلام وقبل
من صدره السوق آدمى بطول النخله السحوق ولابس
على بدنه بدلة جلد اسود ووجهه اسود وقلبه اسود
وعينيه تتوقد فى ام راسه كانها الجمر الاحمر وعلى الزيبق
حين ما نظر الى اللعين كش شعر بدنه وعلى كما قدمنا الكلام
شاهد الوان واشكال جن وعفاريت وارهاط وعمره قط
ما خاف ولا فزع الامن صورة ذلك اللعين زعق حسن
شومان يا على هذا صلا بون المتمسح وجرى حسن شومان
وقف من بعيد وعلى من حين ما وقع نظره كان صلا بون
حط ايده على الشاكريه وجعر صوت كانه الرعد القاصف
ونادى بكلمة الله اكبر عليك يا مرين صلا بون يا التار عمى
المقدم احمد الدنف واخدف على صلا بون قال صلا بون
يا شب قبل ما تقع المخاصمه بينى وبينك اخبرنى انت ايش
زعق على يا كلب الكلب ما دونها الا على الزيبق المصرى اول
ما سمع مرين صلا بون انه على الزيبق المصرى نادى اهلا
وسهلا بعلى وحق زحل انا ما جيت من بلادى الى هنا الا
فى طلبك لاجل اخذ تار جدى النجاشى ملك الحبشه والفعال
التى فعلتها معه وانت ايضا بقى لك عندى تارا بوك
المقدم احمد وابراهيم ابوحطب وانا يا على منذ كنت فى بلاد
الحبشه اسمع عنك انك بطل من الابطال المعدوده بقى
اليوم اعرفك انك كنت سيط من غير فعل وانك صاحب
فعل وسيط وانا انصفك وما اظلمك نادى على كيف بدك
تنصفنى قال مرين انصفك مثل ما انصفت ابراهيم ابوحطب
وعمك المقدم احمد اقلع عريان مثل ما جابتنى امى وانت
تجرد شاكريتك وتضربنى ثلاث ضربات فى اى موضع
اردته فان عملت على قتلى تكون صحيح بطل من الابطال
المعدوده وزندك عامر يا على وان ما اثرت ضربتك فى لحمى

اضربك ضربه واحده وخلي يكون فوق راسك جزن من بولاد
وتحته خوده ودرع اشقك من راسك الى قدمك قال علي مالعليك
شئ فقلع اللعين ثيابه قال علي يا صلا بون القي وعد لك
زعق صلا بون حاضر فنظر علي يلو في جسد العياذ بالله
كانه الصخر الاصم وجسمه مبرغل مثل جلد التمساح لاراح
ولاجا قال علي تحصنت بقيوم السموات والارض الظاهر
يا علي دنا الاجل وعلي رفع يده بالشاكريه بباعته الى ان
بان سواد ابطه وضرب ذلك اللعين ضربه بزند عامر
في الحقيقه لو وقعت على صوان لذاب فسمع للسيف على بدنه
رنين مثل رنين الساعه وما اثر في لحمه ولا خمشه زعق
صلا بون اضرب يا علي بقى لك ضربتين ولكن وحق زحل
في علاه بان زندك عامر ولكن علي في هذه الضربه حس
ان زنده تعطل ضرب علي ثانيا باشد ما اعطاه الله من
القوة والحيل ماحس ورد السيف انكسر وطارت مساميره
زعق صلا بون آه آه يا علي آلمني ضربك ولكن خذها وودع
الحياه وصلا بون رفع يده حتى يضرب علي بالصمصامه
بباعته وسوط انعقد والقائل يقول حاس عنه يا كلب
الكلب ويا ديب اجرب وضرب على راس صلا بون المتمسح
شقه نصفين وبقي على الارض ملقح قطعتين ولكن
المقدم علي من حين ما نظر سيفه انكسر غشي عليه وكان
الضارب المقدم احمد اسد الغابه ابن المقدم علي وكان السبب
في مجيئه هو وستة فاطمه الفيوميه انه لما سافر علي من
بغداد نام احمد اسد الغابه فرأى السيده الطاهره عفيرة
مصر وقالت له يا احمد ادرك ابوك علي وخلصه من بين
ايادي اللعين صلا بون المتمسح لانه ما يقطع في جسمه الا
شاكريتك سنان ذو الحيات قال احمد اسد الغابه من تكوني
ياستي قالت انت محسوبي وابوك قبلك محسوبي وانا
السيده عفيرة مصر فانتبه من النوم عمال يزعق لعينيك
يا اباه على طول حسه فصحيوا جميع الذي في السرايه وايضا

امه زينب وفاطمه الفيوميه فزت على حيلها زعقت احمد
بدها تنظر ايش الخبر تلاقى احمد اسد الغابه فى هذه الحاله
زعقت هيه يا ابنى خير ان شاء الله ايش جرى عليك فحكى
لها احمد اسد الغابه زعقت ما دام نظرت الطاهره غغيرة
مصر فى منامك لاشك ولا ريب فى هذا المنام ولكن غداة غد
اطلع الى الديوان لقدام الملك وقص عليه هذا المنام وخذ
الاذن منه بالسفر على مصر حتى آخذك ونروح نساعد ابوك
مثل ما امرت كريمة الدارين قال احمد اسد الغابه شور صايب
يا ستى فلما اصبح الله الصباح طلع الديوان لقدام الملك
قبل الارض وحكى له بصورة المنام وطلب من الملك الاذن
على مصر لاجل ان يساعد ابوه قال الملك ما فى مانع لكن حط
موضعك واحد قايم مقام يتعاطى مقامية الدرك وسافر
على بركة الله ماذون بالسفر عمل احمد اسد الغابه تمنى وطلع
فى الحال من قدام الملك راح الى قاعة الزعر احكى لهم القضيه
وجاب حسن الخطاف اجلسه موضعه يتعاطى مقدمية الدرك
واوصاه ان يدير باله وطلع احكى لسته فاطمه الفيوميه
زعقت وانا اروح معك فاطمه بدلت بصفة ازعر من زعر
مصر وركبت هى واسد الغابه واقاموا القيام خلف على
ما حصلوه طول الدرب الى ان وصلوا الى مصر وبالامر
المقدر كان دخول فاطمه واحمد اسد الغابه بعد على بشئ قليل
وصلوا يلاقوا الخلايق عمالين يجروا ومصر مخبوطه خبطه
عظيمه سالت فاطمه واحمد اسد الغابه بعض الناس ايش
الخبر قالوا لهم يا جماعه انتم غربا الخبر بانه ان سالتونا
ديروا بالكم قدامكم صلا بون المتمسح واحكوا لهم القضيه
وزعقوا الان على الزيبق راح الى مواجهته بقى العلم هو
الله رب العالمين ايش فعل فيه اول ما سمعت فاطمه من
الناس هذا الكلام عن ولدها تطلعت فى اسد الغابه
وزعقت الخبر يا ولد احمد الحق ابوك حتى نساعده لا يروح
اللعين يفرط فيه فلما وصلوا العند على كان على ضرب الضرب به

الثانيه وانكسر سيفه وزعق عليه صلابون المتمسح الحق
وعدلك يا علي كانت فاطمه زعقت صوت يا احمد اورينى
رجالتك يا احمد واحمد جرد شاكريته بتاعت سنان ذوالحيات
وزعق الصوت الذى قدمنا ذكره واندغر على صلابون المتمسح
عامل على قتله هذا كان الاصل والسبب كل هذا الامر جرى
عن قضية قتل صلابون وعلي غايب عن الوجود زعقت
الخلايق لاشلت يداك ولا شمتت بك اعداك يا بطل الزمان
وفريد العصر والاوان والاسم الاعظم الذى يفعل هذا
الفعل ويقتل هذا اللعين لا يذكر عنتر وهو موجود فتقدم
احمد اسد الغابه وفاطمه الفيوميه لعند علي الزيبق جلسوه
ورشوا له الماء صحى عمال يزعق وينادى كلمة لا يخجل قائلها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتح
عينيه علي يلاقى امه فاطمه واحمد اسد الغابه قال علي
اهلا وسهلا بوالدتى وولدى يا جماعه ايش جابكم من
بغداد احكوا له الحكايه وجميع الذى قدمنا ذكره علي كاد
ان يطير من الفرح لما نظر المتمسح قتيل وفى الحال شاع الخبر
فى مدينة مصر بقتل صلابون وعلي اخذ يد اسد الغابه
وفاطمه وحسن شومان طلعوا لقدام الملك اكرمهم
اكرام زايد وانزلهم فى سرايه مخصوصه بهم وصارت
الاكابر والاعيان تعمل لهم الضيافات والعزايم وامر
العزيز ان يزينوا مصر اربعين يوم تمام وسمعت الزعر
بقدوم المقدم علي الزيبق المصري فاتوا الجميع سلموا عليه
ومقدم الدرك ابراهيم بن الانبابى وقال له يا اخى الحمد
لله الذى اوصل الحق اصحابه والسيف الى قرابه تفضل
تسلم مقام ابوك وجدك قال علي معاذ الله يحرم علي المقام
من بعد ابى المقدم احمد اى مليح ما علينا انا لو كان فى
خاطرى المقام ما كنت تركت مقامى ببغداد وهى اعز
واشرف من هنا عجز فيه ابراهيم بن الانبابى والعزيز
احمد بن طيلون قال علي العمر ما يحرز الا التوبه وعلى

الزيبق استقام ياكل ضيافات الاكابر والزعر اربعين خمسين يوم هو واحمد وفاطمه وحسن شومان وبعد ماخلصت الضيافات التفت على الزيبق الى ابنه احمد اسد الغابه وامه اللبوه فاطمه الفيوميه قال يا ابنى خذ نفسك وسافر الى بغداد الى مقام دركلك واقرى منى السلام الى امير المؤمنين وقال له ابى على له خاطر فى الاقامه بمدينة مصر القاهره ترابه فيها فقال احمد اسد الغابه السمع والطاعه يا ابى واحمد وفاطمه ودعوا على وركبوا وطلبوا المسير لبغداد دار السلام وعلى اقام فى سرايه من احد السرايات وجاب عائشه الجركسيه وخطبها لحسن شومان وزوجه بها اراد العزيز احمد بن طيلون يقيم افراح لحسن شومان مارضى على لان جرحه طازه من موت ابوه المقدم احمد فخلع عليه العزيز يعنى على حسن شومان وعمل له رتبه باعلا الديوان وعلى صار كل يوم يطلع على قبر ابوه المقدم احمد يقرا له ما تيسر من القرآن ويعمل له الحسنات وينفق على روحه يعطى للفقرا والمساكين ودائما ابدا يدخل على الجامع الازهر يحضر الدروس والوعظ ويسمع الاحاديث النبويه واقامته فى السرايه عند حسن شومان هذا يستقيم على كيفيه له معنا كلام واما ماكان من احمد اسد الغابه وستة فاطمه قدمنا لما ودعوا على وسافروا الى ان وصلوا الى بغداد دار السلام دخلوا على السرايه لعند زينب واحكت لها زينب بقت كان حرمه كامله وشق عليها فراق على ولكن تسلت بابنها احمد اسد الغابه واستقامت ياتى لها معنا بعض كلام واما اسد الغابه دخل لقدام الملك قبل الارض قال الملك اهلا وسهلا بولدى احمد اسد الغابه بشرنى قال احمد بحسب انظارك ماجرى الاكل خير وحكى له كيف قتل صلاح بن المتمسح فالملك قال وحياتى لا يصح الا انزل اخذ بخاطر على الزيبق لكون ابوه المقدم احمد الدنف توفى

الى رحمة الله تعالى فالملك وضع على كرسيه ابنه المأمون
ودخل الى قاعة السر هو وجعفر ومسرور ولبسوا الزيق وسلكوا
الطريق صاروا يتعاطوا يقطعوا البرارى والقفار وكل ما وصل
الى بلد لا يشهر حاله بل انما ينزل بالخان ويسافروا الى ان
بقى بينهم وبين مصر القاهره ساعتين من الزمان ارسلوا
خبر الى عزيز مصر بقدومهم طلعوا المواكب والالات لاقوهم
وعظموا استقبالهم جلس فى الديوان قال لهم اين المقدم
علي قالوا له منقطع فى الازهر ليسمع الوعظ والاحاديث
النبويه ارسل الملك طلبه حضر لقدامه فدعا وترجم بافصح
لسان فامر له بالجلوس جلس وصاروا يعملوا له الضيافات
اهالى مصر والملك يبقى فى مصر باتيه له معنا كلام اسمع
ما جرى لاربع رجال من حوش بردق يعنى مثل المشارقه
فى حلب اولهم يسمى الحاج طعمه والثانى الحاج وطفه والثالث
الحاج منتفه والرابع الحاج شنتفه قال له ابوه انتم عند
الصباح تجتمع فين قال له الثانى فى دار البسط وكل منهم
تفرق الى محله اما ما كان من الحاج طعمه انتبه مقدار
الساعه اربعه من الليل فظن فى افكاره انه اصبح الصباح
لانه ضوء قمر قام دق على الجماعه واخذ الثلاثه وتمشى هو
واياهم الى ان قطعوا قليل من حوش بردق نظروا سرايه
مبنيه على التراب معلقه على اكناف السحاب قال الحاج
طعمه ابوه يا رجال ياهو دى السرايه كانها عمرها السلطان
تعالوا ندخل نتفرج وناكل ضيافة السلطان تقدموا طرقوا
الباب طلع فتح لهم عبد ادخلهم الى السرايه الجوانيه
نظروا شئ يدهش العقول والاذهان اجلسهم فى قاعه
بالخيرات مطربه سماعه جلسوا قليل قدم اليهم طعام بصحون
من الفضه وصفره من الذهب اكلوا وحمدوا البارى
وهم فى اثناء هذا وداخل عليهم شاب بشنب صغير ببدله
حله من الحلل لا يحل على هذه البدله لا قبض ولا سوم
مما عليها من الدر والجوهر والالماس واليواقيت وقال

اهلا

اهلا وسهلا شرفتمونا يا مشايخ فقاموا الى قدومه الحضار
وجلس فى صدر المكان وصفق كف على كف ودا خلين سبع بنات
كانهم الشمس الطالعه فى السماء الرابعه واصلحوا الى الالات
واشتغلوا بهم الى ان حيروا العقول قال الراوى ما وصلوا
حوش بردق الا والشمس طالعه فقال لهم الشاب يا مشايخ
تسيروا والا تشرفونا قالوا نطلب الاذن منك يا سيدنا
فامر لكل واحد منهم بصفره فيها عشرة صحون من الطعام
فطلعوا الاربع رجاله والاربع صفر مع العبيد فكل منهم
راح الى بيته والعبد معه شايل صفره فلما وصلوا الى
بيوتهم فاخذوا الصفر حتى يفرغوهم ويرجعوهم فقالوا
لهم يا مشايخ استاذنا ما اوصانا ان نرجع شئ من الصفر
والصحون وهذه الليله شرفوا لعندنا فاستقاموا المشايخ
على هذا المعدول اربعين يوم وكل يوم يزداد اكرامهم زياده
عن يوم الى يوم طلع الحاج منتفه قال للحاج شنتفه
يا اخى لايكون هذا الرجل شيخ حراميه دعنا نسير الى
مقدم الدرك نخبره به والذى اخذناه ننكره فساروا
واخبروا مقدم الدرك فقال لهم انتم سيروا لا تبقيتوا
تروحوا لعنده انا فى هذه الليله اروح وانظر الذى
قلتموه فساروا ما بقى لهم كلام حيث جميله وقابلوا
الشاب على احسانه لهم بضده فسار ابراهيم الاثنانى
مقدم الدرك الساعه اربعه طرق الباب طلعوا العبيد
فتحوا الباب وادخلوه كما ادخلوا المشايخ فاقبل الشاب
قال له انت ايش قال انا مقدم الدرك قال ما مجيئك
الى عندى قال له ان كنت شيخ الشلكجيه او شيخ حراميه
حتى اغمض عينى عنك فقال ذلك الشاب اطردوه والى
الباب اغلقوه فطردوه كما امرهم استاذهم فسار الى سرايته
وثانى الايام اخبر الملك بما تقدم وقصده يقول للملك على
به واذا بالشاب داخل فقال له الملك انت ايش قال له
انا شيخ الشلكجيه وشيخ الحرميه الذى احكى لك عنى

المقدم ابراهيم ولكن لى حكايه لوكتبت بالابر على اماق
البصر لكانت عبرة لمن اعتبر قال الملك هات ما عندك
قال يا ملك اسمع ما جرى الى رجل فقير الحال يسمى
عمر الصياد دائما ياخذ شبكته ويطلع على بركت فرعون
يصطاد من السمك وغيره مقوم بيته من الصيد وكان
انتشا له غلام فسماه جودر ليوم من بعض الايام
مرض عمر الصياد فقالت ام الغلام لجودر يا ولدى
خذ الشبكه واطلع الى جانب البحره وهات لنا ما يقسمه
البارى تعالى من الرزق وكان عمر الغلام خمسة عشر
سنه فطلع الغلام جاب ما قسمه البارى ورجع الى
البيت وجد ابوه توفى الى رحمة الله فشرع فى تجهيزه
وتكفينه ودفنه ورجع الى اهله حزينا على ابيه مستوحش
وفى ثانى الايام اخذ الشبكه وطلع يسترزق على باب
الله الى يوم طلع الى البركه ومقبل عليه درويش قال له
يا جودر كتفنى وارمينى فى هذه البركه فان طلعت اغنيك
الى ولد الولد والا هذا يومى فكتفه الغلام وارماه
فى بركت فرعون مقدار ربع ساعه واذا بالدرويش
طف على وجه الماء محروق ولا زال يطلع سبعة ايام
وكل يوم يقبل درويش ويفعل مثل الاول يكتفه ويرميه
ويطلعوا محروقين الى اليوم الثامن ومقبل درويش
قال السلام عليك يا جودر قال وعليك السلام يا درويش
الخير قال له كتفنى وارمينى فان طلعت غنيتك الى ولد
الولد قال يكفينى رميت قبلك سبع دراويش وما طلع
لنا فايده قال انت ارمينى واسال الله ان يجعلنا معك
كتفه وارماه الا وقليل طالع وفى كل ايد سمكه حمرا
فذبحهم الدرويش وعبى دمهم فى قنانيه واعطاه خمسماية
دينار قال روح اعطيهم لامك وارجع لى الى هنا فان لى
بك حاجه فالغلام فعل مثل ما قال له الدرويش واتى
لعنده فاخذه وسار فى البرارى والقفار الى ان قطع

مرحله فقال له يادرويش الخير الى اين آخذ فى قال له الى
كنز الحكيم السند بسط لانه ان سالت الى حكايته اسمع
ماجرى الى استاذ فى بلاد الغرب يسمى الاستاذ صالح
التونسى وكان له اربعين مريد دائما يخدموه الليل
والنهار وانا من الجمله واحد من الاربعين اسمى الدرويش
محمود فخدمناه الاربعين نحو الاربعين سنه وانا اخدمه
اكثر من خدمة الاربعين فلما ان كملت الاربعين سنه
عطى لكل واحد ذخيره وانا عطانى شئ واخوتى الاربعين
اذن لهم بالمسير الا سبعه من الاربعين لم يروحوا وبقوا
الى الليل وتقدموا الى باب الزاويه لينظروا ايش يعطينى
الشيخ من الذخاير كل هذا جرى والاستاذ وانا ماعندنا
شئ من الاخبار فقصع الاستاذ واعطانى كتاب استخدام
مارد يسمى سنجيه ابو الاجنحه وقال لى يا محمود اذا اردت
حضور سنجيه ابو الاجنحه الخادم فاقرا العزيمه الذى
مكتوبه فى الكتاب يحضر وبت تلك الليله الى ثانى الايام
اذن لى فى الانصراف فانصرفت الى ان صرت خارج تونس
الغرب فلاقونى السبعة دراويش اخوتى فى العهد وسرت انا
واياهم فى الطريق الى ان وصلنا الى راس المحطه فاضطجعنا
للمنام فاتفقوا مع بعضهم على سرقة الكتاب تحركوا على
ذخائرهم السبعه حضروا السبع خدام بتوعهم وقالوا نعم
قالوا لهم مرادنا كتاب سنجيه ابو الاجنحه تجيبوه قالوا وجب
ولكن على شرط تعتقوا ارصادنا قالوا وجب فابوا السبعه مرد
وسرقوه من الدرويش محمود وقالوا هاتوا ارصادنا فنسلمكم
الكتاب فسلموهم الخواتم والالواح رصدهم لكل واحد منهم
اخذ رصده واخذوا الكتاب وطلبوا الجو الاعلا فطلعوا
الدراويش صفر اليدين وتندموا على ما فات مالان منهم الا
هجوا على وجوههم وبقى محمود مطروح نايم وحده فانتبه
ثانى الايام ما نظر لاخوته ولا انسان فاستفقد الكتاب
ما رآه فصار يمشى فى البرارى والقفار وعلم ان اخوته

سرقوه فصار يأكل من حشايش الارض ويشرب من قطر الامطار
مدة خمسة عشر يوما فنظر من بعيد فرأى صومعه ورجل
عمال ينادى تعالى هنا يا درويش محمود فصعد الى الصومعه
وجد رجل اختيار قال اهلا وسهلا بالدرويش محمود قال
من انت قال انا الدرويش طالب اخوك فى العهد انا قريت
على استاذك قبل ان تكون انت عند الاستاذ واتانى البارحه
فى المنام على الاقدام وقال لى سلم على الدرويش محمود وقل
له ان كتاب سنجيه ابو الاجنحه موضوع فى كنز السند بسط
وضعوه المرده واقتلعوا وقل له لا يفتح كنز السند بسط
الا ان تسير الى مصر لبركة فرعون تجد جودر الصياد يكتفك
ويغرقك فى البركه تقبض بيدك سمكتين حمر وتطلعهم تذبحهم
وتحط دمهم فى قنانيه وتاخذ جودر معك وتسير الى الكنز
تنقط على الباب من دم السمكات ينفتح الكنز يبقى الكنز
لك ولجودر وبعد ذلك تزوج جودر لاهله فكانوا اخوتى
السبعه سامعين الكلام من الشيخ طالب الذى فى الصومعه
فسبقوني الى بركة فرعون ونزلوا واحترقوا وانا الثامن
فاخذ جودر وساروا الى ان وصلوا الى كنز السند بسط
فنقط من دم السمكات فما نظر الا انفتح الكنز مثل باب
السرايه وظهر جواهر ودرر ويواقيت مثل بيض الدجاج
شئ لا يحصيه الا الله فنظر جودر فرأى شقد وفة ممنوعة
بنت عماله تمشي وتهتز فى ارض الكنز وقالت اهلا وسهلا
بجودر بن الصياد وهجمت عليه تقتله فضرب نشاب حكم
فى البنت قتلها قال جودر لاه وكان الضارب الدرويش
محمود وقال له يا جودر هذه عروسة الكنز لو تلمسك
قتلتك فساروا فى الكنز فنظروا بنت ثانيه وكانت تسمى
زيفه اليونانيه بنت الحكيم السندمان فحبها حكيم يسمى
بشعشع النواد وكان خطبها من ابوها فما اعطاها له بل
اعطاها للحكيم السندمان فركب عليه الحكيم بشعشع
النواد فى ارهاط الجان فعمل على قتل ابوها وقبض على

البنت وارسلها حبسها فى هذا الكنز صار لها عشر سنين محبوسه هذا كان السبب فطيب خاطرها الدرويش محمود واوعدها بقتل الحكيم بشعشع النواد وقال لها انتى تعرفى يوم الذى اقبلوا المرد اوجابوا كتاب سنجيه ابو الاجنحه فى اى مكان وضعوه قالت نعم وضعوه فى صندوق سيف مرذام بن يعصوص البحرى وراحت اورتهم الصندوق وسمع صوت فى اذنه يقول له نقط من البخور بفتح الصندوق فنقط من القنانيه انفتح الصندوق نظر الكتاب وسيف مرذام ابن يعصوص البحرى والقائل يقول له هذا السيف الى جودر فاعطاه اياه وصوت انعقد على جودر يقول يا جودر هذا السيف من شان قتلت هندمان الطيار وقطع شجرة بهرام المجوسى قال جودر انا قبلت اسمع ما جرى الى الدرويش محمود استدعا بزيفه اليونانيه بنت الحكيم السندمان وحرك فى الاسماء على كتاب سنجيه ابو الاجنحه وامره ان يشيل الى ذيفه اليونانيه ويعمل على قتل الحكيم بشعشع النواد ويبقى البنت فى ملك ابوها ويرجع اليه بالخبر فتقدم المارد سنجيه واخذ البنت وضرب الجو واستقام الدرويش محمود وجودر فى الكنز فى حظ وانشراح مدة ايام الى يوم من الايام اقبل المارد سنجيه واخبره بوصول البنت الى الى ملكها وقتل الحكيم بشعشع النواد فقال الدرويش لجودر هل لك ان تقيم عندى فى الكنز قال لا يا سيدى بل انما مرادى السفر الى قتل هندمان الطيار فقال له خذ معك المارد سنجيه ابو الاجنحه قال لا وحق خالقه لم آخذ معى انسان واسير وحدى على بركة الله تعالى فقال له سنجيه اسير معك الى مصر وانت روح معه وخذ شئ من المال من هذا الكنز وديه الى امك واطلب الاذن منها وسافر انت الى قتل هندمان وخلى سنجيه يرجع الى عندى هنا ففعل كما امره وطلب البرهو وسنجيه واخذوا معهم قدر من المال على قدر ما يشيل سنجيه واوصله الى مصر ورجع لعند استاذه

الدرويش محمود واما جودر بقى عند امه كام يوم وبعد ذلك
طلب السفر الى اسكندريه نزل فى البحر شحت بهم المركب طلعوا
على جزيره فبقى جودر هناك والمركب سافر واما جودر صار
يمشى فى البرارى والقفار فى هذه الجزيره مدة خمسة عشر
يوم اقبل على صومعه وفيها رجل اختيار عمال ينادى
اهلا وسهلا بجودر السماك فقال انت ايش ياسيدى
قال انا من مريدين الشيخ صالح ابو العجايب التونسي يا جودر
غدا تنزل فى الوادى تشرف على محل تنظر بنيه تسمى
داموره بنت كاسوحا تخبرك عن رصد السيف وما
فيه من الخواص والعجايب والبنت مظلومه اكشف
عنها ظلومتها قال وجب وبات عنده الى ثانى الايام
ودعه وسار على بركة الله تعالى الى ان وصل الى الوادى
فوجد البنت التى قدمنا ذكرها فقالت اهلا وسهلا
بجودر بن عمر الصياد قال انتى ايش قالت انا داموره
بنت كاسوحا وابى الحكيم مقلب الارصاد ومتسلط
على بلدنا مارد يسمى فدعوس ابو السبع روس
وله كل سنه من جزيرتنا بنت فمن ليلتين ثلاثه
انا نايمه حضر على الخضر ابا العباس وافهمنى انه قتل
المارد على يدك فاخذت جودر وسارت الى عند ابوها
مقلب الارصاد فقلب له رصد سيف مرذام بن يعصوص
البحرى وقال له هذا السيف له خادم وايش ما طلبت
منه يحضر بين يديك ومرادى منك قتل فدعوس
ابو السبع روس لانى مبشر انه لا يقتل الا بهذا السيف
فاذا هم فى بحر الكلام والرعد اشتغل قال جودر
ما هذا الرعد وما هذا الخبر قالوا له اقبل فدعوس
فاخذه الحكيم وطلع الى شوارع البلد واذا بعد ان
انتصبت فى الارض قال ما هذا قالوا دول رجلين
المارد الذى اخبرناك عنه الآن يقصر لما يصير طول ذلك
تسحب السيف وتضربه قال وجب حصه قليله صار

يقصر الى ان بقى طول جودر فزعق جودر يا قوى يا متين ولطشه على دماغه فالسبع روس وقعت الى الارض قطعه واحده زعق النار النار وصار رماد فاكرموا جودر ثلاثة ايام ضيافة ثم اخذوه الى جنينة الشوك الذى هى الى فدعوس واطلقوا البنات ووكل بنات الجنيات على بنات الانسيات وودع الحكيم مقلب الارصاد وقصده يسير اعطاه ختمه وقال له خلى بالك على مرذام بن يعصوص البحرى واذا اراد ان يسير الى اهله او الى غير محل اعطيه ختم من هذه الاختام واذا اردت تحضره الى عندك حرك عليه السيف لان عليه شئ كذ بيب النمل من الارصاد فودعهم وسار فحرك على السيف حضر مرذام بن يعصوص وقال لبيك سيدى فقال له احملنى وسيرنى فقال له لا اقدر احملك ومعك السيف به ارصاد فالارصاد تحرقنى فسار هو واياه فى الطريق من غير حملان ولازالوا ينتقلون من موضع الى موضع مدة خمسة عشر يوم حتى اقبلوا على وادى نظروا فيه انسان عمال يئن من كبد حزين وناس من المردة نازلين عليه بمقامع من حديد وعمالين يقولوا اله قر وهو يقول لهم لم اقر بهذا الكلام ان قطعتونى قطعا قطعا فزعق جودر حاس عنه وسحب السيف فكل احد من المردة ضرب رجليه فى الارض واقتلع الى الجو فتقدم جودر الى الغلام وقال له انت ايش حكايتك فقال انا لى حكاية عجيبه لو كتبت بالابر على اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر انا اسمى ابراهيم الريفى من جزيرة الريف ومتزوج بنت عمى فطلبها ملك هذه البلده فما رضيت اعطيه اياها فاخذتها وطلعت من الريف الى ان وصلت الى جزيرة الحضر

بها ملك يسمى الشاه رمنا فنظرها الثانى فطلبها
للزواج فابيت عن ذلك فوكل بى ذلك المردة لاجل
ان يعذبونى حيث ان الملك رجل مسلم فزعم فى
نفسه ان يعذبنى حتى اخلعها من عصمتى وياخذها
وهذه حكايتى فاخذه وسار الى عند الملك واصلحهما
مع بعضهما واقام فى ضيافة الملك ثلاثة ايام وبعد
ذلك سافر جودر مسير خمسة عشر يوما الى ان
وصل الى وادى ذات اشجار واثمار ومياه ونظر
فرأى فى الوادى سرايه رفعت على اكتاف السحاب
ونظر فرأى بنات اشكال والوان منهم انس ومنهم
جان فتقدمت اليه واحدة من البنات وقالت اهلا
وسهلا بالذى يحصل لنا على يديه الفرج باذن
العالى بلا درج وسمته جودر ثم قالت له حضر
علىّ فى المنام الخضر ابا العباس واخبرنى انه نهار
غدا يجى هنا واحد اسمه جودر ويقتل الحكيم هندمان
الطيار فاستقام مقدار ساعه من الزمان واذا بالحكيم
هندمان الطيار وقال اهلا وسهلا بجودر البارحة
حضر علىّ الخضر ابا العباس واسلمت على يده وقال
لى غدا يحضر لعندك جودر ولا يقدر يملك السيف
فخذ منه السيف وعينه على الذى رايح فى صدده فمد
يده مراده يعطيه السيف واذا يد انوضعت على
كتفه فالتفت واذا به مرذام بن يعصوص البحرى
وقال لاه لاه لا تسلمه السيف واذا كان تسلم السيف
تروح انت كامس انت وكل من كان حاضر فطلع به
هندمان وقال آه يا قطاعة الجان عصيتوا علىّ فقال
يا جودر اضربه قوام فضربه قتله وملك السرايه
والبنات فناس من البنات قالوا نسير معك يا جودر
الى بلادك وناس قالوا نروح الى بلادنا فالذى
قصدهم يسيروا الى بلادهم وكل بهم بنات الجان

يشيلوهم الى بلادهم فبقي عنده اربعين خمسين بنت
اظرف ما يكون من الانس فابقاهم في السرايه وطلع
على سطح السرايه فلاحت منه التفاتة نظر سرايه
من البعد فنزل سأل البنات قالوا هذه سراية
النقاله فابقي البنات وقصد سراية النقاله نظر
رجل اختيار عمال يقول اهلا وسهلا بجودر الذي
قتل هندمان الطيار قال انت ايش قال انا الحكيم
عابر الزمان قال وما حكايتك قال نحن سبع اخوه
وانا صغيرهم فلنا من العاده نركب في سرير
الحكمه وندور في اقطار الارض لما وصلنا الى
هذه الارض نظرنا المناخ طيب فطلبنا الاذن
من هندمان الطيار ان نعمر سرايه بهذه الارض
اذن لنا فجئنا الى هذا المحل ونحن سبعه اتفقنا
ان نعمل سرايه فقال له نبنيها على صنايع
البولاد بالحكمه وضعنا هذه السرايه فماتوا
اخوتي السته وانا بقيت منهم طيب فقال جودر
هل لك ان تبدلني هذه السرايه النقاله على
سراية هندمان لانها اكلف قال ابادلك لكن
على شرط حتى تقطع شجرة بهرام المجوسي فقال له
اين هي قال في البحر فوكله على البنات واوصاه
بهم لكونه رجل مسلم وودعه وسار خمسة
عشر يوما فنظر الى وادي وفي ذلك الوادي قصر
وفيه بنتين عمالين يبكوا فلما نظروا جودر قالوا
له اهلا وسهلا بجودر قال ايش انتم وما حكايتكم
فقالوا له نحن ثلاث اخوات في مدينة الصفرا وملك
البلد يسمى عبد نار وكان هو عمنا وله ولد يسمى
نور النار فتولع بنا وحبنا فانكشف عليه ابوه وكان
يعرف في العلم فبعث احضرنا الى هذا المكان وحبسنا
في هذا القصر لكون ابنه ما يجي لعندنا فيوم من

الايام نحن جالسين واذا ابنه راكب فى السرير
وجا لعندنا وكان من يوم غيبتنا كل يوم يركب
على السرير ويدور فى اقطار الدنيا علينا الى ان
رآنا يجلس عندنا ساعه ساعتين من الزمان
ويرجع لعند ابوه هما فى الكلام ودخل نور النار
وقال اهلا وسهلا بجودر فقال له انت ايش قال
انا نور النار اسلمت على يد الخضر ابا العباس واعطني
اين انت تكتب كتابى على واحده من البنات والاثنين
تحاويني معهم فعقد عقده على احد البنات وخاواه
مع الاثنين وودعهم وسار خمسة عشر يوم الى ان
وصل الى جزيرة بحر فنظر مركب رابطه ومرادها السفر
فنزل معهم وسافر فى البحر مدة يوم كامل فما نظر القبطان
الا وهو يبكى وينوح قال جودر ما الخبر فقالوا له
اهل المركب والقبطان وصلنا الى شجرة بهرام وكل
من عدا من هنا تنظره الشجره لها اغصان من حديد
تجلب المراكب اليها وتتعلق بالاغصان ينظروا فى
قلب الشجره محل مثل بستان ينزلوا الركاب الى البستان
فحين ما ينزلوا فيه يطبق عليهم الماء يموتوا فهذه
شجرة بهرام فلما ان وصلوا قال لا تخافوا فلما ان
جذبتهم الشجره فطلعت معه كلها الى المركب قلعه
واحده وصارت الشجره فى المركب فطلبوا البر فنزلوا
اهل المركب زفوا الشجره الى البر ونزل جودر الى
البر وطلب الرجوع الى البنات واما اهل المركب
فردوا القلوع وساروا ما استفقد واجودر الا بعد
مسافة ساعه فقال القبطان لو كنت اعلم المحل الذى
نزل فيه جودر لكنت ارجع اجيبه وساروا وبعدها
يقع لهم كلام واما جودر فما زال ينتقل مقدار ساعه
واقبل الغلام نور النار قال ادركنى يا جودر فقال له
ما لك قال اقبل ابى واقلب البنات بنوع سرايه هندمان

الطيار نصفهم احجار ونصفهم اناث وقبض على الذى
عندى حبسهم جيت اخبرتك والسلام فقال جودر
سير على بركة الله تعالى فسار حتى وصل جودر لعند
ابوه فقال له ابوه يامرحبا بجودر انت اعطينى
السيف فحضر على الخضر وقال لى جودر لم يحسن ينغل السيف
ابدا اعطينى اياه فاراد ان يعطيه له ونور النار وضع يده
على كتفه وقال لى لا تعطيه السيف فان اعطيته السيف
يقتلنى ويقتلك قال ابوه ولك تعلمه على فضربه جودر
قتله وتسلم البلد وولى بها الولد وسماه نور الجنان
فاعطى نور الجنان لجودر كيس من الرمل وقال له رش
هذا الرمل على البنات التى قلبهم الى احجار فيرجعوا
الى حالتهم الاولى فودعه وسار الى ان وصل الى البنات
وفعل ما امر به ورش عليهم الرمل فرجعوا البنات كما كانوا
على حالتهم الاولى قال واستحضر الحكيم مسايرالزمان
وتناقضوا على السرايه النقاله ووضعوا البنات بها واعطا
عوضها سرايه هندمان وودعه وسار قاصد كنز الحكيم
السند بسط قال واجتمع بالدرويش محمود واوصاه
ان يسير الى مصر ويعطى عشرة من البنات الى الرشيد
وخمسه الى جعفر وخمسه الى مسرور وواحده الى على الزيبق
المصرى وواحده الى عزيز مصر قال واعطى لجودر خاتم
يقاوم ملك الرشيد لاجل ياخذه الى الملك الرشيد
واعطى له شئ من المال مايكفيه ومن الدر والجواهر
مايغنيه وودعه وسار حتى اقبل الى مصر نصب سرايته
واجتمع بامه وجلس وحضروا اهل حوش بردق وجرى
معهم ماجرى واهدى الى الرشيد العشر جوار والى جعفر
خمسه والى مسرور كذلك والى على الزيبق واحده والى
عزيز مصر واحده فاخذهم الرشيد وامر ان يعتق
المارد مرذام ويكسر السيف ففعل كما امره الرشيد قال
والرشيد ودع اهل مصر وسار وعلى الزيبق كتب كتابه

على البنت ودخل عليها ووصل الخبر الى زينب بنت دليلة المحتالة
زوجته فطلبت السفر الى مصر فودعت ابنها احمد اسد
الغابر وسارت حتى وصلت الى مصر مكثت شهر تمام عند على
فما التفت اليها ولا يخفى غيرة النسا فوضعت السم الخارق
لزوجها على الزيبق قتلته فحضروا الحكما ونظروه مسموم
فاخبروا العزيز فغسلوه وواروه التراب واما العزيز فانه
ارسل اخبر الملك هارون الرشيد بموته على وانه مات
مسموم فاحضر احمد اسد الغابر اخبره بما توقع من موت
ابيه وكيف كان سبب موته فزعل على موت ابيه واستاذن
من الملك ان ينزل يقيم فى مصر عند والدته فاذن له
ووكل وكيل فى المقام وودع الملك وسار حتى اقبل الى
مكث اول يوم وثانى يوم استخبر من امه اخبرته عن
الزواج وما صار فجرد الحسام وضربها قطع راسها وقال
لها لا رحم الله ابوك ليله اللعينه ومكث حزين على ابوه
اربعين يوم تمام وبعد ذلك جاء العزيز لعند احمد اسد
الغابر عزاه فى ابوه وسلاه وآنسه واطلعه الى الديوان
فاحمد اسد الغابر التزم الصوم والصلاه وبجا لسة
العلماء بالازهر الى ان اتاه هادم اللذات ومفرق
الجماعات وهذا ما تم لنا من سيرة على الزيبق المصرى
واستغفر الله العظيم من
الزياده والنقصان وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
م

(يقول المذنب الخاطى طه قطرية الدمياطى)

الحمد لله الذى قص على نبيه احسن القصص والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى حطت به الآصار ويسرت الرخص وعلى آله الغر الميامين واصحابه وسائر اصحاب اليمين *(وبعد)* فان القصة اللطيفة والنادرة الحكوية المنيفة المنسوبة للبطل الذى لا يلحق المسمى بعلى المصرى الزيبق قد حوت من محاسن الاحاديث الرقيقه واحاسن النوادر المستملحة الرشيقه وجمعت من دواعى الانس اخصها وتضمنت من بواعث انبساط النفس فصها اذا تليت على قلب محزون انسته ما يجده من الشجون كيف لا وهى على كل ما يسر الفؤاد دليله وبكل ما يشرح الصدر ضامنة كفيله فلئن قل حجمها وصغر جرمها فان مقدارها جليل وشرح ما تجلبه من المسرات طويل بها يجتمع شمل المجالس وتمسى الاضداد بها بعد النفور اوانس فكم بها من حيلة للمحتاله وكاين من غيلة تكاد بها لغزلان بعيونها لناعسة مغتاله وبالجمله فهى احسن قصه ايسر فؤادها انها تسيغ ما تجرعه نوائب الايام من الغصه وقد ساعدت الاقدار بطبعها بعد تقويم ما اعوج من اساليب وضعها على ذمة ذى الاخلاق المرضيه الامثل الشيخ سليم الدمشقى احد السادة الحقنيه وفرغ من طبعها بمطبعة السيد حسن العنانى لعشرين خلت من رجب ١٢٩٧ من هجرة سيد العجم والعرب صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما صلى مصل وسلم ولما رفلت تختال فى مطارف الكمال قلت مادحا لشكلها على حسب الحال

اليكها قصة من احسن القصص * تجلو عن القلب ما يعروه من نغص
تنسى بها شجوها الثكلى ولو تليت * على الحمام تسلى الطير فى القفص
ويجذب الانس مغناطيس رقتها * الى الفؤاد كجذب الشارد القنص
فلا تطع قول لاح راح يمقتها * واقصه فهو اولى من قصا وعصى
واجعل لنفسك حظا من فكاهتها * ان العزائم قد تدعو الى الرخ[ص]
اما ترى حسنها صنعا وبهجتها * طبعا اتى رافلا فى سابغ ال[...]

تم

منافذ بيع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت : ٢٥٧٧٥٠٠٠

٢٥٧٧٥٢٢٨ داخلى ١٩٤

٢٥٧٧٥١٠٩

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى

بالجامعة - الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب -جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا - المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى - توزيع

دمنهور الجديدة

مكتبة المنصورة

٥ ش السكة الجديدة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير - الزقازيق

ت : ٠٥٥٢٣٦٢٧١٠ - ٠١٠٦٥٣٣٧٣٣٢

مكتبـــات ووكـــلاء
البيع بالدول العربية

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة-
بيروت - هاتف: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص. ب : ٩١١٣ - ١١ بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيدانى -
الحمراء - راس بيروت -بناية سنتر ماريا.
ص. ب : ١١٣/٥٧٥٢
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ -
الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف
طريق تونس كلم 131 المنطقة الصناعية بأكودة
ص. ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق
العروبة (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -
هاتف : ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات
والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -
شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة :
٢١٤٨٧ - هاتف : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ -
٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨.

٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -
الرياض - المملكة العربية السعودية -
ص. ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -
هاتف : ٤٥٩٣٤٥١.

٤ - مؤسسة عبد الرحمن السديرى الخيرية -
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار
الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٨٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع
هاتف : ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
هاتف : ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +
تلى فاكس : ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +
ص. ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

الجزائر

١ - دار كتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع
حى 72 مسكن م. ب. أ. ع. عمارة هـ
محل ٠٢ - جيجل - هاتف :
034477122 - فاكس : 034495697
موبايل : 0661448800

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب